

رواية انا السئ كاملة



بقلم الكاتبة سوما العربي

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايحي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

هو سئ.. سئ جدا يعلم ذلك بل ويعترف.
من منا ملاكا.. من منا خالى من العيوب.
فكرة فارس الأحلام الرائع وبطل الروايات
الذى يجمع كل الصفات الحميده غير
موجود في الواقع

(كلنا فاسدون ولا استثنى منا احد)

جملة شهيره قيلت فى احد الافلام وهي
حقيقه مئه بالمئه كلنا.. مرضى نفسيين..
كل منا يحمل جانب سئ بداخله ومن قال
غير ذلك فهو كاذب.

أبطال هذه الرواية يعترفون بمدى سوئهم

مجموعة ابطال من اعمار مختلفه يمثلون
أشخاص منا وأشخاص نقابلهم في حياتنا
اليومية

فمذا ستكون النهاية

الشخصيات

جواد ال مبارك: رجل في ال ٣٥ من عمره
متزوج مرتين.. خليجي الجنسيه.٣

١

هاجر مجدى: فتاة في ال ٢٦ من العمر حيوية
وتحب الحياة جدا+

٤

شاهين الحوفى: رجل في ال ٣٣ من عمره.
قاسى جدا وصارم. يدير ويملك الجزء الاكبر
من إمبراطورية الحوفى.+

٢٦

جيسيكا الحوفي: فتاه في ال١٨ من عمرها
تعتبر منبوذه من إمبراطورية الحوفي
العريقه+

+

سلمى عزيز: فتاة في ال٣٥ من العمر+

+

محمد نصار: من اولاد خال سلمى يبلغ من
العمر ٣٦ عاما+

٣

اسيل: فتاه في ال٣٢ من العمر. عصبية جدا
جدا.. منقبه.. صديقه سلمى.+

١

عمر مجدى : توأم هاجر عمره ٢٦ عام

+

+

وحيد الفايز:شباب في ال٢٨من العمر

+

١

حبيبه مندور:فتاة في ال٢٦من صديقه

هاجر..طيبه وحبوبه جدا+

٣

امجد ابو حديده:رجل في ال٣٥ من عمره حاد

جدا جدا+

٦

نيروز عبد المعطي:فتاه في ال١٩ من عمرها

انتقلت الى الجامعة في القاهرة في عامها

الثاني من كلية الآداب

محجبه+

۱

دی معظم الشخصیات

لو ظهر شخصیات هنزل صورها بالعمر.

مافیش وصف للصفات.. هنتعرف عليه

بنفسنا فی الأحداث.

بحبکواا

واصل قراءة الجزء التالي

۱

فوت وكومنت قبل القراءه بليز

+□□□□□□□□□□□□

يا حلو صبح يا حلو طل.. يا حلو صبح نهارنا

فل.. من اد ايه واناا بستناك وعينى على

الباب والشباك... من اد ايه وانا بستناك
وعينى على الباب والشباك عشان اقولك
واترجالك يا حلو سا حلو صبح.. يا حلو صبح
يا حلو طل.. يا حلو صبح نهارنا فل..+

من داخل احد الأحياء الشعبية فى شرفه احد
المنازل وقفت تلك الجميله تدندن بروقان
واستمع هذه الاغنيه الشهيرة المحببه
للجميع وهى تحتسى كوب النسكافيه
الخاص بها بعدما قامت باعداده بمنتهى
الدقه.+

مكتوب عليا ابص لفووق واجيب لقلبي
شوق على شوق.. مكتوب عليا ابص
لفوووووق واجيب لقلبي شوق على شوق....
قاطعها صوت قادم من الشرفه
المجاورة:وده ليه يا رايقه على الصبح؟
_:عشان قصيرة يا حبيبه.

حبيبه:بقا ده منظر واحده مرفوضه من
شغلها لسه امبارح طازه... نفسى فى نص
روقانك ده يا هاجر.

هاجر بامتعاض:بقا يارب دونا عن كل الخلق
ما لاقيش الا دى اصاحبها وكمام تبقى
الشقه لازقه فى الشقه حتى البلكونات كمان.

حبيبه:مش عاجبك يابنت ليلى.

هاجر:اه مش عاجبني.. واسكتى بقا
بوظتيلى المود.

حبيبه بجنان:يالهووى.. انتى ايه.. ده انتى
لسه مرفوده امبارح.. واحده غيرك كان زمانها
مبوزه وشايله هم الدنيا ومكتئبه.

هاجر وهى تتلمس بشره وجهها:لا لا اكتئب
ايه.. انا واحده بتخاف على بشرتها وشعرها

من الزعل... هينفعنى فى ايه الشغل لما
تظهرلى تجعيده هنا ولا هناك.

حبيبته:عارفه نفسى فى ايه.

هاجر:طعميه سخنه صح؟

حبيبته :لا.. نفسى اطبق فى زماره رقابتك.

هاجر :وازمر انا بايه بعد كده.

حبيبته بجنون:لاااااا... انا هروح افطر عشان

الحق شغلى بدل ما اصور قتيل هنا.

ثم دلفت للداخل بجنون ونفاذ صبر.٣

هاجر بمرح:خد هقولك ماتبقاش قماص

كده..

ثم أخذت شهيقاً عالياً وهى تتذكر انه عليها

البحث اليوم عن عمل جديد لا تريد أن تزيد

من أعباء اخيها فهو يحمل مسؤوليتهم منذ

وفاة والدهم ولم يشتكي يوما ولكنها لا تريد
أن تزيد عليه هي الاخرى. تحاول دائما ان
تخفف من هول المصائب تعلم علم اليقين
أن رب الكون لن يتركها ابدا. ضحكت مجدداً
وهي تتذكر مديرها في العمل وخلافها معه
ثم تناولها عليه حين تعدا حدوده معها.+
تنهدت مجددا وهي تفكر ان عليها اليوم
البحث عن عمل جديد.+

قطع شرودها صوت اخيها قائلا بضيق:مش
قولت ١٠٠ مره قبل كده ماتخرجيش
البلكونه بشعرك.

ابتسمت هي وقالت :صباحو فل يا شق.+
قال من جديد :صباح الخير وماتغيريش
الموضوع.. هو انتى فى الشارع محجبه وفي
البلكونه بشعرك.

هاجر بمرح:البلكونه بتاعتنا إنما الشارع مش
بتاعنا.

نظر لها ثواني بصدمه ثم ابتسم وقال:اعمل
فيكى ايه بس... اه من طوله لسانك ده.

هاجر:تتكرا يا اخ عمر انه احلى حاجة فيا.

عمر بقلة حيله:لأ.. ثم قال يخشونه لا تقبل
الرفض من جديد: بس برضه اتفضلى جوه
بشعرك ده.+

زمت شفتيها وهى تضرب الارض كالأطفال
وقالت:اهو.. دخلت اهو.. يارب.. اهو يارب.. الى
مضايقنى اهو يارب.

عمر من خلفها :سمعتك يا اوزعه وهاجى
اجيبك من قفاكى.

هاجر:لا خلاص الطيب احسن.. انا قفايا ورم.

قاطعتهم والدتهم متذمره: لو خلصتوا مناقره

خلاص تعالوا ساعدنوني اعمل الفطار.٣

جلس عمر على الاريكه أمام التلفاز وأشار

لهاجر وكأنها جاريه:روحي ساعديها يالا.

هاجر بغضب: نعم.. وانت ماتساعدناش ليه.

عمر ببساطه وهو يطصنع النهوض:خلاص

اقوم اساعد.. انا مش بحب ازعلك.. بس هو

المطبخ إلى ضيق ومش بعرف احرك ايدى

ولا جسمى مش بلاقى مكان غير قفاكى يا

جوجو.

هاجر بعبوس وهى تضع يدها على رقبتها

من الخلف :وهو المطبخ بيضيق على ايدك

بس.. ومش بتلاقى براح غير فى قفايا.. خليك

يا خويا والنبي مانت قايم.٢

جلس براحه مجددا وقال:الى تشوفيه..
وتحطى كمون على البيض مش كل يوم
هفكر كوا.١

نظرت له بغیظ فى حین صاحت والدتها من
المطبخ تطلب المساعدة فدلقت لها وهى
تتأفف بسخط منه وهو یبتسم بنصر ویتابع
التلفاز.+

+ _

فى محافظة المنوفية

وقفت تلك الفتاة وهى تضبط ملابسها تنظر
لتلك العلامه الموجودة على وجهها وهى
تتنهد بحزن... رغم مرور سنوات من العلاج
المتواصل الا انه مازال لها أثر.. كم كرهت
ذلك اليوم وتلك الحادته التى نتج عنها ذلك

الحرق وهذه العلامه.. ورغم سعيها الدائم في
العلاج حتى إجراء عمليات التجميل ولكن لم
تختفى نهائيا تركت أثر على اهم جزء
بجسدها وهو وجهها.+

أنهت ارتداء ملابسها وشرعت في ارتداء نقابها
بحزن..+

طرقات متتاليه على باب غرفتها حتى اذنت
للطارق بالدخول قائله وهى تحاول مدارات
حزنها الدائم مبتسمة: جيسيكا.. صباح
الخير.+

ابتسمت الأخرى بصعوبه قائله: صباح النور..
خالتو بتقولك يالا اتاخرتي.
_:مالك بس يا جيسى.

جیسیکا: مش عارفة لیه ماما منشفه دماغها
فیها ایه لما اشتغل.. ماتکلمیها انتی یا ابله
اسیل.

اسیل: یابنتی انتی لسه صغیره وفی اولی
کلیه.. تشتغلی ازای بس.

جیسیکا بقهر: عایزه اساعد ماما.. هی
مالهاش غیری.. هنجمع حق العملیه منین.+

اسیل بشهامه معروفه عنها: مش الدكتور
قال هیرد علینا کمان یومین ویقول مطلوب
ایه وهتکلف کام.. ماتخافیش انا کنت شایله
قرشین کده تحت البلاطه إن شاء الله یکفوا..
انتی عارفه انا بشتغل من زمان وبحوش.+

جیسیکا: وانتی ذنبک ایه بس یا ابله.. دی
اکید فلوس جوزک.

اسيل بهروب من حزنها بسبب تأخر
زواجها: ذنبى انى بحبك يا اوزعه يا مقروضه
انتى.. لما ابقى اجى اتجوز ياختى يحلها
الحلال... قولى بس يارب الفلوس تكفى.

صمتت جيسىكا بحزن من جديد وقالت بقهر
:بقى ابقى بنت أغنى عيله في مصر ومش
عارفة اعيش زى باقى البنات ولا البس زيهم..
امى بتخدم في المستشفيات لحد ما التعب
والمرض اكل جسمها ومافيش في يوم
شوفت حد من اهلى قال انتى جعانه ولا
شبعانه.. محتاجه ولا لأ.. انا مش عارفة من
غيرك انتى وخالو وخالو كنا عملنا ايه.+

ضمتها اسيل لها بحزن وشفقه على هذه
الصغيره وقد بدأت شهقاتها تعلقو مكمله: انا
تعبت اوى يا ابله.. نفسى اصرخ بكل الى
جوايا.. ماكنتش بلاقى البس ولا اكل زى باقى

البنات من سنى.. باخذ لىسى منك.. عايشه
طول عمرى محرومه بس واللّه عمرى
مابصيت فى الى فى ايد غيرى ودايما حامده
وراضيه.. بس.. بس تعب امى.. تعب امى
صعب.. ده.. ده كانسر.. طول عمرها متعذبه
من الشغله دى للشغله دى.. وجه الزمن زاد
وغطى بعتلها تعب ياكل فيها وهى حيه..
اعمل ايه.. واروح فىن بس.. مش عايزه اكل
ولا شرب ولا لىس.. مش عايزه حتى سقف
يحمينى.. بس عايزه امى تخف.. مش عايزها
تتعذب الباقى من عمرها.. مش معقول
هقف متكتفه كده طول حياتى.+

ضمتها اسيل بقوه مغمضه عينيهما بحزن
ووجع لعذاب هذه الصغيرة من راء مصائب
غيره هانت عليه مصيبته.

تحدثت وهى تمسح على كتفها قائلة: طب
ما تحاول توصلى لأى حد من عيلتك.

جيسيكا: رافضين يقابلونى.. مجرد بس ما
اقول الاسم من على البوابة الرد جاهز
اتوماتيك.. ماحدثش جوا.. كلهم مسافرين..
اخر مره صعبت على واحد من بتوع الامن
:قالى يا انسه ماتتعبيش نفسك كلهم جوا
بس مش عايزين يدخلوكى ومنبهين انك لو
جيتى نطردك.+

اسيل:ليه كده طيب.. فى حد یرمى لحمه.
جيسيكا بجهل:مش عارفة.. ومابقتش عايزه
اعرف.. ربنا ينتقم منهم.. انا بكره العيله دى..
وخصوصاً الى اسمه شاهين ده.
اسيل بسخريه:الكبير بقا ولا الصغير.

جيسيكا بكره وحقد:الاتنين.

اسيل:حقى مالكيش حق ابدأ.. ده شاهين
حفيدهم الكبير ده ايه حاجه اوووو.. لوز.
جيسيكا باشمئزاز وحقء:الرجوله مش
بالشكل ولا العضلات.. وانا كرهته من قبل ما
اشوفوا.

اسيل :انتى ماشفتيهوش قبل كده ولا ايه.
جيسيكا بسخرية :لأ طبعا شوفته.. ده صوره
ماليه النت والفيس بوك.. ده غير كمية
البنات اللي بتكراش عليه.. حقيقي المظاهر
خداعه ومش كل الى بيلمع ذهب.. من هيئته
من برا تقولى اد ايه جدع وشهم ورجوله
وحنين.. ماحدث يصدق انه هو هو نفس
الشخص اللي مانع بنت عمه من حقها وكل
ماتروح يرفض يشوفها حتى. +

اسيل بمرح محاولة إنهاء هذا الحزن:يابت

ورقى بقا وفكك من العالم المعفنه دول..

قومى بينا نفطر زمان الفول برد.+

ابتسمت بشحوب وقالت :يالا بينا.+

خرجا سريعاً وجدا والدتيهم جالستان على

مائدة الإفطار.

اسيل :صباح الخير يا ماما.

والدتها:صباح الخير يا حبيبتى.

اسيل لخالتها:صباح الخير يا نانا.

ابتسمت خالتها بحب فقالت والدتها :ناديه..

زعقى للبت دى خليها تحترمك شويه.

ناديه والده جيسيكا:سبيها يا فوقيه.. اخرجى

انتى منها.

فوقيه:اولعوا انتو الاتنين.

اسیل: یا سلام علیکی یا نونتی یا کایدہ
الاعادی.

فوقیہ: طب کلی یام لسانین وانتی ساکتہ
وسیپی خالتک تعبانہ. +

نظرت نادیه تجاه ابنتها وقالت: ماسافرتیش
کلیتک لیه یا جیسی.

اغمضت جیسیکا عینیها وزفرت علی مهل
قائله: ماما انا هنقل من الکلیه دی. +

صرخت نادیه وفوزیه وهن یضربن علی
صدورهم بعویل فقات نادیه: انتی اتجننتی
یابنت بطنی.. دی اخره تعبوی وشقایا
معاکی.

فوقیه مکمله: بقا حد یحول من کلیه طب..
اتجننتی یا جیسی ولا ایه.. ده امک اتحملت
یاما وشافت الذل عشان تحققی حلمها

تقومی انتی بالبساطه دی وتقولی هحول
منها.

جیسیکا :یاجماعه افهموا.. الکیه دی مش
بالسهل کده.. کتباها عالیه ومصاریفها کتیر ده
غیر السفر وقلوس السکن... انتو الی صممتوا
ادخل طب ومجموعی جاب طب القاهرة
اعمل ایه.. هدخل تجارة هنا ولا ای حاجة
واوفر.. کمان انا بترعب من منظر الدم
والجثث مش بقدر بجد. ۱۲

نادیه بأنفعال غیر محتمل الجدل:انتی
هتکلمی فی کلیتک ومش هتسیببها حتی لو
هقطع من لحمی واصرف علیکی انتی
سامعه.+

ادمعت اعین الحضور فقالت جیسیکا ببكاء
يقطع نياط القلب:حرام کده یا ماما.
بکفایاکی شغل بقا.. بکفایاکی شقا بقا...

كفاية عليكى تعب السنين دى كلها
والخدمة فى المستشفيات كفاية.+

ناديه وهى تلهث من تعبها:مش هرتاح غير
لما اشوفك دكتور زى الدكاتره الى كنت
بخدم عليهم فى المستشفيات الى بتقولى
عليها دى... ساعتها بس هقدر ارفع راسى
واخذ نتيجة تعبى.. انتى الى هترفعى راسى
وعينى فى عين كل واحد قل منى هرفع
راسى عن كل يوم ذل شوفتوا.. هفرح بيكى
وانا شيفاكى دكتور شاطره.. هطمن انى
سايبه فى ايدك شهادة توقفك على رجلىكى..
اوعدىنى يا بنتى.. اوعدىنى واعتبريها وصيه
منى ليكى.+

نهضت من مكانها وسط دموع اسيل
وفوقيه واحتضنتها قائله:حاضر يا امى

حاضر.. اوعدك.. بس بلاش تتعبي نفسك

عشان خاطري.

ناديه: يبقى تاكلى وتقومى تركبى تروحي

جامعتك.

جيسيكا: حاضر يا ماما حاضر.

مسحت اسيل عينيها وقالت بمرح: طب ايه

الاكل برد.. وانا ورايا شغل مش فاضيه.. يالا

زمان سلمى مستنيانى.+

فوقيه: يالا يالا افطروا وخذى بنت خالتك فى

سكتك لحد الموقف.

اسيل بشهامه: ده احنا عنينا لست جيسى.+

ابتسموا جميعا بحب وشرعوا فى الإفطار.+

وبعد دقائق كانت اسيل تقود سيارتها

المتواضعة التى ابتاعتها من مالها

ومجهودها. والى جوارها جيسىكا بملابسهها
البيسطة.+

اسيل اناخرت على سلمى اوى.. صوتها كان
متضايق.

جيسىكا: تلاقى الجدع الى هى بتحبه ده الى
مزعلها.

اسيل: انا غلطانه انى حكيت لعيله زيك.

جيسىكا بمزاح: انتى ما حكتيش انا الى كنت
بتسنت عليكوا.

اسيل بعصبه: وبتعترفى كمان.. ايه ده.

جيسىكا بتفاجئ: ايه ده.. فى ايه.. انا بهزر..
وصاحبة الشأن نفسها عارفة وهى الى حكت
فى ايه.

اسيل بعصبيه غبيه:خلاص وصلنا الموقف

اهو اتفضلى.١

نظرت لها جيسىكا بحزن وغضب ولم

تتحدث وذهبت سريعا للسياره التى ستقلها

للقاهره.+

زفرت اسيل بغضب وهاتفتم سلمى:الو..

انتى فىن... ماشى انا جنبك.+

أغلقتم الهاتف وقادت بغضب من جديد.+

بعد دقائق كانت تتحدث بغضب مع

صديقتها قائله:ماحبش كده ياستى.. انا ربنا

خالقنى كده يا سلمى اعمل ايه يعنى.+

سلمى ببساطة:يابنتى البنت فعلاً كانت

بتهزر معانا وعملت نفسها قال يعنى

بتتسنت وهى لا كانت بتتسنت ولا حاجة ده

كان هزار وانا الى حكيتها من نفسى عشان
بحبها.. ماكنش المفروض تتعصبى كده.+

زفرت اسيل وقالت بإصرار: اهو اللي حصل

بقا.+

صمت قليلا ثم قالت: قوليلي بقا ايه اللي

مضايقك.+

نظرت لها سلمى بحزن فقالت هى: اممم هو

سى احمد بتاعك.. حد يحب واحد اسمه

احمد وكمان برج الأسد.. انتى فى وعيك

يا بنتى؟! ٢٥!

سلمى بضيق: يوم يرفعنى لسابع سما ويوم

ينزلنى لسابع ارض... ما بقتش عارفة اعمل

ايه؟

اسيل:هقول ايه الغلط غلطك.. انتى الى
روحى حبىتى واحد متجوز ومخلف... يبقى
استحملى بقا.٧

سلمى بضيق:ماتبطلى بقا الدبش الى
بتحدفيه ده على الصبح.+

اسيل ببساطه وهى مقتنعه
بذلك:انا بقولك الحقيقه.+

نظرت سلمى للنافذه وقالت بعضب:طب
سوقى وانتى ساكته.+

فاكملت اسيل القيادة بلا مبالاة.

+_

امام جامعة القاهرة+

وقفت تلك الفتاه تحاول عبور الطريق وهى
لا تعرف وجهتها جيدا. وجدت احدى الفتيات
تسير بجوارها فقالت :لو سمحتي.. هى بوابة
الدخول منين.+

الفتاه الأخرى :اول باب على اليمين.+

الفتاه:شكرا.+

الفتاه الأخرى مبتسمة :العفو.

قالت هذا تزامنا مع ارتفاع رنين هاتفها :الو يا
هاجر.

هاجر :انتى فىن يا حبيبته.

حبيبته:فى الجامعة.

هاجر :نعم.. ليه يا ختى.

حبيبته :قرف.. الاتش ار طالبين ورق من كل
الموظفين الجداد من الجامعة بتاعتهم..

اخذت النهاردة نص يوم اجازة بالعافيه
هخلص طياره واروح اود..قطع حديثها
اصطدامها باحد بقوه.

حبيبته:سورى ماعلش اصل... قطعت حديثها
مبتسمة وهى ترى نفس الفتاه وقالت:
ههههههه... انتى تانى.

الفتاه بحرج:ماعلش اصلى لسه جديده هنا.

حبيبته :انتى سنه اولى؟

الفتاة :لأ تانيه بس نقلت من جامعة تانيه.+

ابتسمت حبيبته وقالت طب ثوانى وتناولت
الهاتف من حديد :ايوه يا حوجو. طب اقفلى
وشويه وهكلمك.

هاجر :لسه فكرانى.. مش كفاية طول الليل
اون لاين وماكلمتنيش.

حبيبه:كنت بحفل مع البنات على الجروب.

هاجر:مانا شوفتك وحفلت انا كمان

ههههههه.

حبيبه:طب يالا سلام.+

اغلقت الهاتف ونظرت مبتسمة للواقفه

بجوارها وقالت:انا حبيبه وانتى.

الفتاه مبتسمة:نيروز.

حبيبه:اسمك حلو اوى يا نيروز.

نيروز مبتسمة:وانتى كمان اسمك حلو.

حبيبه:انتى كليه ايه؟

نيروز:انا اداب جغرافيا قسم مساحه.

حبيبه:يااااه ده متعب اوى.

نيروز بامتعاض كالأطفال :والنبي

ماتخوفيني ده انا لسه بقول يا هادي.١

حبيبه طب تعالى نقعد نشرب حاجة الجو حر

موت.+

جلسوا تحت احد المظلات وبدأوا في التعارف

على بعض.+

+_

في قصر كقصور الاحلام يقف هو في اجتماع

لشباب العائله وهو يولى لهم ظهره والجميع

يظهر عليه السخط والغضب وبعضهم

الغيره والبعض الاخر الا مبالة.+

صرخ احد الأفراد بغضب:يعنى ايه يا شاهين

مش هتديني باقي الدفعات.+

استدار له ببرود فظهر جسده الرجولى تبرزه
بدلته السوداء الفخمه وقال بثبات: زى ما
سمعت يا محمود مش هكمل تمويل
المشروع ده.. بقالك اد ايه شغال عليه
ومافيش اى هامش ربح ظهر+.

محمود بجنون: ده احنا يادوب لسه اول
٦شهور اى مشروع ربحه بيظهر مش اقل
من سنه ونص+.

هز كتفيه وقال ببرود: انت اخدت فرصتك
وخلص.. وانا كده عملت إلى عليا.

محمود: بس ده مش عدل وجدى لسه
عائش ولا انت عشان كل حاجه بايدك+.

شاهين: جدك عندك اهو.. قوله وشوف رده
هيكون ايه...الكلام انتهى وانا ما عنديش وقت
اضيعه معاكو+.

هم للخروج ولكن اوقفه صوت ابن عمه
الصغير قائلاً: لأ استنى.. انا محتاج اغير
العربيه.+

شاهين بتفكير:عدى عليا بكره بعد الكليه
واختار العربية الى عاوزها من توكيل *****
يا على.

على:حبيبي.

هم للمغادرة مجدداً باستعجال على وقته
التمين ولكن توقف مجدداً على صوت
احدهم بميوعه:شاهين.. نسيت طلبى.٣
نظر لها من أسفل لاعلى بتسليه وقال:لأ
مش ناسى يا سمر... باليل هتكون التذاكر
عندك.

ابتسمت بخبث وقالت :ميرسى يا بيبي.+

خرج سريعاً فوقف محمود بغضب
وقال: مش معقولة كده.. هيفضل ماسك كل
حاجه في ايده وهو الى بيتحكم فينا ونقف
نطلب منه الى عايزينه زى العيال الصغيرة..
انا كمان احفاد شاهين الحوفي ولينا حق زيه.
على: يامحمود هو مش مقصر ده غير انه زى
اخونا الكبير.

محمود: لأ انت مالکش اخوات غيرى هو ابن
عمنا وبس واحنا زينا زيه.+

تحدثت سمر بغرور وقالت: والله هو كبير
العيله وهو الى حقه يتصرف ومش اوا مره
توقفوا تطلبوا منه.+

تحدثت إحدى الفتيات بغضب: ايه تقفوا
تطلبوا منه دى يا سمر.+

سمر ببرود:والله انا بقول على الى بيحصل يا
جميله.

جميله بغضب من تلك المغروره:مش معنى
انا بنحترمه وبنحترم قرار جدو يبقى احنا
بنتذلل لحد وبعدين مانتى بتقفى تطلبى
معانا برضه.+

وقفت سمر وقالت بغرور وكبر:لااا.. انا حاجه
تانيه.. انا وضعى غير.+

جميله:لسه هنشوف.. مافيش اى حاجة
أكيدة.. وبطلت تتعاملى على انك حرم
شاهين بيه الحوفى عشان لسه مافيش اى
حاجة أكيدة.+

سمر بثقه:الكل عارف ان شاهين الحوفى لو
هيتجوز هيبقى انا.. هو نفسه عارف كده.
جميله:ماحدش عارف بكره فيه ايه.

تقدمت جميله منه وقالت مبتسمة :اهدى
يا محمود.. اهدى وكل حاجه بإذن الله
هتتحل.+

نظر لابتسامتها الجميله والتي اوقعت قلبه
منذ سنوات وابتسم لها بحب يحاول
الهدوء.١

دلفت سلمى لداخل عملها مبتسمة كما
هى عادتها فهى فتاه رقيقه عذبه وبشوشه
ذات جسد انثوى صارخ وهذا ما حير الجميع
فهى تخطت الثلاثين من عمرها وما زالت
انسه رغم صفاتها الحميده وجمالها الرائع.+
دخلت احد الغرف والتي تحتوى ثلاث
مكاتب لها ولاثنين من زملائها فى العمل.+

جلست على احد المقاعد بعدما القت

السلام على الموجودين.+

تقدم هو منها مبتسماً وقال:مش بتكلميني

ولا ايه؟

نظرت له وهى تزم شفيتها كطفله غاضبه

وقالت:لأ عادى مين قالك كده.

ابتسم وقال:وهو انا سلامى زى سلام اى حد

ولا ايه.. بتقولى سلام عليكم للكل.

سلمى :مافيش حاجة يا احمد.

احمد:حببتي قولتلك غصب عنى. دخلت

عليا الاوضه فجأة ارتربكت قاقفلت بسرعه.

سلمى بضيق من هذا الوضع :انا تعبت بقا

من الوضع ده ايه المهانه دى.+

نظر لها احمد بتحذير وقال:براحه معتز

يبص علينا.+

زفرت بضيق واشاحت وجهها قائله: خلاص

لو سمحت مش عايزه اتكلم دلوقتي.

أحمد بثقه:تمام بس هنتغدى مع بعض.+

ثم تحرك الى مكتبه بخطى واثقه وهو على

يقين بمسامحتها له وستغفر له جميعه زلاته

فهى واقعه بعشقه حد الشماله.

+

فى بلد عربيه اخرى بقصر يصرخ بالفخامه

والثراء.+

يهبط هو درجات السلم بهدوء يرتدى زي

العمل الرسمى جلباب ابيض مع طاقية

مصنوعة خصيصة له وفوقها الشماع

والغطره.٥

تقدم بكل فخامة حيث مائة تسع خمسون

فرد يجلس عليها عمه جاسم آل مبارك والى

جواره زوجة عمه شجون.١

وبجوارها والدته وصفه. والى جوارهم أبناء

عمه الاربعه خالد وفيصل ومحمد وعبداللله.

وفى الجهة الأخرى تجلس زوجته ابرار وبيان.

وبجوارهم اشقاؤه عمر وفواز وزوجاتهم

ريماس وعنود.١٢

وجد الجميع فى انتظاره فقال وهو

يجلس:السلام عليكم.

رد الجميع التحيه فنظر له عمه قائلاً:جواد..

شتسوى اليوم؟

جواد: عندى اليوم شغل وايد متأخر.. صاير
شى معك.

جاسم: بريدك اليوم بشى مهم.. ماراح
عطلك... بس ظرورى (ضروري). ١٠

اماء جواد قائلاً: اليوم بعد صلاة العصر
بتلاجينى عندك.+

جاسم: الله يوفقك يا ولدى.

نظر لزوجتيه بنظره عابره ولم يهتم بالسوءال
عنهم بينما ابرار تناظره بشوق كبير فالיום
ليلتها حسب توزيعه للأيام.

اخذ هو يتحدث مع اشقاءه عن بعض الأمور
الخاصة بالعمل بافرع شركاتهم داخل وخارج
المملكة وبعدها ذهب إلى يوم عمل شاق
وهو يفكر بما يريد عمه بعدما قرأ في عينيه
نظرة إصرار ولغز كبير.

بجامعة القاهرة فى الكافيتريا.+

جلست حبيبه ونيروز يتعرفان على

بعضهم.+

حبيبه :بس ياستى ودلوقتى بشتغل فى

شركة الدهشان للدعايه بتزنىق شويه وتسود

شويه بس اهى ماشيه.+

نيروز:انتى عسل اوى ودمك خفيف.. انا

حببتك.

حبيبه :وانا كمان حببتك جدا.. احنا اصلا

خلاص بقينا صحاب.

نيروز:ده شرف ليا.

حينئذ:ها احكىلى عن نفسك وانتى منين

وليه حولتى لهنأ.

نیروز: انا من كفر الشيخ وكنا عايشين عادى
ومستقرين وبابا بيشتغل سواق على
عربيات النقل الكبيره دى الى بتنقل الحديد
فى شركه كبيره اسمها الأحرار.

حبيبه :عارفاها دى بتاعة امجد ابو حديده.

نیروز: انتى تعرفيه.

حبيبه بسخرية :وهو فى حد مايعرفهوش ده
اشهر من النار على العلم.

نیروز مكمله :المهم إن كل حاجه كانت
ماشيه تمام لحد من شهرين حصل دروب
فى الشغل عند بابا وكان لازم يتنقل فرع
القاهرة والا يسيب الشغل وبالتالي كل حياتنا
هتتنقل فكان لازم انقل من جامعتى لان
مش هقدر اروح واجى كل يوم ولا أقدر

اعيش في بيتنا لوحدى فكان لازم احوال
جامعة القاهرة.+

حبيبه :ايوه بس إزاي التحويل بيبقى في اولى
بس وانتى بتقولى إنك فى تانيه.. ببقى إزاي.

نيروز:الكوسة.. الكوسة يا حبيبه ياختى
الكوسه.

حبيبة :ومين اللي عرف يعمل كده.

نيروز:الى عرفته ان استاذ عطا الله كلم
صاحب الشركة وهو بمكالمة تليفون خلص
كل حاجه... انا سمعت بابا وهو بيحكى لماما
استاذ عطا الله ده يعتبر سكرتير من
سكرتيرات عند صاحب الشركة وهو جار بابا
من زمان اتوصلته عند الراجل باعجوبه
ويوميها ماتكلمش هو ده خلى استاذ عطا

الله هو الى يكلم إدارة الجامعة هنا وملاهم
اسمى.

حبيبة: يالهوي ده احنا غلابة اوى.. يعنى لولا
حد تقيل أتدخل كان زمانك متمرطه.

نيروز: بلد ماشيه بضرها.

حبيبة بمرح: طب قومی قومی اوصلك لقاعة
المحاضرات بدل ماتتوهى تانى ورقمى
معاكى خلاص تكلميني بقا على طول..
وكمان بعثلك اد على فيسبوك تقبليه
فاهمه.

نيروز: ههههههه حاضر.

حبيبة: يالا ورايا بدل ماتتوهى تانى يا كسفانى
عشان امشى عندى شغل.

ضحكت نيروز بمرح وبراعة: ههههههه الله
وفيها ايه.. الغريب أعمى ولو بصير.+

ثم ذهبوا في طريقهم فاوصلتها حبيبه
وذهبت مسرعه لعمالها.

+ _

في المساء جلست هاجر امام التلفاز وهى
تاكل طبق حلوه وإلى جواره اكياس من
الشيبيس. وتاكل بنهم فهى بعد يوم طويل
من البحث عن عمل عادت بلا شئ.
تمددت للخلف وهى تستمع بطعم
البسبوسه فى حلقها وقالت: اى لاف الاكل
والمرعه وقلت الصنعه.. هيببيبيح.٣
فجأة وجدت رأسها تصدم بوساده ضخمة.
نظرت بفزع فوجدت حبيبة تجلس بجوارها
قائله مش هتبطلى اكل تخنتى يا بقره.+

هاجر: انتى دخلتى امتى وازاى هو بيت

ابوكى.

حبيبه باستهزاء: لا يام دم خفيف زنيت

الجرس وامك فتحتلى بس انتى هتحسى

بالى حواليكى ازاي هو انتى بتحسى غير

بالاكل.+

هاجر: بصى يابيبه انا مشكلتى فى الأكل

بتتلخص فى انى لما باكل بحتاج احلى.. ولما

بحلى نفسى بتجزع فبحتاج احق.. واحق

الاقينى عايزه احلى وهيبيبه هووووو هيبيبه

ياولا.

ضحكوا الاثنين بقوه فقالت حبيبة وهى

تفتح هاتفها: هههههههه بصى الحفله بتاعت

امبارح لسه شغاله على الجروب.

هاجر:هههههههه هموت الكومنتات تموت

من الضحك.١

ثم بدوا قى التعليق من جديد والرد على

التعليقات مع فتيات الجروب.+

+-----

باحد الشقق السكنية

تجلس احد الفتيات وهى تقلب فى الهاتف

بتذمر وسخط وهى ترى كل جروبات مصر

تتحدث عن صور خطبة اخيها. دلفت

شقيقتها قائله:مالك يا داليا مبخلقه فى ايه

كده.+

داليا:فى صور اخونا الى مصر كلها حفلت

عليه... احنا اتفضحنا يا ساندرنا+

ساندرا بلا مبالاه: ولا اتفضحنا ولا حاجة..
يومين وينسوا ويدوروا على حاجه تانيه
يتكلموا عنها سيبك سيبك.+

ثم خرجت بلا اهتمام تاركة داليا تلعن وتسب
بسخط خائفه من ردة فعل شقيهم الوحيد
عندما يعلم بالأمر.٢

اول بارت

رائيكوا

توقعاتكوا

رائيكوا لكل شخصية لوحدها ايه.+

شجعوني ارجع من جديد+

واصل قراءة الجزء التالي

فوت وكومنتس كتير بليز

+00000000000000

في غرفة نوم رجاليه جدا استيقظ ذلك
الشاب الاسمر الوسيم. نظر الى هاتفه ليرى
كم الساعه الان وجد كمية مهولة من
الرسائل والاشعارات الخاصه بفيسبوك.
استغرب بعد الشئ فهو صحيح معتاد على
الرسائل الكثيرة ولكن ليس بهذا العدد.
ولكن سرعان ما تثائب بخمول ودلف
للمرحاض يغتسل وسوف يرى هذه الرسائل
فيما بعد.+

بعد مده خرج من المرحاض وارتنى ثيابه
العمليه والتقط هاتفه ومفاتيحه وخرج من
غرفته وهبط السلم حيث صاله كبيره
ومطبخ وحمام (شقتهم دوبلكس).

وجد شقيقته داليا تمسك هاتفها تتصفحه
بغضب واستياء شديد والى جوارها تجلس
ساندرا ولكن بحاله مختلفه على النقيض
تماما. فقد كانت تضحك بشدة لدرجة
ادمعت عينيها. وكلما ضحكت كلما نظرت
لها داليا بغضب.+

جلس على المقعد المجاور لهم وقال
باستغراب شديد:ايه مالكو.. واحده نازل على
وشها غضب ربنا والتانيه هتموت من
الضحك.

ساندرا بضحك هستيرى:هههههههه مش
قادرة ابطل ضحك هههههههههههه...شكلو لسه
مش عارف هههههههههههه احكيلو انتى يا داليا.+
نظرت لها داليا بسخط وهى ترى ان الامر
يغضب حقا ولا مجال للضحك وتلك
السخافه كيف لها ان تضحك هذه.

نطق هو بنفاز صبر: ماتخلصوا واحدة فيكو

تحكى.+

داليا بغضب :اقولك انا... الست هانم نورا

خطيبة حضرتك نشرت صور حفلة

خطوبتكوا الى المفروض انها خاصة جدا

وممنوع فيها التصوير. نشرتهم على

صفحتها الشخصية ومش عارفة بقا هي الى

عملت كده ولا خلت حد عمل كده بس الى

حصل ان الصور اتشيرت على كل جروبات

مصر وبما أن حضرتك معروف فالصور

اتنشرت من جروب لجروب لحد ما كل

الناس شافتها.+

رغم ضيقه لكن حاول تخفيف الامور

بشخصيته الوسطيه دائما والمتعقله: ماشى

يا داليا ايه المشكله صور خطوبة زى خطوبة

اي واحد وواحدة ايه العيب في كده.

داليا بغضب: العيب في فستان الهانم الى
فاجئتنا بيه وحطتنا قدام الامر الواقع.. العيب
في صورها وهي على رجلك... العيب في
شعلقتها فيك.. انا عارفه انك اوبن مايند بس
مش كده ياوحيد.

وحيد: مين قالك اني اوبن مايند اصلا... بس
لاقيتها قابله على نفسها كده.. او ممكن
مستأمناني.. فستان الخطوبه انا شايفه
عادى.. كل الى حوالينا بسيلبسوا كده.

داليا: والله.. طب اتفضل شوف الناس بتقول
عليك ايه. ٢

قام من مقعده وجلس لجوارها وهو ينظر
لساندرالتي لا تستطيع كبت دموعها من
كثرة الضحك.+

اشارت له داليا على بعض التعليقات تحت
كل صورة قائلة:افضل صورتها وهى قاعده
على رجلك.. الناس بتهزر وبتقول دى
خطوبه ولا دخله.. بص شوف واحده ردت
عليها الناس دى خطوبه دخله كلو شغال.
واحد بتقول هى مش حاسه بهوا.. والى ترد
ماهو مدفيها اهو يابت. كلو عمال يعلق على
فستانها العريان وقعدتها على رجلك ده غير
الخمرا الى باينه في الصور.+

تنهد بغضب فقد تضايق بشده ولكن
ضحكات ساندرام لم تنقطع ابدا..نظروا لها
باستغراب كيف لها أن تضحك هكذا وعلى
ماذا.+

وحيد :بذمتك انتى عندك دم.

ساندرام:سورى يا وحيد بس البنات دى مش
ممکن.. دمهم خفيف اوى.

جلست لجواره وقالت بص: ههههه بس
البننت دى بتقول ايه.

قرأ التعليق: يا جدعان يا جدعان والله الواد ده
لو شافني لا يحبني انا. واسفله صورة
لمحمد هنيدي ابتسم بعض الشيء وقرأ باقي
الردود لبعض الفتيات: هيبصلك ازاي..
بتعرفي تقلعي كده.

فتاه اخرى: وسعت منك دى يا حبيبه
ضيقها. ٣

نظر لساندرا وقال: مين حبيبه دى.
ساندرا بلا مبالاه: ماعرفش واحده عادى كامل
بس... بص الكومنت ده ههههه
تابع القراءة وضحك كثيرا ثم قرأ تعليق اخر
لنفس البننت ونفس الصورة وصديقاتها

يستهنون بها على تحديها بأنه من الممكن
أن يعجب بها.

اوقف اخته عن عرض باقي التعليقات ومد
اصبعه فتح تعليقها وردود صديقاتها: انتو
كده بتجرجروني للذيله وانا الصراحه بحبها..

ردت صديقاتها: اتنيلي.. يابت هو احنا

طايقينك.٢

ضحك فعليا وهو يراها ترد+

٧

طب والرغوه الطاهره دي ماهتعدى السنه

دى غير وانا خطفاه منها ومتجوزاه.

ردت أخرى: وسعت منك دى. اهدى

ياوحش.

قالت الفتاه(حبيبته) هي ونونت في دماغى
وهتجوزوا.+

ضحك مع اخته بينما داليا تتابعهم بضيق
شديد وهو لا يعلم لما دقق في اسم تلك
الفتاه خفيفة الظل.٥

داليا بضيق:انت هتعمل ايه في المهزله دى.+

وحيد بحزم:نورا هتتشد على الى عملته ده..
اما بالنسبة للصور والناس فهما خلاص
شافوها وشيروها مش هينفع تتشال او
تتحذف... يومين هتيجى فضيحه تانيه لحد
تاني وينسوا... سلام لازم ارواح الشركه.٤
غادر سريعاً واثرا ابتسامه على شفثيه.+

دخلت نيروز المنزل بعد أن عادت إلى
محافظة كفر الشيخ من جديد وجدت
والديها يجلسون بحيرة فقالت: السلام عليكم
يا قوم.+

رددوا بشرود: وعليكم السلام.

الأم: حمد الله على السلامه يا حبيبتى..
اتاخرتى ليه.. ده الليل ليل.+

نيروز بتعب: خلصت محاضرات بعد العصر
والطريق لوحدوا ٣ ساعات... احنا هننقل امتى
بقا انا ما بقتش قادره.+

نظرت الأم لزوجها فقال: البيت الى كنا هننقل
فيه اتاجر صاحب البيت جاله قرشين زيادة
راح خلى بينا ولازم ننقل الاسبوع ده عشان
انا خلاص فسخت عقد الشقه دى وفى واحد
جاي يسكن فيها اخر الاسبوع وكمان شغلى

متعطل واجازتى هتخلص بردوا اخر الاسبوع..

اعمل ايه.+

نيروز وهى تمسد على يده :اهدى يا بابا وإن

شاء الله هتتحل.

الام:ادخلى يا حبيبتى ریحى وغيرى على ما

احضر العشا وان شاء الله ربنا يحلها من

عنده.+

وقفت بطاعة ودلفت لغرفتها وعلى الفور

تذكرت حبيبه. فقال إنه يمكن ات تجد لها

مكان حتى ولو مؤقت.. امسكت هاتفها

وقامت بالاتصال عليها.+

+_

فى منزل سلمى أعطت الدواء لوالدتها

مبتسمه ثم تركتها تغفوا وخرجت للصالة

حيث تجلس اسيل التي جاءت للسهر معها
قليلاً فهم في نفس المنطقة.+

جلست سلمى ممسكه بهاتفها ترد على
رسائل أحمد عبر تطبيق واتساب. وهي
تبتسم بحب شديد.+

اسيل بسخط: انتى هتفضلى تتكتكى على
الزفت ده كتير كده وسايانى اتفلق.. ماتخلى
عندك دم هو ده هما شويه الى قعداهم
معاكى.+

سلمى: مانا معاكى اهو يابنتى.+

اسيل: لأ مش معايا.. هو انتى اصلاً لحقتى
صالحتيه عادى كده.+

سلمى: ماهو برضو غضب عنه مراته دخلت
فجأة كان هيعمل ايه.

اسيل بعضب وعصبيه من سلبيتها:وانتى
موافقة تبقى زى الى بتسرق. هى ليها كل
الحق وانتى الى فى الخفا والدرا.. ليه تقبل
بوضع زى ذه اصلاً.. وهو لو ازاي يحب واحدة
غير مراته.

سلمى بطيه غبيه:ماهو حكاالى.. هو مش
مرتاح معاها ومكمل غصب عنه عشان
ابنهم.+

اسيل بسخرية:ابنهم الى لسه مخلفه من
سنه ونص بعد ١٠ سنين جواز.. ده عملها
حقن مجهرى عشان تخلف.. ماكل راجل
بيدخل لاي بنت هبله من سكة اصلى مش
مرتاح.. اصلها مهمله فيا.. اصل البيت والولاد
اخدوها.. واحنا هبل وبنصدق او الاصح
عايزين نصدق.١

سلمى بعدم تصديق وهى ربع عقلها معها
والثلاثة ارباع الأخرى فى الهاتف :لا هو
بيحبنى هو الى يا حبيبي مش مرتاح و..
صمتت لم تكمل فهى مشغوله بالرد عليه
تخشى ان تتأخر فيغلق هو.+

تافت اسيل بضيق حقيقى وهبت واقفه
وهى تصرخ بعضب شديد:انا همشى
واسيبك للى نفضتى لصاحبة عمرك عشانه
الى اول ما مراته تدخل تقعد معاه او تندهله
هيقفل فى وشك زى الكلبة وبدون مقدمات
او اعتذار زى كل يوم.+

سلمى :استنى يا بنتى.. استنى بس مانا
معاكى اهو.+

ولكن اسيل كانت قد غادرت بغضب شديد
حانقه منها.

زمت سلمى شفيتها بحزن ولكن سرعان ما
انتبهت على رسالة من حبيبها ردت عليها
بحب.+

وبعد أقل من عشر دقائق كان قد توقف عن
الرد عليها وانتظرته ان يرد ولكن يبدوا ان
زوجته جالسه معه الان.+

تنهدت بضيق وهى كل خمس دقائق تفتح
هاتفها ترى ان كان قد قرأ الرسالة وقام بالرد
ام ماذا. وهكذا حتى صباح اليوم التالى فهى
معتاده على هذه المعامله منه.ع

+_

انهى جواد عمله وتوجه حيث مكتب عمه.
دق الباب فاذن له بالدخول.١

جواد:السلام عليكم.

جاسم:وعليكم السلام.. شلونك؟

جواد:مشغول راسى.. شلى ساير وياك..
اتخربتت.

جاسم:جبل لاحكيلك.. دير بالك ترى هادى
الموضوع مصيرى ليا كثير يا بن خوى.

جواد:عووف.. شلى ساير.

تنهد جاسم مطولا ثم بدأ يقص على ابن
أخيه كل شئ مع اتساع أعين جواد
وصدمته.+

+_

انتهت جيسيكا أخيرا من اخر محاضره لها
وكان الوقت متأخر جدا.+

نظرت للساعة بضيق فهي يجب عليها
السفر الان من القاهرة للمنوفيه لأنها لا
تملك سكن هنا.+

خرجت من قاعة المحاضرات وسارت
مسرعة.. ولكن اثنين من الشباب اعترضوا
طريقها.. حاولت الإبتعاد ولكنهم احكموا
الخناق حولها.+

جاء من خلفها شاب ورأى ما حدث.. وسرعان
ما تخيل اخته في موقفها لذا تدخل سريعا
تحت صرخات جيسيكا العاليه.+

اخرج واحد منهم سلاح ابيض وقام بضرب
هذا الشاب به فصرح بألم وهي صرخت
بخوف ولكن سرعان ما تجمع امن الجامعة
وذهبوا بهم جميعاً للعميد.+

وقفت جيسىكا والى جوارها الشاب الشهم
المصاب والشابين الاخرين فى جهة أخرى.+
العميد بغضب: امممم خناقه على بنت.

جيسىكا بسرعه :لا والله يادكتور.. ده
مايعرفنيش (وهى تشير على الشاب
المصاب) ولا انا اعرف دول.

العميد:بقا دى أخلاق دكاتره.. وانتى يادكتور
اسمك ايه. وسنه كام؟

جيسىكا :جيسىكا.. اولى.

العميد :اممم.. وانت؟

الشاب المصاب :على الحوفى.. أولى بردوا.+

نهض العميد بتفاجئ:على الحوفى.. حفيد

شاهين الحوفى؟

على بتأكيد والم:ايوه يا فندم.١

صدمت جيسىكا كلىا واستدارت عىنىها فهى
بالبداءة ظنته تشابه أسماء فقط فكىف أن
ىلعب القدر هكذا بشدة وىنقطها إبن عمها
فالحىاة لىست مسلسل هندی إطلاقاً. ولكن
للعجىب ان هذا ماحدث.+

العمىد باحترام :اتفضل.. اافضل يا دكتور
على.. اافضل.. شاهىن بىه الصغىر عامل
اىه؟

جلس على بالم وهو ىناظر جىسىكا ىشعر
بخوفها فأشار لها ان تجلس فقال العمىد
وهو ىلاحظ نظراته:اتفضلى يا دكتوره..
اتفضلى.+

على:بعء اذن حضرتك ننهى الموضوع وهما
ىكتبوا تعهد على نفسهم بعءم التعرض
للدكتوره وبلاش حد من العىله ىعرف..
حضرتك عارف جدى وشاهىن ابن عمى

صعبين اد ايه... كمان عشان سمعت

الانسه.+

قال هذا وهو يعلم ان طلبه لن يرد فهو من

نسل عائلة الحوفي ويحمل اسمها الذى

بمثابة كلمة السر لكل شئ صعب.+

وبعد ساعه كانت جيسيكا تجلس فى إحدى

سيارات الاجرى التى تحمل اكثر من شخص

مسافره فى طريق العودة للمنزل شاردة فيما

حدث اليوم فما حدث ولا فى الاحلام.+

-

عاد وحيد للمنزل بعد يوم عمل متعب.+

وجد شقيقتيه غارقتان فى النوم. قام بتحضير

ساندويتش سريع مع عصير واخذ دش

منعش يزيح تعب اليوم واستلقى على

الاريكه أمام التلفاز ممسك بهاتفه

يتفحصه.+

ثوانى وكان يبحث فى فيسبوك على الصفحه

الشخصية لتلك الفتاه التى علقت معه.+

وبعد بحث لم يدم طويلا قد وجدها تعرف

عليها من صورتها الشخصية.+

+

سمرا وجميله.. شعر عجرى وعيون جريئه.+

ظل يقرب فى منشوراتها خفيفة الظل وهو

يضحك بشده.. ثم ينظر لصورها الجميله

وهو مستغرب حاله بشده.. ولكن لم يريد أن

يطيل فى التحديق بها... فهو متعب بحق.+

اغلق هاتفه وذهب للنوم سريعا.

-

بعد عدة أيام وقفت نيروز في الشقه التي
تعلو شقه حبيبه بالقاهرة مع
والديها تشكرها بشدة: مش عارفة اقولك
ايه ولا من غيرك كنت هعمل ايه.
حبيبه بصدق: ماتقوليش كده يابت انتي
اختي.

ام نيروز: حقي ده انتي نجدتينا والله يابنتي.
الاب: من غيرك كان زمنا محتاسين.. الف
شكر يابنتي.

حبيبه بحب: ماتقولوش كده ده حضرتك زي
والدى وطنط نهله زي مامتي بالظبط...
وبعدين انا مابعملش حاجة ببلاش الأسبوع
الجاي هتغدوني محشى وبط.١

ضحك الجميع اتجه كل واحد منهم كى ينجز
مهام فرش هذا البيت.+

+

فى صباح يوم جديد+

دلفت جيسيكا الى قاعة المحاضرات فالتقت
عينيهما مع على فتقدمت منه قائلة: انا اسفه
على الى حصل بسببى.. ومش عارفة
اشكرك ازاى.+

على مبتسماً: مافيش شكر ولا حاجة.. انتى
الى عامله ايه دلوقتي.

جيسيكا: انا الى المفروض أسألك السؤال
ده... جرحك عامل ايه؟+

وعلى ذكر الجرح تألم هو فمدت يدها بحركة
تلقائيه تتفقد الجرح فى حين كان هو بحركة

لا ارديه يضع يده عليه.. فوضعت يده فوق
يدها وتلاقت الأعين تخفى سحر يولد من
جديد.٣

قادت اسيل سيارتها بسرعه فهي متأخرة
على عملها. +

ولكن فجأة وبدون سبب توقفت عن السير
في وسط الطريق العام. +

ارتفعت أصوات كلاكسات السيارات وهي
تسب وتشتتم بعضب وكأنها رجل مثلهم. +

وبصعوبه بالغة قامت بتحريك السياره
وبمساعدة البعض ذهبت لاقرب ميكانيكي
سيارات. +

اسيل:ها يا ريس.. ايه الأخبار.. ايه المشكله.

الرجل:بصى يا انسه.. فى كذا عطل ممكن
نعمله دلوقتي.. لكن فى حاجة ماحدش
هيعرف يعملهاك هنا.

اسيل:يا اسطى حلها انت انا متعطله عن
شغلى.

الرجل :بصى هتلفى هنا وتروحي هناك
وكتير هيقولك اه هعملها.. لكن انا بدلك
على الصح وبجيبلك من الاخر.+

تنهدت بضيق وقالت :ودى تتعمل فىين.

الرجل :تنزلى بيها على ورش الحرفيين فى
مصر(يقصد القاهرة).

اسيل:ده مشوار ياسطى وكمان هروح
الطش هناك وسط كل الورش دى.. دى دنيا
تانيه.

الرجل :خلاص انا اعرف واحد شاطر وهو ده
الى هي جيب من الاخر.. واد مخلص ورجوله
وهينجزك وكمان بيراعى ربنا مش هيبلفك
ولا يبيعلك الهوا.. قوليلو بس انك من طرف
الاسطى زكريا.+

اسيل :يا ادى العطله.. اصلى كنت ناقصه.+
دقيقة وخرج الاسطى زكريا حاملا ورقة قال
ده العنوان اهو والرقم كلميهم الاول بس فى
الغالب مش هيرد.. انتى اتوكلى على الله
وروحى بكرا.+

تنهدت بضيق فهذا ما كان ينقصها هي
الآخرا

تجلس هاجر في كافيته في احد الأحياء الراقية
بعد ان تلقت مكالمة من مكتب محامى
مشهور يريد أن يقابلها. تذكرت خوف حبيبه
عليها قائله: هو ايه اللي حج يكلمك ويقول
عايز اقابلك فاتقابليه.

هاجر: يمكن مكتب من الى كنت مقدمة فيه
شغل.

حبيبه: وهو انترفيو الشغل بقا في الكافيهات
دلوقتى.

هاجر: مش عارفة بقا بس انا مضطرة بقالى
فتره قاعده وكمان اديكى قولتى كافيته يعنى
مكان عام.+

استفاقت من شرودها على رنين هاتفها
وشخص يسألها اين تجلس ثم دخول رجل

تخطى الخمسين من العمر ولكن تظهر عليه

الارستقراطية والثراء.+

الرجل: انسه هاجر؟

امامت له فقال: انا انور الجابر المحامى.

هاجر: غنى عن التعريف طبعاً وانا يشرفنى

اشتغل مع حضرتك.

ابتسم قائلاً: بس انا مش جاى اقبالك عشان

شغل.

دهشت بشده فقالت: امال طلبت تقابلنى

ليه؟

أنور المحامى: ده بأمر من والدك وابن

عمك.+

هزت رأسها بجنون وقالت: والد مين..

حضرتك انا والدى متوفى.+

انور: انتی مش بنت مجدی حسین.. انتی
بنت جاسم آل مبارک ثری عربی کبیر جدا. ۳
اتسعت عینیها وقالت: ایه... حضرتک بتقول
ایه.. مافیش الکلام ده.. دی نصبایا دی ولا
ایه.

انور: تفتکری انور الجابر المحامی الکبیر
هیجی یضیع وقته وینصب علی بنت
صغیره زیك لیه... طب هاخذ منك ایه... انتی
اصلا حیلتنک ایه؟+

زاغت عینیها فقال مکملا: علی العموم
ممکن تسالی والدتک وانا متاکد انها لما
تعرف انه عرف انک عایشه مش زی ماکدبت
وقالت انک موتی.. وانه کمان قدر یوصلک
مش هتنکر ایدا.. ده طبعا غیر ال DNA الی
کده کده هیتعمل.+

سكت منتظرا رد فعلها فقال :كنت عارف ان
ده هيبقي رد الفعل الطبيعى.. عشان كده
اتفضلى ده الكارت بتاعى.. ولما تفوقى من
الصدمة كلمينى... بعد إذتك+

ذهب وتركها تتخبط فى بحر من الاسئلة
يقذفها الموج ويلطمها بشدة.

خلص البارت

رائيكوا

توقعاتكوا

بحبكوا جدا 1

واصل قراءة الجزء التالي

دلفت اسيل للمنزل منهكه بشده بعدما
قضت نهارها كله فى ورشه الأسطى زكريا.
وجدت اختها ورد تجلس مع والدتها وخالتها
وبجانبهم طفليها. تحب اختها كثيرا وقد
شاركت فى تجهيزها كرجل تمام تمت لو
تحظى مثلها بأسره صغيره دافئه. ابتسمت
لهم وتقدمت منهم قائله: السلام عليكم
جميعا .. ازيك يا ورد والعفاريت الصغيرين
دول عاملين ايه.

ورد باسمه: الحمد لله.. انتى اخبارك ايه..
مابقتيش تسالى يا ندله.

تنهدت اسيل بارهاق قائله: انا لو حكيتلك
على يومى كان عامل إزاي هنفتح فى العياط
وماحدش هيعرف يسكتنى.

ورد: يانهار ابيض ليه يا بنتى حصل ايه.

قصت عليهم اسيل ما حدث في يومها من
بدايه تعطل السيارة وسط الطريق العام
وحتى نهاية اليوم. وهم في زهول منها فكل
هذا يحتاج لرجل شديد كى يقوم به ولكنها
وقفت كمئه رجل.

ناديه: قلبى يا بنتى.. طب ادخلى خدى دش
على ما نسخن الاكل.

اسيل: ياااه بجد هلاقي حد يسخنلى اكل
ويجيهولى مكانى كده.

ورد: بقولك ايه يا اسيل تعرفى حد فى الحى.

اسيل: ليه؟

ورد: لجوزى الناس فى الحى قارفينوا مش
عايزين يسيبوا يفرش قدام الكافية بتاعه
وكل شويه جايبين عليه غرامه مع ان كذا

كافيه فى نفس المنطقة عاملين كده
وشغالين عادى.

تنهدت اسيل وقالت: حاضر يا ورد هشوف
الموضوع ده.

فوقيه: طب قومى كللى عشان عايزه اكلملك
فى موضوع مهم.

اسيل: هو مش كان من شوية هتجبولى الاكل
ايه غيرتوا رايكوا... وكمان انا لامعة عنيكى
دى حافظاها... هممم قولى.

ناديه بفرحة: عريس.

فوقيه مكمله: محترم وابن ناس وسنه قريب
منك.. كان مسافر يشتغل برا والعمر جرى
بيه ورجع عايز يتجوز فى إجازته.

اسيل بضيق: يعنى جاى يتجوز شهرين
ويمشى وهو ده ببقى اسمه جواز.

ورد: يابنتي ما ده حال شباب كثير اوى وكل
البنات بتوافق على كده... شوفيه بس الاول
يمكن يحصل قبول. ١

تنهدت ببطء فهي قد تعبت حقا كل
ماتريده هو بيت وعائله فقد تخطت الثلاثون.
لا تعلم لما لا يتم الامر في كل مره.. حتى ان
الرفض لا يكن سببه هو الجزء البسيط
الشموه بوجهها فهي لا ترفع نقابها من اول
زيارة رغم انه واجب شرعا. تقول انه ان أبدى
موافقه مبدئيه وارتاحوا للأمر ستكشفه
وليتقبل او يرفض ولكن ما يحدث انه يذهب
ولا يعود حتى قبل أن يراها.. لا تعرف حقا ما
السبب عندها يقين كبير وثقه عظيمه بالله..
لذا دائما تمنى نفسها بأن الأفضل قادم بإذن
الله. +

خرجت من شرودها على صوت والدتها: انتى
يا بنتى.. روحى فىن.. هتقابليه ولا لأ..
نفسى افرح بيكى بقا.. كل اخواتك الأصغر
منك اتجوزوا واتطمنت عليهم فاضل انتى..
ده انتى البكره.

ماذا تقول والدتها؟! وهل هى لا تريد الزواج
مثلا... هل هى ترفض او تتحجج بأشياء
تافهه مثل بعض الفتيات.. إنها مشيئة الله
تعالى.+

تحدثت قائله: ماشى يا ماما.. هروح بكره بس
مصر عشان اصلح العربية وبعدها يحلها
الحلال.+

ناديه بقوة منقطعة النظير: لاااااااا.. ده جاى
بكره مافيش وقت... ابقى صلحى عزيزه
بتاعتك دى بعد بكره.

اسيل بضيق طفله :ماتقوليش على عربيتى
عزيزه اهو اربع عجلات شايلى. وانا لازم
اروح بكره عشان بعد بكره الجمعه وهما
قافلين.+

فوقيه باصرارا:روحي السبت يا عين خالتك
مش هتتاخري على مجلس الوزرا.

همت بالرد ولكن طرقات عالية على الباب
اوقفتهم بادرت ورد لفتح الباب. ظهر شاب
فى بداية العشرين من عمره بشعر اشقر
ووجه ابيض مستدير وعيون بنيه وذقن
ناميه بطريقه تناسبه وتناسب سنه يظهر
عليه بعد الضيق.

ورد باسمه :ده حسين يا ماما.. اتفضل
ياحسين.+

جاءه صوت فوقيه من الداخل :اتفضل يا

حسين يابنى.+

وقف على الباب قائلاً:مش هينفع يا طنط

هى جيسىكا لسه ما جتش.+

ناديه :لسه يا حسين.

حسين بضيق:وموبايلها مقفول ليه؟+

لا تعلم نادية بماذا تجيب حسين شخصية
قويه تفرض عليك احترامها وتوقيرها رغم
عمره الصغير. اسند لنفسه منذ الصغر شأن
جيسىكا رغم ان الفارق بينهم ثلاث سنوات
فقط لكنه عد نفسه منصب والدها وهو
الوحيد الذي تحسب له الف حساب وجميع
من بالمنطقة يعلمون أنه زوجها المستقبلى.
حتى نادية تعلم ذلك وهو الشهادة لله لم
يتعدى حدوده معها مطلقا.. إلا أنه سريع

الغضب وقد حدث اكثر من مره انه ثرخ
عليها وسط العالم بسبب بعض الاخطاء.+
تحدثت محاولة تهدئته:يمكن فصل شحن
ولا حاجة.. تعالى اقعد بس يا حسين يا بنى.+
حسين:لا يا طنط انا نازله اشوف شغل
المحل بس كنت بشوفها يمكن جت.. عن
اذنكوا.+

الجميع بصوت واحد:مع السلامه.

ورد:دى جيسى هتتعلم بوفتيك.

اسيل:انا مش عارفة باى حق سيباه يتحكم
فى بنتك كده.

فوقيه مقاطعة:حقى يا اسيل مالكيش
حق.. ده حسين واد جدع وابن حلال وهو
بيعمل كده من خوفوا عليها.+

ناديه مكمله:جيسيكا لوحدها مالهاش راجل
من زمان وهو واقف دائماً في ضهرها ومن
صغيرهم بيحبوا بعض ومش هلاقي زيه
احسن منه لبنتي... رغم ان شخصيتها قويه
بس بتبقى قدامه زى الكتكوت المبلول وهو
كمان بيحبها وهيشيلها في عنيه.. بكفايه أن
ماحدش يقدر يقرب منها ولا يعاكسها ولا
يرزل عليها عشان عارفين انها تبعوا.+

ورد :بس دى هتبقى دكتوه والف من
يتمناها.. تجوزريها ليه لبتاع محل الحلويات

د.ه.

فوقيه:وماله.. صنعته ابا عن جد.. وماشاء
الله عليه ممشى المحل فل وكسيب
ومتعلم اخر سنه في كلية التجارة وهما
لبعض من زمان.. خليكى انتى في جوزك
ياختى وقومى سخنى مره لاختك الغدا.+

اسيل وهى تمدد ساقها بتعب :ااه والنبي

إن شالله يخليكي.+

ورد :حاضر ياختى مانا الملطشه هنا.. انا ايه

اللي كان جابنى بس.+

ثم ذهبت لاعداد الغذاء تاركة اسيل تفكر

ماذا سيحدث غدا هل ستحظى بالقبول ام

لا+

+_

يجلس وحيد في غرفته يتابع اعماله على

الاب توب خاصته. تمطء بتعب فهو على

حاله هذه منذ ساعات.. تعب كثيرا.+

أعد كوب قهوه من ماكينة صنع القهوه

وتناول هاتفه لكى يفصل قليلاً عن العمل

ثم يعود له بعد قليل.+

بلا سبب وجد نفسه يتصفح الصفحة
الشخصية لتلك الفتاه السمراء صاحبة الظل
الخفيف.. بتأكيد سيجد عندها منشورات
حديثه مرحة جدا تسليه قليلاً أو هذا ماظنه.
ولكن ثواني وعلم لماذا دخل صفحتها وهو
يبتسم بشدة لما وجدها وضعت صورته
جديدة لها+

+

ااااه سمراء جميله رائعه.. ماهذا يا مجنونه..
تضعين كحل عربى اسود يزيدك فتنه.. الا
يكفى ما بكى من سحر.+

ظل ينظر وينظر لها.. ثم أغلق هاتفه بغضب..
لا يريد أن تصبح عادة به أن يبحث عن
اخبارها ويحرق صورها كتلميذ وزميلته في

الروضه.. اعقل وحيد.. اعقل.. عد لعملك
أفضل.+

انقذه رنين هاتفه فأجاب قائلاً: الحمد لله يا
نورا انتى عامله ايه..... عندى شغل كثير
دلوقتي... همم طب خلاص هاجى.. انا برضه
محتاج افصل شويه.. نص ساعة واكون
عندك... وانا كمان.. سلام.+

نهض من موضعه فلما يترك خطيبته
ويحدق في صور فتاه أخرى يبحث عندها عن
بعض الترفية الأفضل والاولى ان يبحث عنه
لدى خطيبته التى مت المفترض أن يتزوجها
في القريب العاجل وستصبح نصفه الثاني
طوال العمر لذا يجب عليه التركيز معها هى
لا غيرها تلك السمرا الفاتته ال.... زفر بعضب
فهاهو عاد بتفكره لها من جديد.+

اغلق ازرار قميصه بغضب وارتدى حذاءه
وغادر مسرعاً فسيجد حتماً ما ينسيه.+

+ _

تجلس جييسكا بجانب على فى احد
المحاضرات المهمه جدا بتركيز شديد.. وهو
نصف عقله فى الشرح والنصف الآخر معها..
تجذبه لها ويشعر بالاعجاب ناحيتها..
وبالتأكيد هى أيضا كذلك.+

ولكن هى فقط مرعوبه من حسين فقد
نفذت بطارية هاتفها ولا تعلم ماذا تفعل
ومازال اليوم طويل حتى تعود للمنزل.

+

انتهى الشرح وخرج المعيد... نظر لها وجدها
شاردة بقلق+

تحدث هو :جيسيكا... مالك كده قلقانه ليه.

تنهدت بقوه :فونى فصل شحن.. وفى البيت
هيتخانقوا معايا مش عارفة اعمل ايه ولسه
اليوم طويل ده غير انى بشافر لمسافه طويلة
لازم يبقى شغال عشان اطمئن ماما

وحسين.+

لم يسأل ظنه اخاها بالتأكيد فقال :طب مش
معاكى شاحن.

قالت بضيق من غبائه :يعنى يابو العريف ما
كان زمان شحنت.

على :طب براحه ماتزوقيش.. استنى
هشوفلك حد من صحابى يكون جايب
شاحن.

تهلل وجهها في تخشى غضب حسين كثيراً
وقالت: بجد.. ربنا يخليك يا على.. ماعلش
هتعبك.

على: بطللى هبل.. انتى بقيتى غاليه عندى
اوى.. وبكره تعرفى.

لم يمهل لها فرصة للتساؤل وذهب للبحث
عن شاحن.+

بعد ساعه الاربع من البحث المتواصل عاد
متعب خالى اليدين وقال: مالقتش حد معاه
حتى صحابى الى فى حاسبات ومعلومات
كانوا اخر امل بس برضه مالقتش.+

جيسيكا بخوف: طب هعمل ايه.. ده لسه ٣
محاضرات فاضلين والوقت هيتاخر عليا فى
المواصلات مش هينفع امشى كده.+

علی: هو انتی ازای مالکیش سکن هنا دی
مسافه طویلہ وانتی بتیجی کل یوم ولازم
نبقی مرکزین کلیتنا صعبه.. مش مقدمه
حتى فی مدینة جامعیه.

جیسیکا: انا حصلت معایا ظروف وعلی
ماقدمت کانت المدینة کملت ورفضوا ای
تقدیم.

علی: طب ای سکن.

جیسیکا: هقععد ازای فی بیت لوحدي یا
فالح.+

تنهد بقوه وقال: انتی فطرتی.

جیسیکا: هو انا بلحق.

علی: طب عندی حل مناسب.. ایه رأیک
اعزمک علی الغدا فی بیتی.+

اتسعت عينيها بغضب وفتحت فمها للرد
عليه بكل ما يتخيله او لا يتخيله من الفاظ
نابية فأسرع هو قائلاً متوقع رد فعلها: قبل
اي شتيمه انا ساكن في قصر كبير قصر
الحوفي مش بيخلي من الخدم ولينا مواعيد
مقدسه في ال٣ وجبات بميعاد مضبوط ولازم
كلنا نبقى حاضرين.. يعنى هتلاقى كل العيلة..
وياستى هخلي الحوفي الكبير بجلالة قدره
يكلمك وامى كمان قولتى ايه.+

كانت تستمع له بذهول... هاااااه.. ماذا
ستدخل قصر الحوفي بعدما كانت تطرد من
على الباب كالمتشرده.. حسين... بالتأكيد
سيقتلها.. كيف ستجلس مع تلك العائله
التي تحتقرها وتنبذها هي ووالدتها.. لا لن
تذهب بالتأكيد.. كيف لها وهذا العلى لا يعلم
حتى الآن انها جيسيكا الحوفي ابنة عمه

وسليلة نفس العائله.. لن تذهب حتما..
ولكن... الفضوووول.. مغامرته.. تريد رؤية هذا
القصر من الداخل.. رؤية كيف يعيشوا..
ستطلع عليهم من الداخل وتذهب.+
قطع شرودها على وهو يعطيها الهاتف:خدى
يا ستى ماما على التليفون.+

تناولت الهاتف باعين مزهوله وهى تستمع
لوالدته تعزمها على الغذاء بنفسها قائله أن
الحوفى الكبير أيضا يرحب بها فهى ضيفه
وصديقه حفيده الدكتتور على.+

حدثت نفسها قائله:روحى يا جيسى
واتفرجى.. وفيها ايه هو حد هيعرفك.. ساعة
بالكتير وهتمشى هو حد يعرفك ولا يعرف
اسمك بالكامل ايه.. ماحدث فيهم شافك
قبل كده.. مش كان نفسك تتفرجى على

بيتهم من جوا.. يالاا ومش هتطولى ما

تخافيش.

+

تجلس بالسيارة لجواره وهى تستمع لحديثه

عن أبناء عمه أسمائهم واعمارهم وشهادة

كل فرد منهم... لم تهتم ولم تحفظ اى اسم..

هى زيارة عابرة كامغامره فى الادغال لما

يعنى ستعرف اسم كل واحد فيهم.. هى

ساعة وستنتهي تلك المغامرة.١

ولكن جذب انتباهها شئ وقالت :بس غريبة

يا على.. يعنى بتقول جدك ده صعب وكده

وكمان شاهين بيه ده.. ازاي وافقوا لك على

عزومتى بالسهولة دى.+

على :عشان انا الدكتور على.. الى رفع رأسهم

ودخل كليه الطب.. صحيح معاهن فلوس

وصحيح مداريه على كل ده وكل واحد او
واحد من ولاد عمى دخلوا كلية كويسه بس
بالفلوس. كليه خاصه وكانوا كل سنه ياخدوا
باتنين لكن انا لأ عشان كده جدى مش
بيحب يرفضلى طلب.. اما شاهين فا ده
اصلا مالوش مالكة وكل ساعه بحال.+
تمتت هى:عيله تعر.

٧

وبعد دقائق كانوا أمام تلك البوابة الحديدية
الضخمة التي لم تستطيع أن تتخطاها يوم
وكانت تطرد من امامها.+
فتحت البوابة على الفور للدكتور على
بالطبع. قطعوا مسافه كبيره جدا حتى
وصلوا إلى باب القصر الخارجى.. وهى مبهوره

بما حولها فهي كبيرة جدا وضخمه.. عايشين

في كل هذه المساحة لحالهم.+

دلفت للداخل معه وجدت والدته تحلس مع

فتاه بشوشه هادئة الطباع وبجوارهم فتاه

شقرء بعيون ضيقه لم ترتح لها.. ويوجد

شباب في اواخر العشرين.+

تهلل وجه زينب والده على وهي ترى تلك

الفتاة الصغيرة صديقة ابنها.. إنها جميلة

حقاً.. وأيضاً محجبه. اعجبته للحق... تحدثت

مرحبه تفتح لها ذراعيها تقبلها على كل

وجنه قبله قائلة: اهلا وسهلا بيكى اهلا..

ماشاءالله زى القمر.. دكتوره زيك يا عمر

صح؟

همست جيسيكا له بمرح: ايه لو مش

دكتورة هتتطردنى؟

على بهمس مرح وهو يميل عليها نظرا لفرق

الطول :ممکن مش ضامن.+

ضحكوا بمرح تحت أعين الجميع يغمزون

بأعينهم لبعض متأكدين أنهم اكثر من

زملاء.+

بادر على قائلاً: ده محمود اخويا الكبير ودى

والدتي.ودول سمر وجميله ولاد عمى

جيسيكا بإحترام :أتشرفت بيكوا.

اماءوا لها مرحبين ولكن يوجد بعض الكبر

من ذلك الشاب محمود وتلك الشقراء.

على:ودى دكتورة جيسيكا.. زميلتى.+

تحدثت الشقراء يخبث :زميلتك بس يا

على.+

غضبت جدا جيسىكا وهم على بالرد ولكن
استمعوا لصوت سياره جدهم ومن بعده
شاهين.٢

كانت تجلس بهدوء ستتعرف عليهم عن
قرب وتذهب.. وايضا تقوم بشحن
هاتفها..تمتمت لنفسها :ده حسين هيقطعك
يا جيسى.. هو فين الغدا ده انا جوعت..
فاقت على صوت شخص عجوز وهو يقف
امامها متسع العين يقول :يمنى.. بنتى.
حدقت به باستغراب ولكنه بجنون دفنها
داخل ضلوعه يحتضنها باشتياق اب ملتاغ
على ابنته التى فقدها في عز شبابها.+
خرجت من احضانه بسرعه وهى تقول:يمنى
مين حضرتك.+

تقدم شاهين منها متحفزا ونظر لها... يا
للهوول... إنها هي عمته حقا.. نفس كل شيء..
هو متأكد أن اسفل حجابها شعر من لون
البندق. ولكن كيف كيف.+

وهذا ما كان يردده شاهين الكبير: ازاي...
ازاي.. انتي يمى بنتى صح؟+

كانوا ينظرون له باستغراب لأول مرة
يشاهدوا جدهم الشامخ بهذه الحالة حتى
شاهين نفسه لأول مرة منذ وفاة عمته يراه
مهزوز هكذا.+

شاهين: انتي مين واسمك ايه.

جيسيكا بكرة لهذا الشخص بالذات: ليه؟

شاهين: انا الى بسأل هنا.

جيسيكا لعلى: اية يا على انت جايبنى

تحفلوا عليا.

على :ابدا يا بنتى انا نفسي مش فاهم حاجة.

جيسيكا :افهم بقا مع نفسك انا ماشيه.

اوقفها صوت شاهين الكبير :استنى مش

هتمشى.+

استدارت له باستنكار وقالت :نعم؟ ليه

يعني؟!

شاهين :مش هتمشى من هنا الا اما نعرف

انتى مين ماهو مافيش شبه كده خالص.

شاهين الكبير:مش بس الشبه.. لا ده

الصوت.. حركت الايديين.. حتى طريقة

غضبها... دى كانت بنتى الوحيدده وحافظ كل

حاجه فيها.

جيسيكا :شوف يا حاج انا مش عارفه

حضرتك بتتكلم عن مين ولا على ايه.. كل

الى اعرفه انى لازم امشى من هنا.٣

تحدث من جديد غير مصدق :كانت دايمًا
تقولى يا حاج كده برضوا.. مش معقول كل
ده صدفة.+

جيسىكا :لااااااااااا كده كتير. انا ماشيه يا
على.+

استوقفها صوت شاهين :مش عايزه تقولى
انتى مين ليه؟فى حاجة خايفه منها.
جيسىكا :انا ما بخافش من حد وما عنديش
حاجة اخاف منها.

شاهين :يبقى تقولى.

جيسىكا بضيق:هو تحقيق.+

خطت لتذهب وهى تفر هاربه لا تعرف لماذا
ولكن تجمدت على صوته وهو يقول
:بطاقتك يا انسه.+

تسمرت في موضعا وهى تعطى الجميع
ظهرها مستعجله على الرحيل فكرر هو بلا
جدال:بطاقتك يا انسه.+

بخوف كبير قرءاه الجميع:مش معايا
بطاقة.+

زادت الشكوك حولها فقال هو بسخرية من
تلك الصغيره الغبيه :مش معاى بطاقة
امممم وياترى برضو مش معاى كارنيه
الكلية.. ايه بتدخلى ازاي..

اغمضت عينيها اللعنه فهى دخلت به اليوم
أمام على وقد رائها لن تستطيع الكذب إذا.+
قرر هو بإصرار وكأنه أمام متهمة وقال ماذا
يده مطالباً:كارنيه الكلية لو سمحتي.+

وقفت وهى ترى لا حيله امامها.. اللعنة
جئتى رغبة في الغداء وشحن الهاتف ماذا
ستفعلين الان يا ذكيه

+_

في غرفة حبيبه تجلس هي ونيروز ينظرون
ببلايه لتلك البيضاء دات الشعر العسلى
وهى تناظرهم نفس البلايه.+
نطقت نيروز:ده فلم عربى ولا هندى مدبلج.+
حبيبه:ياحبيبي هو عيى تانى.١٠
هاجر بغيظ:ما جرى ايه يا بت انتى وهى..
هو انا ناقصه تريقة.+
نيروز:مانتى الى بتحكى قصص ولا فى الخيال
الصراحة.

حبيبته: انتى مصدقة انك بنت ثرى عربى بجد
ولا ايه.

هاجر: يعنى واحد زى انور ده أكبر محامى
فيكى يابلد هيبجى يضيع وقت مع هاجر
الغليانه.

حبيبته: يمكن تشابه أسماء ولا دماغه فوتت
ولا عجباه اصل الرجاله لما بيكبروا
بيتهطلوا.+

نيروز مكمله: ولا يمكن شغال فى حاجات
شمال ولا تجاره اعضاء وبيجر رجلك مش
اكثر.

حبيبته: شوفتى اهى الى اصغر منك
قالتهالك.. وحاجه كمان لما إلى هو بيقولول
ده حقيقة.. ليه كلمك انتى بس.. انتى مش
ليكى توأم ولا انا لسه متعرفه عليكى مثلاً..

ليه ما كلمهوش.. ولا شافك هبله وعبيطه
وهتصدقى... اقطع دراعى ان ماكان شغال فى
الدعاره وبيجر رجلك عشان يمسك عليكى
حاجة ويبدأ يساومك.١

نيروز مكملة: ولا يقنعك تسافرى تدورى
على الراجل الكبير إلى المفروض انه ابوكى
الى اتحرم منك وهو ياعينى كبر ومحتاجك
تقومى اتنى تعملى كده فعلاً وتسافرى لبلد
ماتعرفيش فيها حد فايستغلك هناك
ويستغل انه ماتعرفيش غيره... ويضغط
عليكى يشغلك شغل مش تمام.+

حبيبته:ايوة يابنتى معظم شغل المحامين
الكبار قذر كده ومتدارى ومش هاممهم لأنهم
حافظين القانون وعارفين كل ثغراته... احذر
من المثقفين إذا انحرفوا.+

هاجر: انا فكرت كده فعلاً.. بصراحة مش

داخل دماغى الحكاية دى.+

حبيبته: صلى على النبي كده بس.. وانا
كلمتهم فى الشغل وهترجعى من تانى بس
مش مع نفس المدير واحد غيره محترم.+

هاجر: يارب يبقى موز.

حبيبة ونيروز: ههههههه شوف احنا فى ايه ولا
ف ايه.

حبيبته: من بكرة ترجعى بقا.. وسيبك من
الموضوع الفاكس ده... قال بنت ثرى عربى
قال ده انتى عليكى ليه عشرين جنيه من
اول امبارح.

تشاركوا الضحك غافلين عما يحمله الغد

لكل منهم ١

خلص البارت

رائيكوا

توقعاتكوا

المواعيد هتبقى احد واربع.

بحبكوا جدا ☺+

واصل قراءة الجزء التالي

٤

تقف أمامهم لا تعرف ماذا تجيب. سيعرفون
من هي.. وشاهين يقف امامها يناظرها بقوه

وشك. ١١

الجميع في حالة ترقب... ما الأمر.. من هذه
الفتاه ولما لاتريد الافصاح عن هويتها. +

ردد من جديد بقوه:كارنيه الكليه يا انس
مش عايز اخده غصب عنك. +

جيسىكا اتسعت أعينهم غير مصدقين
فعلتها.+

فهى قد قامت باخراج بطاقتها الشخصية
ورمتها ارضا باحتقار وتكبر قائله وهى تشير
له:البطاقة اهى.. وطى هاتها. ١٠

شهق الجميع واشتعلت النيران بعينيه فهى
اول شخص يفعل به هكذا.. فعلت مالم
يقدر عليه اى رجل.+

صحيح هو لن ينحنى ارضا يلتقتطها فلدیه
من الخدم الكثير ولكن مجرد انها فعلتها..
مجرد انها لم تخافه.. انها فكرت فى تحديه
واهانته بهذا الحد.. لم تخف مثل الجميع
رغم أنها أصغرهم سننا.+

زهول اصاب الجميع وهو يقف يعتصره
العضب من شدة الاهانہ.. هذه الصغیره التى

لا تتعدى بطولها خصره قلبت الاهانته رأساً
على عقب ووجهتها له بضربه اشد من
ضربته اصابته فى الصميم.+

انحنى فرج ارضا واعطاه البطاقة.. التقطها
منه وقال لها: انا هعرفك ازاي تعملى كده.+

رغم خوفها الشديد فهى فى عقر منزلهم
بمفردها إلا أن شعور الكره ورد الاهانته التى
حظت بها طوال سنوات عمرها كانت
الأقوى.+

رأها لم يرمش لها جفن.. زاد غضبه وشد
قبضته على بطاقتها.+

أخرجه من حرب النظرات التى بينهم جده
شاهين الكبير الذى كان يتابع كل ردود
فعلها بانبهار ولكنه يريد أن يتأكد من حديث
قلبه: قولنا من دى يا شاهين.

+

انغمضت عينيها لا تعلم ماذا تفعل سيعرف
الجميع الان من هي وايشا على... استعدى
جيسيكا استعدى.+

حاول أبعاد نظره عن عينيها ونظر لما بين
يديه وقال بزهور:جيسيكا مختار شاهين
الحوفي.+

شهق الجميع بصدمه.. كيف؟ ولما لم
تقول؟+

تقدم شاهين الكبير بتخبط:انتى بنت مختارا!

ابتعدت عنه لا تريد قربه برساله واضحه
فهمها هو وكذلك الجميع:لأ بنت ناديه...
فاكرها يا حوفي؟٣

مازالت تدهش الجميع ولا سيما ذلك الذى
ينظر لها بقوه.

شاهين الكبير: حوفى؟ اسمى جدى ولا ناديه

ماعرفتش تربى.

جيسيكا بقوة وكرة سنوات: ناديه اجدع من

اجدع راجل ربتنى احسن تربية.. خلتنى

دكتوره.. انت بقى ربيت ايه.+

شاهين بقوه: لمى لسانك لاقطعهولك.

جيسيكا: وهتقطعوه بايدك ولا هتجيب حد

يقطعهولك عشان ماتوسخس ايدك.ا

حسنا هذه الصغيرة تتحداه.. تستطيع قلب

كل اهاناته بسرعه لتصبح اهانه له شخصيا...

للحق هو مندهش منها.ا

هم للرد ولكنها قالت: خلاص عرفت انا مين..

اخلاص بقاهات بطاقتى عشان امشى.. امى

ناديه الى ب.ا.ا راجل زمانها قلقانه عليا.+

تحرر على بصعوبة من صدمته وتقدم منها

قائلاً: معقول... انتى بنت عمى؟

تحولت ملامح جيسىكا معه فهى لا تريد

خسارته هو بالفعل شخص جيد: على انا

ماكنتش بسعى لحاجه انت نفسك عارف انا

اتعرفت عليك ازاي ولولا الحادته بتاعتى

ماكنتش هعرفك.. حتى انت الى اثريت انى

اجى معاك النهاردة.

على: فكرانى زعلان.

جيسىكا بترقب: اه.

ابتسم بحب: بالعكس دى حاجة فرحتنى وو

قاطعهم شاهين بغیظ: نجيب اتنين

ليمون؟ ١

انتبه على فقط فجيسىكا كانت واعيه لكن

هو لا. نظر حوله وجدهم ينظرون لمشهدهم

بغمز ولمز.. الا شاهين المغتاض بشده من

هذه الصغيره وذلك الهائم بها.١

نظرت لكل شخص منهم. ثم الى على قائله

وهى تستعد للمغادرة:على رغم اى حاجة

حصلت.. علاقتنا هتفضل زى ما هى.. انا

حاسه إنك غيرهم.. واكيد هشوفك في الكليه

دائماً.+

شاهين الكبير:استنى عندك.. انتى فاكهه

نفسك رايحة فين.+

جيسيكا:هكون رايحه فين.. ماشيه.

شاهين الكبير:انتى هتفضلى هنا.. في البيت

ده.

ارتعدت لأول مرة.. ماذا.. مامعنى هذا

الحديث وقالت:ده زى يعنى.. ايه عافيه

واقترار.

شاهين برود :اه.

جيسيكا :دلوقتي افتكرتوا ان ليكوا بنت
عايشه لوحدها.. مانا ياما حاولت اوصلكوا
وكنت بطرد من على البوابة زي الشحاتين.
شاهين :وعرفتى تدخلى المره دى إزاي..
وليه جيتى لما انتى عايزه تمشى اوى كده.

جيسيكا :جيت لأن على اصر هو ومامته
وعلى غالى عندى اوى وليه جميل في
رقابتي.. مش هنكر انا كنت عايزه اشوف
بيتكو من جوا.+

ابتسم بزهو وكبر :وشوفتية؟

قراءت سريعاً نظره الكبر والتفاخر بقصرهم
الكبير وعلى الفور قلبت الموازين وسددت
الهدف معلنه جيم اوفر:شوفت. ثم هزت
كتفيها باستياء مكمله:والصراحه بعد

ماشوفت عايزه اخد ديلي في سناني واجرى...

ده انتو عيله تعر.. ماشاءالله.١٦

احمرت عينيه غضبا وجهه بصوته هز جدران

البيت جعلها ترتعد حقا وتتصنم في موضعها

:يافرررررج... قفل كل الأبواب... ممنوع تخرج

ولا تشوف الشمس.. مفهوم.٥

في صباح يوم جديد

كانت سلمى ترتدى ثيابها على استعجال

فقد استيقظت متاخره جدا لأنها وبكل

بساطة نامت عند شروق الشمس. ظلت

طوال الليل تتحدث في الهاتف مع حبيبها

احمد حيث ان زوجته باتت ليلتها في منزل

والدها لذا فهو متفرغ لها تماما. لم تريد تركه

كى تنام تستغل وتلهف لكل دقيقة
للحديث معه. بينما هو لا يهتم إلا فى أوقات
فراغه.+

همت للمغادرة فتحت الباب وجدت محمد
ابن خالها كان يهم بالطرق على الباب. ابستم
قائلا: صباح الخير يا لومه.+

سلمى بجمود: صباح النور.. لو سمحت
يامحمد اسمى سلمى.

محمد: حاضر يا سلمى زى ما تحبى.

سلمى: عن أذنك متأخره.

محمد: مانا طالع عشان كده لما لاقيتك
مانزلتيش واناخرتى على ميعاد شغلك
قلقت عليكى وقولت اطلع اطمئن.+

تقدمت للخروج فافسح لها الطريق
وقالت: انا كويسه الحمد لله.. ماما جوا
صاحيه لو ختدخلها عن أذنك.+

هبطت الدرج وهى تتمتم: قال تظمن عليا
قال... ياي تجوزنى هو او حد من اخواته عشان
ياخدوا ورثى يا يفضل راقبنى يمكن اموت
ويورثوا.+

ثم غادرت وهى مسرعة فقد تأخرت كثيرا.+
دلفت للمكتبها سريعا مشتاقه لحبيبها.
القت السلام على الجميع فرد هو كأنها
شخص عادي.

نظرت له باستغراب فبعد حديثهم المعسول
ليلة امس الذى اذاب قلبه وجعل عينيها
تقطر قلوب توقعته عكس ما يحدث الآن..
حقا لا تعرف ماذا حدث.+

تعالى رنين هاتفه نظرت له وهو يجيب
سريعاً.. من حديثه علمت انها زوجته.. اكلتها
الغيره.. يحدثها امامها والأغرب لا يبدو عليه
نفس الامبالاه التى حدثها منها منذ قليل..
حديثه عادى فقد ظنت ملتسمه له العذر ان
لديه مشكله جعلته هكذا ولكنه هاهو امامها
طبيعي.+

نظرت له وهى تتمتم بشرود: وبعدها معاك
يا احمد هتفضل تلعب بيا يمين وشمال
كده.

يجلس وحيد الفايز فى مكتبه منشغل
بالعمل.. تتاكله يده ليفتح هاتفه ولكنه
يجاهد.. زفر بقوه: جرى ايه يا وحيد.. هى

بقت عادته فيك.. لازم تشوف صورها.. فيك
ايه وعائز منها ايه.. انت حتى مش عارفها.٢
زفر مجددا وكالعادة لم يستطع المجاهده
اكتر فتح هاتفه يتصفح صفحاتها الشخصية
ككل يوم ولكن توقف قلبه على النبض..
ماذا تريد منه هذه ها... رفقا به ولو قليلاً..
تلك السمراء ماذا تريد.. تضع صورة مجمهه
تظهر جمال سمرتها الفتاكه.+

+{OB}

قطع انفصاله عن العالم صوت يقف
خلفه:اووووه من هذه... نفرتيتي؟+
التفت بسرعه متفاجئ:جون... كيف دخلت..
ومتى جئت من الأساس.

جون بسخرية:انا هنا منذ عشرة دقائق
تقريبا أيها الولهان.. طرقت كثيرا على الباب

ولكنك لم تنتبه.. اقتربت لأرى ماهو الشيء
الذي يفصل صديقي عن العالم والاهم عن
عمله.. هذه اول مره تحدث.+

تنحج بمراوغه:احممم.. حمدا لله على
سلامتك... متى جئت من نيويورك.

جون:لا ترواغ يا فتى.. هيا حدثنى سريعاً من
هذه الفاتنة التى تشغلك حتى عن اهم
شيء لديك.

وحيد:ماذا تقول انت.. كنت اتصفح الهاتف
فقط لا شيء.

جون بمكر:وتصفحك للهاتف يجعلك
تنفصل عن عملك وعن طرقات الباب
العالیه وتظل تحدق بصورة واحدة فقط؟

وحيد:جوون.. دعك من هذه التراهاث
وخبرنى عن احوال العمل.

جون:همممم.. حسنا سادعك الان ولكن لن
اتركك حتى اعرف من هذه الفتاة وماذا
تعنى لك.

وحيد:قلت لك لا شيء.. لا تنسى انا مرتبط
بنورا ها.

جون:لا يشترط عزيزي فليس على القلب
سلطان.+

زفر وحيد بقوه فصيده محق جدا لأول مرة
يصدق هذه المقولة عن تجربة شخصية.
حاول الاندماج في العمل واخباره للتخلص
من سحر تلك الفاتنه خفيفة الظل.

وقفت نيروز مع مجموعة من زملائها
تستمع لتعليمات المعيد.

الذی تحدث قائلاً: دلوقتي زى مدرسنا
نظري عرفنا ازاي ناخذ الابعاد بالمنظار
ونحدد كل شيء... احنا رايعين دلوقتي
لمكان تبع رجل أعمال كبير ومهم عشان
نشتغل نظري... خلوا بالكوا مش عايز اى
شغب هو متبرع بيها لصالح الطلبة بس
مش عايزين مشاكل مفهوم يا شباب.+

الجميع: مفهوم.

المعيد: يالا بينا.

تحركوا في باص صغير يسع عددهم وبعد
ساعتين بسبب ازدحام القاهرة وصلوا إلى
جهتهم.

منتجع كبير تحت الإنشاء على أطراف

المدينة.+

وقفوا في صفوف كى يتعلموا عملى

مادرسوه.+

بعد أن شرح لهم المعيد كل شيء عملى

وراء كل منهم على حدا بنفسه.+

قال:دلوقتي يا شباب فى امتحان عملى حالا...

كل واحد فيكوا هياخد سؤال ويستخدم

التليسكوب عشان الإجابة... عايزين نتحرك

ونتعامل بهدوء.. تمام يا شباب.

الجميع:تمام.+

بدأ كل شخص فيهم يجد مكان يجلس به

ويحاول التركيز للإجابة.+

ظلت تجول قليلاً الى ان وجدت مقعد

خشبى تحت شجرة كبيره فجلست تحت

ظلها.+

جاء احد الأشخاص سريعا محدثا المعيد
بلهفة :باشمهندس يا باشمهندس... لازم
تمشوا حالا... امجد باشا صاحب المكان جاى
فى الطريق عشان يشوف الشغل.... لازم
تمشوا حالا.

المعيد بغیظ:انت هتستهيل... وماكنتش
عارف تعرفنى قبلها مش انا واخذ منك
الاوکى النهاردة.

العامل:بقولك ايه لازم تمشى حالا قولتلك
عايز يطب فجأه يشوفنا شغالين ولا لأ.. ولا
انت عشان تضرب فلوس الجامعة الى كان
المفروض تدفعا تمن ايجار الموقع فى جيبك
اتأذى انا.

المعيد :شششششششش.. وطى صوتك
هتفضحنى... ايه مانت واخذ ربعمهم.

العامل: ربعمهم نصهم ماليش فيه لازم تمشوا
دلوقتي.+

زفر بضيق ونادى على الجميع: يالا يا
شباب... لازم نمشى حالا.

طالب ١: والامتحان؟

المعيد: بعدين الجو هيقلب... فى حد ناقص

طالب ٢: فى بنت كده عيونها خضرا. تقريبا إلى
محوه من كليه تانيه.

المعيد: حد يشوفها فين.

العامل: انجز يا باشمهندس مافيش وقت.

طالب ١: مش لاقينها.

المعيد: يعنى راحت فين.

العامل: لا مش نافع كده.. لازم تحركوا دلوقتي
والا انا مش مسؤل قدام الباشا.+

أمرهم بالتحرك سريعاً على عجاله غير عابئ
بتلك المسكينه التي تركها وحيده وسط
عمال رجال لم يروا امره منذ أسابيع.

+

انتهت من الإجابة على الاختبار وهبت من
موضعها للذهاب للفرقتها. +

بحثت عنهم لم تجدهم... هنا وهناك لم
تجدهم. +

عادت إلى موضعها تحت الشجره واخرجت
هاتفها ولكن لا يوجد تغطيه. +

ماذا تفعل هي.. ماذا؟

+

بينما على الطريق المؤدى للكومبوند الذى
يملكه يجلس ذلك الرجل حاد الملامح

بطوله المهييب وعضلاته المشدوده.. دلف الى
الداخل فى زيارة سريعه لتفقد سير العمل
هناك فمبداه فى العمل (المال السايب يعلم
السرقه).+

أثناء مروره لفت انتباهه فتاه تجلس تحت
احد الأشجار... ماهذا.. لما ستأني فتاه لهناء.
أمر السائق بالتوقف وترجل بنفسه من
سيارته.+

تقدم منها بكل ثبات وثقه بينما هى تستمع
لصوت اقدام قويه ثابتة تقرب منها.رفعت
وجهها بعدما كانت تدفنه على ساقيهها.
وناظرت ذلك الضخم أمامها.+

اول مارفعت عينيهها الباكيه له ردد عقله
(هممم جميله).+

ولكن مازال الاستغراب سيد الموقف.+

وقفت هي بخوف فقال: انتي مين.. وبتعملي

ايه هنا.

جاوبت بخوف: انا نيروز.

تمتم من جديد بابتسامه جانبيه لم تظهر

للتى امامه (اسمها جميل).

قال من جديد: وايه الى جايبك فى مكان كله

عمال رجاله يا نيروز.

ردت: مانا.. اصلى... ومن الخوف لم تستطيع

الحكى.+

تقدم منها بهدوء وقال: اهدى بس بتعيطى

ليه دلوقتي؟

نيروز بخوف: خليك مكانك لو سمحت.. انا

كنت هنا مع جروب الكليه وهما مشيوا

بسرعه وسابونى.. اه والله.. كنت قاعده هنا

بجاوب الامتحان وما...

قاطعها هو بزهول:امتحان؟! ... انتى لسه

تلميذه؟

تمتم داخل عقله(وانا الى قولت مزه شديدة

وهتشعلل الليله طلعت تلميذه لسه..

خسارة ماليش انا فى العيال الصغيره مع إنها

جامده)٦

نظرة له وقالت:اه مانا كنت جايه عشان

نطبق الى خدناه عملى قعدت بعيد عن

زمايلى عشان اعرف اركز... بس شكلهم

نسيونى... وانا خايفه اوى ومش عارفة اكلم

حد ييجى ياخدنى مافيش هنا شبكة خالص...

ومش عارفة اعمل ايه.+

انهت كلماتها بشهقه وهى تمسح انفها فى

طرف ملابسها كالاطفال.

رد بدون تفكير:تعالى معايا هوصلك.+

لا يعرف لما قال ما قاله.. هو رجل لا مشاعر
لديه مبدأه في الحياة أن لا شئ بدون مقابل
وهو لن يجد مقابل من تلك الصغيرة هو
يفضل المرأة الثلاثينية.

قالت هي: لأ يا خويا... ده انت عنينك يندب
فيها رصاصة.٤

ضحك بقوه من تلك الصغيرة لأول مرة
يتحدث مع شخص بهذه العفوية.+

قال من بين ضحكاته: ايه يا بنتى ده.. وش
كده... انتى مش عارفة انا مين ولا ايه.

نيروزاه صحيح.. فاتح معايا تحقيق من
الصبح انتى مين وبتعملى ايه هنا وانا زى
البطه عماله اجاوب انت الى مين وبتعمل ايه
هنا.

قهقهه مجدداً وقال: ده انتى لمضه بقا.. انا يا
بطه ابقى امجد ابو حديده.. صاحب
الكومبوند ده.

عقدت حاجبيها تحاول التذکر: امجد ابو
حديده.. انا سمعت الاسم ده قبل كده.

امجد بزهو: اكيد سمعتيه.. انا من اهم رجال
الأعمال في البلد.

نيروز بعفوية: حرامى يعنى. ١

انفجر ضاحكاً: ههههههه مش ممكن
ههههههه انتى إزاي كده ههههههه اتفضلى
يابطه عشان اوصلك.

نيروز بغیظ طفولى وهى تتقدم
منه: نيرووووز... اسمى نيروز.

امجد بخبث وهو يرمق جسدها من كل
الجوانب: انتى الى قولتى على نفسك بطه..

نيروز بمنتهى العفويه :ماشى بس ياريت

يعنى تنجز.

امجد:اتلمى يا بطه انا مش شغال عندك.

نيروز:نيرووووووز... اسمى نيروز.

امجد:لا بطه... واستنى هنا اوعى تنزلى...

العمل دول ماشفوش ست داخلين في شهر

اهو... انا مش مسؤل.٥

انكمشت على نفسها وقالت:حاضر.+

هم للترجل من السيارة فقبضت على ثيابه

بخوف قائله:ماتتأخرش عشان خايفه لو

سمحت.+

لا يعلم ماهذا الشعور الذي داهمه وهو يرها

تنكمش به ولكن اکتفى بهز راسه وغادر.+

+ _

فى بيت اسيل +

كانت ناديه جالسـه بخوف شديد انقضى يوم
وابنتها لم تعود وهاتفها مغلق. +

دق جرس الباب ركضت أسيل بفتحة.
وجدت حسين الذى قال:روحـت القسم قالوا
لازم يعدى ٤٨ ساعه عشان يتعمل بلاغ... انا
هنزل مصر ادور عليها.. مش هفضل قاعد
كده. +

ناديه ببكاء:ياترى روحتى فين يا بنتى.. اول
مرة تعملها وموبيلها مقفول.

حسين:ماتخافيش يا طنط ولو ان الحق
عليكى انك لسه قايله النهاردة.

ناديه :مانا عارفه هتتعصب وتهد الدنيا فوق
دماغها قولت يمكن اتاخرت زى ماحصل
قبل كده.

حسين :هنزل الجامعه دلوقتي هسال عليها.

اسيل:النهاردة الخميس الطريق زحمه على
ماتوصل مش هتلاقي حد.

حسين بغضب:امال هقعد اتفرج... لازم
اروح.. هدور عليها فى كل مكان... ان شاء الله
هلاقيها.. عن اذنكوا.+

خرج هو فقالت فوقيه:استهدى بالله ياناديه
وإن شاء الله نلاقيها.

ناديه :مش عارفة اقولك ايه يا فوقيه..
بوزنالك اليوم.. المفروض العريس بيحى
النهاردة.

شهقت فوقيه :ياخبر ابيض.. ده أنا نسيته

خالص... هقوم اتصل بامه اعتذرلها.+

همت لالتقاط الهاتف ولكن جرس الباب

اوقفها.+

ذهبت لتري من واذ بالعريس ووالدته

ووالده.+

تفاجأت بشده ولكن لم تجد بد من

استقبالهم.+

بسرعه دلفت اسيل للداخل.. تتمنى ان

يكون شخص جيد ويحدث قبول بينهم..

تريد رجل يحتويها.. يكتشف روح الطفله

التي بداخلها.. يعلم أن تلك التي تصرخ

وتعصب مثل الرجال ماهى الا طفله صغيره

تريد الإحتواء.. تفعل ذلك فقط كى تصنع

لنفسها هاله حولها كى لا يستضعفها احد.+

وضعت نقابها وهى تعلم انه لابد من رؤية
شرعية ولكن ليحدث قبول أولاً.. هذا ما كنت
تحدث به نفسها.

+

نداء والدتها جعلها تخرج من شرودها.. دلفت
للداخل وجدت شاب مقبول إلى حد ما..
جلست معهم قليلاً ولكن...+

لم ترتاح ابدا.. تلك السيده والدته تبدو صعبه
الطباع.. من هذا الرجل الذي يتعدى الـ ٣٥ ولا
يتحدث ويترك والدته تنوب عنه حتى والده
صامت.. لا لا.. مرفوض مرفوض.

+ _

اما في منزل هاجر يوجد نفس المشهد.+

هاجر تجلس أمام مرأتها تحدث نفسها:اممم
ماشى يا ليلى.. عايزه تجوزينى وتخلصى
منى يالوله.. بقى الحلاوة والطعامه دى
تتجوز وتقوم من النوم تدور على فردة
الشراب الضايعه وتطلع الفرخه تفك بسرعه
وتجيب الخضار من السوق وتخلف عيلين
شبه ابوهم.١

دلفت والدتها للداخل وقالت:لاسعتى خلاص
ياجوجو.. بتكلمى نفسك فى المرايا.
هاجر:مانا لو وافقت اتجوز يبقى هو ده
الجنان.

ليلى:ياللا ياجوجو الله يهديكى العريس وابوه
مع عمر بقالهم ساعه يالا... طب اقولك
اقعدى معاه ولو ما ارتحتيش ارفضى.+

في الشقه المجاورة بغرفة حبيبه كانت
سوسن والدتها تلملم أشياءها المعثره في
كل غرفة بغيط ام استنفذت كل قوتها وهى
تتمتم:كل يوم أفضل ألم وراها... اوضه دى
ولا ذريبه... هدم مرميه هنا وهنا.. الا مافى
حاجه فى مكانها.

التقطت الهاتف وحادثتها قائله:ماشى يا بيبه
برضه مرميه لبسك وشنطك وجزمك كلهم
على الأرض والسريدياه... برضه.. ١٠٠ مره
قولت لو مالمتيش حاجتك عدل هرميهالك
على السلم.. قلبى مش هيطاوعنى... طيبيب
ماشى.. هتشوفى.

وأغلقت الهاتف فى وجهها.

+

في منزل هاجر ذهب العريس فقالت ليلي
بلهفة ام:ها يا جوجو.

هاجر:مش قولتيلى اقعدى معاه ولو ما
ارتحتيش خلاص.. مارتحتش يا ماما.

ليلى:ومين فينا مرتاح.. مبروك يا قلب ماما.
لولولولولولولولى. ذهبت وجلبت شربات
وفتحت باب الشقة وهى مازالت تزغرط
فاجتمع كل من بالعماره.. فى نفس الوقت
سوسن والدة حبيبه خرجت عازمة على
تأديب حبيبه.

تهلل وجهها وقالت:خير يا ليلي.

ليلى:هاجر وافقت على العريس.. تعالى
اشربى الشربات.٣

تقدمت سوسن وكذلك والدة نيروز وباقي
سكان العمارة وهاجر تقف خلفها فمها
مفتوح بزهور.. هل خطبت للتوا!!؟

+

اتنفض جاسم من مقعده بقوه
وقال: شتجول جواد.. كيف ماوصل لشي.+
جواد بلا مبالاه: الريال جابلها وضاحين ما في
اي جديد.
جاسم: جواد... اسمع.. هادا الموضوع لازم
اتسويه انت.
جواد: يعنى بترك الى وراى و بدور لف ورا
هاذى الى اسما هاچر.. انا منى فاضى.

جاسم باستعتاف:جواد... ود اخوى.. انا
مايجدر اسافر على مصر.. انت مثل ولدى
واكتر.

تنهد جواد بضيق:الله بالخير.. الله بالخير. ۱
تنفس جاسم الصعداء فى حين تمتم جواد
بضيق:مو ناجصنى غير هاى المصرىه..
عووف عlish يا عمى. ۷

خلص البارت.

رائكوا

توقعاتكم

بقول تانى المواعيد احد واربع.

بحبكوا جدا □

+

واصل قراءة الجزء التالي

0

ابدأ من البداية

ردد هي الاخرى ببلايه.+

وجد الرجلين تلك السيدات ينظرن لهم
ببلايه منتظرين تفسير.. والفتاتين عقد
لسانهم.+

تقدم وحيد: احممم انا وحيد الفايز حصل
لغبته في الشغل وكان لازم اجى اخذ
التصاميم من انسه حبيبه عشان ما فيش
وقت.+

شهقت هاجر تهمس لحبيبه: يخربيتك... مش
ده الراجل اللي كنا بنحفل عليه في الجروب
يوميين ورا بعض.

حبيبه بصدمه :يانهار اسود.. معقول.

هاجر :امال كنتى بتحفلى على مين.

حبيبه بضحكات مكتومه:لأ ماخدتش بالى

منه كنت مركزه مع العروسه المعرقبه.٣

ضحكت الفتيات بخفوت فى حين تحدث

امجد:انا أمجد ابو حديده... حصلت ظروف

وجيت...قص عليهم ماحدث مع نيروز.٢

تحدثت والدتها :كتر خيرك يابنى جميلك ده

فى رقتى.

ليلى :لازم تشرب بقا شربات هاجر.

ام نيروز:لأ شربات ايه... ده هيتعشى معانا...

انا عامله ورق عنب وبط محمر يستاهل

بوقك.

نيروز: خلاص ياماما ورق عنب ايه بس

الراجل وراه شغل كتر خيره.

أمجد: ورايا شغل كتير بس انا نقطة ضعفى

ورق العنب وخصوصا لما يكون بيتى.

سوسن: تعالوا اتفضلوا... اتفضل يا استاذ

وحيد ده انا عامله مكرونه بشاميل ايه

حكايه.

ليلى: ثوانى هكلم عمر فى الورشه ييجى

عشان الرجاله.

+

يوم لن يكرر وطعام لذيذ دافئ ومفاجئ.

وكل فتاه تجلس تحدق فى الاخرى بزهدول

ووالده نيروز وسوسن يتحادثن بمرح امومى

مع الرجلين وجاءت ليلى تشاركهم بعدما

اعتذرت عن وجود عمر لم يجيب على

هاتفه.٥

والرجلين يختلسون النظرات كالمراهقين

للفتيات. وهاجر تريد تفسير من نيروز

وحبيبه من هؤلاء وما علاقتهم بهم والاهم

تريد تفسير من والدتها عن تلك الخطبه

وذلك العريس.+

+

في صباح يوم جديد.

استيقظت جيسيكا من على هذا الفراش

الوثير بتلك الغرفه الفخمة.١

تلك الغرفه التى خصصت لها منذ ان منعت

من الذهاب.

جلبت الهاتف كالعادة لتعرف كم الساعه
ولكن تمتمت بغیظ :نسیت انه مش
مشحون..قال ایه کل مویلاتهم ایفون
مافیش شاحن لفونی هنا... یاتری انتی عامله
ایه یا ماما... هتعمل فیا ایه یا حسین..
هتعمل منی شاورما انا عارفه... لازم یكون
فی حل.

طرقات علی الباب اخرجتها من شرودها
وصوت الخادمه تخبرها بمیعاد الفطار ولابد
من النزول.

همت بالتحرك فهی بالفعل جائعه لابد وان
تقابل علی ربما یمكنه مساعدتها للخروج
من هنا.

+

أحكمت وضع حجابها وخرجت من غرفتها.+

على السفره يجلس كل فرد على مقعده
وشاهين الكبير يجلس على مقدمة السفره+

تقدمت ترفع رأسها في شموخ وشاهين
يئاظرها بقوة وهى ترد عليها بنظرات كبر. له
ولتلك الشقراء وذلك الشاب الآخر..+

وجدت على يجلس فلانت ملامحها
وابتسمت له فقال: تعالى يا جيسى اقعدى

جنبى.+

لاحظ الكل اهتمامه بها وابتسامها له فقط
علاوة على أنها من الاساس دخلت البيت
كضيفه له بالتأكيد بينهم شئ. فهم طلاب في
فرقه واحدة نفس الدفعة ونفس السن.

اما شاهين يئاظرها بقوه منتيهة النظير.. تلك

التي تحدته وردت له ولأول مرة الصاع

صاعين.+

تحدث على يميل على اذنها بهمس:البيت
منور... مش مصدق تطلعى في الاخر بنت
عمى.

جيسيكا :فرحان اوى كده.

على:اوى.+

تحدثت تلك الشقراء قائله:ايه ساعه عشان
تنزلى تطفى.

جيسيكا :امممم.. براحتى.. انا الناس تستناني
لكن انا ماستناش حد.+

احتدت ملامح شاهين وقال :ايه اللي
يتقوله ده ياهانم.. اتكلمى عدل احسن لك.

جيسيكا ببرود:اطردنى... لو مش هجيك

اطردنى. ١٢

كبت الكل ضحكاتهم حتى شاهين الكبير

تعجبه شخصيتها جدا يتابعها بتدقيق.+

نظر بغضب عليهم ثم لها للمره التي لا يعلم

عددها تهزمه في الحديث وتجعله غير قادر

على مجابتهها.. فيغضب اكثر ويضعها

برأسه اكثر واكثر.

ع

خلص البارت

بارت هدية اهو قبل يوم الحد

فوت كتير بقا عشان عددها مش عاجبنى.

كومنتات كتير برائيكوا وتوقعاتكوا.

بحبكوا جدا ☐

واصل قراءة الجزء التالي

فوت قبل القراءه يا شباب بليز+

□□□□□□□□□□

انه صباح يوم الجمعة+

خرجت سلمى من غرفتها بعد نوم طوويل
انه يوم الاجازه. ظلت تبحث عن والدتها لم
تجدها.. اين هي...مهلا.. انه يوم الجمعة
بالتأكيد على الفطور الجماعى بمنزل احد
اخواتها الرجال.

+

تنهد بقنوط لا تحب اولاد خالها هؤلاء.
أصبحت تكره يوم الجمعة هذا بسبب والدتها

التى تجبرها على تقضية اليوم مع اخوالها
وخالاتها.. تعتبر هى أكبر فتاه في العيله لم
تتزوج بعد.. منذ عدة أشهر اتمت عامها

ال ٣٥.١

تنهدت بضيق وهى تذهب للوضوء
متمته:هممممم.. يوم الجمعة بقا ولمة
الزفت العيله وغمز ولمس وكل واحدة
بكلمه.. مش هنفرح بيكى بقا ياسلمى يا
حببتي... ما فيش أخبار حلوه.. ايبيبيبيه..
مايفرحوا هو انا مسكاهم.+

ختمت صلاتها وهمت لفتح الباب وجدت
محمد يدق الجرس. ابتسمت بسماجه وهى
تتمتم:اللهم اطولك يا روح ابتدينا اهو.
قالت بزهب:صباح الخير يا محمد.. فى حاجه.

محمد باهتمام: انا خرتى وعمتى قلقت عليكى
قولت اجى اشوفك.

سلمى: وهو ما فيش غيرك فوق.. ماتبعتهلى
اى بنت من بنات عماتك.٢

محمد بحرج: احممم.. عندك حق.. لو خلصتى
اتفضلى يالا.+

اغلقت الباب وذهبت خلفه.+

دلفت للدخال وجدت الجميع موجود على
الفتور.+

رحب بها الجميع من مختلف الأعمار
فذهبت للجلوس ارضا بجوار والدتها حيث
الطعام مرصوص بكثرة على الأرض نظرا
لكثرة عدد الأفراد.+

نطقت خالتها الكبرى :ازيك يا لومى
ياحبيبتى عامله ايه.. مش تباركى لهدير
بنتى.. اتقرت فتحتها اول امبارح.

نظرت لها سلمى تعلم مغزى حديثها فهدير
مازالت فى ال ٢١من العمر قالت
بهدهوء:مبروك يا خالتو... ربنا يتمم لها على
خير... مبروك يا هدير.+

هدير ببشاشه:الله يبارك فيكى يا لومى
عفبالك. ثم نظرت ناحية والدتها بلوم على
اسلوبها هذا فهى تحب سلمى جدا ولا تحبذ
طريقة والدتها هذه.+

والدة سلمى باستغراب :اخص عليكى يام
هدير.. قراية فاتحه واحنا مانعرفش.+

والدة هدير:والنبي ياختى كل حاجه جت كده
بسرعه ومالحقتش اقول لحد.

والدة محمد: جت بسرعه إزاي يعني يام
هدير.. قال يعني ماكنتيش عارفة انهم
جايين.. ايه طبوا عليكوا كده زى القدى
المستعجل.

والدة سلمى: ولا ماخذتش وقتكوا عشان
تفكروا وتسالوا عليهم.. ايه كل ده وكل حاجه
جت بسرعة.

وجودها صامته لا تعرف ماذا تقول فقالت
والده محمد: على العموم يا حبيبتى هدير
بنتنا واحنا بنحبها ربنا يتملها على خير...
عقبالك بقا يا محمد يا بنى يارب.. انا مش
عارفة ايه الى مأخرك على الجواز كده.. ده
انت رئيس ورديه اد الدنيا فى احسن مصنع
فى السادات كلها.. نفسي افرح بيك
يا حبيبي.+

محمد: كله بامرہ يا ماما مش عايز استعجل.

نطق احد اولاد حال سلمى الكبار قائلاً
لعمته:عمتى.. انا الراجل الى مأجر الدور الرابع
فى العماره بتاعتك ده مش مرتاحله.. انا بقول
نفسخ العقد.+

سلمى بحده:ليه بقا ان شاء الله.. الراجل كان
عمل ايه واصلا تفسخ عقده بصفتك ايه
مش فاهمة.

نظر لها بغضب وهى تبادلته بحده وغضب
قالت والدتها:وليه بس يابنى هو كان عمل
حاجه.

رد هو :راجل عزب يقعد فى مكان شقه
لوحده ليه.

محمد :لا إله إلا الله والله ياخى.. ودى فيها
ايه هى اول مره تحصل ولا اول مره تشوفها
يعنى.. طول ماهو قاعد باحترامه خلاص.

رد هو :البيت فيه بنات وستات.

محمد:بناتنا واخواننا متربين كويس ويعرفوا

يوقفوا اى حد عند حده.+

سلمى:انا شايفه ان كل واحد فيكوا كده

قاعد يقول رأيه كأن فى ايدى حل او ربط...

العماره الى بتتكلموا عنها دى ورثى انا وامى

يعنى ماحدثش يدير شؤونها غيرى... اظن

واضح.١

قالت ما قالت وخرجت وهى غاضبة بشدة

من محاولاتهم الا متناهيه فى فرض

سيطرتهم عليها وعلى ميراثها.+

بينما تركتهم البعض ينظر لها باستهزاء

والبعض بغضب والبعض باشفاق اما

محمد تتمم بعدم رضا:هتفضلى غيبه

ومتهوره كده لحد امتى يا سلمى.. العمر

جرى بينا وانتى لسه زى مانتى.. بس الحق
عليا انا الى دلعتك.. كل ده لازم يتغير يمكن
تشوفى صح بقا.

٣

+

فى قصر ال مبارك+

انهى جواد صلاة الجمعة وعاد مبكرا وجد
زوجته ابرار تجلس امام التلفاز تضحك
بشده. اقترب منها باستغراب قائلاً: السلام
عليكم.

ابرار ببشاشه: وعليكم السلام.. حمد ع
السلامة.

جواد: شى الى تشوفينه ويضحك كده.

ابراز: مسرح مصر.. دمهم وايد حلو.. ويصيروا
يقولو قفشات ومقالب حلوه.. من صح
دمهم خفيف المصريين.+

جواد باستهزاء: اى.. دمهم خفيف.. وانتى
مين حكى لك.. عاشرتيهم.. هادا كلام
فاضى.

ابراز: لا يا خوى.. معروفه عنهم كل الدول
تشهدلهم.

جواد: والله بتلاجيهم هما الى يجولون على
نفسك هيك لا ويصدقون نفسهم بعد. ١٠

قاطع صوته عمه قائلاً: مين هادول الى
تحكى عنهم يا ولد اخوى.

جواد: اهلين عمى.. ولا شى.

ابراز: لا عمى.. كنا نحكى عن المصريين..
بجوله انه دمهم خفيف مو مصدق.+

لاحت ذكرى ايام جميله امام جاسم جعلته
يبتسم قائلاً: من جد جواد.. يمكن بس
تعاشرهم بتعرف.+

جواد: لاا.. ما بحب ابدأ.. خصوصاً بالشغل
ودايماً بحرص منهم.

جاسم متذكراً: صحيح جواد.. ايش سويت
بالى حكيتہ معك.. ضاحين مر اسبوع وما
صار شى. ٢

نظر جواد لزوجته التى تنظر لحدثهم
المبطن بفضول وقال: الله بالخير يا عم الله
بالخير.

نظر لها وقال: ابرار.. وين جهوتى.

نادت هى على الخادمه: شاتا.. شاتا.+

اتت فتاه مهروله تبدو فلبينية او صينية
وقالت بأدب: يس مادام.+

ابراز:الجهوه للشيخ جواد.+

ذهبت الخادمة وتابعت هي الحديث وجدت
جاسم غاضب وقال :جواد.. إذا ماراح تسوى
شى جول ضاحين.. انا بتصرف.+

جواد:اهدى.. اهدى شالى صاير وياك.. انا
بلغت المحامي الى صاير يدير اشغالى بمصر
وهو أكبر محامى هناك.. الريال جابلها
وحكى وياها... مايعرف شالى صار.. اكيد هاى
مينونه ولا صاير بعجلها شى.

جاسم :جووواد شالى تجوله انت.

جواد:اى صحيح فى شى بنت بتعرف هيك
شى ومابتركض تعيش بهاي الثروه كلها..
هاى الغبيه مابتعرف لحين اديش بتملك
انت.

ابرار:شالی تجولونه ومن هالبنت الى بتحکوا
عليها.

جواد بحزم:ابرااار.. لا تدخلين.+

جاسم:جواد إذا ما بتريد تكمل هالسالفه
احكى وانا بتصرف.+

جواد برفض قاطع من اجل سمعه ال
مبارك:لااا.. ما حدا راح ينهنى ها الموضوع
غيرى... الاسبوع الجادم انا رايح على مصر
افتش على هاى المعتوهه.

٢

تركهم وصعد الى جناحه الخاص ليستريح
قليلاً.

دقات هادئه على الباب جعلته يستقيم من
فراشه الوثير.+

في بيتهم لا يسمح للطارق او للخدم بالدخول
الى غرفهم. يعلم أنها الخادمه فلا واحده من
نساء هذا البيت تفعل شئ بنفسها. +

فتح الباب وجد إحدى الخادمت في وجهه
قال بنفاذ صبر: ايش في.

الخادمه: مدام بيان قالت لي استدعيك. +

زفر بتعب وقال: جاي. جاي. +

خرج من جناحه واتجه حيث جناح زوجته
بيان. +

دلف للداخل وجدها في ابهه حله تنتظره
بشوق. +

نظر لها بإعجاب شديد فهي للحق جميله
وقال: السلام عليكم.

بيان: اهلين جواد.. شخبارك.

جواد:صرت أفضل ضاحين.+

صمتت لا تعلم ماذا تقول وهو أيضاً لا
يعينها ابدا على تخطى خجلها رغم مرور
سنوات على زواجهم.+

بدون حديث فقط تكلمت الأعين اقترب منها
وبدأ رحلة جامحه معها.

+

-

+

بالقاهرة. في السيدة زينب تحديدا.+

جلست هاجر بغیظ تضع الكحل الاسود في
عينها. ونيروز وحبیبه یجلسون خلفها
ینتظرون.+

هاجر: اه يا ناااارى... بقا انا يتعمل معايا
كده... كل ده يطلع منك يا ليلى.. بقا انا
جوجو ادبس اتديسه دى.

ضحكت الفتاتين فقالت: انتو بتضحى على
ايه يا بهيمه منك ليها.. مصاحبه شويه بقر
اقسم بالله. ١.

حاولت حبيبه كتم ضحكاتها وقالت: لا بس
امك طلعت صايحه صايحه يعنى. لا وايه
ماسابتكيش تطولى فى القعدة معاه واختارت
توقيت اكون انا والبت دى مش موجودين
عشان تدبسك تمام. +

هاجر: يا خسارتك فى الجواز يا أنا ... يا صغيرة
على الهم ده يا أنا.

حبيبه: صغيرة ايه يا شحطه انتى.

هاجر:صغيرة.. انا حاسه بنفسى اسمعى
منى.

نیروز:خلاص یا بیبه هی ادری... یا لا بقا طنط
لیلی هتدخل تدینا کلنا بالشبشب دلوقتی.+

هاجر:فکرك هسیبها هی ولا عریس الهنا
بتاعها ده.. الله فی سماه لا کون مطفشاه هو
ابوه الی منزلش عینه من علی امی ده.

نیروز:هی هتسییلک فرصه دی و خداکی
علی الحامی امبارح یادوب اتعرفتوا النهاردة
تنزلوا تجیبوا الشبکه.. بصراحة صایعه بجد.
هاجر:انتی بتهدینى ولا بتسخنینى بس.

نیروز:انا مش فاهمه انتی مالک کده بس
انتی لا مصاحبه ولا بتصاحبى ولا هتصاحبى
ولا فی حد معین بتحبیه ومستنیاه یبقى

ماتوافقيش ليه.. مش يمكن يطلع جدع
طيب وابن حلال.

+

هاجر: انا مش هتجوز جواز سالونات.+
حبيبة: تمام.. استنى لما تحبى واحد و..
قاطعتها وهى تهب باعتراض قاطع: لااااا
مش انا يا ماما مش انا يا استاذة... انا
ما بصاحبش.+

وقفت حبيبه ونيروز بغيط واوقفوها غصبا
وهم يشمرون عن ساعدهم بغل
قائلين: تعالى هنا بقا عشان انتى قرفتينا
معاكى... انتى فاكهه نفسك الاميره ديانا.+
اخذوا بضربونها وهى تصرخ: خلاص
خلاااااااا.. ااااا.. ده انا النهاردة عروسه
يا حيوانه منك ليها.+

ابتعدوا عنها يلهسون فقالت حبيبه:هتنزلى
قدامنا حالا تختارى الشبكه ومش عايزين اى
اعتراض

نيروز:تتعاملى كويس زى البنات الكبار الى فى
سنگ ها... شغل العيال الصغيرة بتاعك ده
مش عايزينه.+

حبيبه:وعشان تعرفى ان احنا صحاب
جدعان... عنينا عليه زى الردار واخر اليوم
تقرير مفصل مننا عنه نشوف هو كويس ولا
لاؤ.+

وقفت نيروز واعطتها احمر شفاه
وقالت:حطى ياختى خلصى..امك هتيجى
تحت علينا دلوقتى.+
هاجر:انتو استحالة تكونوا صحابى انتو... انتو
اكيد اهل العريس.+

حبيبه بحزم :اخلىصى يابت.+

استدارت هى بجديه تعدل من هيئتها
وبعدها خرجت من البيت معهم برفقة
والدتها واخيها عمر لانتقاء الشبكة.

+

فى محل الصاغه تقابلت هاجر واهلها مع
العريس ووالده واخيه الاثنتين.+

باعين كالصقر تفحصتها الفتاتين.. لم تترح
لهم إطلاقاً كذلك صديقتها.+

نقلت نيروز وحبيبه عينيها للعريس.... همم..
حسنا يبدو شاب خلوق ومهذب أيضا يعرف
كيف يرتدى ملابسه منمقه عصرية ويبدوا
عليها انها قيمه.. يبدوا أيضا هادئ الطباع.+

حبيبة بهمس لنيروز:والله شكله كويس.

نيروز:اه كمان شكله كده مش بتاع بنات
ومحترم.

حبيبه:ودى عرفتيها منين.

نيروز:من نظرتة لينا.. ده بصلنا عادى الشباب
الى عينها زايعه لما بيبقى في موقف زى ده
وفي بنات بيبقى باصص في الارض وعامل
نفسه قال ايه مؤدب ومش بيقيم عينه في
واحدة ده بقا الى تعرفى انه مبهدل الدنيا..
لكن ده بص عادى.. نظره عابره بيتحقق من
ملامح الى معاها بس عشان يبقى عارفهم
مش اكثر.+

حبيبه:اه منك انتى يا سوسه... اصغر واحدة
فينا بس سوسه.

نيروز:طب تعالى نختار معاها طيب.+

اقتربوا من هاجر حيث تقف بجانبها
شقيقتى العريس يشاركن أيضاً في الاختيار.

شقيقته الكبرى: بصى الاسوره دى حلوه
عجبانى.. ايه رأيك.. هناخدھا.

نطرت لها الفتيات باستغراب هل تاخذ رأيھا
ام قررت ھى.+

هاجر: لا فى احلى بصى دى.

ردت الفتاه: لأ دى حلوه.. زى الى جبتها فى
شبكتى.

هاجر بهدوء: ما ده بقاله كذا سنه فى حاجات
جديدة طلعت.

الفتاه: قصدك انى زوقى وحش ومش على
الموضه.+

نیروز متدخله: لا یا مدام هی ماتقصدش بس
دی شبکتها هی تختارها براحتها حتی لو
هتبقی وحشه دی راحت.+

الفتاه: وهو انا يعني كنت هختارلها حاجة
وحشة ولا هختارلها حاجة وحشه... تعالی
شوف یا یوسف العروسه وصاحبته بیقولوا
انی زوقی وحش.+

حبیبه متدخله: ماحدث قال كده استهدی
بالله بس یا مدام.+

تقدم یوسف وقال :ایه الی حصل یا انسه
هاجر.+

تمتت الفتیات (انسه هاجر ده ایه الخیبه
دی ماهو الادب الزیادة عن اللزوم ده یخفق
برضه).+

تحدثت شقيقته الكبرى غير سامحه لاحد
من الفتيات بالحديث: بختارلها ياخويا تقولى
دى موضه قديمه وصاحبته يقولولى سبيها
تختار بحريتها هو انا كنت فرضت عليها ولا
كنت فرضت عليها.+

نظر لهاجر نظره لوم وقال: هما كانوا بيختاروا
معاكى بس يا انسه هاجر عربون اخوه يعنى.

هاجر: لا مش ده إلى حصل دى قال....
قاطعتها ليلى لإنهاء الأزمة: خلاص يا جوجو
خلاص يا يوسف يابنى.. الاسوره حلوه
هناخدها... مبروك عليكى يا حبيبتى... كملى
يالا الباقي.+

نظرة لها هاجر بغیظ وشقيقته الكبرى تزم
شفتيها بانتصار مقرف. وتقدمت الاخرى
تشارك بقوه أيضاً فما حدث كان بمسابة

إشارة المرور للتدخل بقلب من حديد في
شؤونها وشؤون أخيها.+

ظلت شقيقته الكبرى والصغرى ينتقون كل
شئ وهاجر تهز رأسها فقط وحببيه ونيروز
ينظرون لما يحدث باستياء وعمر شقيقها
يقف بنظرة رجل يخترق بعينه ماتفعله
شقيقتى العريس ورد فعل هذا المدعو
يوسف. وهاجر العاجزه عن قول لا بعدما
قالت والدتها نعم.+

الى ان ظل اخر شئ وهى دبلى العريس
والعروس.+

تناولت شقيقته الصغرى خاتم خطبه وقالت
ده حلو اوى كان نفسي اجيبه في
شبكتى. بس الفلوس ماكفتش قال ايه
عامل حسابه على مبلغ معين.

هاجر: طب ايه... جايه تحققى احلامك هنا.

نطرت لها بغيره وقالت: بتكلمينى كده ليه..

تعالى يا يوسف شوف عروستك.٧

تقدم يوسف وعمر يتابعه باعين من صقر.

يوسف: فى ايه يا بنات.

هاجر: ماهو كده كتير حتى الدبله الى هتفضل

طول العمر فى ايدى اختك الى هتختارها.

يوسف بهدوء: طب وفيها ايه انا شايف انها

حلوة وبعدين..... قاطع حديثه تقدم عمر

بخطوتين ووضع يده على كتفى

هاجر وقال بصرامه: فيها أن احنا ما عندناش

بنات للجواز.١٥

شهق الجميع بلا استثناء حتى هاجر

وجحظت عينيهم.+

يوسف:ايه يا باشمهندس الكلام ده عيب.. ده

كان اتفاق رجاله.+

عمر بقوه:عليييك نوووور.. اتفاق رجاله وانا

الصراحه مش شايف قدامى اى رجاله..

سايب العقربتين اخواتك عمالين بيععوا

ويشتروا فى اختى الى المفروض هتبقى فى

حماك ويزودوا كلام ويكدبوا وبتصدق وتقول

امين من غير ماتتحقق من كلامهم.. حتى

الدبل يا مؤمن.. رجولة ايه اللي بتتكلم عليها

انا عايز افهم.. ولا الراجل ابوك الى لا محترم

سنه ولا مقامه قاعد يبصبص لامى.. طب

يعمل حساب حتى انى واقف.. اخرة القول

اتفضل خد ابوك والعقربتين دول وامشى

من هنا. ١١

تحدثت شقيقته الكبرى بصياح:عقره لما

تلدعك انا ساكنه لك من الصبح... بقا

تعشمونا وتودونا وتجبوننا وتفرض الحكايه
واحنا في محل الصاغه مين هيخبط على باب
اختك يخطبها بعد الى حصل والى عملتوه.+
عمر:ايه يا استاذ يوسف هي كمان بتتكلم
بلسانك.. ده أنا كنت هغلط غلطة عمرى..
بس اقولك على حاجه.. الى يقول يقول ولا
يهمني حد.. ومش هرد على واحده ست انا..
مش هرد اصلا عشان مافيش رجاله في
المكان دلوقتي.. انت يابنى فلوسك لسه في
جيبك واختى في حضنى.. خلصانه... يالا يا
امى.. يالا يا بنات.+

خرجت الفتيات وهن اعينهن متسعه بزھول
وفرحة غير مصدقين ولىلى تغادر بكبر تهز
رأسها لشقيقات العريس بغرور قائله:ابنى...
انا خلفت و بيت.. اسد يا عين امه اسد.

نظرت ليوسف وقالت: بلا وكسه... جتها نيلة

الى عايزه خلف.٢

عمر من الخارج: يالا يا امى لو سمحتي.

ليله بزهو كأنها عادت طفله: جياالك يابنى...

جياالك ياسيد الرجاله.٩

ضمها بكتف واخته بكتف اخر يكتنفهم

بحمى وخلفه سارت حبيبه ونيروز يصفقون

ويزغردون وسط زحام الشارع وعمر يضحك

أحياناً على جناحهم لكنهم معذورين من فرط

الفرحه جن جنونهم.+

+_

في قصر الحوفي+

يجلس شاهين في غرفة المكتب مع جده

يراجع تطورات احد المشروعات الجديدة.+

شاهين الكبير: عفارم عليك يا شاهين..
الارباح عال العال.

شاهين: ولسه يا حاج ده الشهر الجاى داخل
دفعة جديدة لحسابنا في البنك.

شاهين الكبير: حلو كده... طب ومشروع
محمود ابن عمك.+

شاهين بسخرية: هو لحق جرى يسخنك.

شاهين الكبير: شاهين انا عارف انك ليك
حق في معظم تركتى واظن إنك أنت الى
ماسك كل حاجه.. بس مش هتقطر عليهم
ومره تديهم وعشره لأ.+

احمر وجه شاهين لا يريد تذكر ما كان عليه
ولكن بكل بساطة ذكره جده: جدى.. انت
عارف إنك مش ممسكنى كل حاجه بدون
مقابل.. انا ليا معظم الى عندك وباسمى لان

ده حقى وانت عارف ليه.. كان فين محمود
ده ولا على ولا حتى ابوهم وانا بشقى
واتعب هنا ها.. كان مسافر بيشتغل بره
واتجوز كمان وخلف وانا شايلى الطين على
دماغى هنا. ورجع دلوقتى بعد ما بعزق
فلوسه هو وعياله شمال ويمين يقولى حقنا
وورثنا. +

تنهد شاهين الكبير بحزن لا يريد فتح هذه
السيره يعلم ماتنتهى به حالة شاهين في
النهاية. +

حاول تشتيط غضبه والتحدث فى أمر يجب
شاهين الزهو والتفاخر به فقال: امممم..
وانت صحيح يا شاهين على علاقه بالى
اسمها ناردين الهادي الى بتمثل دى؟ +
هدأ شاهين قليلا قبل بلوغ ذروة غضبه
وقال: مين قالك؟ +

شاهين الكبير: هى المشكلة دلوقتي في مين
قالى.. وعلى كل ياسيدي انا سمعت الخبر
في المجموعة.. كل الموظفين بيتكلموا في
الخبر... يقولوا إنك مرافقها وصاحبك الاسود
ده مرافق صاحبتها.+

شاهين: همممم تقصد امجد ابو حديده.

شاهين: هو الزفت ده.

شاهين مبتسماً: انا مش عارف يا حاج انت
مش حابه ليه.+

شاهين الكبير: تحسه العوبان كده ومش
سهل.. وكل يوم والتانى مرافق ممثله ولا
مغنيه شكل.. مش بيتهد ويتجوز ليه... ولا
اقولك انا هلوم عليه ليه يعني مانت نفس
الطباع السوده زيه وعديت الثلاثين من زمان
ولسه ماشيلتش عيالك.+

تنهد شاهين بقوه يعلم جده معه حق. كان
سيهم ويجيب عليه فقال جده: اسمع.. انا
سايك تتسرمح زي مانت عايز وعارف انت
بتعمل كده ليه.. انت فرحان من الإشاعات
الى بتطلع عليك معاهم... بس يوم ماتتجوز
جواز بجد انت عارف هيكون مين.. اكيد بنت
عمك.

+

شاهين مبتسماً: همممم.. بنت عمي مين
فيهم بقا.

شاهين: سمر الى تناسبك والى معروف من
زمان انها ليك.. اكيد يعني مش هتتجوز
جميلة دي اصغر منك بـ ٧ سنين.. سمر ليك
من زمان... وطول عمرها بتتعامل على
الأساس ده... جميلة هتتجوز محمود.+

شاهين :والبلوه المسيحه الى جبرت الكل
حتى هيا انها تعيش معنا رغم انك كنت
رافض حتى تعترف بيها من زمان.٣
ضحك شاهين الكبير قائلا :ههههههه...
قصدك جيسيكأ.

شاهين بغیظ:ايوه زفتته... دى عليها طولة
لسان ولا رودوها على طول جاهزه.. مش
عارف باليتنا بيها ليه.. ماكنا مستريحين
منها.+

شاهين الكبير :ماكنتش مصدق اصلاً أنها
بنت ابنى.. وقولت حتى التحليل ممكن امها
تلعب فيه عشان كده ماعترفتش بيها... بس
لما شوفتها لاقيت يمنى بنتى هى الى واقفه
قدامى... لا ده مش شبه ده هى.. الشكل
تدويرة الوش.. نظرت العين وقوتها.. حتى
نبرة الصوت.. ماقدرتش اسيبها تمشى عايز

اخليها قدامى على طول ترد فيا روجي الى
راحت مع يمنى الله يرحمها.. كانت حنية
الدنيا فيها.. فاكر يا شاهين.. كانت بتحبك
اوى.+

شاهين :ايوه بس دى لسانها مترين...
معموله من ايه دى.+

قهقه شاهين الكبير عاليا وقال:هههههههه
بصراحة.. عجبانى شخصيتها وقوتها ووو...
قطع سير حديثه عاصفه هوجاء دلفت دلخل
المكتب بلا استئذان... ومن غيرها دكتورة
جيسيكا.+

وقفت أمام شاهين الكبير وقالت بان دفاع
وتهور:ماهو كده كتير.. كتير لبخ يعنى.. انا
ياخويا ماحيلتيش غير مرارة واحدة ومش
حمل الفقعان ده.ه

كان شاهين يتابعها بزھول واستغراب وبلا
حيله وجد نفسه يتسم عليها. كذلك شاهين
الكبير يكتم ضحكاته منها وقال: في ايه بس
يابنتى.

جيسىكا: دلوقتي انا عايزه افهم.. هو انا عليا
تهمه ولا سارقه سريقه عشان تحبسونى هنا..
انا بقالى ليلتين غايبه عن امى ولا هى تعرف
عنى حاجة ولا انا عارفه اوصلها.. انا عايزه
امشى من هنا.+

شاهين الكبير بغضب على سيرة ناديه
:ماتقلقيش اوى كده.. ناديه مش بتخاف
على حد.+

جيسىكا بغضب: ماتتكلمش عن امى كده..
امى دى مافيش زيها اشتغلت اجدع من
اجدع راجل لحد ما علمتنى وكبرتتى وبقيت
دكتورة كنت انت فين في الوقت ده ها.+

انتفض شاهین بغضب: انتی نسیتی نفسک

ازای تکلمی شاهین بیه کده.+

تقدمت بغضب ووقفتم تنظر فی نن عینه

بقوه وقلت: وهتکلم کده مع ای حد یجیب

سیره امی بطریقه ماتعجبینیش.. وانا عایزه

امشی من البیت ده حالا.+

لا ینکرشاهین انه اهتز منها ومن قوتها لم

یسبق وواجهه احد بکل تحدی کما تواجهه

هذه الصغیره هکذا.+

شاهین: خروج من البیت ده مش هیحصل

غیر لما انا اقول.

جیسیکا بمکر متذکره حدیث علی: اممم

وهتمنعنی کمان عن کلیتی.. انا بدرس طب

مش ای کلیه.+

شاهين الكبير بلهفه:لا طبعا.. الا كليتها دى
فى طب.. هترفع رأس عيله الحوفى فوق هى
وعلى.١

نظرت لشاهين بابتسامة انتصار اغضبته
فقال هو:رجلى على رجلك... هوديكى
واجيبك.. مش ضامنك تزوغى كده ولا كدة.+

شاهين الكبير بارتياح:صح هو ده الحل.+

جيسيكا بغضب طفولى ضربت الارض
قائله:هو فى ايه.. هو انا خلاص اتحبست هنا.

شاهين:مش كان الفضول قاتلك ودختى
هنا برجلك.. شوفى نتيجة دخولك بقا.+

نظرت له بغیظ وقالت:طب عايزه شاحن
لموبيلى عشان اشحن واطمن ماما.+

تناول هاتفها بقرف وقال:ايه ده.. موبيل
بالفين جنیه.. مافيش شواحن لیه هنا.+

جیسیکا وہی تنتشلہ بغضب من بین
یدیہ: وانت مالک ماسکہ بقرف کدہ.. وکمان
مش بالفین دہ باربعہ وحتى لو بالفین مش
مہم.. متمسکہ بیه دہ ہدیہ عالیہ علیا
+ اوی.

شاهین بحاجب مرفوع: ہدیہ من مین بقا ان
+ شاء اللہ.

جیسیکا: وانت مالک إن شاء اللہ.ہ
شاهین لنفسہ (وانت مالک صحیح
یا شاهین)

رد هو: لسانک دہ انا هقطع هولک إن شاء
اللہ.

جیسیکا بصیاعہ: بلاش تقول کلام انت مش
ادہ.

هم شاهين للرد فقال الحوفي الكبير
:خلاااص... ايه ناسيين انى واقف وسطيكوا..
اتفضلوا من قدامى.. جتكم البلا وانتو الاتنين
نسخه واحده.ه

ردوا بنفس واحد :انا نسخة من ده/دى.+

شاهين الكبير :اه.. اتفضلوا يالا رفعتولى
ضغظى... وانتى يابنتى.. انا هبعث حد
يجبلك شاحن.ا

خلاص كفاية خناق.

+*****

خلص البارت

اسفه على التأخير لكن النت فاصل يومين
واول ما جه نزلته.+

رائيكوا

توقعاتكوا.+

بحبكوا جدا □+

واصل قراءة الجزء التالي

٧

ابدأ من البداية

استغفر بسره سريعاً بقوه منذ متى وهو
يستبيح النظر للفتيات هكذا وليست اى
فتاه.. انها فتاه منقبه يعنى تفرض على الكل
عدم النظر لوجهها تحرمه عليهم ولا تمن
عليهم به إذا هى مختاره لذلك بقوة لذا لا
يجوز ات يرى ماتحجبه هى.٤

عاد سريعاً للخارج قبل ان تشعر به وهو
غارق بجمال وسحر شعرها الأسود كشلال
نهر طويل. استغفر الله.. استغفر الله.. منذ

متى انحرفت عمر.+

خرج من شروده على هيئتها وهي تخرج من
الداخل. فنظر لها ولكن هذه المرة داخل
عينيها الحزينه المذعوره كما شعر.+

وهي.. هي ارتجفت... لما ينظر داخل عمق
عينيها هكذا... شعرت به عينيه تكتنفها
برعاية.+

تحدث وهو ينظر لعينيها قائلاً: انتى ليكى
سكن هنا.. ولا حد قريبيك؟+

اسيل:ليه؟

عمر:العربية لسه ماخلصتش والوقت اتأخر
مش هينفع تسافرى دلوقتي.+

اسيل:لسه الوقت بدري. انا متعوده.. قاطعها
قائلا:الوقت اتأخر.. احنا في شتا والناس كلها
جوا بيوتها ويمكن تمطر.+

اسيل بذعر لأول مره تتعري من غلاف قوتها

الواهية أمامه :وايه العمل.+

طمأنها قائلاً:هتباتي عند جارتنا.. ست طيبه

وعندها بنت واحدة.+

همت للحديث فقال:جوزها شغال سواق

على ورديه مش جاي النهاردة وبكره..

ماتخافيش انا ساكن في الشقه الى تحتها.٦

لما ظن ان خبر وجوده في الشقه التي أسفها

سيطمئنها ولما تلك الفرحة وهو يراها

بالفعل اطمئنت. هي كذلك مدهوشه.+

قال هو:هاتي شنطتك وتعالى ورايا هي ست

طيبة هي وبنتها وياستي اعتبري نفسك في

بنسيون.+

ذهبت خلفه مطمئنة.. لا تعرف لما ولكن

هي لأول مرة مطمئنه. ترى رجل مسؤل

امامها كبير بالعمر بالتأکید وهو بكل هذه
الهيبة والرجولة أكبر منها.

+

+ _

قبل بضع ساعات كانت الطائرة الخاصة
بجواد ال مبارك تهبط على ارض مصر.. زفر
بقوه من استعجال عمه للامر وانه لن ينتظر
أكثر وسيولى الامر لاحد غيره... اضطر هو
للسفر ليأتى بها بنفسه. +

تنهد بضيق وقال: ااااه من هى المصرية..
ولسه ياترى ش إلى منتظرني. +

جلس داخل سيارته الفارهه وهو يعطى
السائق العنوان الذى سبق واخذه من
محاميه في مصر.

+

وصل بنفسه الى حى السيدة زينب.. وسط

الشعب البسيط وولاد البلد الجدعان.+

دلف داخل البنايه المنشوده وهو يصعد

درجات السلم برزانه.+

وقفت حبيبه على مدخل البيت قائله بتذكر

لهاجر:اوووبس.. نسيت العيش... سوسن

هتفرمنى هى مش طيقانى اصلا.+

هاجر بتعب:وحياة امك.. وانا لسه هرجع ده

كله روحى لوحدك.. انا دماغى تعبانى بقالى

فتره قاعده من الشغل وكنت اخدت على

الانتخه.. وحببتها الصراحه.+

حبيبه:هتندلى معايا.. امشى انجرى

قدامى...مش هروح لوحدى.+

هاجر :اووف.. طب استنى هطلع اغير الجزمه

دى واجيب كوتشى واجى.+

حبيبه:عارفة لو اتاخرتى.

هاجر :ماخلصنا خلاص الله.. اترزعى هنا.+

صعدت سريعا وجدت رجل بجلباب ابيض

يعطيها ظهره.+

هاجر :مين حضرتك.+

استدار لها وردد:بسم الله تبارك الله.. ماشاء

الله.+

لفها بعينيه من عيونها الواسعه كالمها

وشفتيها المنتفخه الصغيره وانفها المنمق

منحنياتها المذهلة وصولا إلى بشرتها

الثلجيه. ١١

رفعت حاجبها وقالت: انت مين يا جدد انت
وبتخلق فيا كده ليه.+

ابتسم باعجاب يريد أن يعرف من هذه ولكن
ليبحث الاول عن تلك المجنونة ابنت عمه...
لا لتذهب ابنة عمه للجحيم ليعرف اولاً من
تلك الفاتنه.. لقد سحر بها.. سيتزوجها..
يقسم سيتزوجها لقد اعجبته وانتهى

الامر. ٢١

رد بعيون تخترقها: مين انتي؟

هاجر: انا الى بسأل انت مين وبتعمل ايه هنا..
انت هترد على السؤال بسؤال.+

جواد: ماراح جاوب على شئ قبل ما تقولين
مين انتي.+

هاجر: تصدق بالله.. قول لا إله إلا الله.

جواد بابتسامة تزداد اعجاب: لا إله إلا الله.

هاجر: انا جايه بقول شكل للبيع ونفسي في
حد اطلع قرف اليوم على جتته.. انت مين
وعايز مين انا عفاريت الدنيا بتتنطط قدام
وشي.. ولسه هروح اشترى عيش..+

جواد: عيش؟!!

هاجر: هاتقول انت مين ولا لأ.

جواد باعجاب: برید اقابل بنت اسما هاچر...
هاچر مجدی.

زوت مابین حاجبیهها وقالت: لیه.. انت تعرفها
منین... شکلك ولبسك مش من هنا اصلا.
جواد: المعتوهه هی بتكون بنت عمی..+

هاجر بصياح (ردح من الاخر): ننعععععم
يابو طقيه وجلبیه انت.. مين دی الى
معتوهه.. ده انت وقعت ولاحدش سمى

عليك. ٢٤

جاءت حبيبه بسرعه على صوت صياحها
وقالت :ايه يا بنت المجنونه ماسكه فى خناق
الناس ليه.. على طول كده عامله مشاكل..
مين ده..+

سألت ببلايه وجواد يقف مشدوه تلك
الفتاه تجذبه لها اكثر واكثر ردود افعالها
رهيبه لم يرى مثلها قط..+

تحدثت هاجر وقالت :ده هديه من ربنا..
بعتهالى اطلع على طول اليوم فيه.٢

جذبتها حبيبه تحاول تهدئة جنونها فهى
تعرفها جيدا وقالت:استهدى بالله بس. ثم
مالت على اذنيها تكبر بهم :الله اكبر.. الله
اكبر.. استهدى بالله بس كدة يا شبح..+

هاجر وهى تدفعها عنها :انتى بتكبرى فى
ودنى.. هو انا ملبوسه..+

حبيبه: انيل.. هو انت عملتها ايه بس يا اخ.+

جواد:ولا شى.. بقول ودى اقابل المعتوهه

الى اسما هاجر مجدى.+

حبيبه:لا انا مش هتكلم اضربيه يا هاجر.+

اتسعت عينيه وقال:انتى هاجر؟!بنت

عمى!!!!+

جاءت من على السلم من الاعلى والدتها

ليلى تبدا كانت تجلس هى وسوسن والدة

حبيبه لدى والدة نيروز.+

شحب وجه ليلى وهى ترى اسوء كوابيسها

تتحقق الان..+

خلص البارت

رائيكوا وتوقعاتكوا

بحبكوا جدا 11

واصل قراءة الجزء التالي

٨

فوت قبل القراء بليز

0000000000005

في قصر الحوفي+

خرج حسين غير راضى تماما لكن لا حيلة
له.. كما قال جدها هى الان بيت جدها اولى
الناس بها حتى وإن كانت فى حضانه
والدتها..حسين يعلم تمام العلم ان الحوفي
يقدر على الكثير. لذا خرج مرغما غير مرتاح
خصوصا مع نظرات حفيده هذا.. لا يعلم ما
سر هذا الكره.+

كانت تسير بتوتر فى بهو الفيلا تنتظر خروج
حسين خائفه جدا من رد فعله. تضرب
قبضه يدها باليد الاخرى وهى تزرع الارض
ذهابا وايابا.+

وجدت حسين يخرج من باب المكتب خلفه
جدها وشاهين ركضت له قائله:حسين...
حقك عليا... سماح المره دى كمان.
حسين بغضب :سماح على ايه ولا ايه...
٣اليالى برا البيت.. مافيش مكالمه تليفون
واحدة.

جيسيكا :والله فونى فصل... ماهي دى بداية
الحكاية هو ده السبب اللي دخلت عشانه
هنا.

حسين :دخولك هنا اصلا له حساب تاني
عشان احنا سبق واتكلمنا فى الموضوع ده..

لكن ايه ماعرفتيش تاخدى موبيل اى حد
تکلمينى. ماتى حافظه رقمي.+

جيسیکا: ماحدث رضى.

حسين بتهكم غاضب: ليه... ماتتکلمى من
موبيل الدكتور على الى كل يوم رايحه جايه
معاه وكل الجامعة بتقول كده.+

جيسیکا: انت بتشك فيا يا حسين.

حسين: ده لا مكانه ولا وقته.. لازم تعرفى انك
غلطتى ومش غلطه واحده لا ده كتير.. اولهم
لما سمحتى لنفسك تصاحبى ولد وانتى
عارفة أنك تخصينى.. تانى حاجة رايحه جايه
معاه عادى.. تالت حاجة تقبلى تيجي بيته..
رابع حاجة جيتى وقعدتى طب كنتى طمنينا
عليكى... ماتعرفيش قلقنا عليكى اد ايه.+

جيسىكا بزهور وانهىار :حسىن.. انت بتقول
اىه.. انت شافنى كده يا حسىن.. بصاحب
ولاد وبخون ثقتك وتربيتك.. انت مش عارف
حاجة.. مش عارف انى اتعرفت على على فى
حادئه... سمحت اننا نبقى صحاب بعد
ماعرفت انه ابن عمى وطيب ومن دمى
كنت عايزة ببقى ليا اى اهل... اى اهل
ياحسىن مش مجرد البنت اللى مالهاش غير
خالتها وبناتها وحسىن الى بيدافع عنها من
الكبير والصغىر عشان مالهاش حد.. كانوا
بيسكتوا عشان انا تبعدك مش عشان ليا
أهل وعزوه.. كان نفسى احس ان ليا حد من
دمى... قرابة عصب يتواصل معايا ويسلمنى
لعرىسى يوم فرحى.. وعلى طيب مش زىهم
ده غير انه دافع عنى يعنى له دين فى رقتى
ياحسىن يعنى مش بمشى اصاحب اى ولد
حلو ولا عشان عاجبنى وخلص انا لو عايزة

اعمل كده كنت عملت من زمان وانت
نفسك ماكنتش هتعرف.. لكن انا مش كده
ولا بالاخلاق دى يا حسين.+

انهت حديثها بغضب لاذع اخرجت فيه مر
سنوات وركضت مسرعه لغرفتها.ه

وهو يقف بزھول كيف تخبئ كل هذا
داخلها... وعن اى حادثه تتحدث.. مالذي
يحدث من خلف ظهره..+

اما الحوفى وشاهين انتابهم الندم قليلا على
ما فعلوه من رفض لها طوال سنوات على
ذنب لم تقترفه هى.+

بدون حديث استدار حسين وخرج من باب
القصر عائدا من حيث أتى وكل ما يشغل
عقله عن اى حادثه تتحدث ومالذى يحدث

وهو لا يعرفه.. هل أصبحت جيسيكا تخبيء
عليه امرا ما بعدما كانت كتاب مفتوح له.+

+_

بمنزل نيروز كانت تجلس مع تلك الفتاه
التي جاءت ضيفه للمبيت بعدما استئذان
عمر في ذلك.+

تعرفت على اسيل وتبادلوا أطراف الحديث..
حاولت أن تبثها بعد الاطمئنان في المبيت
لديهم فهم غريبون عنها على اى حال..
تشعر بما تشعر به من توتر ولكنها حقا
ارتاحت لهذه الفتاه.+

دق جرس الباب فكانت ليله والدة عمر
جاءت بفضول ترى تلك الفتاة التي أخبرها
عنها عمر.. لا يدري لما ولكن كما قال لنفسه

(اقولها انا ما كده كده ام نيروز هتقولها
وهيبقى حديث الساعه) ولكن هى رأت نظرة
جديدة في أعين ابنها ولذا جاءت وكذلك معها
سوسن.+

تقدمت اسيل بخجل جلست معهم وازاحت
نقابها واراحت شعرها الاسود على ظهرها
يغطيه بطوله وكثافته.+

ليلى بتركيز:بسم الله ماشاء الله... شعرك
ده؟

اسيل بحرج:اه يا طنط.

ليلى:ماشاءالله.. لا طويل وناعم. رفعت
حاجبها قائله:ولا ده فرد من بتوع اليومين
دول.

اسيل :لا يا طنط ماهو فيه تمويجه اهو.

ليلى :ايوه صحيح.. لا وماشاء الله تقيل
وحلو ورموشك طويله.. ايه ده عندك حسنه
فى رقبتك.ه

اتسعت أعين اسيل بحرج ونيروز تكتم
ضحاتها.

ليلى مكمله:بس ايه الى فى خذك الشمال ده
يابنتى.

اسيل بضيق وحرج:حادثه قديمه ياطنط.+
سوسن مستفسره:ياساتر.. كانت حريقه ولا
ايه يا بنتى.

اسيل مقتضبه بضيق:حاجة زى كدة.
ام نيروز:طب ماحاولتيش عملها تجميل
ليه؟

اسیل :عملت کذا مره هی کانت اکبر من
کده ودلوقتي احسن وانا متقبله نفسي بيها
وحامده ربنا.+

سوسن لیلی:بس والنبی ما باینه اوی.
لیلی :اه مش اوی.. وانتی بقا معاکي کلیه
ایه.+

اسیل :تجاره.

ام نیروز :ماشاءالله... ادب وأخلاق... والنبی
یاست ام عمر دخلت قلبي من اول ما
شوفتها واقفه جنب سی عمر ابنک.. وقفتم
کده تشرح القلب.

خرجت ضحکه لم تفلح نیروز لکبتها اسیل
تنظر لها بخجل.۲

لیلی :وانتی بقا عندک اخوات.

اسيل :اه عندى ٢يا طنط.

نيروز متدخله بمرح تقصده:لا طنط ايه بقا

انتى تقوليلها يا ماما.+

ضحكوا جميعاً عرفوا ان هذه العفريته

الصغيرة علمت مايقصدون واسيل تنظر

أرضاً بخجل كبير.١

ارتفع رنين هاتف نيروز وذهبت لتجيب

واخذت معها اسيل تنقذها من هذه الورطة..

واستئذنت ليلى وسوسن للعودة لشققهم.+

+ _

هبطوا الدرج يتحدثون عن اخلاق وأدب هذه

الفتاه وليلى بدأت تعجب بها. صمتت

بصدمة وهى ترى اسوء كوابيسها تتحقق.+

تعرفه جيداً... ومن لا يعرف جواد ال مبارك..
رجل الأعمال الخليجي المعروف له العديد
من المشاريع في مصر وافرع لشركاته
بجميع دول العالم.١

ولكن لم تكن هذه معرفتها به فقط.+

وقع نظرها على هاجر وهى وجهها احمر من
العصبية والغضب. نظرت لهم وجدت
حبيبه أيضاً موجود وسوسن تتسأل
بفضول:فى ايه يابنات ومين الجدع ده؟+

حبيبه :مانعرفهوش والله يا ماما.

تقدم هو وتخطى هاجر الغاضبة وقال
لليلة:اهلين مرات عمى.. انا جواد اكيد
متذكرانى.

هاجر بصياح:مرات عم مين يا جدع انت
بالخليجى بتاعك ده... انت رافع كام شريط.+

ليلی:بس یاهاجر عیب. ثم اشارت له:اتفضل
یا بنی.

هاجر باعتراض وزهول:انتی تعرفیه بجد بقا.

حبیبه:طب عنئذ نکوا یا جماعه یالا یاماما.

هاجر:استنی یا جزمه انتی انتی هتتخلی
عنی.

حبیبه:مایصحش یا جوجو.. بصی هجیب
العیش واجیلک.

سوسن بفضول قاتل:وده وقت عیش ده.

حبیبه:یا سلام عشان الفضول تابعک بس
لکن لو ماجبتوش کنتی طرقتیلی
بالشیشب.+

دلفت واغلقت الباب فى حين قالت لىلى
بنتهيدہ: ادخلى ياهاجر.. ادخلى على ما اتصل
باخوكى... تفضل يا جواد بيه.+

نظره لم يحدد عن تلك المصدومه من
تصرف والدتها الذى يدل على صدق حديث
ما يقوله ذلك الرجل.+

شعر بالضيق من نظرة التيه التى بعينيهما
وكذلك الحزن.+

دلف للدخال مع إصرار لىلى وهى جرت
أقدامها ودلفت بعدهم.+

جلست على مقعد السفرة اول شئ قابلها
فقدماها لا تحملانها.. ما اخفته لسنوات
سيكشف الان لا محالة. اغمضت عينيهما
بخوف وتعجب لا تقوى على النظر ناحية
ابنتها.+

إشارة له قائله:تعالى اقعد يابنى.. ماعلش
مش قادرة اروح لحد الصالون رجلى مش
شيلانى هضيفك هنا بقا.

جواد بأدب :مافي شي مرتاح لاتشغلى بالك
في... انتى ارتاحى.+

نظرت بألم ناحية ابنتها وهى تراها متخشبه
كأنها تخشى سماع ما سيقال الآن.

تحدثت بتعب:تعالى ياهاجر... اقعدى جنبى
على ما اخوكى ييجى.+

تقدمت ببطء قائله :اجى فىن.. واقعد ازاي
عادى كده... هو الراجل ده ابن عمى فعلاً.

جواد متدخل:ليش متافجئه... الى بعرفه ان
المحامى قعد وياكى واتناقشتوا بالموضوع.

هاجر بعصبيه:ايوه بس انا ما صدقتش ولا
عمرى هصدق... عبيطه انا ولا ايه؟+

جواد: لا صدقي.. لانه الحين امك راح تخبرك
كل شى.

هاجر: ماما اتكلمى.. قولى ان ده حوار هبل فى
هبل ومافيش حاجه من الكلام ده. +

ليلى بدموع: استنى اخوكى زمانه طالع انا
اتصلت بيه زمانه وصل عشان احكى قدام
الكل. +

هاجر: تحكى ايه ياماما.. انتى هتكذبى الراجل
ده وتطرديه انا مش بلعاه اصلا. +

جواد: مايعرف من فين جايبه طولت اللسان
هاى.. انا ولد عمك واكبر منك يعنى تتأدبى
وانتى تتحدتى معاى. +

هاجر: اركن على جنب انت دلوقتي...

ماستعجلش على رزقك دورك جاى ٣

ينظر لها بزهور لا يخلو من الإعجاب
بشخصيتها هذه وردودها وتقلب مزاجها.+
وصل عمر للبيت وجد الباب مفتوح ورجل
غريب يجلس مع اخته وامه.+

السلام عليكم.+

القى السلام باستغراب فرد الجميع عليه.

عمر:مين الأستاذ؟

جواد ماذا يده بالسلام:انا جواد ال مبارك..
ولد عم اختك هاچر.+

ضحك عمر على هذا الابله من وجهة نظره

وقال بضحكات عالية:ههههههههه مین

المعتوه ده يا امی؟!

جواد مرددا بعضب:معتوه!۷

هاجر بشماته:ماعلش ماهی بتلف تلف
وترجع لصاحبها.+

نظر لها بزھول مجدداً طفله مشاغبه هذه ام
ماذا. ولكنها امرءه جميله.. ااه منها. مابك
جواد انتبه لما جئت إليه.+

انصت مجدداً إلى حديث زوجة عمه وهي
تقول:قبل ما اقول اى حاجة... لازم تعرفوا انى
بحبكوا.. وبحبكوا جدا كمان اكثر من نفسى
ومن اى حد فى الدنيا دى... انا عايزاكوا
تسمعوا من غير ما اى حد فيكوا
يقاطعنى.+

تنهدت بقوه وقالت:من ٢٧سنه او اكثر كنا انا
ومجدي عايشين فى الخليج... هو جاله عقد
عمل هناك من قبلها وسافر زيه زي اى
شاب وبعدها نزل اجازة اتقلبنا صدفه عجبته
اوى صمم يتجوزنى وفى اقل من شهر كان

كاتب علياً فعلاً كنت لسه بنت ١٧ سنة
اهلى جوزونى لعريس مرتاح مانا كنت حمل
على خالى وعرف يقنع امى ان مجدى
عريس كويس.. الشهادة لله كان كويس وكان
بيعاملنى حلو.. بس امه.. امه لا كانت حبانى
ولا بلعانى.. ماعرفش ايه الى كان بينها وبينى
هى وبناتها كانوا دائماً يقوموه عليا.. وهنا
ظهر عيبه الكبير.. كان بيسمع.. كلمتهم
تقوموا وتقعّدوا... عشان كده يهاجر رفضت
خطيبك وفشكلت الخطوبه اول ماشوفت
جزء من الى كان اخوات مجدى بيعملوه.. انا
كان ممكن اسكت عمر وامشى كلامى انا
بس ماكنتش عايزه لك مجدى جديد..+
يستمتع لهم وكل ماهمه من الحديث ان تلك
المشاغبه خطبت لأحدهم..+

استمع للآخري تكمل الحديث: في الاول قعد
معايا شهر وسابنى هنا وسافر.. زلوني
وقرفوني وانا كنت عيله صغيره
ماستحملتش.. بعته جواب عرفته انى حامل
ومش قادره على خدمتهم.. جه عشان
ياخذنى عشان عرف انى حامل.. الدنيا قامت
وماقعدتتش ازاي ييجى ياخذ البرنسيسه
وتسافرها كمان.. بس هو اتحجج ساعتها انه
خلاص عمل الورق ودفع فيه فلوس اد كده..
وفعلا سافرنا.. وهناك بصدفه غريبه مش
بتحصل كتير ايامها كان الاختلاط ممنوع بين
الستات والرجال مش زى دلوقتي.. لكن الى
حصل انى كنت فى عزومه كبيره عند صاحب
الشركه الى مجدى شغال فيها.. روح
اغسل ايدى توهت فى القصر بتاعهم
مابقتش عارفه فين مضيفة الستات من
مضيفه الرجاله.. ساعتها قابلت جاسم.. فى

الاول اتعصب عليا انى وقفه كده وكاشفه
وشى وفتحلى تحقيق.. بعدها عرف انى
مرات مجدى توفيق.. وصلنى وبعدها
ماشفتوش تانى.. كنت فاكهه مجدى
هيزعقلى لما يعرف.. بس بعد كده عرفت انه
ماحكاش حاجة.. عدت شهور وقربت اولد..
وجه يوم لاقيت مجدى داخل متعصب عليا
وقالى انى هنزل مصر اولد هناك.. وان هو
حتى مش هيبجى معايا.. زعلت واتقهرت
وعرفت ان زن امه واخواته جاب نتيجة
معاها.. لكن ياريتها جت على اد كده.. دول
خلونى نزلت ومرمطونى بهدله وشغل كان
جواهم كمية غل رهيبه.. بعته جواب على
عنوان الشركة لأنه كان بيغير فى الوقت ده
سكنه.. بعدها بفتره نزل مصر.. ومن غير
اسباب لاقيته طلقني بعد ماولدت عمر..
مابقتش عارفة اروح فين ولا اعمل ايه

رجعت عند خالی تانی.. مایتحملنیش لا انا ولا
ابنی.. بعدها بیومین اهله الظلمة من
جبروتهم وغلهم جم اخدوا عمر منی.. من
حضنی.. تعبت وانهارت.. ده لسه لحمه حمرا
وعایز یرضع.. تعبت ودخلت فی دوامه.. بس
بعدها لاقیت جاسر جه بیت خالی وبدون
مقدمات طلبنی للجواز.. ومن جدید خالی
وافق علی طول وامی شرحه.. بعد العده
بیوم اتجوزنی.. واحنا علی الطیارة حکالی..
طول المدى دی من بعد ما شافنی وهو
بیفکر فیا مع انه متجوز وانا كنت عارفه انه
متجوز بس كنت ست مالهاش حيله وامرھا
مش بیدھا.. بعد كده كان متابع اخباری دایماً
من بعيد لبعید ماعرفش ازای.. الجواب الی
بعته هو الی اخده وفتحہ وقراه.. قالی انه
بیحبنی ومجنون بیا من ساعة ما شافنی..
وهیحاول یعدل بینی وبین مراته ام ولاده..

بصراحة انا كنت مش متقبلاه ولا متقبله انى
ابقى دره لواحدة تانيه وقولت اكيد هتبقى
حرب ما بينا... بس اتفاجئت انها ست
مسالمه عمرها ما حبتنى بس كانت مغلوبه
على أمرها زي وانا على اد ما اقدر كنت
بحاول اراعى شعورها خصوصاً أن جاسم
ماكنش عادل اوى وكان مشاعره ليا باينه..
الغريب ان الحرب الى كان المفروض تكون
بينى وبين درتى كانت بينى وبين مرات اخو
جاسم.. امك يا جواد.. عمرها ما تقبلتنى
وكانت بتعاملنى زى الخدامه وأنى أقل من
البشر.. الحقيقة مش هى بس لا ده ابو
جاسم كمان كانوا بيتعاملوا على ان هما
الناس والباقي شبه الناس.. وانا لحد دلوقتي
مش عارفة هى ليه بتعمل كده وليه جوزها
اخو جاسم الكبير كان دائماً برا البيت وكان
بيتجنب اى كلام معايا.. مع انى عرفت انه

ماكنش كده وان طريقته دى اتغيرت من
بعد ما انا دخلت البيت وأنه بيتعامل مع
مرات جاسم الاولى عادى.. يعنى المشكلة
فيا انا... لكن ما اخدتش واديت وقولت
براحته.. بعدها عرفت انى حامل.. الخبر وصل
لابوه.. قلب الدنيا وبعث جاسم فى سفاريه برا
البلد وبعدها جاب امر اتى اتمنع من التواجد
فى البلد بعد ما طلع ورق طلاق ليا من
جاسم بالتوكيل الى معاه وفعلا خرجت برا
البلد... جيت على مصر لاقيت ام مجدى
ماتت وهو محتاس بعمر واخواته اتلهو
بيتهم وقالوا كده بصريح العبارة امنا الى
كانت لمانا ماتت بيتنا اولى بينا مش هنصرح
بابنك.. ساعتها كان المرض اتمكن منه...
اشترى البيت الى احنا فيه ده وعرض عليا
انه يتجوزنى.. انا ساعتها كنت حامل من
راجل تانى وعارفه انه لسه ماطلقنبش.. بس

على الورق الرسمى انا اتطلقت.. روجت
مشيخة الأزهر وعرفت انى كده لسه على زمة
راجل تانى وأنى كده حرام ... بعدها قابلت
واحد قريبي شغال محامى وعرفنى انى
مش هقدر على مصاريف الطفل الجديد لو
اتسجل على انه مش مصرى لأن كده بيبقى
حامل جنسية تانيه ده غير ان ابو جاسم كان
رافض بعترف حتى بالحمل ده وهددنى بيه..
صبرت شهر واتنين قولت جاسم هيبجى ليا
هو بيحبنى.. لكن ماجاش وانا قربت اولد
كنت كرهت مجدى خلاص بعد مارمانى..
وهو كان عارف انه يستحق كده.. بس اللمه
الكدابيه بتاعت امه واخواته كانت ضاحكه
عليه.. وفاق بس بعد فوات الأوان.. كان
حاسس ان موته قرب وعايذ يكفر عن ذنبه..
سجل البيت ده بأسمى ورجعلى عمر وقالى
هيكتب البنث بأسمه ونوهم الناس انهم توأم

عشان ماحدث يقول جت منين وأنهم
اتولدوا برا.. خصوصاً أنه فضل مخبى عمر
عن الناس كتير وأهله قطعوا زيارات معاه
من بعد موت امه ومرضه.. بصراحة انا
وافقت.. لاقيت ان ده الحل الوحيد خصوصاً
أن جاسم اتخلى عنى.. بس انا كنت محافظة
على حدود ربنا ومجدي ماقرش منى
بعدها خالص لانى كنت عارفه انى اتطلقت
على الورق بس من جاسم بس انا لسه
مراته.. عمر كان ضعيف وحجمه صغير لما
ولدت هاجر بعد كام شهر بدأنا نظهرهم
للناس.. انا وافقت انه يتقال عليهم توأم لأنى
خوفت فى يوم ابو جاسم يفكر ياخدها منى
واجرب حرقه القلب على الدنى تانى لكن
طول ماهو فاهم انى سقطت فى الطائرة زى
مافهمت الخدامه بتاعتهم والى كانت بتفتن
على كل اسرارى فهو فكر ان هاجر توأم عمر

وبنت مجدى وأنى ولدتها مع عمر ونسى
الموضوع وقفل صفحتى خصوصا انه وصله
انى رجعت لمجدى وماخفش حتى من ربنا
ان ده جواز باطل لانى لسه على زمة راجل
تانى... لكن انا كنت عارفه وفضلت محافظة
على حد الله لحد ما مجدى بعدها بفترة
قليلة قابل وجه كريم وانا فضلت اربى
العيلين واخذت بالى من الورشه وايرادها مع
إيراد ايجار البيت كانوا ساترنا لحد ما عمر
كبر شوية وشال معايا شويه ودلوقتي ربنا
يبارك فيه شال عنى كل حاجه خلاص
وشيلت عيلة جاسم من تفكيرى وحسباتى
خالص لانى عارفة مش هيبجى من وراها
غير كل شر وتعب.0

كانوا يستمعون لها بزهور وصدمه وكأن
على رأسهم الطير. إلى أن سقط شئ احدث

همت اسيل للحديث فقاطعتها اتصال جديد.
ضغطت نيروز على زر كتم الصوت وقالت
ده مين الرخم ده... المهم احكيلى يالا.

اسيل بتذكر: صحيح قبل ما احكيك.. انتى
تعرفى حد فى طب؟

نيروز باستغراب: لا انا لسه جديدة هنا
ماليش صحاب كتير.. صحابى حبيبه هاجر
بس ودول اكبر منى وخلصين كليه من
زمان.. بس بتسالى ليه.

اسيل: ليا بنت خالتى فى أولى طب جامعة
القاهرة بقالنا كذا يوم مانعرفش عنها حاجة..
هنموت من القلق عليها..

قطع حديثهم رنين الهاتف من جديد.

اسيل: لا شوفى مين بقا.. يمكن حد عارفك.+

فتحت نيروز الخط وقالت: الو.+

سمعت صوت استمعت له من قبل:مش

بتردى على طول ليه؟

نيروز:مين معايا وتعرفنى مينين؟

رد هو :انا امجد.. احمم امجد ابو حديده.+

اتسعت عينيهما حتى استدارت وتوقف

لسانها لمدة دقيقة عن الحديث الى ان

قالت:امجد... جبت رقمي مينين.+

ابتسم على الجانب الآخر وصدى اسمه منها

يعدل من مزاجه الحاد وقال:دى حاجة

تخصنى... ثم اكمل بصوت غاضب :وبعد

كده وانتى بتفتحي لحد بيرن الجرس تحطى

حاجة على شعرك.. فاهمة ولا لأ.+

القت الهاتف بذعر من يدها بخوف... ماذا

هل يراقبها.. كيف ومن اين.. لقد ذهبت

مسرعة بالفعل بعدما كانت تعبت بالهاتف

ودوى صوت جرس الباب ففتحت سريعاً
ولم ترتدى حجاباً فوجدت عمر اتي باسيل.
ولكن اين رآها.+

التفتت الى الهاتف من جديد وهى تنظر
لاسيل التى تسألها ما بها تحدثت للذى على
الجهة الأخرى وقالت:ان. ان.. انت بت.
بتراقبنى.. عرفت منين.

أمجد بحده:لما اكون بكلمك تسمعى للآخر
انا مش بكلم نفسى.. مش اتتى عندك
محاضرتين بكرة هتحضرى واحدة والثانية لا
بعد ماتخلصى هتلاقينى مستنيكى فى
موضوع مهم عايز اتكلم معاكى فيه. ١٠
ثم اغلق الخط سريعاً تركها تحدث نفسها
:طب هو عرف منين.. حاطتلى كاميرات هنا
ولا ايه... بس ده ماطلعش هنا اكلنا تحت
عند ام حبيبه.. طب ايه.. ها؟؟؟!!+

اسيل :يعينى.. اتجننتى.. مين ده.. بت.. مالك
مسهمه كده.

نيروز ببلاهه:طب عرف منين انى مش هحضر
المحاضرة التانيه.. انا ماقولتش كده غير
لحبيبه وانا بكلمها فى الفون.. تفتكرى عرف
منين.+

اسيل:هو مين ده اصلاً.

نيروز:هقولك.... ثم بدأت تسرد عليها كل ما
حدث.

+_

بغرفة حبيبه كان هناك أيضاً اتصال ولكن
بطريقة آدمية اكثر.٢

وحيد:شكرا جدا يا انسه حبيبه.. فعلا شغلك
هايل.

حبيبه:العفو يا مستر وحيد ده شغلى وانا
ماعملتش حاجة.

وحيد:ازاى بس ده الاعلانات النهاردة لسه
تانى يوم بس عجبت الناس كلها.

حبيبه:ولعلمك... اعلانات شركة الدهانات
عجبت الناس برضو.

وحيد:هههههههه عارف.. متابع على فكره..
انتى مش بس موهوبه لا الأهم إنك شاطره.

حبيبه باستغراب :بس الموهبه اهم.

وحيد :الموهبه حاجة حلوة بس المهم انك
تشتغلى عليها وعلى نفسك وتطورى منها.

حبيبه:صح براقو عليك.

وحيد :احممم... طب بصى ياستى فى حفلة
كده بكره صغيره احتفالا بنجاح المنتج

الجديد وطبعا انتى من أهم الناس اللي
شاركوا فى النجاح ده فانتى اول
المعزومين.+

حبيبه بتفاجئ:بجد.. بس مافيش داعى...
شكرا جدا لحضرتك.

وحيد مبتسما:مش هقبل اى اعذار بكره
الساعه سبعة هكون منتظرك.

حبيبه :اوكى.

وحيد :تصبحى على خير.

حبيبه:وحضرتك من اهله.+

ثم اغلقوا الهاتف وكل واحد يتمدد على
فراشه بسعادة مجهولة الهويه.

وقف أمام غرفتها مترددا.. زفر بضيق من
نفسه وتصرفاته الغريبة كليا وهم للرحيل
ولكنه عاد ودق الباب.+

ثوانى وفتحت له بنفس ثيابها التى اعطتها
لها جميلة للنوم ولكنها لا تناسبها.+

تحدث برفق وقلبه يعتصر من اثر الدموع
على عينيها وقال:كنتى بتعيطى.+

جيسيكا بهجوم معتاد معه:وانت مالك.. اه
بعيط.. افرح يالا.+

تقدم للداخل دون ان تسمح له وقال :هو
المفروض انى افرح.. بس الى مستغربه انى
مش فرحان.+

نظرت له باستغراب ولم تصدقه.. وهو
يبتسم لها.. لا يجد امامه غير طفله صغيرة
محرومه من ابسط حقوقها.. لاول مرة ينتبه

على هذا من بعد ما صرخت به بالاسفل
وبعد دموعها هذه. +

مد يده لاول مره وقال:تعالى اقعدى. +

تقدمت باستغراب وجلست لجواره على
الاريكه فقال:شكلك مش مرتاح فى لبس
جميله... لازم تشتري لبس ليكى. +

جيسيكا بحزن دفين:لا ماتقلقش.. انا تمام.

شاهين: لأ هتشتري لبس وحالا من اغلى
براند فى مصر كلها. +

اخرج الهاتف من جيب بذلته واقترب قليلاً
منها حتى التصق بها وقال:تعالى اختارى.

جيسيكا بسخرية:ماتيحي تقعد على رجلي
احسن.

شاهين :انتى على طول كدة لسانك مبرد..

اختارى يالا.٤

فزعت من صوته العالى ولأول مرة باذعان

نطرت لشاشة الهاتف لتنتقى منها ماتريد

وقد تناست قليلا التصاقهم الحار هذا.٥

ولكن الآخر لم ينسى أو بالأحرى لم يستطع..

جسده ارتفعت حرارته من اثر ملامسته

لجسدها الطرى.. عيناه تتججه بلا اراده

لشفتيها الوردية التى تتحدث.. مد يده الحاره

كجسده المشتعل ونادى عليها بصوت

مبحوح :جيسى.

رفعت نظرها له باستغراب وكانت المفاجأة

وهو يضمها إليه ويلتقط شفتيها بعذوبه

وحميميه شديدة يضمها اليه باحتياج يقبلها

بنهم وتلذذ وهى فقط مصدومه.٤٤

خلص البارت

اتاخرت بس لاني نمت كنت واخده كمية بنج

رهيبه في سناني

هحاول اعوضكو ببارت كمان قريب اوى. ١٣

بحبكووا جدا ☺

الروايات دى جميلة جدا تابعوها+

٧

+

١

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

٩

يغرق في بحر من المشاعر الغير مفهومة او
معروفه ولكن سعيد... لأول مرة سعيد
طوال حياته البائسة هذه.يميل عليها شيئاً
فشيئاً وهو يضمها اليه أكثر وهي لا استجابه
لاصد ولا رد. وهو اكثر من غارق في قبلة
محمومه.+

بعد مده شعر بيديها تبعده بقوه فانتفض
من عليها كالملسوع. نظرات صدمه بشراسه
على غضب... هو أيضاً كان مصدوم من
فعلته... هو وجيسيكا!!! ما كل هذه الحميمية
معها... كيف شعر بالراحة وهي بين يديه
دونا عن غيرها.

+

خرج سريعا واتجه الى جناحه وتركها وراءه
تشتعل غضبا مما جرى وقدم عليه ذلك
الشاهين.+

خاينه... خاينه يا جيسى... خوتى حسين...
معقول.١

هذا ما كانت تردده بحزن وصدمه سرعان ما
تنهدت بغضب وقالت: لأ. لأ مش خاينه... انا
اتصدمت وماكنتش متوقعه الى عمله... هو
الى حيوان... فاكر نفسه ايه الواطى ده...
سلعه رخيصة ولا مكشوفة.+

هبت كالأعصار وخرجت من غرفتها واتجهت
لجناحه دقت الباب بقوه غاضبة وقالت
:افتح... افتح واطلعلى هنا... انا عايزه اعرف
ايه اللي عملته ده... انت فاكرنى ابيه؟٣

بالداخل يقف تحت الماء البارد عله يطفئ
تلك النار المشتعله به. لا تحدث كثيرا ولا
تستطيع أنثى أن تفعل به مثل ماحدث
الآن.+

اغمض عينيه وتنهد بقوه... غير معقول
ماشعر به... جيسيكا... قبلها... كيف ولما
هى... كل مايتذكره أنها تجذبه... تجذبه من
اول يوم.. من اول تحدى لها معه... رودها..
نظرت عينيها المتحديه مباشرة في بؤبؤ
عينيها التى يهتز لها لأول مرة.+

جمالها الغير عادى ابدا... يعترف لنفسه هى
جميله.. وجدا أيضاً.+

اهدا شاهين اهدأ... مجرد رغبة عابره
وستزول بالتأكيد.١

هذا ما اقنع به نفسه بصعوبة كبيرة غير عابئ
بصراخ الاخرى بالخارج وتجمع البعض حولها
يسأل ماذا يحدث.

+

نظرت لهم بغضب ماذا ستقول الآن... هل
تقول ان ذلك الهمجى قبلها داخل غرفتها
مثلاً... زفرت بغضب فقالت تلك الشقراء
البغيضه:اوووف... انتى فاكره نفسك واقفه
فى الغيط بتنادى على جاركوا... هاااى فوقى
انتى فى قصر... قصر الحوفى.. مش عارفة ايه
الأشكال ال... قاطعتها بغضب:بس بس...
ايبيه... انتى إزاي تتكلمى معايا كده.+
على متدخل:اهدوا يا جماعه اهدى يا جيسى.
محمود:لا طبعا... ده مش بيت ده بقا سوق...
واقفه كده وعماله تصرخى ليه.

جميله :خلاص يا محمود فى ايه اكيد حصل
حاجة احنا مش عارفينها.

محمود :انا رايح اوضتى... ده مابقاش بيت.

على :خلاص يا جماعه كل واحد يروح

اوضته.٢

عقدت سمر يديها الى صدرها وقالت بإصرار

وكبر:انا بقى مش همشى من هنا الا اما

اشوف البتاعه دى واقفه على باب خطيبى

ليه فى الوقت ده.+

رددت هى يتفاجئ:خطيبك.

سمر باستهزاء:ومالك اتصدمتى كده.

جيسيكا فى نفسها(وكمان خاطب الو**)+

حميله:حصل خير يا جماعه وانتى ياسمر

خلاص بقا.

جيسيكَا: لأ ثانية ثانية.. هى بتقول لمين

بتاعه؟

سمر: اكيد انتى... ما فيش حد قليل هنا
غيرك... احنا ولاد الحوفى تربية القصور.. مش
زيك ابدا ولا عمرك توصلى لحد مننا يابنت
ناديه خدامة المستشفيات.٦

فى هذا الوقت فتح الباب وخرج هو تظهر

حبات الماء من شعره.+

فاقتربت سمر على الفور منه تلتصق به
تتصنع البكاء قائلة: شوفت يا بيبى البتاعه
دى بتقولى ايه.+

كل هذا وهى تقف متصنمه مزهوله اهانه
كبيرة تتلقاها لاول مره وغضب عظيم من
ذلك الشاهين وتلك الشقراء الافعى.+

هم شاهين للرد يستأل عن ما حدث وهو
ينظر لتلك الصغيره وقد عاوده نفس
الشعور وهو يرى اثر قبلته على شفيتها
ولكن توقف بصدمه مثل الكل وهو يراها
تقترب منها ثم صفعه قويه وجهتها لها
قائله: اسم امي ما ينطقش على لسانك تاني
انتى سامعه. ٦.

صارت سريعاً برأس مرفوع تجاه غرفتها
وهي تستمع لصياح الاخرى الغاضب وهي
تتوعد لها بشدة همت الذهاب خلفها لتلقنها
درساً كيف تتناول على اسيادها ولكن زعق
شاهين بعلو صوته: خلاااص.. كفاية خناق..
جدكوا اخذ دواه ونام.. مش عايزين نزعجه.+
سمر: كده يا شاهين.. دى ضربتنى... ضربتنى
انا يا شاهين هتسيب حقى.+

شاهين :الوقت اتأخر دلوقتي... الصبح كل
واحد هيتحاسب على الى عمله... يالا دلوقتي
كل واحد على اوضته.

+

ذهب الكل وبقت هي لفت ذراعيها حول
عنقه وقالت بدلال:هتوحشني لحد بكره.١
فك يديها عن عنقه بغضب وقال :كام مره
اقولك ممنوع تقربى منى كده.١
سمر:انا مش عارفة انت ليه مصر تبعدنى كل
ما أقرب.

شاهين :عشان انتى بنت عمى.. المفروض
احافظ عليكى زيك زى جميلة.+
ذهب وأغلق الباب خلفه وهو يزفر بغضب.
لطالما كان هو شاهين الحوفى.. يفعل
الافاعيل خارج المنزل ولكن يحافظ على

بنات عمه مهما كانت درجة عدم تقبله لهم..
ورغما عن كل الصراعات النفسية التى
يعيش بها إلا انه لم يقترب من واحدة فيهم
رغم إلحاح سمر فى التقرب منه.+

اغمض عينيه مجددا وقال :امال الى عملته
من شويه مع العيله الصغيرة بنت امبارح ده
يبقى اسمه ايه!ع

ذهب لفراشه يحاول تناسى مشاعره
المحمومه معها وطعم شفيتها الذائبه داخل
شفتيه.. رائحتها وطراوة جسدها.. جهلها وقلة
خبرتها.. ابتسم بقوه يذهب للنوم يعلم انه
اقتنص قبلتها الاولى.+

يقف خارج غرفتها قلق للغاية. يذكر جيداً
هوى قلبه بين قدميه وهو يراها مسجيه
على الأرض فاقده للوعى.+

بماذا يشعر او ماذا يحدث معه لا يعلم
ولكنه حقا مرتعب.١

دقائق ودلف عمر ومعه شاب وسيم...
وسيم.. اللعنه.. لو ما يشك به صحيح فبأى
حجه سيرفض... تحدث عمر فتأكدت
ظنونه.+

عمر:ده دكتور ممدوح جارنا.

ممدوح: أهلاً وسهلاً... بعد اذنك اشوف
المريضه.. مين تعبان يا عمر.+

عمر سريعاً وهو يتحرك: دى هاجر.. تعالى
بسرعه ماما جوا.

جواد بحده:لویں رایح.. چبلا دکتوره.. معقول
ما طبیبه هنا.

عمر:ایه یا استاذ انت.. دی اختی وانا حر فیها
وللضروره أحكام.. اتفضل یاممدوح مافیش
وقت ماما جوا معاها اتفضل انا هستناک
+هنا.

ضم جواد قبضة یده بعضب ونیران شدیده
تعصف به وهو غیر قادر علی فعل شیء فلا
حق له فی ای شیء.+

خرج ممدوح بعد مده ومعه لیلی فقال
:اهدوا یا جماعه.. هی بس هبطانه مع شویة
مجهود وشویة استرس وقلة غذا ونوم کمان
مافیش حاجه.+

جواد:ایش... کل هذا ومافیش حاجه... من
وین جای انت.بنقولک طمنا علیها.

ممدوح:زى ما قولت كده هى محتاجه راحه
وانا أديتها حقنه هتنيهما لبكرا وتهديها.+
ليلى:يعنى مافيهاش حاجة يابنى.

ممدوح:صدقينى يا امى انتى عارفه غلاوة
هاجر عندى ربنا يعلم.+

هزت ليلى وعمر راسم بيأس يعلمون
مشاعره تجاه هاجر ولكن هى سبق
ورفضت.+

وجواد يراقب بأعين كالصقر وهو غاضب
لتلميحات هذا الرجل.+

جواد:مشكور دكتور.. أتفضل.+

نظر له عمر وممدوح بمعنى (بيت ابوك
هو!)

تنحنح عمر قائلاً: ما علش يا ممدوح تعبناك

معانا.. بس انت اول واحد جيت على بالي.

ممدوح: عيب يا عمر احنا اخوات.. انا اجي

لهاجر لو حتى الفجر.٤

ليلي: ده العشم بردوا يابني.. اقعد اتعشى

معانا.

ممدوح: لا هستأذن انا بقا.. تصبحوا على

خير.

عمر وليلي: وانت من اهله.+

تحرك للخارج تحت نظرات جواد الغاضبة الى

ان استأذن هو أيضاً وذهب لبيته هنا بمصر.

+

صباح يوم جديد

استيقظت من نومها وقد ارتاحت قليلاً ثم

تذكرت كل ما حدث.+

ماهذا.. كل ما مضى غير حقيقى.. حتى

هويتها.. الرجل الذي اعتقدت انه والدها ليس

بولدها.. لقد حزنت عليه.. عاشت يتم الاب..

والدتها.. والوالده من والدتها.. لقد قاست كثيرا

وتحملت كثيراً.. عاشت عمرها كله مظلومه..

من رجل ضعيف لم يحميها لرجل نذل تركها

وترك ابنته.. لن تسامحه ابدا.+

دلفت والدتها سريعا على صوت بكاءها

واقتربت منها بتوجس.. تخشى ردة فعلها ان

تظلمها ابنتها وتلومها على ما حدث ولكن

تفاجئت بابنتها تحتضنها هي بدلا عنها

فانفجرت ليلي تبكي عمرها بين يدي ابنتها

وهي تردد بأنها متأسفه على ما حدث ولكن

لم يكن بيدها حيله.

+

مسحت هاجر دموعها سريعاً وقالت :ولا
يهمك يا لولا.. تصدق بالله انا مش مفرحنى
فى الحوار ده كله غير انى كده صغرت سنه.+

رغما عنها ضحكت ليلى وقالت :يخرب
عقلك ده كل الى فارق معاكى ياهبله.+

هاجر وهى تمسح دموع امها:بطللى حزن
ياليلى كفاية عليكى كده اوى.. مافيش اى
حاجة هتتغير.. بس الى هيجننى هو عرف
ازاى بوجودى.. وانى بنت مش ولد.+

ليلى :مش عارفة والله يا بنتى.+

هاجر :طب يالى.. يالى اصحى ونصحى الواد
عمر نناكف فيه.

ليلى:عمر نزل الورشه من بدرى افتكرك
مش هتصحى دلوقتي.+

هاجر منتفضه:الشغل... اتاخرت ومابلغتس

انى اجازه.+

وقفت سريعا تحاول مدارات حزنها لأجل
امها.. وكالعادة تدارى حزنها بحركتها الكثيرة
ومزاحها.+

دق جرس الباب فركضت لتفتح فوجدته

امامها. ينظر لها نظره لم تفهمها.+

ليلى من الداخل:مين يا جوجو.+

هاجر بسخريه:دا غراب البين يا ماما.٦

رفع حاجبه وقال:ويش تجولين انتى.. مانى

مرتاج.

هاجر:ولا انا ياخويا... من ساعه ما شوفت

وشك والبلاوى بتتحدف علينا.. واولها

زعزعت استقرارنا الاسرى.+

ابتسم بخفه على جمال روحها.. يبدو أنه
سيغير رأيه عن المصريين بفضلها.+
خرجت ليلي وقالت:جواد... ياخبر ابيض..
وسيباه واقف كده يا هاجر.

هاجر:مانا خايفه ادخله.. امبارح دخلته طلع
ابويا مش ابويا.. عايزانى ادخله النهاردة عشان
تطلعى انتى كمان مش امى. ولا فى الاخر
اطلع لقيطه.٢

ضحك هو وليلي فقالت:يخبيك يا هاجر..
دخليه يابنتى عيب كده.

+

هاجر :ادخل يا جلاب الهنا ادخل.+

تقدم للداخل وهو يضحك بقوه لأول مرة
بعمره.. هذه الفتاة لها سحر خاص عليه من
اول ما رآها.

-

+

استيقظت سلمى سريعاً فطوال الليل
تتحدث على الهاتف مع احمد يغرقها في
شهد غرامة وكلامه الذى يشعرها بانوثتها
ويرفعها لسابع سما.+

توجهت للعمل وهى غافله عن غياب اسيل
ليومين وانقطاع اتصالاتهم.. محاطة احمد
لها هذين اليومين انستها غياب صديقة
عمرها لأول مرة منذ طفولتهم.٢
دلفت مكتبها فاستقبلها بابتسامه ساحره.+
بادلته اياها بأخرى هائمه وزميلهم ينظر لهم
بتسليه.+

بعد مده من الوقت اقترب منها وقال:لومى..

بقولك ايه.

سلمى :ايه يا حبيبي.

احمد:انتى عمرك ما اخدتى سلفه من

الشركة هنا صح.

سلمى :لأ الحمد لله.

احمد:حلو.. واحد زميلنا هنا عايز سلفه.. ودى

تالت مره ليه هو الى هيسد بس نظام الشركة

رافض فلو انتى تجبيهاله وهو يسدد.. هو

محتاجها ضرورى.+

سلمى:طب ماجبتهاالوش انت ليه.

احمد بارتباك:ماهو.. ماهو هو عايز انا وانتى.٣

سلمى بخوف وتردد :بس...

قاطعها بقوه :مابسش ولا حاجة ده عمل خير

ماتخافيش هو انا يعني هضيعك؟

زفرت بضيق ووافقت مرغمه لا تريد اغضابه.

0

+ _

وقفت جيسيكا في الصباح أمام المرأة تنظر
لهيئتها بعدما ارتدت تلك الملابس التي
جاؤت لها بالامس.. في البداية كانت غاضبه
ورافضه بشده ات تاخذهم.. ولكن تراجعت
واخذتهم بقوه.. فهذا من ابسط حقوقها.. ان
ترتدى افخم الملابس مثلهم.. هي لها مثل
ما لهم.. ابتسمت في المرأه فاليوم ستقابل
حسين بعدما اتفقت معه على الهاتف هو
مازال في القاهره ستعتذر له وتحاول

مصالحته خصوصا وهى تشعر بالذنب بعد

ماحدث بينها وبين ذلك المدعو شاهين.+

خرجت من غرفتها تدندن فمجرد رؤيتها

لحسين قبل دوام الجامعه تشعرها بالأمان

:سونه يا سونسن جيتلك اهو.. سونه يا

سونسن جتلك.. قبل ميعادنا قوام هنا هو..

جيت. منايا اشوفك جيت.. جيت يا عنيا

واستنين.. جيت يا هنايا وجه ويايا طيفك من

المدرسة للبيبييت... سونه يا سونسن

جيتلك اهو.+

وقف اسفل السلم عاقد ذراعيه بغضب وهو

يراقب هيامها بالغناء لاينكر جمال صوتها

ولكن من سونسن هذا الذى تتغنى به

شاهين :ده مين بقا ياحلوه الى بتغنيه ده.+

جيسيكا بنفس مزاجها الحلو:وانت مالك.

تقدمت جميله وقالت مبتسمة :ياترى ايه

سر السعادة دى كلها.. اقدر اعرف.+

ابتسمت لها جيسىكا لاتنكر هذه الفتاه من
الفرع الطيب يمكن مصادقتها فقالت :عندى

مشوار حلو ومهم النهاردة.+

جميله :بس ده على لسه نايم وبيقول
سكاشن النهاردة هتبدا متأخر.. خارجه من

دلوقتي ليه.+

جيسىكا :عندى مشوار.. وممكن.. ممكن

احيلك لما ارجع.+

ضحكت جميله وقالت هعتبره وعد

واستناكى.+

القت لها جيسىكا قبله فى الهواء

وقالت:اوكى.. باى يا مزه.

+

استنى عندك.+

كان هذا صوت ذلك الغاضب الذى لم يراعوا
وجوده فقال:انتى مش راичه فى حته.

جيسىكا: ده ليه ان شاء الله.. احنا لسه
ماتحسبناش على الى عملته امبارح.+

تبا لما تذكره.. هو يجد صعوبة كبيرة كى
ينسى تلك القشعيريه التى تداهمه حين
يتذكر ماحدث بينهم.+

سيطر على نفسه بصعوبه وقال :راичه
فين.+

هل اصبحت تخشاه.. لما الكذب فقد قالت
فى ورق مهم لازم اصورا قبل السكاشن.+

شاهين :بس؟

جيسىكا :اه

شاهين: تمام يالا عشان اوصلك.+

جيسيكا: ده ليه بقا.

شاهين: مش خلصنا كلام فى الموضوع ده...

اتفضللى يالا.+

اخذت نفس عميق فهى ستحتاج لقوة كبيرة
للصبر عليه.. تعلم ستحتاجه فى جلب امها
للعيش فى هذا العز يكفيها فقرا وتعب
وخدمة هى من حقها ان تنعم بخير زوجها
وكما أخبرها على شاهين الوحيد القادر على
تنفيذ كل شئ واى شئ فى هذا القصر.

+-----

وقفت نيروز امام باب الجامعة تنظر ذلك
الاسمر حاد الطباع فى الموعد المطلق عليه.

+

دقائق ووجدته يقف بسياره امامها.+

تقدمت بتردد للمقعد الخلفى حيث يجلس..

فتح لها الباب وهو يبتسم بحب يتأملها

بشغف.. مد يده يساعدها على الجلوس

واول ما قال :وحشتينى.+

انصدمت بشدة.. ضحك هو وامر السائق

بالانطلاق وهو ينظر لها بحب وإعجاب

+

بعد دقائق وصلوا امام الكورنيش فامر

السائق بالترجل ففعل.+

استدار لها بكامل جسده قال :ساكته ليه؟

نيروز بصدمه لم تتلاشى بعد:ان.. انت الى

قولت امبارح انك عايزنى في موضوع مهم..

وو.. وعرفت منين رقم تليفونى.. وأنى فتحت

الباب من غير حجاب.+

وعلى ذكر السيره احمر وجهه غضبا وقال
إياك تتكرر تانى انتى سامعه.+

نيروز بغضب: انت بتزعقلى كده ليه. انا حره.

امجد: نيروز... الكلام يتسمع.. ماتطلعيش
جنانى عليكى.

نيروز: انت مين عشان تكلمنى كده.

امجد بحده: انا بحبك.

نظرت له بصدمه غير مستوعبه فقال هو
بغضب: غيبه.. خلتينى اعترفت ازاي وانا الى
كنت مخططلك اعترفلك بطريقه رومانسيه
اكثر من كده.. وقعت في عيله صحيح. ٩
اما الأخرى فقط فمها مفتوح من الصدمه.

يجلس على كرسية أمام ورشته وهو منكس
رأسه لاسفل بتعب وحزن كل ما حدث معهم
كان كثير حقا.. ظلم امه طوال تلك السنوات
وتعب هاجر.. هو الرجل لابد وأن يتحمل
وايضا الايتالم.+

لقد تعب حقا.. لمن يشتكى ومن يسمعه.+
بدون مقدمات وجد مقعد يوضع بجانبه
وصاحية شلال الشعر الأسود تجلس بجانبه
تسأله باهتمام: مالك يا باشمهندس.

عمر: ما فيش... ماتغليش بالك.+

اسيل: عارفه إنك ماتعرفنيش عشان تحكيلى
بس ماهو ده احلى حاجة... ساعات بنبقى
عايزين شخص لا عارفنا ولا عارف عننا حاجة
عشان نتكلم ونفضفض يمكن نرتاح.

عمر: عندك حق.

اسيل بمزاح:يا سيدي احكيلى وبعد ما
تخلص كل بلاويك... ابقى اقتلنى عشان
تضمن سرك ادفن معايا.٢

نظر لها بشرود وراحه ثم بدأ بسرد كل
ماحدث معهم وهى تستمع لاهتمام.+

خلص البارت

رائيكوا

توقعاتكوا

بحبكوا جدا 1

واصل قراءة الجزء التالي

كانت تستمع له باهتمام كبير وهو يسرد كل
ماحدث.. تشعر بما يشعر به.. حزينه جدا
لحزنه.+

انتهى من الحديث ورفع نظره لها... رأّت في
عينيه نظره غريبه جديده مستغربه وحائره
بها وميض لمعه خفيف.+

مستغرب حاله جدا... عمر الکتوم يسرد كل
مالديه بمنتهى السلاسه هكذا.. لطالما لقبته
امه بأنه (بير غويط).. هو كالبحر العميق... لأ
احد يعلم عنه شيء ولا يوجد لديه رغم كثرة
أصدقاءه من هو كاتم أسرارہ.

+

حائر من نفسه وما يحدث لها... ماسر كل
هذه الراحه ياترى.+

تحدثت هى تقطع الصمت قائله: اتظلمت
اوى مامتك... ست حموله بجد... عايشه كل
ده وهى على ذمة راجل تانى... راجل اقل
كلمة تتقال عليه انه ندل وخسيس... الله
يكون بعونها... هاجر كمان صعبانه عليا اوى..
رغم انى ما قبلتهاش بس حبيتها من كلام
نيروز وأم نيروز عنها.

+

كانت تتحدث بحزن.. يوجد خيبة أمل في
عينها وانطفاء للمعه وشغف كانوا
متواجدين.. يقسم لقد رأهم قبل حديثه هذا.
هل يسأل ام يصمت... قطع تفكيره صوتها
تكمل: بس انت لازم تحتويهم اكثر الفتره
دى.. هماملهومش غيرك.. انت راجلهم ربنا
يخليك ليهم يارب... تعرف كان نفسى يبقى

ليا اخ كبير يحبنى ويحمينى زيك كده...

تقبل اعتبرك زى اخويا الصغير؟+

اخ؟! لما لا يحبذ هذه المكانة.. او بالاحرة لما

يجدها غير لائقه له معها... مهلا مهلاً.. اخيها

الصغير.. بما تهذى هذه؟+

تحدث هو قاطبا جبينه :

اخوكى الصغير!! شيفانى عيل اوى كده..+

تحدثت بألم اخفته جيدا :

عشان انت اصغر منى فعلاً.

اندهش بشدة وقال :ليه عندك كام سنة؟+

اسيل: ٣٢.

عمر مزهولا:بجد... طب ازاي... شكلك

مايديش على كده خالص... اوعى تكونى

كمان متجوزه..+

ابتسمت بفتور وقالت: لا لسه ماتجوزتش. +

عمر: طب ليه.. يعنى انتى من محافظة ارياف

واعرف ان عندكوا البنات بتتجوز صغيره او

يعنى مش ل... قاطعته متفهمة حرجه فى

الحديث: مش لبعده ال ٣٠ صح؟

اماء برأسه بحرج فردت: هو أولاً مابقاش فى

الكلام ده فى الاقاليم خلاص.. البنت بقت

تعدى التلاتين وسعات الأربعين كمان

عادى.. انتو بس الى فاهمين ان بتوع الاقاليم

دول قاعدين ليل نهار مع بعض على

المصطبه بس الحقيقه البشعة من وجهة

نظري ان احنا بقينا زى القاهرة وانيل كمان...

لو اتقابلنا بيبقى فى كافييه او مطعم ومش

كله عارف كله زى زمان.. ممكن نبقى

ساكنين فى عماره واحده ومش عارفين شكل

بعض... بس إجابة سؤالك الاساسى ان لسه

النصيب ماجاش.+

عمر:طب ياستى براحه انتى داخله فيا

شمال كده ليه.+

اسيل:ولا شمال ولا حاجة بشرحلك بس...

بس اصلى بصراحه بتخفق من نظرة بتوع

القاهرة واسكندريه لينا لما واحدة تقول انها

من المنوفية ولا كفر الشيخ طنطا البحيرة

بيبقوا متخيلنا جايين من ورا الجموسه... ده

حتى الافلام والاعلانات يامؤمن لسه بطلعنا

على أننا بنمط فى الكلام وبنلبس جلايب

منقوسه الى بسفره دى ومناديل بقويه... ولا

تلاقى واحد يبص للفلاح ده على أنه واحد

فقير.. انت عارف أفقر فلاح ده بيبقى عنده

بيت واسع ملك وعلى الاقل بقرة او اتنين

مع قيراطين قرد بالميت كده يعنى يعملوا

بتاع مليون او اتنين ويمكن اكثر ويجيلك
بقى واحد ماحيلتوش من الدنيا غير شقه
ايجار قديم ويشاور عليه ويقول فلاح.. انا
ببقى عايزه اقوله قبل ماتقول عليه فلاح
اتعلم جدعنته وحياءه كفلاح.+

كان يستمع لكل ماتقوله بزھول وانبھار
حقيقى بها وبشخصيتها.. انفعال عينيها من
خلف نقابها يبتسم لا اراديا ويقول :طب
اهدى اهدى براحه كده.. ده ايه العداء ده مع
أهل القاهرة... بس انا عايزه اقولك ان مش
كلنا كده.+

زفرت بتمهل.. حسنا لقد تحامت كثيراً
فقلت :سورى.. اتحمقت شويه.

عمر:شويه؟!

اسيل:احمم.. شويه كتير.+

ابتسم على روح الطفله بها فقالت:وعلى
فكرة برود الحق يتقال مش كل الفلاحين
طيبين.. ومش كلهم جدعان.. صحيح أغلبهم
طيبين وجدعان بس بردوا فيهم الوحش.+
عمر:انا لسه مش مستوعب أنك اكبر منى..
يعنى روحك.. سورى يعنى.. روح طفلة.. بنت
صغيره.+

ابتسمت هى لهذا الحديث.. فالنفس تحب
من يدلها وقالت:السن ده بالقلب وانا قلبى
لسه صغير.٢

نظر لعينيها باعين لامعة وقال:عندك حق.+
فرحت وهى ترى تلك اللمعه ولكن ذركت
نفسها بالواقع الصادم فقالت متحوله فجأة
ببعض الجمود:العربيه هتخلص امتى؟+

اندهش من تغيرها فقال:ساعتين زمن بإذن

الله... هو في حاجة حصلت ضايقتك؟+

اسيل بجمود:وانا هتضايق منك ليه ماحدث

يقدر يضايقنى اصلاً.+

عمر: يخربيت الدبش ياشيخه.

اسيل:دبش...ماتتكلم كويس يا هندسة

وراعى انى اكبر منك حتى.

عمر:لأ ما هو مش بالسن... وصوتك مايعلاش

على صوتى مره تانيه... سامعه.

+

ارتعدت حقاً.. تَباً لها لما ترتعد من هذا

الصغير.. صغير!!؟ اى صغير.. والله هى

تشعر انه لأ صغير بجوراه غيرها... ذلك العمر

يحجم لسانها بكلمات قليلة وشخصيه

صارمه.+

اكمل بأمر: واتفضللى خدى الكرسى وادخلى
جوا عند مكتبى بدل قعده الشارع دى.+
همت بالرفض القاطع الصارم فقال: انا قولت
ايه... اتفضللى.١

سريعاً... حملت المقعد سريعاً ودلفت
للداخل تجلس بإذاعان لأوامره

تجلس لجواره بالسيارة وهى منحرجه جدا...
كيف تواجهه بعد قبلتهم هذه.. فى بداية اليوم
اول ما رآته كانت منشغلة بمقابلتها لحسين
لكن الان هى تشعر بحرج كبير تحاول
السيطرة عليه.. ولكن ذلك المتبجح لما
يتعامل طبيعى وكأنه لم يفعل شئ.+
على الجانب الآخر.. من قال انه يجلس
طبيعى.. شاهين الحوفى يشعر بحرج...

طفيف ولكنه موجود.. لقد انساق وراء شئ
لا يعرفه طلب من تقبيل تلك الصغيرة.. لما
فعل ولما اراد ذلك.. لا يعرف.. كل ما يعرفه
انه يكرها.. بالتأكيد.. نعم نعم هو يكرها
وبشدة أيضاً.. إذا لما قبلها.. كل ما يعرفه انه
من الازم عدم إظهار حرجه لها.. لكن عاوده
السؤال ماهية تلك الأحاسيس التى شعر بها
وهى بين ذراعيه.. راحه.. رغبه.. لذه.. رعشة
جميله.. رجوله شديدة.. اكتمال.. انها ناعمه..
انثويه.. فاته.. مغريه.. تذييه.. تحرقه.. يكرها..
يريد المزيد.. لا يكرها.. لا لا يريد المزيد..+
أخرجه من شروده رنين هاتفها وهى تحاول
مداراته ووضعه فى حقيبة يدها الفاخره..+
شعر ببعض الريبه جلبت له الغضب
وقال:مش بتردى ليه.

لما تشعر بالارتباك المفترض أنها حره
فقلت: مش عايزه ارد دل دلوقتي.. وبعدين
ايه.. انا حره.

شاهين: مين بيتصل ومش عايزه تردى
عشان انا جنبك.+

جيسيكا: ايه عشان انت جنبى دى.. خايفه
منك مثلاً.

شاهين: مثلاً... وكمان استنى كدة... مش انا
قولت مش هتخرجى بالموبيل العره ده تاني.

جيسيكا بغضب: ماتقولش عليه عره.. ده
هديه غاليه عندى.

ماهذا الذى يشعر به... هل هذه غيرهه؟!!

تحدث من بين اسنانه: من مين بقى.

جيسیکا: على فكره وصلت خلاص... ولا
تحب تدخل معايا جوا الجامعه كمان.+

شاهين: اتفضلى.. بس كلامى لسه
ماخلصش.. النهاردة اخر يوم هتستعملى
الزفت ده.+

لا وقت لها للجدال حسين بانتظارها.. زفرت
بضيق وهى تهم لفتح باب السيارة ولكن
تفاجئت به يقبض على يدها يسألها
:جيسیکا.. احمم.. ااا.. امبارح وانتى.. وانتى
فى حضنى حسيتى ايه.. يعنى.. اغمض
عينيه يشعر بصعوبة فى الحديث.. تباً له لما
سالها ولكنه سؤال ملح جدا منع نفسه
بصعوبه الا يسأله ولكن بلا اراده وجد لسانه
يخونه ويتحدث.٢

اما هى شعرت بالحرص والارتباك من جديد
فقال بتلعثم ووجه محمر: عيب.. عيب اصلاً

الى عملته ده احنا لسه ماتحسبناش... انت
ازاي... قاطعها هو بحزم ووجوم:من غير
حساب.. الى حصل ده غلطه ومش هتتكرر
تاني.

+

خرجت من السيارة وهو يتابعها تسير امامه
للدخل.. ارتباك عينيها.. تأخرها في الاجابه..
حمرة وجهها أكدت أنها شعرت بشيء..
بالتأكيد كل ماشعر به مر ولو شيء بسيط
منه عليها.. ولكن... تلك الصغيره... تلك
الصغيره تحاسبه كطفل أخطيء.. لذا تحدث
بكل حزم وجمود ان ذلك لن يحدث مجددا..
مجرد رغبة تكلمته في تلك اللحظة وذهبت.+
غادر بسيارته وهو عازم على مقابلة نادين
اليوم..فهو لديه دعوه لحفل وحيد الفايز

سيذهب اليها وبعدها ربما يحظى بسهره

خاصه+

+_

جلست سلمى بتردد توقع على اوراق
السلفه لا تريد اغصاب حبيبها.. له يومين
يلح عليها بشأن ذلك الأمر.. ولكن المبلغ
كبير الى حد ما.. وقعت مرغمه فتنهد

بارتياح.+

خرج من المكتب فقال: ده وقت البريك..

هطلب لنا اكل.+

هزت رأسها موافقه وسارت باتجاه مكتبهم
غافله تماما عن اعين الموظفين والموظفات
يتحدثون عنهم.. تعتقد ان لا احد منتهه الى

علاقتهم.+

بعد مده جاء الطعام فوضعه امامهم وقال
لصديقهم الثالث:تعالى اتغدا معنا يا معتز.
معتز:لا ياسيدي شكرا.. مابحبش اقطع على

حد.+

ثم خرج من المكتب نهائيا فقالت هي
باستغراب:هو قصده ايه.. هو شاكك في
حاجة.

احمد:شاكك في ايه بس.. انتى بيتهيئك..
الناس هنا عارفين انى متجوز ماحدث هيفكر
في حاجة هو قصده مايقطعش علينا واحنا
بناكل.+

وكالعادة... الغبى هو من يتعامل على انه
ذكى... انه سيضحك على الجميع ولا احد
سيكتشف خدعته فى حين الجميع يعرف
كل شئ ويشير عليه من خلف ظهره.+

زفر بقوه دون ان يتحدث يحثها على سواله
ما بك.. وقد حدث فقال هو :اتخنقت... بجد
مابقتش قادر استحمل العيشه دى.. انا مش
حاسس انى متجوز.. مافيش اى لغة حوار
مايننا.. بنتكلم بس عشان الولد.. طلبات
البيت.. انا عمرى بيضيع.. وهى ولا حاسه ولا
بتسعى انها تحسن من نفسها عشان
تعجبنى.. حتى بطلت اعلق على كلامها
وتصرفاتها عشان مابتغيرش.. لا لبس ولا
تفكير ولا روح.. بجد تعبت.٢

المعتاد... كلام جذاب معذب.. ينم عن مدى
عذاب صاحبه.. مقنع الى درجة كبيرة للكثير
من الفتيات وخصوصاً تلك التى بلا خبره
كسلمى رغم كبر عمرها. هو غير مرتاح.. غير
سعيد.. هى لا تريحه لا تناسبه.. دائماً
تصدقه.. دائماً تتأثر من حديثه.. تتخيل تلك

المرأة زوجته على أنها انسانه غبيه غير
مهندمه المظهر مشاعرها جامدة قاسية..
حالتها حال فتيات كثيره يخدعهم الرجال
بتلك الكلمات.. لم تسأل نفسها يوم.. وماذا
عن زوجته.. هل هى سعيدة هل هى كذلك
حقا.. ولكنه احمد حبيبها.. بالتأكيد هو
صادق.. زوجته هى الغير صالحه له.. ستظل
معه هو يحتاجها.١

+ _

وقفت حبيبه بسعاده مجهولة المظهر تضع
مكياج رقيق يناسب سمرتها الرائعه.. كحل
عربي اسود يذيب قلوب ملايين.. روج يناسب
ماترديه.. فستان محتشك ولكن مزهل..
تعلم هى تملك منحنيات رائعه.. خرجت

سريعا من المنزل ووقفت حائه الى ان
قررت:هركب تاكسى مش هستخسر فى
نفسى واركب ميكروباص يعنى بالفتسان
وشعرى.. يالا مش خسارة فيا.+
فرحة جدا.. وسعيده كان الغد عيد.

+

هو أيضا كذلك.. لم يكن اقل منها.. بل يمكن
الوصف انه اكثر.. تلك السمراء الفاتنة... ااه
والف ااه منها... شعرها الاسود الكثيف..
عيونها السمراء الجميله.. بشرتها اللامعه..
جسدها اللمتلئ قليلاً.. روحها وااه من روحها
المرحة.. يعشق عفويتها.

+

يقف وسط الحضور ينظر في ساعته
ينتظرها.. صوت اخته بجانبه حذبه وهى
تقول :لسه شويه.. مش هتيجى دلوقتي.

+

هل يعلم احد بمن يفكر.. هل كان يفكر
بصوت قال :قصدا مين.

داليا:هيكون مين غير نورا خطيبة معاليك..
بس انت عارف.. هى بتحب تروح اى مناسبة
اخر واحدة.. مبدئها ان الضيوف المميزين
بييجوا متأخر.. وعشان تخطف الانوار والانظار
وتاخذ السوكسيه كامل ليها.+

زفر بمهل.. نورا فعلاً تفعل ذلك ولكن مالم
يكن يعمله ان هناك أحد يعلم ذلك.

+

ابتسم باتساع وهو يراها تدلف للدخل
بفستانها الهادئ.. شعرها المموج منثور
حولها.. تبدو مزهله.. تذهب العقل.+

بلا استئذان حتى من اخته ذهب لها وداليا
تتابعه بتسليه وحاجب مرفوع.+

اقترب منها وقال :في ميعادك مضبوط.

حبيبه :امال يعنى اجى على ميعاد البوفيه..
هيبقى شكلى وحش.

+

ضحك بقوه.. ماذا تفعل هى به.+

وحيد بإعجاب شديد :شكلك حلو اووى
النهاردة... الفستان يجنن عليكى.+

حبيبه:امممم. واضح ان مجال شغلك
علمك ان لسانك يبقى حلو.

وحید:ده صحیح... بس مش مع کل الناس.

حبیبه:یعنی مش بتجامل ای حد.

وحید:لا طبعاً مش ای حد بلص انی دلوقتی

مش بجاملك اصلاً.. انتی فعلاً حلوه اوی یا

حبیبه.

+

اسمها جمیل.. حبیبه اسم جمیل.. رأته الیوم

فقط جمیل.. منذ قلیل کان اسمها عادی..

لکن بعد نطق ذلك الوسیم له اصبح ممیز..

حلو.. غیر عادی.+

نظر لها وقال مازحا وهو یری صمتها:ایه

سکتی لیه... اوعی تکنونی اتفاجئتئ انک

حلوه.+

حبیبه:لا مش کده.. بس سرحت شویه.

وحيد:بس براقو عليكى... شغلك هایل.. انا
بحب جدا البننت الشاطر الطموحة.

حبيبته:يعنى لو مش شاطره ومش بشتغل
يبقى ماعجبش حد.+

وحيد:انا ماقولتش كده.. فى بنات كتير
كويسين بس مش عارفين يشتغلوا. وفى الى
مش عارفين يبدأوا ازاي ولا منين.. بس انا
بتكلم عنك بالخصوص.. انك موهوبه لأ
وبتطورى من نفسك كمان.+

حبيبته:شكرا جدا.. حضرتك زوق اوى.+

ظلوا يتحدثون براحه وانجذاب.. سعادة تحوم

حولهم.. الى ان قطع الحديث صوت

صديقه:اوووو.. نفرتيتى... لا أصدق.٢

التف وحيد له وقال :جو.. مرحبا يا رجل.

جون:رحبا بك انا عزيزي... أتذكر تلك ال...
قاطعها منها:انسه حبيبه مندور.. مصممة
حملة الدعاية للمنتج الجديد تجيد التحدث
بالإنجليزية.+

ليست غيبه... علمت أن هناك شئ يريد
مداراته... ينبئ صديقه الا يطول في الحديث
فهى تعرف لغته.+

أخرجها من شرودها صوت صديقه
:اسمحيلي انستى ان أبدى اعجابي بجمالك
الغير عادى.. انتى بالتأكيد اميره فرعونية
هاربة من أحد المعابد.+

وحيد بغیظ :جو... ماذا تقول.

جو:اقول ما اراه صديقى... هى مجسد هى

لأجمل ملكات العالم.. نفرتيتى

.. سمارها غير عادى.

وحيد:يكفي جو.

جو باصرار:مارأيك عزيزتي.. لما لا تعملين
معانا كموديل اعلانات.+

وحيد :اى هراء تقوله انت.

جو :ماذا.. نحن نصنع كريم اساس للنساء
لتوحيد لون البشرة مع الوجه وباقي الجسد..
نحتاج لكل درجات البشرة.. لن نجد فتاه
ببشره مذهله مثل تلك السمراء الرائعه.+
وحيد بغيره جديدة عليه :جو.. انسى الامر..
حبيبه ليست للعرض.+

هل يغار؟! .. وهى سعيدة؟!.. نعم شعرت
بذلك.. ليست صغيرة او ساذجة.. هذه غيرة
رجل.. يبدو أيضا من نظرات التسلية التى
على وجه صديقه انه فقط كان يثبت لنفسه

وله شئ ما.. النظرات المتبادله بينهم أكدت
ان وحيد فهم الرساله واقر بالأمر.. هو يغار.

+

سعادة شديدة تغمرها.. فرحة بشده.. انظار
تلتفت ناحية باب الدخول وهمس من
الجميع.. ثم وبدون مقدمات.. صفعه قوية
اتها دون لمس... خطيبته... نورا.. اقتربت منه
تحتضنه تهمس له بدلال عن مدى اشتياقها
وهو متخشب قد نسي أمر نورا إطلاقاً.+

رجفة سرت بجسدها.. شعور بالبروده بعد
الدقء.. الوقوع في سابع أرض بعدما كانت
تحلق في سابع سماء.. مرتبط... هو مرتبط..
ولكن حديثه المعسول؟ .. اكيد دبلوماسية
اعتاد عليها.. نظرات الإعجاب؟.. يهين لكى
فقط حبيبه.. من انتى بجوار تلك البيضاء
ذات الشعر الأحمر.. تستحقى تلك النار التى

تشعرين بها.. انتى من تناسيتى من البداية
انه مرتبط بأخرى. اذهبى لبيتك ولملمى
شتات روحك... انقذوها قبل الغرق بذلك
الرجل ذو اللسان المعسول والدبلوماسية
الشديدة وكأنه ينقصه شيء على وسامته..
احترقى بصمت ارجوكى انتى فقط من
تماديتى بما لا يحق لكى لا تجذبى انظار احد
ارجوكى.

+

يبحث عنها بعينيه ولم يجدها... تبا لنورا وله
ولتلك الخطبه.. تبا لكل شيء.. يشعر بنار
تكوى فؤاده.. بالتأكيد فهمت انها لا شيء له..
مهلا وحيد... من المفترض أن يكون
مايربطك بها العمل فقط... هل عشقتها يا
تعيس الحظ.. ماذا عن نورا وماذا عن قلبه؟
اين ذهبتى حبيبتي الحزينه؟

+

فى نفس الحفل يقف شاهين على بغير
راحه.. ينقصه شئ لا يعلم ماهو ولكن هناك
شئ ناقص.. او ربما غير مرتاح. من من لا
يعرف هو فقط غير مرتاح.+

نظر لمن وقق بجواره وقال:انا قولت حفلة
زى دى مش هتفوت ابو حديده برضو.

تحدث امجد بوجه مشرق على غير العادة
:مانت عارفى... اموت فى المليطه.

رفع شاهين حاجبه وقال:ابو حديده
بيضحك... ده أنا كنت قربت اسميك ابو
تكشيرة بدل ابو حديده... مالك.٣

تنهد بقوه يتذكر تلك الصغيره صباحاً: تقدر
تقول كده انى لاقيت الى بقالى سنين بدور
عليه.

شاهين: وهو ايه بقا.

امجد:الراحه... الحب.. الدفا.. انا عارف.. انا لا
عيله ولا أهل ولا صحاب بجد غيرك.+

شاهين: ولاقيت كل ده فين.+

ابتسم بحب تذكر تلك الصغيرة صباحا
ومعالم الصدمه مرسومة على وجهها.. فمها
المفتوح بصدمه وهو يأمرها ان تغلقه
لمصلحتها والا اغلقه هو بطريقة يرحب بها

جدا.٣

شاهين:اييبه... انت يا عم السرحان..

ماتحكى اخلص.+

امجد: بنت.. بنت صغیره قابلتها صدفه..
قابلتها صدفه وصلتها لأهلها واتغدیت فی
بیتهم... من یومها وهی مش بتروح عن بالی
ابدا.. بقیت اتابع کل اخبارها من غیر مل
احس.. ویوم ماعرفت انها فتحت لجارهم من
غیر حجاب اتجننت.. عرفت ان دی نار الغیره
وعرفت انی حبیتها. +

قاطعہ شاهین : بس بس استنی انت
هتغفلنی.. عرفت منین انها فتحت لجارهم
بشعرها. +

امجد: احمم.. ماهو.. احمم ماهو انا مهکر
موبیلها.

شاهین : یخریبت دماغك.. عملتها ازای دی.

امجد : لا دی اسهل نقطة فی الحکایه کلها
مش ده المهم.. انا کنت عایز ابقى معاها

طول اليوم بأى طريقة وهى طول ماهى
متوصله بالننت تبقى قدامى صوت وصورة.+
شاهين: يابن الجنيه... طب وعندها كام سنه؟

امجد: ١٩.

شاهين: نعم يا اخويا.

امجد: زى ما سمعت.

شاهين: انت عبيط ولا اتهطلت على كبر.. دى
عيله لسه.

امجد: عيلة بس هى الى حركت جوايا الى
غيرها ما عرفش يحركه.. راحه وحب بحسهم
معاها لدرجة بنسى كل الناس وبنسى انا
فين وبعمل ايه يبقى طظ في السن طظ في
الناس طظ في اى حاجة غير الى انا عايزه طظ
في اى حاجة غير راحتى الى لاقيتها أخيراً
معاها.

٣_

لم يستطع الذهاب الى نادين او اى سيده
من نساءه... كلمات صديقه تتردد فى أذنه..
كأنه كان جهاز تنبيه له.. مايشعر به صديقه
شعر هو به قبلا ومع من؟مع تلك الصغيره..
لكن انت تكرها بشده.

+

البيت كله ضوءه خافت... يبدو الجميع نائم.
سيصعد لغرفته للنوم أفضل من اى شئ.+
صوت أخرجه من كل شئ... صوتها يناديه..
انظر اسفل السلم وجدها تقف على أعتاب
المطبخ..+

تقدمت هي تحاول ان تنحى كرهها ومقتها
منه جانباً تذكر نفسها منذ الصباح (لو ليك
حاجة عن الكلب قوله ياسيدي).٢

نظر هو الى ثوبها الطويل وحجابها الملفوف
باهمال بعض الشيء ولكن بديع عليها.
جميلة جدا جيسيكا.+

نادت عليه مجددا قائلة:ممكن اتكلم معاك
ثواني.

رد هو :ايه الى مصحيكى وبتعملى ايه فى
المطبخ.

قالت :عندى مذاكره كتير اوى وكنت
محتاجه ساندويتش وحاجه اشربها.+

تقدمت نحو الدرج قائلة:عايزه اتكلم معاك
ضرورى.+

لن يستطيع صدها.. بكل طواعيا هبط الدرج
وذهب معها الى المطبخ.+

جلس على المقعد امام طاولة المطبخ
الموضوع عليها طبق فاكهه كبير وبعض
الادوات.. وضعت هى علبة المربى وفتحتها
تضع القليل منه على عيش التوست..
وجدته ينظر لها ولما بين يديها فقالت
بسجيتها:جعان؟+

كلمه بسيطة.. سؤال من كلمه واحده ولكن
قلب عليه مواجع كثيره.. لم يساله يوما احد
جعان شعبان.. دافئ او يرتجف برودة.. هو
شاهين.. الكبير.. لابد وأن يتحمل.. الكل
يعتقد انه حمول لدرجة كبيرة.. شاهين لا
يجوع لا يتعب لا يمرض لا يختنق.

لم تجد رد فقط عين عليها وعين على ما
بيدها. اقتربت منه ومدت ما بيدها لفمه
ففتح فمه بطاعة اذهلتها. وجدته يقضم
الطعام من يدها بهدوء كطفل يتيم لا يحمل
قوت وجبته رغم أنه شاهين الحوفي يعتبر
مالك هذا القصر وما فيه بما فيهم علبة
المرابي وقطعة التوست هذه.٢

نست كرهها قليلاً من حالته هذه وقالت
بطبيعة جيسिका التي تظهر للكل الا عائلة
الحوفي :شكلك جعان كمله بالهنا والشفاء
وهعملك حاجة سخنه معايا.+

كأنه تذكر للتو انه جوعان.. التهم باقي
السندويتش بنهم وبقي ينظر لها.. صوت
صديقه يتردد في أذنه.. لا يهم اى شئ.. ولا
يهم فارق العمر.. المهم راحته واين وجدها..

الدُّفْعُ والالْفَى.. وقف من مكانه وتقدم منها
وهى تصنع القهوة لها وله.+

هى تنتمى له وهو ينتمى لها.. هذا ماشعر
به.. مد يده وحاوط خصرها بحميميه شديدة..
شهقت بقوه وقالت :شااهين.. بتعمل ايه..
انت اتجنن... قاطعة هو :ششششششش..
اكيد انا مش حاسس كده لوحدي.. اكيد. قال
جملته بتأكيد ومال يقبلها بهدوء.. تمهل
وكأنه يملك وقت العالم كله.. الهدوء من
حولهم إضاءة المطبخ الخافته ساعدت على
صنع جو رومانسى يقطع الانفاس.. هى من
جديد بين ذراعيه وهو من جديد شغوف..
يصدمها كل مره والمفترض ان تبعده.٢
بالفعل ابعدهه وقالت بحزن :عايز تثبتلى
ايه... أنى شمال.. مش كده.+

ضمها بدون حديث يغمض عينيه في لحظة
يعلم أنها ربما لن تتكرر.. يعلم في الصباح
ستعود جيسيكا الشرسة ويجب ان يكون
هو شاهين الصلب الجامد.+

صوت انفاسه المرتاحه فقط مايصدر منه
قال بعد صمت طويل :مش عايز اثبتلك ولا
اثبتلى اى حاجة وماتساليش انا عملت كده
ليه.+

جيسيكا وهى تتخبط بين ذراعيه تحاول أن
تبعده:ابعد عنى... ابعده بقولك.+

ابعدها قائلاً بمحاولة ربما يرتاح مثل
صديقه:جيسي.. ماتحاولى تنسى الى فات..
يمكن حياتى انا وانتى تتغير.

جیسیکا: انسی.. انسی ۱۸ سنه.. انسی انی
کنت بطرد من علی باب قصرکوا بأوامر
منک. ۱

شاهین بغموض: ما یمن دلوقتی بس
عرفت ان ده کان اکبر عقاب لیا.. راحتی
کانت بتیجی علی باب بیٹی وانا الی بطردها
بایدی.. مافیش عقاب اکبر من کده.

جیسیکا: قصدک ایه مش فاهمة حاجة..
ماتخلیک دوغری کده. +

زفر بتعب وقال: کنتی عایزه نقولیلی ایه؟+
تذکرت ما ترید فقاتل بوداعه علی قدر ما
تسطیع: عایزه ماما تیجی تعیش معایا هنا..
انتو مش راضیین تسیبونی امشی وهی
تعبانه ومالهاش غیری.. ده غیر أنها تعبانه
اوی. +

حسنا.. تلك الصغيره تحاول ان تبدو ناعمه
للحصول على ما تريد.+

ابتسم عليها وهى تنظر له بغضب
وقالت:ااااه فهمت.. طبعاً ربط الأحداث
ببعض.. اوعى تكون فاكرنى سبتك تبوسنى
عشان اطلب منك... قاطعها من جديد
وقال:فاهم... هبعت بكرا حد يجيب مامتك..
وبالنسبة للى حصل فاهو مش مقابل
خالص.. بالعكس ده اكيد عقاب ليا.+
تركها وغادر سعيد بتلك القبله وذلك
العناق.. حزين لرفضها اى فرصه للنسيان..
وهى تنظر لاثره لا تحب ابدأ الحديث
بغموض وهو لاينفك يتحدث به.

+

+ _

ببيت هاجر وحبيبه ونيروز في كل شقه
يتصاعد رنين الهاتف. واحدة تنظر له
باستغراب واخرى بدموع واخرى بشغف
وفرحة.+

تناولت هاجر الهاتف وهي تراه يعاود الاتصال
فجابت قائله:الو.

جاءها الرد:السلام عليكم.

هاجر باستغراب:جواد!!

جواد مبستما من سماعه لاسمه منها:كيف
عرفتى؟

هاجر:مش محتاجه فكاكه... من عوجة
لسانك ياخفيف.

ضحك هو:غلبتيني يا مصريه.

هاجر:من ساعة ما شوفت خلقه امى وانت
عمال يا مصريه يا مصريه.. إلا تكون شتيمة
مثلاً.

جواد بشغف من روحها التى
تخطفه:بتصدقى.. مابتقبل المصريين بالمره.
هاجر:والله يا اخ جواد من القلب للقلب ولا
احنا بنحب الخليجه وبنقول عليهم دمهم
واقف.

انتفض من مجلسه بعدما كان هائم:ايش..
دمننا واچف.. مين قال كدا.

هاجر بشماته:دى آراء آراء... وبعدين تعالى
هنا.. انت جبت رقمي منين.. مش كفاية

طول اليوم قاعد وغذا وكلت صدر الفرخه وانا

مش بحب الورك.ع

ابتسم مجددا... هل كل المصريين هكذا ام

لأنها تروق له فقط يراها هكذا.ع

قال :بكرا بيكون عندك صدور مزرعة دجاج

كامله.

هاجر :اوبا.. الثرى العربى بقا.

قهقهه عاليا وقال :بريد اقابلك الغد.. ما بي

اعذار.. دقيقة.. رقم جوالك عرفته من امك..

تصبحين على خير.+

أغلق الهاتف وهو يتمدد على فراشه الملكي

بحب وراحه.. وشغف رجل وجد اخيرا من

تستحق ان يعشقها.

+_____

على النقيض بشقة حبيبه.

رزين الهاتف بأسم وحيد لا يتوقف وهى
فقط تزرف الدموع بقهر وحزن.. ستقتل اى
شئ بدأ في الظهور بداخلها قبل ان ينمو
وتتعذب هى وهو لايشعر منغمس بحياته
الممثلة بالعمل واخواته وووخطيبته.+

+_____

فى شقه نيروز+

دلفت لغرفتها سريعاً قبل أن تراها والدتها..
تفعل شيئاً خطئ.. تشعر بذلك وهى تخفى
على والدتها ما حدث معها اليوم.. اعتراف
امجد لها.. تقضيتها اليوم برفقته.. عدم صدها
له بعد اعترافه فى إشارة لقبولها بما قاله
وربما لديها بدايه شعور له.

إجابة هى:الو.

امجد: وحشتيني.

احمرت خجلاً وسعادة وقالت: وانت كمان.

امجد كمراهق: بجد؟

نيروز: بجد. +

تنفس بسخونه وصلتها وقال: هشوفك بکرا؟

نيروز: امجد.. حاسه اني بعمل حاجة غلط انا

لسه ماقولتش لاماما.

امجد بحب: حبييتي مش وحشة ومش

بتعمل حاجة غلط لو عايزة تحكى قوليلها

ولو عايزه اني اكلها اكلها.

نيروز ببعض الاطمئنان: بجد ممكن تعمل

كده؟

امجد: بجد يا حبييتي.

نيروز! لا خلاص خليها بعدين اخاف تمنعنى
اشوفك عشان يعنى.. انت عارف انى لسه
صغيره وكده.

امجد بالم وحب فى نفس الوقت :عارف يا
حبيبتى.. اعملى الى يريحك المهم تفضلى
معايا.+

تنهدت بحب وراحة تشكر الصدفة التى
جمعتهم وهو كذلك.. ظلوا حتى الفجر
يتحدثون الى ان غفوا والخط مفتوح.+

خلص البارت

رائيكوا

توقعاتكوا.

بارت طويل كتعويض.+

كنت عايزة اوضح نقطة

لما بسالكوا اعمل جروب ولا اخلىنى على
البيدج.. انا كنت اقصد البيدج بتاعتى على
فيس بوك.. انا ليا صفحة باسم روايات
سوما بنزل عليها زى هنا بس طبعا واتباد
اساسى لاني بدأت منه وهو له فضل عليا..
لكن انا سؤالى على فيس بوك تفضلوا ان
يكون جروب ولا فى البيدج زى ما انا؟

كله يقول رأيه٣

بحبكوا جدا ☺+

واصل قراءة الجزء التالي

١١

فى الصباح خرجت حبيبه من غرفتها بانأقه
منقطعة النظير.

لن تهمل في مظهرها لن يتغير من هندامها
شئ.. حبيبه ستظل حبيبه.. فالكون لن
يتوقف بحزن حبيبه.. سيبدور والجميع يدور
معه.. هه حتى ذلك الوسيم لن يتغير معه
شئ.. ماذا فعل هو.. هل لأنه جذاب.. شيك..
دبلوماسى.. ملابسه تصرخ فخامه تلتصق
بجسده تزيدها تفصيلا.. عطر ذكورى قاتل
يكمل هالة الفخامه بل وتأتي طريقة سيره
ووقوفه كى تزيد الامر سوءاً... كل هذا ولم
يكتفى بعد.. حديثه ساحر.. كلامه الممزوج
بنبرة الثقة والغرور يجعل الامر اسوء واسوء..
كل هذا لم يخصصها به وحدها.. هو بالأحرى لم
يفعل شئ مميز لتعطي لنفسها هذه
الفرصة كى تعتقد انه يكن لها شئ... لا
فعل.. لقد حدثها بالهاتف اكثر من مره..
حديث جميل بعيد كل البعد عن الرسمية.+

تنهدت بحزن محدثة نفسها :لمى نفسك يا
حبيبه.. كان بيكلمك عشان يقول رأيه في
شغلك.. مالوش ذنب بقا انك معجيه بيه...
ده راجل خاطب ومش اى واحدة.. واحدة زيه
ومن طوبو مش واحده من السيدة زينب.. لو
كنتى شايفه نفسك حلوه فهى كمان
حلوه..والرجاله بتحب الست البيضاء.. الحقى
نفسك قبل ما كنتى تغرقى فيه اكثر من
كده.. هو كان بيعاملك بزوق مش اكثر انتى
بقا الى عقلك سرح.. قومى روحى شوفى
شغلك هو الى هيقفك على رجلك
وينسيكى.+

انغمضت عينيها بحزن لدقيقه كامله ثم
فتحتهم مجدداً ولكن النظرة مختلفة تماماً..
نظرة قوة.. فتاه عامله مجتهده.. ستتغلب
على اى شئ.. لن يكسرهما حب فى بدايته

ولتحمد الله انه مازال في بدايته. حبيبه

ستظل حبيبه.

١

+ _

يجلس شاهين على سفرة الإفطار بجوار
الحوفي الكبير.. الى جواره تجلس سمر
الغاضبه بشده.. مر يومين وشاهين خاصتها
لم يجعل تلك الحقيره تعتذر.
وشاهين... شاهين في عالم آخر منذ الأمس..
صراعات في قلبه وعقله هو بالأساس
لايستطيع تفسيرها والوصول إلى حل بها.
جيسيكا واهاه من جيسيكا وما تفعله..
جيسيكا داهه هي ودواءه.. أكبر عقاب يمكن
ان يناله. صدها ورفضها لأي طريق يوصل

بينهم يشعره بالحزن منها وربما الكره لها..
علاقه غريبه ومشاعر أغرب.. لن يفهمها أحد..
حتى هو لا يفهمها... اين هي ولما لم تأتي
لتناول الإفطار حتى الآن.. ثوانى وتشنجت
عضلات فكه.. تلك الجيسيكا تهبط الدرج مع
على يضحكون بمرح يتسابقون على درجات
السلم... همممم دكتور على مثلها ومن
سناها.. طيب القلب الحنون المراعى.. لعنه
الله ولعنها أيضاً.+

صباح الخير.+

قالها على فقط.. هي للان غير مندمجه مع
تلك الاسره المفككه.+

تحدثت جميله بكبر: ماتعلمتيش من قواعد
الاتيكيت انك تقولى صباح الخير.ه

تناولت جيسيكا عيش فينو ووضعت به
شريحه من الجبن الرومى وقالت بابتسامه
:مش ملاحظه يا ابله سمر انك مركزه معايا
زيادة عن اللزوم.+

تلك الصغيره.. خبيثه.. ااه منها.. الجميع
مثله يكتم ضحكاته وسمر تتحدث بغیظ:ايه
ابله دى انتى كمان... وانا هرکز معاكى انتى
بإمارة ايه.+

قضمت قطعه اخرى وقالت :ابله عشان
انتى اكبر منى بكتير بتاع امممن. اغمض
عينها تصنع التفكير واكملت :مش عارفة
عندك كام سنة بس شكلك بيقول كبيره..
معديه التلاتين او اكثر.. أما بقا تركزى معايا
بإمارة ايه اقولك بإمارة ما الكل قاعد
وشايفنى نازله وماحدثش علق غيرك.+

سمر بغیظ لشاهین: انت مش قولتلی انها
هتتحاسب علی الی عملته.. عدا یومین..
عایزه حقی.

نظر شاهین لها ثم للصغیره وقال بهدوء
:جیسیکا... اعتذری لسمر.+

ردت بانفعال وقالت: نعم.. اعتذرا!+

الحوفی متدخلًا: ایه الی حصل بالظبط.+

سمر بدموع تتصنع البراءة: شوفت یا
جدو.. یرضیک الی جرای.. انا تضربنی بالقلم.

الحوفی بغضب: ایه؟.. حصل امتی الکلام
ده؟+

شاهین: اول امبارح.

الحوفی: ازای تمدی ایدک علیها یابنت نادیه...
شکلك اتجنیتی ولا ایه.+

نظرت لهم ودموع طفله صغيره تتجمع
بعينيها.. لا احد لها.. كلهم ضدها.. حتى على
ووالدته الطيبه صامتون بسلبيه شديدة
وجميله معهم.. محمود وسمر ينظرون لها
بتشفى.. شاهين... من يطلب منها النسيان
وصفحة جديدة.. ها؟ اين كل هذا.+

ردد الحوفي وقال :اعتذرى قولت.+

ليحدث ما يحدث قالت بعناد:لأ مش هعتذر..
هى الى غلطت فى امى الاول.+

اندهش شاهين ومعه جده وقال:الكلام ده
بجد ياسمر.+

سمر بنفى قاطع:لا طبعا ماحصلش.+

الحوفي :امال هى مدت ايدها عليكى من
الباب للطاق كده.

صمتت سمر لا تجد ما تقول فقال شاهين

وهو ينظر لها: انتو الاتنين اعتذروا لبعض.

نظرت له سمر بصدمه فى حين صرخت

جيسيكا: انا ماغلطتش الى حصل منى كان

رد فعل للى هى قالتة.+

شاهين: وانا قولت انك هتعتذرى بردو..

كلامى يتنفذ.+

قال الأخيرة باصرار كبير جعلها تعتذر بعدما

اعتذرت الأخرى.. فى النهاية تظل فتاه صغيره

فى عامها الثامن عشر.. مهما كانت قويه..

مكسوره وحزينه منهم لكن.. هى ضعيفه

وسطهم.. وحيده.. لم تقدر على الصمود

اكتر.+

جلست بحزن وانكسار... رسالته واضحه..
وصلها مايريد قوله.. انا هنا كل شئ وقد
خسرتى مساندى لكى.+

تحدث على بعد مده من صمته
وقال:شاهين... عايز اكلمك فى موضوع.+
نظرت كبر رمق بها تلك الصغيرة ثم على..
يعلم أنه سيطلب شئ وطبعا الحل والربز
بيده هو.. احساس يشعره بالزهو والغرور.. هو
المتحكم فى كل شئ.+

شاهين:اتكلم.. كلمه بسيطه قالها بكل ثبات
وفخامه.+

على بحماس:انا بقالى فتره بدور فى
الموضوع ده ومتابع باقى الجامعات.. انا عايز
ادرس الطب برا.. فى جامعة عالميه فى لندن
فتحت باب التقديم.. عايز اقدم انا وجيسى.+

تسافر... ماذا... مستحيل.. هم للرفض فوجد
جده يتحدث بحماس: براوه عليك يا على..
انتو الاتنين رافعين راسى لفوق اوى.. عارف
يا شاهين.. انا وعدت الحاج ابو النجا بتاع
القماش انى هجيلو واحد من احفادى
الدكاتره يكشفوا عليه ويظبطولو الضغط
بدل ماهو طالعلى السما بحفيده المهندس..
قمت انا ماسكتش.. قولتو انا عندى اتنين
في طب.. الراجل تنح وقالى اتنين ازاي مش
كان على بس بس انا عرفته ان عندى
جيسيكا كمان وهاخذها معايا تقيسلوا
ضغط وسكر وكله.. واخذ بتارى منه.

+

كل هذا هراء... كل هذا حديث سخيف لا
يعنيه.. هو فقط رافض فكرة السفر شكلاً

وموضوعاً. +

وهى هى أيضاً ترفض.. ماذا عن والدتها..

حسين.. مستحيل.+

تحدث الحوفى بحماس:شوف يا على الازم

وانا سداد من جنيه لمليون.+

على :بجد يا جدى يعنى موافق اننا نسافر.+

شاهين بحزم:عايز تسافر سافر لوحدك..

جيسيكا هتفضل هنا.+

على:وليه بقا.. ماهى نفس الدراسه.+

سمر متداخلة بحقد:هى مصاريف وخلص

لندن ايه الى هتروحها ال.... قاطعها شاهين

بحزم:لما اكون بتكلم ماحدث

يقاطعنى...سامعه.+

صمتت مجبرة وجيسيكا تتابع ما يحدث..

يقررون ويرفضون ويقبلون وكأن امرها

بيدهم.. مساكين.

+

شاهين:على عايز يسافر.. يتفضل.. لكن

جيسىكا مش هتروح فى حته.+

محمود بتلاعب:واشمعنى جيسى بقا+

شاهين بغضب :اسمها جيسىكا.

محمود باستفزاز:بس جيسى لايق عليها

اكتر.+

نظرة الجد الخبيره فهمت ما يرنوا اليه

الشباب.. نظر ناحية جيسىكا بتقييم ثم الى

شاهين.. معقول... لا لابد من إتمام زواجه من

سمر سريعاً.ع

تحدث شاهين بغضب مجدداً وقال

:احسنلك تسكت وماتخلىنيش ازعل منك.+

من جديد.. شاهين يهدد.. سيقطع عنه
تمويل مشروعه التى يقطرها عليه مالرى
بالتنقيط.+

صمت محمود بحقد وأكمل شاهين :الى
قولته هو الى هيصل.+

الحوفى بنظره خبره قال لجيسيك:شايك
ساكته يعنى.. مش طبعك.. ولا شاهين بقا
بيقرر عنك اليومين دول.+

ابتسم شاهين.. يعلم جده ثعلب.. التقط كل
شئ وفهمه.. يفهم نبرة حديثه حينما يتحدث
بتلك الطريقة.

تحدثت بثبات جيسيك: لا انا ماحدث يتكلم
بلسانى انا مسؤله عن نفسى.. كده كده مش
هينفع اسيب امى هنا لوحدها.+

تحدث الحوفي وهو يرمق شاهين بنظره

جانبيه: وحسين.. صح؟+

نظر له شاهين بغضب يعلم مقصده جيدا.+

وقف عن مقعده وقال: جدى لو سمحت

عايزك في المكتب... وانتى ماتتحر كيش انا

جای اوصلك.+

دلف للمكتب وبعده الحوفي وجيسيكا تنظر

لهم بغضب.

+

وقفت هاجر وهو الى جوارها ممتعضه بشده

وقالت: لا مانت هتلم عليا الناس بجلبيتك

دى.+

نظر لها وجدها تنظر بجلبابه بتحقير فقال

بغیظ: وایش هادا.. كانو مستحقره تياپی.. هادا

زينا الرسمى.. تمنوا يعادل الف بدله او
قميص.+

هاجر: اللهم طولك يا روح.. انا ياخويا مش
حمل الفقعان ده.. قولتلى عايز تتفسح فى
مصر الحتت الى مش عارفها غير اهلها
وقولت ماشى.. لكن هتلم عليا عبيدوا
هقولك مع السلامه.. انا مش حمل مناهده.

رغمًا عنه بيتسم... تجذبه.. لا بل تخطفه..
تخطف ليه وعقله. وقلبه بقوه.+

ابتسم قائلاً: طولى بالك شويه يا مصريه.. ولا
كل المصريين متلك كدا.+

هاجر: خليك انت كده كل شويه مصريه
مصريه... اسمى هاجر هاجر.. ده انت ولا
كأنك بتشتمنى.+

جواد: بعرف إسمك هاجر.. احلى اسم.+

هاجر: لا مش نافع.. مش نافع والله اسمع
منى.. الحركات دى حركات مصريين مش
راكبه عليكوا.+

جواد: حركات.. حركات ايش.

هاجر: النحنحه والتسبيل... مش نافعة ولا
راكبه.. لو نافع والله كنت هقولك كمل.٥

جواد: ما راح اقدر اغلبك يا مصريه.. تعى
ندخل هادا المول بغير تيايى لحتى تقدرى
تمشى معى. لاشوف اخرتها معك.+

هاجر: اخرتها عنب إن شاء الله.. ده أنا هاكلك
كشرى وهنحلى بالقنبله.٤

جواد: ابيش.. قنبلة؟+

هاجر: انت أول مرة ليك فى مصر ولا ايه؟

جواد: لا.. انا دايمًا هنا. حتى أملك بيت هنا.

هاجر:دايما هنا واول مره تسمع عن
القنبله... ده انت فايتك كتير اوى.. وانا
هكسب فيك صواب واوريهولك.. امشى
امشى.+

يسير معها سعيد مبهج.. يعشق حياته
والحظ الذى جعل عمه يتزوج تلك المصريه
وينجب منها كتلة الشغف والجمال هذه.+

+_

تجلس نيروز الى جواره فى سيارته وهى
يمسك يدها بحب يناظرها بعشق.+
قالت:امجد.. احنا رايعين فين.+
امجد:هخطف حبيبتى كام ساعه كده.+

نيروز: امجد بتكلم بجد.. انا مش عارفة ليه
وانا معاك بمشى وراك زى الهبله كده ولا
بسأل رايعين فين ولا جايين منين.+

امجد: طب مادي حاجة حلوه.. ده معناه إنك
حاسه معايا بالأمان واني مسؤل عنك.+

نيروز يا عين لامعة: فعلاً.. انا حاسه كده من
اول مره شوفتك لما قولتلى هتوصلنى..
غريب مش كده؟+

امجد: بيتهيئالى مش غريب.. الروح بالروح
دايما بتحس.. انتى حاسه انك منى وانا
منك.. انتى ضلعى الناقص الى ربنا خلقه
منى وجابنا الدنيا ندور على بعض لحد
مانتقابل وساعتها نكون لبعض ونتجوز.+

نيروز بدهشه: نتجوز!!؟!

امجد باستغراب لرد فعلها :اه امال
هصاحبك شويه مثلاً.. انا عايز اتجوزك يا
نيروز.+

نيروز:بس.. بس انت قولت مالکش في
العيال الصغيره.

امجد مبتسماً:ده حقيقي.. بس قبل ما
تخطفى قلبى واروح بيتى من غيره... انا
نفسى مش عارف ايه اللي حصل ولا ايه الى
اتغير.. بس انتى عجبانى واوى.. عايزك ليا..
الى موقفنى انى لسه مش عارف احساسك
ايه ناحيتى.۱

نيروز:يعنى مش هتتجوزنى غير لما تتأكد من
حبنى ليك.+

امجد :ايوه وده الى موقفنى انى اتجوزك... انا
لو عليا عايز اتجوزك من يوم ما شوفتك..

بس انا كده.. طبعی كراجل مش هيخلينى
اقبل على نفسى اتجوز واحدة غصب عنها
حتى لو روحى فيها.. صابر عليكى لحد ما
تتاكدى منها وتقوليها.. صعب عليا اسيب
نفسى اموت فيكى وانتى تقابلى كل الحب
ده بأنه عادى... لو سمحتى اوعى تقولى
بحبك غير وانتى حاساها لأن بعدها على
طول هتكونى على اسمى.

+

تنظر له بانفعال واعيّن لامعه.. امجد
شخص.. رائع.. متماكل.. من وجهة نظرها
حتى الآن فقط.

٣

بعد قليل وصلوا الى وجهتهم.. فقالت
باستغراب: جاين هنا ليه.+

امجد:ده مطعم جديد ليا.. افتتاحوا النهاردة
ولازم انا الى اقص الشريط.. وحببت ان
حببتي تبقى معايا ممكن.+

نيروز:مممكن.+

تقدم منها يحاوطها من خصرها بتملك
يضمها لصدره.. نفضته عنها على
الفور:امجد.. ايه اللي عملته ده.+

امجد:نيروز في ايه.. بتشيلي ايدى من عليكى
كده ليه.+

نيروز:امجد.. مش هسمح ابدأ انك تقرب
منى بالطريقة دى.. ولو بتحبني هتحافظ
عليا حتى من نفسك لحد ما ابقى ليك.+

امجد:اهدى يا حببتي في ايه.. انا بس كنت
حابب اضمك ليا وكل الناس تعرف إنك ليا
وأنى مرتبط بيكى.. وعشان كده جيتك

تفتتحى معايا المكان عمري ما عملت كده
مع حد ولا خلّيت حد يجى معايا حاجة زى
كده... انا بقرب ليكى حب يانيروز مش رغبة
راجل فى واحدة.

+

نيروز: فاهمة يا امجد.. بس ده الصبح.. بلاش
القرب الزيادة.. حتى ماسكة الايد غلط بس
بقول ربنا غفور رحيم.. لكن بلاش نتمادى
ونبدأ حياتنا بغضب ربنا.. من استعجل شئ
قبل اوانه عوقب بحرمانه.+

ابتسم لها بحب... فعلاً هى تكمله وهو
يكملها.+

امسك يدها قائلاً: طيب يالا عشان الكل فى
انتظارنا.+

نيروز بتردد: امجد... هو انت بتشتغل ايه.+

امجد:انتى مش عارفة انا بشتغل ايه بجد.+

نيروز:لأ.

أبتسم بخفه على هذه الصغيره وقال:هبقى

اقولك بعدين الناس جوا مستنيه.+

مشت معه وهى تردد بحنق:لا عايزه اعرف.

امجد:انا بتاع كله.. يالا اتاخرنا.. هقولك والله.+

تقدم للداخل بثبات.. ثياب فاخره.. جسد

ضخم مشدود.. عطر مميز.. خطوات واثقه..

يخطف الانظار وبجواره طفله تكاد ترى..

يمسك يدها بين كفه الضخم بحب واضح

عليه التملك.. يعلن انه مرتبط بها.. ولكنها

صغيره عليه بعض الشئ رغم كونها جميله

جدا.+

+-----

ذهب لشركة الدهشان.. لن يصبر ولن
يصمت.. سيفجر رأسها.. لا يعرف بأى حق
ولكن سيفجره ويرتاح ربما تذهب لعنتها
عنه. +

لا تجيب على الهاتف.. حتى حسابها على
فيس بوك لا جديد عليه رغم أنها دائما
متفاعله عليه. +

ذهب لغرفة المدير مباشرة... هل الصحيح ان
يذهب لمكتبها. او يذهب للمدير. حسنا
المدير كى يستدعيها عنده.. بالمكتب يوجد
زملائها. +

رحب به المدير بشدة.. هنئه على نجاح
منتجه الجديد.. فطلب هو مقابلة حبيبه. +
المدير: في حاجة جدت ولا ايه؟ +

بماذا يجيب.. لا يريدھا بعمل اطلاقا.. لكن
لابد فقال:اه... اطلبها بعد إذنك.

+

دقيقتين.. ودقت الباب ودلفت الجميله..
قميص من الجينز.. بنطال اصفر.. وجه اسمر
لامع مشرق.. شفاه مكتنزه.. حدود ممتلئه
مرتفعه.. شعر اسود ليل مموج.. عيون
سمراء متكحله كالعادة.. يبدوا تعشق الكحل

العربي..+

+

تقدمت بثبات ظاهرة وقالت:اي خدمه يا
فندم... قالولى حضرتك عاوزنى..+
المدير:اتفضلى يا حبيبه... وحيد بيه عايزك
فى شغل..+

حبيبه:هو مش الشغل اتسلم ونجح.. ايه
اللي حصل.+

المدير بحيره:مش عارف.. شغل ايه صحيح
يا وحيد بيه.

+

ماذا سيقول لا يوجد عمل هو جاء من اجلها
الن يتركهم ذلك الرجل ليتحدثو بانفراض.+
زفر بضيق.. يريد الحديث معها.. يفتش
داخلها.. يبحث عن إجابة للأسئلة هو نفسه
لا يعرفها.+

تنظر له تنتظر رده.. خيبة أمل ووجع رهيب
يجتاح قلبها.. كل ما يربطه بها عمل.. لا يراها
من الأساس.. هاهو أتى فى الصباح يتعامل
بنفس الرسمية.+

زفر بهدوء وقال :الاه.. فى منتج جديد عايز

انسه حبيبه تشتغل عليه.+

المدير بفرحة:واضح ان فى كميا فى الشغل

بينكوا... بالتوفيق.+

وحيد وهو ينظر لحزن عينيها.. امرأته حزينة..

نعم يراها امرأته رغم ارتباطه من غيرها.+

قال بثبات :تمام ممكن اتواصل معاكى

عشان نتفق على التفاصيل.+

لملمت شتات نفسها وبقوه فتاه قويه عامله

تحدثت بمنتهى المهنيه:تحت أمر حضرتك

يا فندم.+

لا حسنا لن يصبره سيكسر رأسها.

+

+-----

واحد حلابسه تانى للأستاذ.. ولا نقول رابع.+

كان هذا صوت هاجر الساخر لرجل الحمص

الساخن على كورنيش النيل.+

نظر لها بعضب وقال:كيف تتحدثين ويا ريال

غريب.. جنيتى انتى؟+

هاجر:فى ايه.. ده من دور ابويا.. امال هطلب

بالإشارة.+

وضع بعض النقود وترك ما بيده وقبض

على يدها وسار بها بغضب فقالت:استنى

لسه ماخلصتش.. فاضل ربع الكوبايه

دافعين فيها فلوس.+

توقف بحنق وقال:اقسم برى يا مصريه لو

حدثتى اى رجال تانى لا تشوفين خير ابداء.+

هاجر:ايه ده فى ايه.

جواد: بغار... بغار يا مصريه.. الدم بيغلى
بعروقي وبغار عليكى.. ممنوع تتعاملى مع
رجال غيرى.+

هاجر: نعم.. وده ليه.ووو

جواد بغضب: معتوهه.. انا قلت معتوهه..
الحديث واضح.. بغار... يعنى بعشقتك يا
مصريه. ١٠

صدمه... سكوت.. ولا حديث يعبر عن ما
تشعر.

+

+_

دلف الجد للداخل وخلفه شاهين فباغته
بالسؤال وقال: ايه حكايتهك يا ابن الحوفى.+

شاهين بدون مقدمات :عايزها يا حوفى..

اعتبرها حقى وتعويض ليا عن شقايا

معاك. ١١

الحوفى :انسى يا شاهين.. انت هتتجوز

سمر.+

شاهين :لا مش هنسى.. من وانا صغير والى

انا نفسى فيه مش باخده.. انا بشتغل معاك

من وانا عندى ١٢ سنه بعد ابويا ما مات

وعمامى واحد سافر والتانى جرى ورا ناديه

والتالت ايدك منه والارض.. اظت حقى اخذ

الى اشاور عليه.+

الحوفى :وانت مش مكيف معظم املاكى

باسمك.. ماسك كل حاجه وعامل زعيم على

الكل وعمال تقطر عليهم بحقهم نقطة ورا

نقطة.+

شاهين :لا مش كفاية.. انا ليا معظم املاكك
لأنها من شغل. بدراعى انت عارف انى من
زمان وانا بعمل شغل خاض بنفسى بس
دامجه بالاسم معاك عشان مجموعتنا تكبر..
بقطر عليهم اه مش هقاوح واقول لأ..
جيسيكا انا عايزها. +

الحوفي:لانت تنفعها ولاهى تنفعك... علاقتكوا
مش عاديه. +

. ابتسم هو وقال :مممكن عندك حق بس انا
قررت خلاص. +

الحوفي بتفكير:جواز يعنى.

شاهين :امال ايه.

الحوفي بمكر:يبقى بشرع الله.. وشرع الله إنها
توافق.. لو وافقت تبقى ليك. +

أبتسم شاهين على جده الماكر.. ولكن هو
أراد ذلك ليكن. لم يخفى على شاهين ان
جده سيقول هذا هو ابن سوق ويعلم.+
تحرك للخارج وقال:تمام.. لعلمك.. انا بعت
عربيه. تجيب ناديه زمانها على وصول.٣

الجد بغضب :ايه؟!!

٣

خلص البارت

رائيكوا

توقعاتكوا

بحبكوا جدا ☹️+

واصل قراءة الجزء التالي

تجلس في غرفتها تهز ساقها بغضب +
ذلك الشاهين اجبرها على الاعتذار.. رسالته
واضح (لو انا مش جنبك هسيبهم
يهزئوكي) ابنة ناديه المنبوذه ل١٨ عام كانت
تعيش على الفتات لا تأكل اللحم الا مره كل
ثلاث شهور او يمكن اكثر وليس بيتهم بل
عند خالتها.. ملابسها دائما مهترعه تأخذها
من بنات خالتها وتقوم بتضييقها وتقصيرها
حتى تناسبها وبعد كل هذا تظل باهته
قديمه رغم أن جسدها الجميل وملامحها
الحلوه كانت تبرز فيه ويليق بها اى شئ لكن
تظل قديمه باهته مضطرة ان ترتدى من
ثياب اسيل الواسعه زياده عن اللزوم بالوانها
وزوقها الذى لا يناسبها. تربت في غرف
النظافه بالمستشفيات مع زميلات والدتها

بسبب عمل امها ليل نهار وأحيانا مع اولاد
الجيران وبمنزل حسين.+

حسين..قصة اخرى هو.. تحبه جدا لو ظلت
طوال عمرها تمتن له على ما فعله معها من
صغرها لن توفيه حقه.. لطالما اهتم بها..
أحيانا كثيراً يحسد عليها ولكن تعلم من شدة
حبه لها وخوفه عليها.. الغريب أن جيسिका
سليطة اللسان العنيدة تقف امامه طفله
منكمشه مستعدة ومرحبه يعقابه... حسين
لا يكبرها بالكثير من الاعوام ولكن هي
وضعتة في كل أنواع الرجال في حياتها.. الاب
الذى لم تراه.. الاخ الذى يراعاها.. الصديق..
الحبيب.. الزوج بالتأكيد.. تعلم علم اليقين
انها لو تزوجت فلن يكن إلا حسين.. عريس
يعنى حسين.. لم تفكر في القبول او الرفض
هى معروفه هى لحسين ولن تتزوج غيره..

كمسلمه من المسلميات.. الزوج هو

حسين.+

وبعد كل هذا ويأتي ذلك الشاهين يطلب
صفحه جديده.. اى صفحه ها؟ لم يعطيها هو
كراس من الأساس لتكتب به.. لم يعطيها اى
شئ.. كم طردت من امام بيته ذليله
مكسوره... تذكر يوما جاءت الى هنا فى محاولة
من محاولاتها القديمه رفض الحارس ادخالها
وقال إن ل احد بالداخل...جرت اذيال الخيبه
والذل وتراجعت خطوتين.. خطوتين فقط
وراته.. شاهين بيه الحوفى يرتدى افخم الثياب
يقود سياره كلمه فاخره قليله عليها وهى
بالاساس لا تعرف بمراكات السيارات ولا
اساميهها.. الى جواره تجلس فتاه شقراء يقفز
الكبر قفزا من عينيها.. سمعت احد الحراس
ينادي على زميله ليقم بفتح الباب لشاهين

به وسمر هانم.. لم تكن تلك اول مره لها
تراه... رأته كثيراً في المجلات والحرائد بجوار
اي شئ يخص المال.. سمر خطيبته
المرتقبه رغم علاقاته المتعدده والمستمره
بالمغنيات والممثلات والتي لم تنقطع لكن
لو تزوج رسمياً فهي سمر هانم ابنه عمه..
اغمضت عينيها وهي تتذكر محاولاتها
المستमितه لمحاولة فقط الدلوف لداخل
القصر والتحدث معه موقنه انها ستطيع
اماله قلبه وجعلها تاخذ ولو جزء من حقها
لمعالجه والدتها فقط.. لم تريد الطرف ولم
تريد البزخ ولولا مرض امها لكانت ظلت
بعيده كما هي. ولكنها جاءت العديد والعديد
من المرات التي أصبحت من كثرتهم لا
تتذكر عددهم وفي كل مره تتطرد بأمر من
شاهين بيه.. ويصادف القدر في كل مره تأتي
وتطرد يكون هو اما خارج او داخل بسيارته

يرمقها بنظره جانبيه مشمئزه يعتقدها
خادمه او عامله من مظهرها من بعيد وهو
داخل سيارته بسبب ملابسها المتواضعه
التي لا تناسب عمرها وبعد المسافه لا تظهر
تفاصيل وجهها.. ااه. والآن يريد صفحه

جديده.١

بدون دق على الباب وجدته يدلف للداخل..
داخل غرفة نومها.. هبت واقفه وقالت:مش
من الاتيكيت والاصول بردو انك تخبط على
الباب يا شاهين بيه.. لو مش عارف خلى
ست سمر خطيبتك تديك كورس مكثف
بدل مانت مسيها علينا كده زى الكلب

المسعود.+

ابتسم هو لاكثر من سبب.. شقاوتها فى الرد..
لا تنسى شئ وارادت الاخذ بثارها من حديث
سمر.. ولما تذكر انها خطيبته هل تغار تلك

الصغيرة عليه... مغرور ومسكين شاهين

جدا. +

تحدث بكل ثبات وهو يضع يديه في جيوب

بنطاله:مش محتاج اخذ كورس من سمر

وسمر لو روحتلها مش هتديني كورسات

اتيكيث هي عايزاني انا.٤

جيسيكا:انت يابني ادم انت قلعت بورقوع

الحيا.. مافيش حاجة اسمها كسوف عدى

عليكوا في المخروبه دى بتقول كده عادى..

ده ايه ياختى البجاحه دى.٢

تقدم بغضب وقال:لمى لسانك وانتى

بتتكلمى.

جيسيكا:مش لما تتلم انت الاول.. في واحد

محترم يدخل اوضه واحده من غير مايخبط..

ماحدث قالك انه حرام طيب طالما انتو

مش عارفين العيب.٢

تقدم اكثر حتى ثار وجهه لوجهها انفه لانفها

وقال بثبات:تؤ... انا شايفه مش حرام ومش

عيب.. وبعد كدة مش هخبط عليكى ومش

هتفضلى في الاوضه دى اصلاً.+

اخرجه من المود بسبب غضبها منه وقالت

:انت عبيط ياعم الحج انت.+

شاهين :يخربيت فصلاتك.+

جيسيكا :ابعد بس كده الاول وانت بتكلمنى..

واخرج اصلاً من اوضتى انت ايه الى جابك

هنا.+

زفر بتمهل ربما يفلح في استمالتها وامسك

يدها بحب وقال :طب تعالى معايا هوريكى

حاجة.+

وكعادة شاهين لا ينتظر رد من احد هو فقط
سحبها خلفه.. سار قليلا حتى وصل لجناحه
قالت بغضب وهى تراه يدلف بها
للدخل:انت جاينى هنا ليه يا اخينا انت.+

شاهين بثقه :بورىكى اوضتة نومك
المستقبليه.. يعنى حابه تغيرى الدهان
الستائر السرير التلفزيون او اى حاجة.٣
جيسيكا:انت لاسعت صح.

شاهين :لأ.. انا طلبت منك نفتح صفحة
جديدة وو+

قاطعته هى بنفاذ صبر:وايه.. ها.. ايه..
مافيش صفح ومافيش كلام بينى وبينك
اصلاً.. كنت فىن انت.. كنت فىن ١٨سنه.+

تقدمت منه بحزن وقالت :بتعمل كل ده
ليه.. لأ انا ولا انت بنطيق بعض.. يبقى كل ده

ليه.. بقالى كذا يوم بفكر هتستفيد ايه من الى
انت بتعمله.+

شاهين بحزن وتأثر:مش بعرف اعبر عن اللي
جوايا ولا بعرف أقول كلام حلو بس انا راحتى
معاكى.. لما حضنتك وبقيتى جوا حضنى
حسيت انى كنت بجرى بقالى سنين بدور
على حاجه مش عارف ايه هى ولقيتها
خلاص.. مستنيه منى انى اقول كلام حلو
يدوب قلبك بس انا مش بعرف ومش
هعرف ومتنتظريش منى كده.. حتى الكلام
الى بقولو دلوقتي لاول ولاخر مره هقولو..
الرجاله انواع وانا مش بعرف ولا بحب اعبر
عن اللي جوايا... مش هجيب ورد ولا هفضل
ليل نهار اقولك كلام حب انا كده.. او يمكن
قسوة الدنيا خلتنى كده.. بس انتى راحتى يا
جيسى وانا عايزك.. عايز ارتاح بقا. يوم ما

قربت وحضنتك لاكنت مخطط ولا ناوی بس
لاقتنی باخذك فی حضنی انا حتی كنت
مستغرب الی بعمله.. معقول انا وجیسیکا..
بس بعد ما ضمیتك لیا عرفت وفهمت.
تنهد بقوه لا یتطیع التعبير فقال :مش
عارف اقولك ایه بس حسیت ان ده الصح..
ده مکانی ووو.. مش عارف بس انا راحتی
معاکی.. ولایم هرتاح.+

تقدمت منه وهی مزهوله وبداخلها الكثير
من الافكار ولكن الشئ الرئيسي ان حقها رد
لها بدون مجهود.. اغمض عینیه مستمتع
بقربها ولكن... فتحهم بصدمه وهو یتسمع
حديثها:عارف یا شاهین بیه انا من یوم
مادخلت بیتکوا وانا بفکر هاخذ بتاری منك
انت وجدك إزای بس عقلی الصغیر ده
ماعرش یوصل لحاجه.. بس شوف ربك

ياخى.. اسمه المنتقم الجبار.. انتقملى هو
وجبر بخاطرى.. قالى يا جيسيكا اقعدى
وحطى رجل على رجل انا لا بغفل ولا بنام..
شاهين الى كان بيطردك من قدام بوابة بيته
جه دلوقتى يقولك راحتى معاكى عايز
ارتاح.. جده الى هو السبب الرئيسى برضو
ماهو لو كان فرض عليكو حقى ماكنتوش
هتعترضوا.. هو كمان هاخذ حقك منه ماهو
الحوفى الكبير من زمان ناشر فى كل المجلات
والاعلام انك لسمر بنت عمك.. هاخذ حقك
لما يختلفوا بسببك ولا تكون فاكرنى عيله
صغيرة وماخذتش بالى من تلميحاته كثير..
لاا خد بالك.. ده أنا مرقعته اتمرمط كثير
واتربيت فى كل بيت شويه.. مارضعتش من
لبن امى حتى.. وكل ده طبعا يرجع الفضل
فيه لجدك وليك.. بتقول راحتك معايا..

عارف يا شاهين انا كام مره جيت هنا وشوف

ياخى كل مره كنت بقابلك.٣

اتسعت عينيه بصدمة اكبر فقالت :اه..

وكنت بتبصلى على انى خدامه جايه ادور

على شغل.. وتاخذ السفيرة عزيزه وتمشى

سمر هانم... عارف يا شاهين انا كنت باجى

هنا عايزه حق علاج امى بس.. مش عايزه

البس احسن لبس زي سمر ولا اركب عربية

زيها ولا اشبع زى اى حد ولو ان ده ابسط

حقوقى.. كنت عايزة حد يدافع عنى.. راجل فى

ضهرى.+

لمعت عينيه بدموع وتأثر نادراً ما يحدث

معه.. وجد حالها يتبدل وتتغير نظرة عينيه

وقالت :بس انا دلوقتي عايزه كل حاجه..

هلبس زيكو.. واعيش زيكو.. حقى.. وما

تخافش.. مش هطمع فى حق حد ولا هعمل

خطط واخذ حق حد نادية وحسين ربوني
كويس.. امى هتيجى تعيش هنا وهتتعالج
فى احسن مستشفى.. ولو هتجوز هيكون
حسين.+

افرغت كل مافى قلبها وتركته مصدوم
وخرجت.. صوت الخادمة بالخارج تحدثها
أعلمه ان والدتها وصلت... سقط هو على
أقرب مقعد خلفه ووضع يديه على رأسه..
ماذا فعل هو واين كان عقله.. طفله وحيدة
جائعه وحزينه.. نعيمة كان يتردد على بيته
وهو بكل قسوه وغباء يترده.. مالك الملك
والسموات جعله ينتقم من نفسه بنفسه.

v_

مازالت الصدمه تعتليها... تجلس بالخلف فى
سيارته وهو لجوارها.. كتفه لكتفها.. يود

احتضانها ولكن يخشى لسانها السليط.. منذ
قال ما بداخله وهى متسعه العين لا تحرك
ساكننا جرها جرا للسياره بعدما استدعى
سائقه المصرى.اجلسها بالداخل واستدار
يجلس ملتصق بها بشدة.+

همس بجوارها وقال :ويش بيك يا هاچر..
ليش ساكته ما قولتى شى على الى قولته.+
نظرت له ياستغراب وقالت:اصل.. بصراحة
ولا مستوعبه ولا مصدقة.. ماهو بردو
ماحدش بيحب حد فى يومين.+

جواد:معك كل الحق.. انا نفسى مستغرب
حالى.. مابعرف شو الى صار وياى من وجت
الى شوفتك فيه.. بتعرفى.. من لما اجى عمى
خبرنى عنك وانا مانى راضى ابدأ عن الفكرة..
مارضيت حتى اجى لكن هو اصر.. اجيت من
المطار على بيتك كنتى اول حدا بشوفو..

عيونى تاهت منى فيكى.. عيون غزال
واسعه.. وجه ابيض مثل الثلج.. كل شى
فيكى شدنى.. حسيت انه اول مره بشوف
بنت.. خفة دمك وطوله لسانك.. لما وقعتى
قدامى حسيت قلبى وقع بالأرض.. أول مرة
بحس بهای النار وانا شايف رجال داخل
يكشف عليكى... نار جديدة عليا.. ضليت
طول الليل بالى مشغول عليكى.. ماطمنت
الا بشوفتك لما اجيت تانى يوم.. صوتك
بالجوال بيريح بالى ويهدى قلبى.. عشقتك يا
مصريه ولا تسالى ليش مره ثانيه.. العشق
مالو أسباب.. جواد ال مبارك عشق
المصريه.+

تنظر له منبهره.. منبهره جدا جدا.. حديثه
يخطف القلب.. لاول مره تتعمق فى ملامحه..
وسيم.. وسيم بدرجة كبيرة.. جسده عضلى

جواد: هههههههه شو بتسوی فیني ها؟
دمك.. حركاتك... روحك.. بتاخدي عقلي.+

هاجر: كلامك حلو يا مضروب.

جواد: هههههههه.. على الأقل احترميني يا
مصريه.. انا اكبر منك وولد عمك.

هاجر: انت عندك كام سنة صحيح؟+

جواد: بتعتقدي كام؟

هاجر: امممم.. معدى الثلاثين... مش عارفة
باد ايه بس اكثر من ثلاثين.+

جواد: عندك حق.. انا عمري ٣٥ عام.+

هاجر: بتيجي مصر من زمان.

جواد: اي صحيح بس لاول مره بحبا كدا... اول

مره بعرف انه عشقى بمصر وانا ماكنت

بعرف.. راح تحبيني مش كده.+

هزت رأسها وقالت :اممم.. مش عارفة..
ماقدرش اوعدك بحاجة يا اخ جواد... انت
وشطارتك بقا.+

هز رأسه بيأس منها وقال:كيف يعني.. ماني
فاهم؟+

ابتسمت قائله بتلاعب:الحب ده مش بايدينا..
ياحبك يا لأ... وانت الصراحة فاجئتني..

جواد :ياحبك يا لا.. كيف يعني؟

هاجر :امال انت كنت مفكر ايه.. هتنزل من
الطيارة تلاقى بنات مصر واقعين فيك.. اخدت
على هزارنا لما نقول عايزه ثرى عربى ونهزر
وكده.. ده كلام واول ما ييجى حد زيك تلاقينا
خفنا وكشيننا ونقول لأ الى نعرفه احسن من
اللي مانعرفوش... طبعا دى مش قاعده بس

بيحصل.١

ههههههه حلوه كتير.. ولا كلماتك ههههههه
بحبك كتير هاچر.+

هاجر: احمم.. طب بس عشان بكسف.

قهقهه مجددا فقالت: اه انا وش كسوف

اووى.... وبس عشان وصلنا.+

نظر لجواره وجدهم وصولوا لبيتها فقال وهو

يقبل باطن يدها: راح شوفك بالغد.+

هاجر: ده طلب ولا امر عشان ابقى فاهمة

بس.

جواد: لازم تجادلى يامصريه.. امر من ابن

عمك.. ريال بيعشك كتير.

هاجر: لا خلينا فى الاخيره.. لكن ابن عمى دى

بلاش لمصلحتك.+

جواد: هاچر.. ليش منك متقبله الموضوع؟+

اشاحت بوجهها وقالت: لو سمحت بلاش
نتكلم في الموضوع دلوقتي.+

وفرت بضيق وقالت: وبعدين بقولك ايه..
اليوم كان حلو ومش عايزه اختمه.. شكلك
كده نكدى وانا واحدة فرفوشه ومابحبش
النكد وده مش فى مصلحتك.+

جواد: كيف يعني؟ بيقولوا المصرىات..
قاطعته وقالت: إشاعات مغرضه يا اخ جواد..
وبكره تشوف.٧

قالت الأخيرة وهى تغمز له بعينيها وتخرج
بمرح من السيارة وهو يتابع أثرها بحب.+

+ _

انتهت حبيبته هذا الاجتماع السخيف جدا..
يجلس لا يتحدث لا بعمل ولا بشئ... حديثه

غير مرتب وغير واضح... وحيد الفايز لا يعرف
ماذا يريد.. هذه كانت محصلة اجتماعها معه
ومع مديرها بالعمل.+

رغم انقتها المعتادة لكن وجهها حزين..
تسير الى البيت بلا روح.. حبيبه خفيفة الظل
ساكنه هادئه صامته.+

ارتطمت باحدهم نظرت.. وجدت هاجر تنظر
لها باستغراب :مالك يابت فيكى ايه.+
حبيبه بابتسامه فاتره :مافيش حاجة.. عامله
ايه؟

هاجر :الحمدالله.. انتى فيكى ايه.. ومختفيه
كده من اول امبارح ليه... ده انتى حتى
ماسألتيش عن الغلبان الى كنت ماسكه فى
خناقه.. مش طبعتك يعنى.+

حبيبه:اه صحيح طلع مين وعاييز منكوايه؟

هاجر بحاجب مرفوع :بت.. اخلصى فيكى
ايه... استنى استتى.. دى السندريلا جت
اهى هى كمان.. كلنا جايين متأخرين كده...
الانحالا صاب بنات البيت كله.+

نظرت خلفها وجدت نيروز تتقدم بوجه يشع
سعادة.. رفعت حاجبها مجدداً وقالت:وانتى
فيكى ايه انتى كمان.. وراجعته متأخره ليه؟+
نيروز بسعادة:كنت.. كنت بكمل المشروع مع
صحابي واخذ وقت وكده.+

لن تتحدث نيروز..نيروز بطبعها فتاه تخاف
من الحسد.. مؤمنه بشدة بأن العين حق.. لم
تحكى لاصدقاتها خائفه من الحسد.. لم
تحكى لوالدته خائفه من ان تمنعها.. قالت
بمراوغه:مالك يا حبيبة.+

هاجر :امممم.. شوف السوسه.. بيتغير
الموضوع... هعرف بردو.+

نيروز :ياختى اتهدى وشوفى البت فيها ايه.+
حبيبه بضيق :يووووه.. خلاص يا جماعة. قولت
كويسه كويسه ايه هنعرفوني اكثر منى.+
ثم سعدت الدرج بضيق.+

نيروز :هطلع لاحسن اتاخرت على ماما..
شويه هنزل لحبيبه وهندهلك.

ثم سعدت هي الاخرى وهاجر خلفها تقول
:زوغى زوغى...هجيبيك بردو وهعرف... البيت
اتشقلب حاله فى يومين.+

دلفت للداخل تنادى على والدتها.. وجدت
عمر يجلس امام التلفاز رد هو :راحت تشتري
شويه حاجات مع ام حبيبه.+

من رده عليها علمت أن به شئ. اقتربت منه

قائله :مالك يا عمر.+

نظر له.. لا يعرف ماذا يقول.. هو بالأساس لا
يعرف ماخطبه.. منذ الامس وهو كالذي فقد
شئ.. هل لأنها رحلت.. كلمة اخى الصغير
تتردد فأذنه و... زفر بقوه لا يعرف كيف يشرح
ولا يحب البوح بمكنون صدره.. تعود على ان
يتحمل ويستمع لكن لا يبدي ما بداخله.+

تنهد قائلاً :مافيش حاجة.. خلصت بس
شغلى بدرى.. الجو مش حلو ماحبتش
اخرج..انتى جايه متأخرة ليه.

هاجر :لأ مش ده إلى فيك.. ماتحكى.. طب

جرب.+

نهض هو قائلاً محاولة المرح: انتى طول
عمرك زنانه ورغايه.. بس اليومين دول زادو
بصراحة.. انا سايبلك المكان وقيام.+
هاجر: هتفضل طول عمرك بير مالوش قرار
يا عمر.+

+

فى غرفة جيسىكا تجلس بحضن والدتها التى
جاءت منذ ساعات.. لم يكن فى استقبالها
احد غيرها.+
صعدوا للاعلى وارتمت بحضن والدتها فقد
اشتاقت لها كثيراً.+

بعد مده ابعدتها ناديه وتحديث بجديه
قائله: حسين حكاى على الى حصل.. بس

بردو زعلانه منك... كده توجعى قلبى علىكى

يا جيسىكا.. ده انا ماليش غيرك.+

جيسىكا :غصب عنى واللّه يا ماما.. زى

ماحسين قالك منعونى اخرج.

ناديه:وجيبانى هنا ليه.

جيسىكا :نعيش هنا يا ماما.

ناديه:نعم؟ نعيش هنا.. ده ازاي وليه؟+

جيسىكا : ازاي ببساطة لاني هنا وهما

عايزيني اعيش هنا فأنا مش هعيش من

غير امى.. نعيش هنا ليه؟ عشان ده ابسط

حقوقنا... انتى ارملة مختار الحوفى ليكى فيه

زيك زى اى واحدة بتورث فى جوزها.. كفاية

عليكى شقا وتعب بقا يا امى. ابسط

حقوقك تعيشى فى مكان نضيف.. تاكلى

اكل كويس.. تتعالجى صح.. ومش كتير

عليكى تلاقى حد يخدمك...وانا زيڪ.. انا كمان
حقى اعيش زى ما بنات عمامى اعيشين
والبس زيهم.. لا ده احنا كمان المفروض
ناخذ حق كل السنين اللي فاتت دى.+

ناديه:الفلوس مش بتشتري كرامه يا
جيسيكا.. الناس دي مش هيعاملونا كويس..
انتى شوفتى كام مره روحتيلهم ورفضوكى.+

جيسيكا بتفاجئ:انتى كنتى عارفة؟

ناديه:عرفت متأخر بس كنت حالفه مش
هسيبك تجيلهم تانى.+

جيسيكا:لا ماتخافيش.. هيحترمونى
ويحترموكى غصب عنهم.. كل حاجه
اتغيرت... كان ليكى حق لما اصريتى ادخل
طب.. العين مش بتحترم غير الى اعلى منها.

ناديه:مش كل الناس كده.

جيسىكا :بس ولاد الحوفى كده.

ناديه :ايه الى اتغير.. ايه اللي جد خلى الحوفى
يوافق أنى اجى هنا...لا ويبيعت عربية تجيبنى
مخصوص كمان.+

جيسىكا :مش هو الى بيعت.. ده شاهين.

ناديه :شاهين... وده من امتى؟+

همت للرد ولكن قاطعهم دق الباب.. أمرت
الطارق بالدخول وكانت الخادمة تحمل فى
يدها علبة مغلقة وقالت:شاهين بيه قالى
اوصل دى ليكى.+

جيسىكا مبتسمة :شكرا جدا... اتفضلى
انتى.+

ذهبت الخادمة بهدوء فاستدارت لامها وهى
تفتح العلبة وجدت هاتف من ابل احدث
موديل. شهقت بتفاجئ وفرحه فقالت ناديه

بجده:ايه حكاية شاهين معاكى يا جيسىكا...

من امتى حنية القلب دى.۱

جيسىكا:مش قولتلك كل حاجه اتغيرت...

تعالى خدى دش وهقول لحد يجبلك غدا

عشان تاخدى دواكى وتنامى.+

ناديه:مش لما اعرف فى ايه الاول... ايه اللي

بيحصل مع بنتى... وانتى هتاخدى الموبيل

ده بجد؟

جيسىكا:اه هاخده.. زى ما قولتلك ده من

ابسط حقوقى.

ناديه:وانا قولتلك الفلوس مابتشتريش

كرامة ومابتشتريش راحة بال.

جيسىكا:عارفة بس بتشتري دوا وعلاج..

بتشتري سرير نضيف فى مستشفى

نضيفه.. بتشتري كتب ومصاريف جامعة...

وفوق ده كله ده حقنا... ربنا يحاسبنا لو
سبناه.. ربنا مابحيبش عبده الضعيف..
اسيب حقى ليه وماعافرش عشان اخده..
افرق ايه انا عن محمود ولا سمر ولا على ولا
جميله ولا حتى شاهين نفسه... ليه شايفه
ان الى بعملوا مش مشروع.. ده حق بشرع
الله مذكور فى كتاب ربنا. نجوع ليه ونعيا
ومانلاقيش الدوا فى حين أن احنا عندنا الى
يكفينا بس ماسعيناش ليه.. امى انا مش
بأذى حد ولا ناويه حتى.. كل الى عايزاه اخذ
حقى وحقك ولو ساعتها حابه نرجع
المنوفية تانى نرجع بس ناخذ حقنا ونرجع
معانا الى يكفينا... تقدرى تقولى هتجوز
حسين منين... انا حتى مش معايا حق
جهازى.+

ناديه :والله ماعارفه اقولك ايه يابنتى.

جیسیکا: تقوی لا إله إلا الله.. وادعیلی ربنا
یوفقنی ویبعد عنی ولاد الحرام الا کتروا
الیومین دول اوئی.+

ضحکت نادیه فقلت هی:ایوه کده.. انبی
تبسم... کفایاکی حزن وشقا بقا یانادیه مش
کفایة الی عملوا فیکى ابویا.. قومى خدی
دش سخن یشیل تعب السفر وانا نص
ساعه وهجیبلک صینیة عشا علیها من
خیرات ربنا یکفی قبیلہ.. لازم تتغذى عشان
دواکی.+

سحبت ید امها ودلفت بها للمرحاض الذی
انبهرت بتصمیمه مثله مثل غرفة ابنتها وباقی
القصر.. ثم توجهت جیسیکا لجلب الطعام.

يجلس وحيد في بيته على العشاء الذى يضم
شقيقتيه وخطيبته نورا.. جاءت فجأة للعشاء
معهم ودت جعلها مفاجئه.+

صوت نداء اخته أخرجه من شروده:فى اية يا
وحيد.. مش معانا خالص.. نورا بتكلمك مش
بترد.

وحيد: لا مافيش حاجة انا معاكو اهو.

نورا: لا يا وحيد.. فيك ايه.. انت من يوم
الحفله وانت متغير.. حصل حاجة معاك.+

ووحيد:لا ماتشغليش بالك انا تمام.

نطرت لشقيقتيه ثم له وقالت:ماشغلش
بالى ازاي.. يعني تبقى فى حاجة مضيقاك
واسيبك...مش لازم اشاركك.+

اغمض عينيه بحزن هو يحدث نفسه(عايزانى
اقولك ايه بس.. اقولك انى حبيت واحدة تانية

وانا خاطبك.. انى مش قادر اعيش من غير
واحدة تانية.. واحدة المفروض كنتى تاخدى
انتى مكانها.. المفروض احس كده ناحيتك
انتى مش هيا..وبعدين ياوحيد)+

لم تتلقى منه رد صمتت وهى تنظر ناحيته
بحزن.. تشعر منذ فتره أن به خطب ما ولكن
لا تستطيع التوصل له.+

+

خرجت اسيل من احدى العيادات الخاصة
بالتجميل.. لا تكل ولا تمل ابدا من مواصلة
البحث عن علاج لذلك الحرق بوجهها..
تفاجئت بمحمد ابن خال سلمى امامها
مرحبا:اسيل.. ازيك.. عاش من شافك يا
شيخة.. انتى فىن بقالك يومين مختفيه
خالص.+

ابتسمت بفتور:ازيك يا محمد.. فيك الخير
والله يابنى بتسأل عليا مش زى الندله بنت
عمتك.+

محمد :ازاى كده... هى مش بتكملك.. انتو
متخانقين؟

اسيل:لا خالص... بس حصل معايا ظروف
وانشغلت وهى ولا حس ولا خبر.. هى فيها
حاجة؟

محمد بضيق من تصرفات سلمى:لا هى
تمام لسه مقابلها الصبح... تحبى اوصلك؟+

اسيل:كتير خيرك معايا عربيتى.. سلام
عليكم.

محمد :وعليكم السلام.+

ذهب هو غير راضى ابدا عن تصرفاتها... دلف
لبيتها ودق الباب.. ففتحت له.. رغما عنه

ابتسم باعجاب.. هى رغم انفه جميله.. ترتدى
عباءة استقبال من اللون النبىتى به تطريز
عريض من الذهب.. حجاب ذهبى اللون
أظهر روعه تفاصيل وجهها. +

اخرجته من شروده بها قائله:خير يا محمد فى
حاجة. +

بنبرة الضيق فى حديثها والتى دائما ما تحدثه
بها.. اخرجت كل ضيقه منها وذكرته بها
ونسى هيامه.. لا بد من بعض الحزم. +

تحدث بحده وقال:لما تستقبلى حد
تستقبليه كويس.. ايه خير يا محمد دى.. هو
انا بشحت منك..هتبطلى النفخه الكدابه دى
امتى وفاكره انى هفضل مطول بالى..
صاحبت عمرك الوحيدة نفسها مقصره
معها.. انتى ايه حكايتك بالظبط... انا صبرر
عليكى خلص خلاص... العمر جرى بينا..

فوقى لا فوقك انا... ومرة تانيه ابقى ابتسمى
وانتى بتفتحي الباب تستقبلى حد.. مش
ناقصه تقفلى للواحد الباقي من يومه.+
انهى حديثه وغادر وهى فقط متسعه العين
مزهوله

م*****

خلص البارت

رائكوا

توقعاتكوا١

البارت ده اهداء خاص جدا جدا لصاحبتى
أسماء فتحي.. وكلنا ندعيها تقوم بالسلامة

عشان قربت تولد5

بحبكوا جدا ♥ +

واصل قراءة الجزء التالي

اسبوعين مروا على الجميع بين فرحه وحزن
وغيره وشغف وانكسار.

+

هاجر... هاجر يوميا مع جواد.. تقريبا لا تذهب
لعملها وجواد أكثر من سعيد.. لأول مرة
يجرب هذا المدعو بالحب. هاجر الفتاه
المصريه.. جميله جذابه تسحر العيون.. كل
هذا لا يأتي شئ في خفة دمها.. إنها قادره على
انتزاع الضحكه منه مهما كانت همومه..
معها يعود شاب طائش مراهق.. يعشق
تفاصيلها.. عصبيتها.. نزعة الجنون بها.. جمال
ملامحها.. يود امتلاكها وان يدمغها بأسمه
ولن يكف عن تكرار ذلك..

+

حبيبه... منذ ذلك اليوم ووحيد مبتعد..
يحاول الإبتعاد يعشقها يتوغل داخله.. حبيبه
تحمل صفات عكس صفات فتاه أحلامه..
دائما كان يتخيل فتاه احلامه بيضاء بشعر
ملون اصفر او احمر.. رقيقه هشه لا تعمل
ولم تطحن في الحياة العملية التي لا ترحم..
تتعرف على العالم من نافذته هو. سريعة
البكاء يسهل مرضاتها..

واتت حبيبه.. عكس كل هذا وبدون سابق
إنذار عشقها.. حبيبه فتاه صاحبة البشره
السمراء.. شعر اسود غجری.. قويه صلبة لا
تهزم ولا تكسر... لها كيان وكريه عملت منذ
ان كانت بالجامعة.. تعلم عن كل شئ شئ..
لها طاقة تحمل رهيبه.. بارعه في مداراة حزنها
بل والدعس عليه والسير قدماً للامام.. فتاه

لا تهزم ولا تقهر... تضع كل همها في عملها..
رغم نظره الحزن والشجن في عينيها والتي لا
يستطيع أحد قرائتها عاداه هو.. رائها بوضوح
وتحير في تفسيرها ولكن.. هو لديه بعض
اليقين انه سبب بها... هو ليس بغبي لقد
كانوا يتعاملون باندماج رهيب بينهم..
يتحدثون لساعات طويلة في وقت متأخر..
راحه جميلة ولمعة عين خاصه بهم... كل
شئ تغير وهم يصطدموا بالواقع الذى يبداوا
ان كلاهم تناسوه.. نورااا.. نورا خطيبة وحيد..
فتاه تحمل كل تلك الصفات السالف ذكرها..
صفات فتاة احلام وحيد.. تربت معه منذ
الصغر والدها كان شريك والده.. للحق هى
فتاه طيبه رغم طريقة لبسها وبعض
التصرفات الغير محببه ولكن هى تحمل
قلب طاهر وبرئ.. لو فقط كانت سيئه
لضرب بكل شئ عرض الحائط وذهب

لحبيبته.. ولكن ما ذنب نورا.. وما ذنبه

وما ذنب حبيبته؟

بعد تفكير عميق وصل لحقيقه واحدة..
الحب لعنه.. تصيبك في الوقت خطأ مع
الشخص الخطأ.. الحب يؤذي ابرياء لا ذنب
لهم.. هذا ما انتهى اليه تفكيره وكم أمته
تلك الحقيقه.

+

سلمى..... سلمى غارقه في بحر الحب الذي
تسبح فيه مع احمد.. تراه رجل الأحلام.. كل
يوم يأتي يشكى لها همه من تلك السيدة
التي لا تطاق.. وهى جزء بداخلها سعيد لأنه
يفضلها على اخرى.. شعور المنافسه لديها
للاسف كان له لذه خاصه اضيف لعشقها

لهذا الاحمد فزاد الامر حلاوة.. غافله عن رجل
حقيقى يعشقها حقا.. محمد شخص جميل
الطبع والمعشر... صبر عليها كثيراً وهى
حتى الآن لا تراه.. غارقه في لذة المنافسة
بينها وبين تلك المرأة.. لا ترى سنوات عمرها
التي تمر هبائاً والرابح الوحيد هو ذلك
الاحمد فقط.

١

نيروز.. علاقتها بامجد في تطور مستمر..
اصبحت تقضى معه معظم يومها.. وهو
يشعر انه يحلق في السماء من السعادة..
تخشى معرفة والديها بذلك الامر.. تخشى رد
فعلهم.

+

جيسيكاء... تعتنى بأمرها اعتناء شديد بعدما جعلتها تتابع علاجها فى مستشفى خاصة متخصصة فى هذا المرض اللعين هى فقط استخدمت اسم العائلة وعلى الفور تمت إجراءات العلاج لوالدتها التى للان لم تتواجه مع الحوفى الكبير او شاهين او أى شخص من هذا القصر.. يومها مشغول بالفحوصات للبدء فى العلاج الصحيح.. وشاهين... بعد ذلك اليوم وه مبتعد... يشعر أنه صرح باكثر من اللازم.. هو ليس ذلك الرجل الذى يبرع فى قول كلمات الحب هو حتى لا يعرف... لكن لأجلها حاول. وكانت صدمته أكبر عقاب له.. هو من كان يبعدها عنه... جاءت اليه تفتح ذراعيها بالجنه له وهو بكل جهل وتجبر يطردها... جنته وراحته تتطرد لسنوات بأمر منه... شرد بعقله وكان شروده هذا اكبر عقاب على الإطلاق.. ماذا لو كان سمح

بدخولها حياتهم منذ سنتين او ثلاث.. لكانت
تربت في حضنه.. رباها على يده.. لاصبحت
ممتنه له واستطاع كسب حبها.. لكان اقرب
شخص لها بل والمميز ايضا.. لكان اليوم في
منزلة حسين... ااه من ذلك الفتى الوسيم..
لم يغار من رجل كما غار منه.. فتى وسيم
بل جميل.. من نفس عمرها.. رباها على يده..
يعرف عنها كل تفاصيلها منذ كانت صغيره..
تحسب له الف حساب.. يفهمها من نظرة
عينيها وهى تشعر بامتنان كبير ناحيته..
قالتها صريحه لو تزوجت فسيكون حسين...
جيسيكا الفتاه الصغيره المحرومه اعتقد انها
ستحرق هذا البيت وتشغل نار الفتنة به..
ستنتقم لكل سنوات النبذ التى عاشتها هى
ووالدتها.. ولكن تفاجئ هو وكذلك الجميع..
هم للحق لايعنوها فى شئ.. كل ماتريده حياة
كريمة لها وامها.. هى حتى لا تحاول التعرف

أو التقرب لهم.. باستثناء ذلك العلى الذى
تراه طيب القلب عطوف حنون.. يود خنقه
بيده أيضاً.

+

اما اسيل... فهى تسب وتلعن ذلك اليوم
الذي تعطلت به سيارتها وذهبت للقاهرة
لتعود بدون قلبها... كذلك عمر.. مشنت
معظم الوقت.. يشعر بشئ ينقصه.. ولم
يهتدى بعض الى ذلك الشئ أو ربما لا يريد
أن يقر به.+

+_____

دلف شاهين داخل قصر الحوفى بعضب
شديد... تلك الصغيرة تراوغ. اين ذهبت هى..

انتظرها خارج الجامعة لاکثر من ساعه
ونصف ولم تأتي بل واغلقت الهاتف.

وهو يبحث عنها تصادف مع ناديه في اول
مواجهه واول حوار.+

شاهين: هي فين؟

ناديه بسخريه:وعليكم السلام.. انا الحمد لله
يابنى.

شاهين: بقول هي راحت فين؟

ناديه: هو في حاجة ضايعه منك يابنى؟

شاهين: بنتك فين؟

ناديه: لاهو انت بتدور على بنتى.. ده أنا
حاسه ان في كيس مناديل وقع منك.

شاهين بغیظ: تصدق انا دلوقتي بس عرفت
هي طالعه لمين... هي فين.

ناديه: ما تستهدى بالله بس يابنى فى ايه.. هى
عملتلك حاجة.. هى دى مقابله تقابلنى بيها
لاول مرة.

شاهين: انا سؤالى محدد.. جيسيكا فين.. انا
مستنيها بقالى ساعه قدام الجامعه وفى الاخر
كمان الهانم قفلت تليفونها.٢

ناديه: وانت شاغل نفسك ببنتى ليه يا
شاهين.+

جاء صوت قوى من خلفه فى مواجهة لأول
مرة مع ناديه وقال: لأول مرة بنتفق على
حاجه يا ناديه.. شاغل نفسك بيها ليه يا
شاهين.+

رغم كل شئ زفرت بتمهل وقالت بأدب: اهلا
يا عمى.

الحوفي باستهزاء:هه... عمك.. ايه الادب ده يا

ناديه؟

ناديه بثبات وقوه:وحد قالك انى قليلة الأدب.

الحوفي :بلاش تنبشى فى القديم ياناديه

احسنلك.

ناديه بقوه:لا هنبش يا حوفى.. ترمينى ليه انا

وبنتى الى مالحقتش تشوف ابوها ذنبنا ايه؟

الحوفي:ذنبكوا انك لفيتى على ابنى عشان

يتجوزك.. سرقتنى عشان يتحوزك.+

ناديه :ابنك الى سرقتك مش انا... الست ذبيده

مراتك الى سرقتك مش انا.. وانا مالفتش

على ابنك وسرقته زى ماهو صورلك.. انا

اتغصبت على الجوازه دى... عارف يعنى ايه

عيله عندها ١٥سنه بتلعب فى الشارع مع

بنات الحته يشوفها شاب صايع دلوعة امه

فتعجبه يروح يجرى على امه تقوم
تحوزها له.. زى اى اب ابويا طلب مهر وشبكة
وشقه.. فهمنا انك مسافر وسايبله مبلغ حلو
بس مش هتقدر تحضر.. والشهادة لله الست
زبيدة كانت تعرف تلين الحجر وتقنعه..
اخذت الفلوس منك بقا من غيرك هى فهتنا
ان انت عارف ووافق وانت الى دافع...
اتجوزنى غصب قعد معايا سنه.. كان دلوع
امه وانا كنت عيله مش فاهمة.. والآخر مات
وانا حامل فى بنتى لسه بعد ماجه يعيطلقك
وفهمك انى لوفت عليه واخذت فلوسو وده
كان اتفاقه مع امه.. بتحاسبنى على ايه.

+

جلس الحوفى على أقرب مقعد خلفه وهو
مصدوم وقال: كذابه.. انتى بتقولى كده عشان
تطلعى بريئه.+

ناديه:لا.. انت الى حبك ليها هو الى خلاك مش
عايز تصدق اى حاجة عنها.. الست زبيدة
كانت جارت اهلى من زمان من قبل مانت
تشوفها وتتجوزها وتاخذها تعيش معاك في
امبابه.. ستى حذرت ابويا منها ومن الجوازه
دى بس هى عرفت تعمى عينه بالفلوس
كويس اوى... عشان ابنها الغندور يبسطلوا
شويه.. وأدى النتيجة... عندى ٣٦ سنه وام
وبنتى بقت عروسه.. بس بعد شقا وتعب
ومرمطه.. المرض ركبنى وبنتى اتربت على
الجوع والحوجه.. كل ده عشان صدقت كلام
ابنك الفرفور دلوعة امه.. مراتك الى بوطت
كل عيالها الصبيان ماكنش فيهم حد عدل
غير يمنى الله يرحمها انا لسه فكراها من
حبي ليها جيسيكا جت شبهها.

نظر لها الحوفي بصدمة سنوات وقال:انتى
مش عارفة حاجة... مش عارفة الفلوس الى
سرقها واتجوزك بيها دى كانت فلوس ايه..
انا وشاهين حفيدى شوفنا الذل اسبوع
كامل بسببها.+

اغمض شاهين عينيه يرفض تذكر اسوء
فتره فى حياته.. تلك الأيام التى حولت
شخصيته ٣٦٠درجه..من شاهين فتى
طبيعى فى ال١٥من عمره لشاهين رجل غير
طبيعى وغير سوى.

+

صوت احدهم يدندن اخرجهم من حرب
الذكريات تلك.. ودلفت الحسناء وهى

تتمایل بفستانها تدور به تغنی بشقاوه

وسعادة٢.

شباکنا ستایره حریر.. من نسمة شوق
بتطیر.. شباکنا ستایره حریر.. من نسمة
شوق بتطیر.. وبقالی کتیر یاحیبی.. یا حیبی
بقالی کتیر.. بتمنی تجیب الفرحة.. والتوب
الابيض والطرحه.. بتمنی تجیب الفرحة..
والتوب الابيض والطرحه.. ونطیر.. نطیر.. نطیر
زی العصافییر... واقتوفلك من البستاان
عقدین حب الرمان.. واقتفلك من
البستاان عقدین حب الرمان وتلت
وردات اخوات.. اشبکهم علی الفستان..
وتلت وردات اخوات.. اشبکهم علی
الفستان.. ونطیر.. نطیر.. نطیر زی
العصافییر.٤

اقتربت من ناديه مقبلة خدها فقالت ناديه

بحاجب مرفوع:مالك كده فى ايه؟+

جيسيكا:اصلى كنت بتغدى مع حسين..

خلاص استلم باقى ورثه هو وأخواته.. فقررنا

نتجوز الشهر الجاي.٤

هب الآخر من موضعه وقبض على رسغها

بقوه تحركه غيرته فقط متناسيا ما قيل منذ

لحظات وقال:يعنى انتى بكل بجاحه جايه

تقولى انك كنتى بتتسرمحى مع واحد...

وجواز ايه الى بتتكلمى عنه.. أنتى اتهبلتى.+

تزامن ذلك مع نزول سمر من على الدرج

قائله:وانت ايه مشكلتك يا شاهين.+

رد بغضب:مالكيش انتى دخل خالص.+

الحوافى بقوه :بس انا عايزك تجاوب على
سؤالها يا شاهين... انت ايه مشكلتك إذا
كنت أنا نفسي موافق.+

تناست عدم تقبلها له واقتربت بسعادة
قائله:بجد يا جدو.٣

ابتسم بحنان وقلبه يطعن بالندم على نبذه
لتلك الطفلة :اول مره تقولى جدو.. يعنى
قربتى تسامحينى.+

نطرت للجهه الأخرى بتشويش فقال هو:ايوه
موافق.. وهبقى وكيلك كمان واسلمك
لعريسك.. مش ده كان حلم من احلامك.+
يتحدثون بسعادة غير مبالين بذلك الذى
يحترق.. إلا يكفى انها كانت معه.. أيضاً
عازمون على الزواج.. جده موافق.+

قال بحده:انت موافق على الكلام ده يا جدى.

الحوفي:اه موافق.. انا سألت على حسين..
شاب متعلم ومترى ومن عيلة كبيرة وعنده
ورث كويس يقدر يفتح بيت.. ده غير انه هو
الى مربيهها.. يعنى بصريح العبارة هو اولى
بيها اكثر.

+

جملة عاديه للبعض ولكن يعلم لقد ذبح
حفيده وذراعاه اليمين بقوة... اكذب ضغطه
قائلاً: انا مش عارف لحد دلوقتي انت ايه
مشكلتك.+

يعلم علم اليقين شاهين لن يقولها.. لن
يبوح أمام أحد أنه يعشقها.. رغم طلبها
صراحة منه (انا عايزها يا حوفي) لكن يظل
طلب مغلف جامد صلب.. شاهين يعتبر
اظهار الحب أمام الجميع ضعف لا يوجد به.+

نظر له بغضب وتحرك للآخر تحت عيون
ناديه وجيسكا المتحيره وسمر الحاقده
بشده. +

-

+

يتحدث في الهاتف بغضب للطرف الاخر
ايش يعني. ويش هذا الى تجوليه.. كيف
ماراح شوفك اليوم.. هالاجر.. لاتختيري
صبرى بريد اشوفك الحين... شغل... انتى
ماقولتى انو عندك دوام.. بالأساس كيف
بتشتغلى نساء ال مبارك مايبشتغلوا...
خفضى صوتك هادا.. لا تعلين صوتك على
مره ثانيه.. اقسام برى يا مصرية إذا مابتكونى
قدامى بعد خمس دقايق.. راح تشوفى جنون
لا قبله ولا بعده وانا بحذرك. ٨

أغلق الهاتف بعضب كبير.. لا يستطيع تخيل
يومه بدونها.. منذ أتى لمصر ورأها وهو يومياً
معها لا يتركها إلا بنهاية اليوم.. حتى صباح
اليوم هاتفها كثيراً لا تجيب.. يحاول مباشرة
أعماله لا يستطيع.. يومه لا يكمل بدونها.. أين
الحياة وأين الشغب.. أين الشغف وأين
النفس.. هي نفسه وهواه وعشقه.. ذاب بها
تلك المصريه العنيدته سليطة اللسان يبدو
سيتطلب الامر وقتاً لينال حبها.. يريد الطفر
بها وبحبها.. يمتلكها وتبقى له طوال العمر.+
زفر بضيق فقد مر الوقت ولم تأتي فعلاً.. لن
يرحمها وسيربها جنان رجال ال مبارك عندما
تعشق.

+

بينما هي تجلس بتوتر تحاول انهاء عملها..
بعد اتصال موظف الاتش آر واعملها أن

رصيد اجازاتها نفذ وتعدى المحدد أيضا واما

ان تواصل الدوام او سترفد.+

عمل كثير متراكم رغم مساعدة حبيبه لها..

تصميم جديد يتطلب تنفيذه اليوم والا

الطرد.+

شاهدت حبيبه توترها فقالت :اهدى بقا..

بطريقتك دى مش هنعرف ننجز حاجة

خالص... انا مش فاهمه بجد.. اسبوعين مش

بتيجى الشغل.. انتى اتجننتى..ده انتى

راجعه بمعجزه انتى ضاربه مدير يا ماما. وانا

وزميلك عملنا البدع عشان نرجعك تقومى

ترجعى يوم وتغيبى الباقي.+

هاجر بتلاعب:زميللنا.. ولا قصدك على

مروان.+

حبيبه:قصدك ايه.

هاجر:الواد لف وراكى السبع لفات... جرى
ايه يا سماره حنى بقا.+

ابتسمت على ذلك اللقب وقالت
:ماتقوليليش سماره قدام حد يابت... ومروان
ده عيل ملزق عايش فى دور الكذا نofا..
وماتزوغيش.. احكى اخلصى.+

هاجر:هو الى كل يوم ساحبنى وراه وماسك
فيا ومتبت.

حبيبه:همممم.. وعايظه تفهمينى ان هاجر
الى لسانها مبرد مش عارفة تقول لأ.. ده انتى
مبدئك من يوم ماعرفتك(خلقت لاعترض)
ده انتى لسانك طوله مترين.. ولما بتجيبى
اخرك الكهربا بتقطع عن مخك.+

ابتسمت هاجر بفقالت الاخرى:إلا إذا كنتى
مبسوطه وحابه لزفته فيكى.+

تركت ما بيدها وجلست لجوار صديقتها
وقالت :بصراحة اه.. اووى.. من ساعه ما قالى
انه بيحبنى وانا طايره من الفرحة.. ولا غيرته..
ناار.. بيحسنى انى أجمل واحلى واحدة فى
الدنيا.. مجنون بيا اوى ومش تمثيل انا
حاساها.+

حبيبه :طب وانتى؟

هاجر :مش عارفة.

حبيبه :لو مش عارفة اقولك انا.. هاجر الى
قدامى حبت جواد.. انتى مش بتعرفى تعملى
حاجة غصب عنك.. حتى الحب. كان ممكن
ترفضيه.. ده انتى غامرتى بشغلك الى بتموتى
فيه عشانه.. بتخافى على زعله وفرحانه
بحبه.+

هاجر:صح... استنى يالهووى.. دى مسدج
منه... أنا تحت الشركة الحين يريدك قدامى.

+

لملمت اشياها بدون تفكير وهرولت للخارج
بسرعه لذلك المهوووس.

+

تنهدت حبيبه فرحه لصديقتها حزينه على
قلبها الذى تعلق بما لا يحق له.. تنظر له من
بعيد كالفاكهه المحرمه بل وعليها احترام
علاقته باخرى فلا ذنب لها.

+

فى تلك الاثناء دلف صديقهم مروان كعادته
كل يوم بحجه جديدة: مساء الخير يا بيبه.

حبيبته:مساء النور. بس بعد إذذك يا مروان.

اسمى حبيبته.. انت عارف مايصحش.+

مروان :ليه يا حبيبته كل ما حاول اكسر

الحاجز واقرب تصدينى.١

حبيبته :عشان انا مش شايفاك غير زميل..

زميل وبس.+

تركت له المكان وخرجت في حين قال

هو:والله ابداء... الغزال لاسمر ده مش هيعدى

من تحت ايدى ابداء... كله بالحنيه بيفك.. وانا

بالي طويل اوى.٥

+-----

في غرفة الطعام بمنزل نيروز كانت تساعد

والدتها في وضع اطباق الطعام فقالت

امها:روحي اندهى لابوكى.+

ذهبت نيروز ودقت الباب عليه ثم عادت
لتجلس على المائدة المتواضعة.. ثواني
وجلس والدها بتعب: ااااااه... كان يوم صعب
اوى.

نيروز: ربنا يقويك يا بابا.

والدها: ويخليكى ليا ويحرسك.

ام نيروز: بس انت اتاخرت اوى النهاردة كده
ليه؟

عبد المعطى بارهاق: منهم لله البعدا..
خلصت شغلى على الطريق الصحراوي..
بعدها اخدت مكان سواق البيه الى غايب
النهاردة... وصلته لحفله والعياذو بالله.. شرب
وسهر ونسوان عماله تتلرزق فيه.+

ام نيروز: اخص الله يخيبه.. على الله مراته
تقفشه.

نیروز بمرح: ههههه دی هتعمل منه فراخ
بانیه.

عبد المعطي: مش متجوز.. هو ده بتاع
جواز... ده لیه الحرام او بالکتیر اوی العرفی
لما واحدة تستعصی علیه... انا عارف عنه
بلاوی... حمدی السواق الخصوصی بتاعه
صاحبی الروح بالروح.. یا ساتر یارب... ده
بیعمل بلاوی... ببیدل فی الحریم زی
الشرابات.ع

نیروز: معقول.

عبد المعطي: وانیل.. ده امبارح... ولا بلاش..
خلینا فی حالنا.+

نیروز: صحیح دی سیره تتکلم فیها علی
الاکل.. تعالی احکیک علی خناقه هاجر مع
ابن عمها انت کنت مسافر یومها.+

استمع لها باستمتاع وضحكات عاليه غير
مصدق تلك القصة العجيبه.+

انهت الطعام وذهبت للحديث مع امجد فقد
اشتاقت له.+

رن جرس الهاتف مده حتى اوشك على
الانفصال ولكن جاء الرد :الو... عامل ايه... ايه
الدوشه دى... فرح... فرح مين... امممم الف
مبروك.. لا مش هنام هستناك بس
متتاخرش عشان لازم انام بدري النهارده...
طيب طيب هستناك والله.. سلام.١

أغلقت الهاتف تتنهد بهيام وتحاول المذاكره
قليلاً حتى يعاود ويحدثها فهو قد غضب
بشدة لأنها ستنام وتتركه.

على الجهة الأخرى ينظر له شاهين بزهور
وقال: انت يا ض انت مش هتبطل كذب..
بتقولها فى فرح وانت فى حفله ونسوان
ومقضيها مسخره.. ده انت لسه نازل من مع
دولى من اوضتها... مش بتقول بتحبها.١
امجد: مش بس بحبها.. ده بموت فيها.. بس..
مش عارف... مش عارف مالى.٩
شاهين: يعنى ايه.. دى كده خيانة.. لو بتحبها
مش هتعرف لا تشوف ولا تقرب لحد
غيرها.+

امجد: قولتلك بعشقتها.. عايزها ليا. بس.. بس
انا.. انا راجل وهى لسه طفله.. ليا متطلبات
زيادة شويه... انا حتى مش عارف اتجوزها
دى لسه صغيره.. ووو

شاهین :ماتبررش لنفسك.. لو بتحبها فعلاً

مش هتطبق تبص لغيرها.۲

امجد:ايوه بس انا خايف.. خايف احبها واقطع

نفسي ليها وهى فى الاخر ماتحبنيش.+

شاهین :بس الى انت بتحكیه دى تصرفات

واحدة بتحب.+

امجد:انت ممكن بس تكون مش فاهم.. انا

عارف.. البنات فى السن ده سهل بسرعه

تنبهر وتحب.. وده الى بحاول العب عليه

دلوقتي انها تنبهر بيا وبتحبنى واعرف

اسيطر على دماغها وقلبها... اعرفها الى عايز

اعرفهولها واسستمها على طريقتى.+

شاهین :يا لعيبب... طب ما ده حلو اوى

اهو.+

امجد :ماهو مش زى مانت متوقع... البنت
فى السن ده زى مايتحب بسرعه... سهل تكره
بسرعه.. سهل حد تاني يقرب منها يبهرها
ويجذبها ليه.. سهل اوى يا شاهين... المشكلة
أن كل ده أوانه فات.. انا وقعت فيها والى كان
كان.. بعمل كده بس عشان اثبت انى لسه
ملك نفسي وأنها ماملكتنيش.. بس هى
الحقيقة مالكتنى... جنبى ستات من كل
شكل ولون.. ولسه نازل من مع دولى... بس
مجرد انها هتنام بدرى وتسيبنى مخلينى
اتعصبت عليها.+

شرد شاهين ببارقة امل من حديث صاحبه..
ولكن كيف وهى ستتزوج.+

لكزه امجد بمرفقه وقال:لسه مش راضى
تقول لصاحبك فيك ايه... بلاش... طب كارف
نادين ليه بقالك مده.+

شاهين: ماتشغلش بالك بيا.. وبطل عك

واعمل حساب انها ممكن تعرف.٣

بهت وجه امجد ولكن عاودته الثقة فهو يظن

أنه حتى لو حدث سيستطيع السيطرة عليها

وعلى غضبها واحتواء الموقف من جديد.٤

-

وقف عمر أمام غلاية الماء يصنع الشاي.+

دلفت والدته وجدته على عادته من

اسبوعين.. شارد دائماً.. به شئ ناقص.+

تحدثت وهى تمسد على ذراعه قائلة: بردو

مش ناوى تقولى فيك ايه.+

انتبه لها فابتسم بشحوب وقال: ولا حاجة

ياست الكل.

ليلى :يابنى ريح امك.. هتفضل لحد امتى
تكتم جواك كده.

عمر :مالى بس.. مانا فل اهو.

ليلى :طب بلاش.. قولى فين البت الى كنت
بتصلحها العربية.. الى جت باتت عند ان
نيروز.+

عمر وهو يهرب بعينيه بحركه تعمله من
ولדתه جيذا :سافرت بلدها.. عادي.. صلحت
عربيتها ومشيت... مصلحتها هنا خلصت.

ابتسمت يتلاعب وقال:وايه المشكلة يعنى
اول مره تقول على حد جه صلح عندك
حاجة كده.

عمر:ككده الى هو ايه يعنى?+

ليلى :خلصت مصلحتها ومشيت.. ما هو ده
الطبيعي.

كما توقعت صمت ولم يجيب فقالت
بمكر: بس والنبى عثل وليها طله كده وقبول
تدخل القلب على طول.+

ابتسم رغما عنه يتذكرها وهى تتابع رداً
فعل ابنها فالقت بأخر كارت: ايه رأيك فيها.
والنبى عروسه حلوه... ماعرفتش عندها كام
سنه.+

نهض من موضعه يعلم رد فعل امه
المتوقع: ٣٢.+

ليلى: اكبر منك... خساره.+

هزت رأسها بيقين وهى وضعت يدها على
سر حزن ابنها ولكن ما باليد حيله.. فلماذا
تزوجه من هى أكبر منه.. بنات الناس كتير.+

+

جلست نادية تتحدث في الهاتف مع خالة
حسين التي تعمل بالخارج هي وزوجها منذ
سنوات.

ناديه:عاش من سمع صوتك يا سهير.. كده
برضه كل ده ماسمعتش صوتك.+

سهير:سيبك منى دلوقتي... صحيح إلى انا
سمعته ده.. هو حسين ناوى يتجوز جيسيك
بنتك.

ناديه :اه وايه الجديد.

سهير بصراخ :جديد ايه وهبل ايه.. انا اول
مره اسمع الكلام ده.. انتى اتهبلى ياناديه...
إزاي واحدة تتجوز اخوها.

ناديه :اخو مين يا سهير انتى اتهبلى.

+

كان ذلك تزامنا مع مرور شاهين بجوار
غرفتها فاستمع للباقي.+

سهير على الهاتف: انتى ناسيه أن ام حسين
هى الى مرضعه جيسيكا.+

ناديه: لا مش ناسيه.. مرضعاها على زين ابنها
الى من سن جيسيكا.. يعنى هى اخت زين
والى اتولدوا من بعدوا.+

سهير بصراخ وغضب على ذلك الجهل
المنتشر: اغبيا... اغبيا ومش عارفين ابسط
امور دينكم... الشرع بيقول ماجتمع على
ثدى واحد فهم اخوه... يعنى طالما رضعت
خمس رضعات مشبعات واكثر تبقى ام
حسين وابو حسين ابوها وامها شرعاً

يضحك ويتسّم وعينيه تدمع من الفرحه
وهو يرفع عينيه يشكر ربه.

٢٦

خلص البارت

رائكوا

توقعاتكوا.+

دعوه حلوه كده من القلب

بحبكوا جدا ☐

+

واصل قراءة الجزء التالي

١٤

يجلس شاهين على مقعد وثير يضع قدم
على قدم بثقه.. كل شئ يرد له.. كل شئ
يعود لمالكه هو مالك جيسي.١

يشاهد بفرح ذلك المسلسل الدرامى.+
_يعنى ايه الكلام ده.. اختى ايه وبتاع ايه..
هى رضعت على زين يبقى زين بس الى
اخوها.+

كان هذا صوت حسين المصدوم غير قابل
لذلك الواقع المر.+

هزت نادية رأسها باسى وحزن.. لقد ظلوا
لسنوات موهوبين لبعضهم.. جيسىكا
لحسين وحسين لجيسىكا.. نظرت ناحية
ابنتها المصدومه منذ ان علمت وهى
صامتة.. لا رد فعل لها.+

تحدث الحوفي :اهدى يابنى... العصبية مش
هتغير الواقع.. الشيخ احمد اهو قدامك..
شغال فى دار الافتا... وهو اكد لنا كذا مره..
جيسيكا اختك.. واخت كل اخواتك.+
حسين :اززاي... ازاي اختى.. انا بحبها.. ومن
زمان... احنا كنا هنتجوز خلاص.. جيسيكا
مش اختى.+

تحدث الشيخ احمد وقال :يابنى اهدا... الرضا
بالمقسوم عبادة.. لازم نحمد ربنا... الحمد عند
الصدمة الاولى عشان ندخل الجنة من باب
الصبر... استغفر ربنا يابنى.. استغفر ربنا..
الى انت بتعملوا ده قنوط على إرادة المولى
عز وجل... وانت ربنا بيحبك.+

نظر له حسين باستغراب فاكمل بهدوء:ايوه
ربنا بيحبك انو نور بصيرتك قبل ماتتجوزوا..
انا شوفت حالات زى دى كتير ومش

بيعرفوا غير بعد مايتجوزوا وفي ناس بتتعد
كمان سنين وبيكون في اطفال نتيجة للزيجه
دى.. تخيل انت معايا الوضع.. استهدى بالله
يا ابنى.. وارضى بقضاء الله.. واعلم ان حب
الاخوه تقوى وابقى من حب الحبيين... خير..
ربنا الى بيعمل... وكل الى يعملوا ربنا خير..
استغفر الله... استغفر.+

اغمض عينيه بألم.. بعض السكينه نزلت
على قلبه من كلمات الشيخ وقال :استغفر
الله العظيم.. استغفر الله العظيم.+

نظرات حائرة ضائعه... وأخرى حزينه.. واخرى
بها بريق الثقه والتملك.+

في دقائق وكانت هاجر أمام سيارة جواد الذي
فتح لها الباب الخلفى بغضب لتجلس وما
ان جلست حتى أمر السائق بالانطلاق.+

طوال الطريق وهو يقعد حواجبه بعضب ...
غضب شديد من تلك التي حرمته هواءه.. الا
تعلم الى درجة وصل عشقه بها.+

حاولت التحدث له:جواد... جواد مالك.. يا جواد
رد عليا... اووووف.. طب احنا رايعين فين
طه.+

ومجددا لم يجيب.. دقائق وكانت تجر جرا
لداخل صرح عملاق جدا.. تبدوا مجموعة
شركات.+

يسير بسرعة كالعاصفه الهوجاء وهى خلفه
مقاده كالبقره مظهرهم جعل كل العاملين

يحدقون بهم بين الزهول والفضول

الشديد.+

مازال يمسك يدها وهى بصعوبة تحاول

مسايرة خطواته فهو طويل القامة جدا.

قابلته سكرتيرته تتحدث بمهنيه كالاله :اهلا

مستر جواد.. عندك ميتج كمان ساعه مع

الوفد الفرنسى.. وفي كمان ربع ساعه معاد

مع مدام نسرين حداد صاحبة شركة... لم

يستمر فى الاستماع انما كان يسير باتجاه

مكتبه حتى دلق واغلق الباب بوجهها

فتمتت بسخط:قليل الزوق.. ومين الغلبانه

الى جاررها وراه دى.. حيوان.+

عدلت من وضع نظارتها بشموخ ثم عادت

لمباشرة عملها.١

اما هو ما ان اغلق الباب حتى انفجر بها

بغضب:وايش هادا الى تسويه... يوم كامل ما

بدون حديث ضمها اليه بحب وبقوه يتنهد
شوقا.. فصلها عن حضنه وبدون اشتئذان
التقط شفيتها بقبله جميله.+

يقبلها بنهم كأنه جائع محروم يتلذذ بقطعه
لحم شهيه بعد صوم لاسابيع.ا
وهى فقط سعيدة.. فجأها بقبلته ولكن لن
تنكرهى سعيدة.+

بصعوبة كبيرة فصل قبلته عنها ونظر لها
بهيام وهى الان فقط شعرت بحرج مما
فعله.+

نطقت بتلعثم:جواد.. قاطعها هو:يا عشق
جواد.. جواد بيعشقتك يا هاجر.. لا تبعدين
عنى.. ما بتقدرى تتصورى حالتى وانتى
بعيد.. يومى ما بيكمل الا بيكى.. انتى روحى..
لا تبعدى عنى.. واحذرى.. احذرى من غيرتى

يا مصريه.. حتى لا تقولين انى ما حذرتك..

غيرتى نااار بتحرق كل شى..+

هاجر:عارفه.. وحبيتها اوى... ممكن تسمى

ده تخلف... بس بصراحة حبيت جنونك بيا..

بيحسسنى بنفسى... بحبك يا حبيبي.٥

احتضنها مجدداً يتنهد بعشق:يا اللللللله...

ما أحلى العشق.. بعشقتك يا مصريه.. لاول

مره قلبى يعرف معنى العشق ويدوقوا على

ايدك انتى.٥

نظرات بالعين تتحدث عشقا..ثم دقات على

الباب السكرتيه تعلمه بوصول ضيوفه..

وتلك المصريه اصرت على حضور الاجتماع

بعدما رأت تلك المرأة الثلاثينيه صارخة

الانوثه..+

+_____

على احد الشواطئ الخاصه تجلس نيروز
تقريباً في حزن امجد.. تشعر بالجنون
والتهور.. اصبحت تتغيب عن محاضراتها
كثيرا.. واليوم اخذها دون قول اى شئ
الإسكندرية لقضاء يوم مميز. على رغم
الخوف الذى تشعر به من والديها بسبب
إخفاء الامر عليهم حتى الآن.+

اما هو غارق حد النخاع.. يعشق تلك
الضئيله... هى صغيرة جدا لجواره.. تقر
بالامر.. لقد وقع بها وانتهى الجدل.. لبس
بيده شئ سوى ان يظل يعشقها اكثر
واكثر.. رغم كل نزواته التى لم تتوقف حتى
الآن... هو راجل.. راجل برجوله طاغيه لا يعرف
السيطره عليها.. وهى صغيره.. صغيره بعض
الشئ على ما يريد.. ماذا يقول وماذا
يشرح... لابد من الزواج بها.. لابد من ذلك.+

قطع الصمت الجميل هذا وقال وهو يقبل
رأسها: حبيبي.

نيروز باندماج مع احضانه وصوت امواج
البحر: هممممم.

امجد: احنا لازم نتجوز بقا. +

رمشت بعينيها عدت مرات بتفاجئ
واستدارت له: ايه... نتجوز؟

امجد: ومالك مصدومه كده ليه؟ +

قالها بزهور حقيقي.. اى امرءة تتمنى أن
توضع بوضعها... تلك الصغيرة المزهولة من
عرض الزواج عليها لو تعلم كم مرآة تسعى
لذلك.. كم مراة تدبر للأمر. +

تحدثت هى بتيه: مش عارفة بس... انا.. لسه
مش قايله لاماما او صحابي اى حاجة... وو.. انا
اه بحبك بس.. قاطعا بفرحه: بت ايه؟

بتحبينى صح؟ قولتيها... مافيش بس... انتى
بتحبينى.. قولتلك من بعد ماتقولى الكلمه
دى مافيش بس مافيش اعتراض... انا
قررت.. احنا لازم نتجوز... وهنتجوز.+

نيروزيا امجد... قاطعها بحزم شديد :مافيش
امجد... اول مانرجع تكلمى اهلك وتاخديلى
معاد معاهم.. مش هصبر اكر من كده
تانى.+

تنهد بلا حيله.. اصبحت تعشقه ولكن
تخشى ردة فعل والديها+

+

وقف اسفل شركة الدهشان يتنهد بحزن...
لوقت طويل يجاهد الا يغرق بالتفكير بها
ولكن بلا اراده تعود أفكاره وخیالاته لها...

حبيبه.. سمراءه.. نفرتيتى قلبه.. سيصعد
يشبع عينه وقلبه من رؤيتها وليحدث ما
يحدث.+

بالاعلى تجلس هى تحاول التركيز بالعمل.
دلفت احدى زملائها قائله:بيبه... فى حته
مطعم فتح هنا جنب الشركه بيعمل ميكس
جبن وطاسات ابييه.. يممىىىى.. تجنن..
تعالى نروح نجرب.+

سال لعاب حبيبه ولكن قالت:اروح فين يا
مى... اتهدى مش معايا فلوس.+

مى:يابت قومى ده عامل عروض بمناسبة
الافتتاح.

حبيبه:بقولك مش معايا فلوس.. اصوت.+
مى بتذمر:اوووف.. طب خليكى.. خليكى
يافقر.اوووف.+

خرجت الفتاتين يضحكون بشده تصادفوا
مع وحيد ينظر باستغراب ولكن علم السبب
يخرجون من عند حبيبة خفيفة الظل. فلما
الاستغراب إذا. +

دلف للداخل واتسعت عينيه بزهول... يريد
الضحك.. لم يستطع.. انفجر ضاحكاً بقوه
وهو يرى تلك العمله ملتصقه بجبهتها
وقال: ايه الى عملاه ده؟ +

نظرت له بحنين وقالت بخجل وهى تزيلها
:مستر وحيد.. ازى حضرتك؟ +

اقترب منها بحب وقال: حضرتى كويس...
عامله فى نفسك كده ليه؟ +

حبيبه ببساطة: كل شويه واحده تيجى تقولى
ناكل فى مطعم ميكس جبن.. واحده تانيه
عايزه تحلى.. كل شويه هقعده أقول مش

معايا غير عشرين جنيه... حطيتها على
وشى تحسبا لأي احد ييجى تانى.+
يعشق روحها... يعشق بساطتها.. يعشق
خفة ظلها.. حتى طريقة التعبير.. حركة
يديها.. ابتسم لها بحنان وقبل جبهتها.. ثم
ضمها له متناسى اين هو.. وماذا يفعل..
وهى أيضا.. لم تحرم نفسها من ذلك الحزن
المميز.. ربما لن تسنح لها الفرصة ويعاد مره
اخرى.+

بعد ثواني انفصلت عنه بهدوء.. استدارت
مدركة مدى خطئها.. تشعر بعار.. لا تستطيع
وصف نفسها سوى بسارقه حقيره.+
تحدثت بحزن وقالت:امشى لو سمحت يا
استاذ وحيد.+

وحيد: حبيبه اسمعيني.. انا بحبك.. انا..
قاطعته بقوه: انت راجل خاطب.. خطيبتك
مالهاش اى ذنب.

وحيد: ولا انا ليا ذنب... ولا انتى... ماتحاوليش
تنكرى.. انتى جواكى حاجة ليا.. انا متأكد..
واتاكدت اكثر دلوقتى واتى فى حضنى..+
حبيبه: مامنوش فايده الكلام ده دلوقتى..
اكيد هننسى... لكن وضعنا ده غلط.
وحيد: مانكرتيش كلامى.. يعنى انتى
بتحبينى زى مانا بحبك.+

استدارت تواجهه: وهيفيد بأية.. مش انا اللي
هقعد اتدلع واحب فى واحد لواحدة تانيه.. فى
وعد بينه وبين واحدة تانية بالجواز..
المفروض انى اعمل ايه.. شوق ولا تدوق..
اقولك بحبك وبموت من غيرك عشان اقوى

قلبك انك نسيبها... دى بنى ادمه زي... حتى
لو اختلاف بينا بس انا عمرى ما اكون سبب
وجع واحدة... كله الا وجع القلب وهى شكلها
بتحبك... مش انا الى هعمل كده.. الوقفة دى
مش من حقنا.. وده مكان شغل.+

وحيد: حبيبه.. اكيد فى حل... مش معقول
ربنا حطنا فى طريق بعض عشان نتعذب
وبس...اكيد فى حكمه من كده.+

حبيبه:الحكمه الوحيدة اللي طلعت بيها.. ان
الحب ده لعنة... مرض.. حاجه غريبه مالهاش
وصفه ولا دوا.. الى يقول انه فاهمه يبقى
مش فاهم حاجة... يخلينا نحب الى مش لينا..
وممكن يخلينا نحب الد عدو لينا.. نقعد
نقنع فى نفسنا ده مش لينا... ماينفعش
نحبه.. بس الى بيحصل اننا بحب اكر واکتر..
ليه انا اتعذب... وليه انت تتعذب.. وليه هى

تتعذب.. هي مش اله ولا حجر.. اكيد حسنت
انك متغير.. اكيد حسنت ان في حاجة غلط..
مش عايزه اوجع حد... ومش عايزه اتوجع
بردوا.. اعمل ايه.. قولي انت اعمل ايه.+

لأول مرة اغرورقت عينيه بدموع تخشى
هييته وترفض النزول.. تقدم خطوتين يحاول
الحديث... اوقفته بإشارة قاطعه من يدها
وقالت:كفاية لحد كده... انا هنسى.. عشان
لازم انسى.. وانت كمان.. كل حاجه لازم
تمشى والدنيا لازم تدور.. مافيش حاجة
هتقف...اتفضل يا استاذ وحيد.. وفرصه
سعيدة جدا.+

اغمض عينيه بحزن شديد لا يعرف ماذا
يفعل... لو كان بيده ولكنها محقة.. نورا لا
تستحق الغدر او الخيانه.+

جمعت شتات حالها بقوه واستدارت تجلس
خلف مكتبها تحاول التركيز او تدعى ذلك..
قاطعته عليه اى وصيله لمواصله الحديث.+
حاول تحريك ساقيه وغادر بحزن شديد وما
ان فعل حتى انهارت قواها المزعومه وبكت
بحرقه كما لم تبكى من قبل+

+

اسبوع آخر مر.. الصيف على وشك البدء+
انه يوم الجمعه.. هاتف هاجر يدق بقوه وهى
مشغوله بتنظيف البيت المقلوب رأسا على
عقب.+

خرج عمر من غرفته يحاول محو الضيق من
على وجهه.. ولكن بلا فائدة حيث قالت هاجر
بقى ده منظر واحد رايح يتقدم لواحدة.+

نظر لها من اسفل لاعلى وقال وهو يمسك
طرف ثيابها :مش هتبطلى تلبسى تيشرتاتى..
انا كام مره زعقتك وانتى جبلة... وايش ده..
عامله شعرك كده ليه.١

هاجر بفخر وزهو:ده عشان مايتبهدلش من
التراب يانجم.. ووسع ايدك دى بهدلت
برستيچى وانا بمسح... وميت مره قولت
تلبس جزمتهك على الباب لما اكون
بمسح.+

تحرك ببطء يتعمد غيظها وقد نجح بقوه
فى عدم الاجابه على سؤالها الاول.

وهى تصرخ خلفه :يابارد يا عديم الإنسانية.+

عمر :وطى صوتك يا خدامه واشتغلى

بضمير.٥

صرخت مجددا فخرجت امها من غرفتها
قائله :ماهو لازم كل جمعه تسمعوا بيا
الجيران... مخلفة جوز هبل... يالا يا عمر اتاخرنا
على الناس.+

على مضض ذهب معها وهو غير راضى
ابدا.+

دقائق واستمعت هاجر لدقات مفزعة على
الباب كأن الطارق يقصد كسره.+
بدون تفكير ذهبت لترى من بالخارج.+

فتحت الباب وتفاجئت ببركان اللهب:وينك
انتى.. وين جوالك.. ليش مابتجاوبين عليه...
فوق ال ١٠٠ امره اتصلت... كيف ما شوفك
اليوم.. انا ما سبق وحذرتك.. ترى خطر اللعب
معى يا مصرية.٤

زهول. زهول فقط هو كل ما تشعر به...

متى جاء. وكيف.. هل رأته امها وعمر.+

أجلت صوتها وقالت: ماسمعتش الفون...

كنت بمسح.

جواد: ايش؟

هاجر: بمسسح.. بمسح.. النهاردة الجمعة

اجازه ولازم اقلب البيت.+

الان فقط ركز فيما ترتديه... اقترب منها

بخطوات متمهله تبعث القلق لأى انسه...

تياب مين هادى.. انطقى قبل لا اقتلك.+

هاجر بذعر: ده تيشرت عمر اقسم بالله.+

جواد: اذا بتتكرر يا هاجر ما بتعرفى الى

بيحصل.. فاهمه.+

هزة رأسها بقوه وخوف... اقترب منها وزرعها
داخل احضانه بقوه واشتياق شديد
وتحدث:اشتقتلك... اشتقتلك كثير هاجر... انا
مو سبق وحذرتك لا تبعدى عنى.+

هاجر :النهاردة الجمعه وكل حجى خلصت
عشان اخرج اشوفك.. طول الاسبوع بشوفك
بحجة انى فى الشغل.. وانا اساسا قربت
أترفض والفضل لىك.. وكل جمعه قبل كده
كنت بحور على ماما عشان اعرف اخرج...
لكن النهاردة حسيتها مكشوفه اوى فكان
لازم اقعد.+

جواد:وعليش صايره تسوى حجج واعذار...
اليوم بتقدم واخطبك للزواج.. انا ماراح اصبر
اكثر من كده.+

هاجر بفرحة:بجد والنبى.

جواد: ای.. بجد یا مصریه.

هاجر: طب هتکلمهم امتی. ٤

جواد: ایوم.. بالأساس عمی اتصل فینی..

قال إنه اتی وامک ضروری تسافرین له. +

هاجر: لا مش هرّوح... انا مش معتبراه ابویا

اصلا.

جواد: بس هی الحقیقة.. هو ابوکی.

هاجر: قولت لأ یعنی لأ... مش لاقیه له ای

عذر ایی رمیتوا لیا ولامی کل السنین دی..

انا کبرت یتیمه وهو عایش. ومش بعید

+ یکون عندی اخوات کمان وانا ماعرفش.

جواد: ای صحیح.. عندک ثلاث رجال اخوة. +

ابتسمت بمراره: کمان... وتقولی ابوکی...

یاشیخ قول کلام غیر ده. +

جواد: هاجر.. ابوك مقرر إذا رفضتني راح
يسوي تحليل دي ان ايه... ولا تنسين ولدتك
للحين مرته.. لازم تواجيهين.+

هاجر بضيق: لأ.. عايز تتجوزني نتجوز هنا
وهعيش هنا.. عمر هيبيقي وكيلي ويجوزني
ليك لكن اعترف بيه كأب لأ.+

جواد بارتياح: انا كمان بفضل نتزوج قبل لا
تسافري... اليوم راح فاتح امك وعمر ٩.
هاجر: طب يالا امشي مايصحش كده..
وكمان لو ماما رجعت.+

جواد: هاجر.. انا حبيبك.. وراح صير زوجك.
هاجر: يعني هقول كده لامي لو جت شافتك
يعنى.. يالا استناها تحت.+

جواد: بتعطيني اوامر يا مصرية... بس
اتزوجك وبتشوفين.+

غادر بسخط كطفل صغير وهى سعيدة
جدا.. يريد الزواج بها. ستتزوج من تحب.

+-----

جلست نيروز امام والديها بتلعثم وارتباك.
فقال والدتها: جرى ايه يا بنتى قولتلى
عايزانا فى موضوع.. وقاعدة ساكته ومسهمه..
فى حاجة حصلت معاكى.. جرى حاجة فى
الكلية.+

نيروز: لا.. لا هو.. لا ماحصلش حاجة.. لا

حصل.. بصوا انا جايلى عريس.+

والدتها يغبطه: والنبي صحيح.+

عبد المعطي: عريس مين وده شافك فين..

وليه ماجاش كلمنى انا وقالك انتى... انتو فى

كلام بينكوا بقا ولا ايه.+

شعرت بحلقها قد جف وقالت بتلعثم: هو..
هو عارفى انا... ماما شافته قبل كده..
الراجل اللى جه وصلنى يا ماما من فتره+.
ضربت امها على صدرها وقالت: يا ندامتى..
ده شكله كبير.. ومش بعيد يكون متجوز
وعنده عيال+.

نيروز بسرعه: لأ يا ماما لأ مش متجوز ولا
مخلف+.

عبد المعطى بقوه: ايه الى بيحصل فى بيتى
وانا مش عارف.. راجل مين الى امك عارفاه
وجه وصلك لهنأ+.

ام نيروز: اهدى بس ياخويا وانا هحيلك.. ثم
اخذت تقص عليه كل ماحدث.. حسنا من
الحديث علم أنه رجل غنى جدا.. يمتلك

سياره فاخمه جدا وكومبوند كامل تحت

الإنشاء.. يبدو عريس جيد.+

عبد المعطى:كل ده حصل مع بنتى وانا

مش عارف.. وهو جه قالك انتى ليه..

مالكيش اب.. مالكيش اهل.+

نيروز:لا يا بابا هو بس مش عارف عنى حاجة

وقالى اهو احدد معاكو معاد.+

والدتها بخبث:شكلك موافقه يالثيمه.+

ابتسمت بحرج وكذلك ابتسم عبد المعطى

لسعادة ابنته وقال :اسمه ايه الراجل ده

عشان اسال عليه.+

نيروز:اسمه امجد... امجد ابو حديده.+

شهقت ام نيروز باضطراب ووقف عبد

المعطى وقال بعصبيه وصدمه:ايه... انتى

قولتى ايه... امجد... امجد ابو حديده... عايز

يتجوز... يتجوزك انتى... مستحيل... انسى
الموضوع ده... شيليه من دماغك نهائى.٥
صدمت بالكلية من ذلك التحول الرهيب
بمجرد معرفة اسمه.. ماذا هناك لماذا رفض..
اختفى والدها خارج البيت منهي الحديث
وملعنا الرفض التام. ونيروز فقط تشعر
بالحيره والحزن.+

+_____

عادت معه وهى تتمتم:انا مش عارفه
العروسه مش عجبك في ايه... دى زى القمر
وصغيره وشيك.+

عمر:هو ده كل الى اخدتى بالك منه... بقا
معقول الحاج بركات يخلف ويربى دى... دى
معداش عليها نص ساعه تربية.. يافرحتى
بحلاوتها الى ماشيه تتعاقب بيها.. دى عيله

بجحه وما بتتكسفش.. حركاتها وكلامها كله
جرئ.. ولا لبسها وكيلو البوهيه الى على
خلقتها.. ده أنا ما عرفتش اوصل لشكل
ملاحها.+

ليلى بحنق:وبعد هالك يابن بطنى.. انت عايز
ايه.+

عمر:وطى صوتك يا امى احنا ماشيين فى
الشارع.. بصى انا هقولك يمكن تفهميني. انا
عايز واحدة جدعه وقويه.. برا البيت مع
الرجاله تبقى دكر.. ما حدش يقدر يهوب منها
تصد زى الحيطه... وجوا البيت تبقى ست
ست بجد.. تعرف تفتح بيت وتطبخ لجوزها
وعيالها وتشاركنى شغلى وتعبى ونجاحى.+

ليلى:ماشى من عنيا.. على آخر الأسبوع
هكون مفصلاك واحدة عل المقاس... هو
انت مفكر ان فى كده.+

عمر: لا في.. في يا امي.+

ليلي: هممممم... لا ده موضوع كبير.. بينا على

البيت.+

+-----

داخل الشركة التي تعمل بها سلمى.. دلفت

امرءة انيقه محتشمه.. ترتدى فستان نهارى

من اللون الأصفر الانيق.. بحجاب ابيض

ومكياج هاجئ منمق.+

سارت بخطوات واثقه. وقفت تتحدث مع

إحدى الموظفات.. تسال عن زوجها.. أحمد..

لم تخبر احد بعد انها زوجته.. لقد ساورها

الشك منذ مدة... هى امرءة شعرت بخطب

جديد فى زوجها.. شبه متأكده انها احدى

الفتيات فى العمل.. لذا جاءت اليوم...

وتفاجئت بحديث العاملين مع زوجها حول

وجود علاقة بين ذلك الأحمـد مع موظفه
تدعى سلمى عزيز.. هذه الزوجه المبجله
تفاجئت ان جميع العاملين يعرفون ما
يحدث ويتحدثون عنهم بأشع الحديث
والصفات فهم يعلمون انه متزوج ويعلمون
أيضاً ان تلك السلمى تعلم انه متزوج ومع
ذلك لم تمنع من الدخول معه فى حالة
عشق.+

دلفت بثقه سيده مجروحه وفى ثوانى كانت
سلمى تقف فى مواجهه المرأة التى سلبت
منها زوجها.. لا تعلم ماذا تقول فى تلك
المواجهه.0

+ _

جلست جيسيكاً في حديقة القصر تحاول
أثناء حزنها جانباً والتركيز على الكتاب الذي
بيدها. +

وجدت على يجلس لجوارها بيده طبق به
مجموعة من شطائر الجبن والانشون وقال
باهتمام: طول اليوم ما اكلتيش.. حالك مش
عاجبنى. +

تنهدت بتعب: الى حصل ماكنش سهل. +
على: يمكن ده خير ليكى.. انا معاكى... تعرفى
أن انا اكثر واحد فرحان فى إلى حصل. +
همت للتساؤل باستغراب ولكن جاء السؤال
من ذلك الواقف خلفهم: وليه بقا يا سى
على. +

نظروا له فقد كان غاضب بشدة
وقال: ماسمعتش رد... اتفضل رد. +

وقف على وقال: شاهين... جيت امتى؟

شاهين: ده مش رد على سؤالى على فكره.

على: ايه يا شاهين مالك... انا من زمان

معجب بجيسىكا.. انا بح... قاطعه بغضب

: انا بحذرك يا على... انت مش اد زعلى وانا

زعلى وحش اوى... اتفضل على اوضتك.+

زمجر برفض: شاهين انا مش صغير عشان...+

قاطعة بصراخ: اتفضل.+

استدار بحزم وجدهم الاثنين يصعدون

لأعلى.+

صعدت هى الاخرى هممم.+

تمتم بغضب: ما صدقت اخلص من الزفت

حسين عشان يطلعلى الدكتور على هو

كمان... لا وفى بيت واحد وسن واحد وكلية

واحدة... اشرب بالشفا يا شاهين.. بس لأ.. لأ. ٢

ذهب بقوه وصعد للأعلى.. كانت تسير تجاه
غرفتها.. وجدته سحبها لداخل جناحه وبدون
أي مقدمات مسك وجنتيها بقوه وانقض
على شفتيها بجنون.+

بصوا روكزوا معايا... كمان كام يوم هنزل
البارت الى قبل رمضان وبعدها الروايه
هتقف موقتاً ونكمل بعد العيد اتفقنا.٣
الى عنده رأى يقولو.١

بحبكوا جدا ☹️+

واصل قراءة الجزء التالي

١٥

يلتهم شفتيها بقوه يفرغ غيرته بها.. يقبض
على وجنتيها وهى ضائعه متفاجئه... للمره

الثالثه يقبلها وهى تشعر هذه المره
بانفصالها عن العالم وتوقف عقلها عن
التفكير.

لانت قبلاته كثيرا بعد أن كانت عنيفه.. ترك
وجنتيها واحتضنها يضمها اليه بحنان وحب
يقبلها بتلذذ واستمتاع.+

لا يريد التوقف او الانفصال عن شفيتها
ولكن طرقات الباب العاليه ارغمته.+

فصل قبلته بصعوبه ونظر لها كانت خجله..
يكسو وجهها الحرج.. لم يكن هناك فرصة
لتوقع رد فعلها او فعله فقد تزايد الدق على
الباب.+

حاول استجماع صوته من هوج المشاعر
التي يشعر بها وقال: احمم. ميين؟+

قالت الخادمة :شاهين بيه الكبير عايز

حضرتك تحت.+

شاهين :قوليلو جاى.+

عاد بالنظر الى تلك التى يحتجزها بجسده
الضخم بينه وبين الباب.. وجدها استفاقت
مما كانوا به تنظر له بشراسه وقالت :لو
قربت منى تانى مش هيحصل خير... سامع
ولا لأ؟+

شاهين :هقرب وانتى عارفة.. ومش هبطل
أقرب.

نظرت له بتقييم.. شاهين الحوفى يبدو أنه
يعشقها.. ليست غيبه او ساذجة.. تستطيع
قرأتها من تصرفاته وغيرته ولهفته عليها..
أصبحت تتلذذ بعذابه.. تشعر بأنه كلما
تعذب كلما انتقمت لسنوات عديدة من

الذل والنبد والطرد... ارادت ان تراه اطول

فتره ممكنه يتعذب بنار عشقه لها.+

نطقت باستفزاز:ليه؟

لم يجيب.. تعلم.. لم ولن يجيب.. شاهين
الحوفي لا يستطيع البوح بحبه ومشاعره لاحد..

شموخه يمنعه من ذلك.+

جيسिका: ماترد... بتقرب ليه... لو شوفتك
قريب منى تانى فى حته انت مش عارف ولا
حتى هتعرف تتوقع انا رد فعلى هيكون
ايه.+

شاهين: انتى بتعملى كده لبييه.. قولت
عايزك ببقى خلاص.

جيسिका: ااااه.. شاهين بيه عايزنى بيقى
خلاص... شاهين بيه يشاور بس والكل

يطيع... مانا كنت باجى اتذلل قدام بابك
وانت بتطردنى.+

قاطعها بصراخ: خلاااص... هتفضللى
تحاسبينى عمرى الى جاي كله على غلطة
غلطها.+

علت وتيرة أنفاسها بغضب وكره.. كيف
يبسط الأمر هكذا.. معاناة طفله متشردة..
حائه.. لاتجد مايسد حاجاتها الاساسيه...
طرد امها من عمل لعمل بسببها حتى
اضطردت لطرقها مع الجيران وقلبها يحترق
ولكن مرغمه لتسد جوع ابنتها.+

نطقت باعين حمراء تشع نار: ازاي بتتفه
الموضوع اوى كده.. ازاي مش حاسس حتى
بالندم.. مش مسمحاك ولا هسامحك.+

شاهين :مش قصدى بس... توقف عن
الحديث واغمض عينيه بلا اراده يتلذذ وهى
تضع يديها على كتفيه تقترب منه هامسه
بإثارة جعلت كلامتها عينيه تجحز من
محجريهما:مش هتقرب منى تانى... مش
هسيبك تقرب.. انا الفاكهه المتحرمه عليك..
هسيبك تتعذب كده بنارى... مش هتجوزك..
ومش هسيبك تتجوز. ١٣

ابتعدت عنه تنظر له بتشفى وهى تراه
مصدوم ولسانه معقود من المفاجئه.+
تركته لصدمته وخرجت تشعر لأول مره
بعظمة الانتصار.. يستحق مايشعر به الآن..
ليتعذب قليلا.+

تحركت لاسفل وجدت جدها يجلس ومعه
كل أفراد العائلة حتى والدتها. ضحكت

بسخرية.. واخيرا اصبح لناديه وابنتها مكان

+ بينهم.

صوت جدها أخرجها من شروها:تعالى يا

+ شاهين عايزك.

نطرت خلفها وتفاجئت.. وجدت شاهين

الحوفي بطلته وعنفوانه المعهود.. ولكن لن

يخفى عليها نظره الألم بعينيه.. مجبر على

+ الظهور دائما بالقوه والصلابه.

هزت رأسها ثم تقدمت للخروج حيث حديقة

المنزل ولكن تحدث الحوفي:تعالى انتى كمان

+ يا جيسيكا.. القعهه دى تخصك بردو.

نظرت له باستغراب... وشاهين بتوجس يعلم

+ جده جيدا.

الحوفي: دلوقتي انا لسه عايش بس عايز
اطمن عليكو واطمن انكوا مش هتاكلوا في
بعض من بعدى.

تحدث محمود: بعد الشر عليك يا جدى ربنا
يديك طولة العمر.

الحوفي: العمر طال ولا قصر كل وقت وله
نهاية.. وفي حاجات كتير مش مفهومة ولازم
تتفهم... طبعا كلكو مستغربين ليه شاهين
هو الامر الناهى في كل حاجة.. شاهين هو الى
بنا معايا كل ده.. له شغل كتير يمكن اكثر
منى معظم أفرع الشركه إلى في مجالات كتير
دى تبع شاهين فتحها من شغله هو وعرقه
وعشان اسم الحوفي يكبر اكثر واكثر هو
دمجهم كلهم وخلاها مجموعة شركات باسم
الحوفي جروب يعنى كل الى مكتوب بأسم
شاهين ده حقه.. حقه لوحدته.+

انتفض محمود قائلاً بحدة: لا طبعاً.. كل ده
بتاعك انت واحنا عارفين كده من زمان.

الحوفي: عارفين منين.. ولا امتى.. انت وامك
واخوك من ساعة ما رجعتوا من برا بعد ما
ابوك مات ولحد قريب ماتعرفوش اى حاجة
عن شغلنا... ولما اكون بتكلم تقعد وتخرس
وتسمع.. اقعد. ٣

جلس محمود بتذمر فتحدث الحوفي: دى اول
نقطة.. تانى نقطة هو انتو.. انا عايز افرح
بيكوا... الورث مش هيطلع برا ابداء.. شقايا
مش هيروح للغرب.. عشان كده انا اخدت
القرار. +

اتسعت أعين شاهين بعضب يعلم القادم
وهذا ما يرفضه بشده.. ولم يخيب ظنه حيث
قال: من زمان ومعروف ان شاهين لو

هيتجوز فاهيتجوز سمر بنت عمه... وإلى

تناسبه.+

قال الاخيرہ كتاكيد ورسالة لحفيده الكبير ثم

اكمل: وجميله لمحمود.+

صمت وهو ينظر ناحية شاهين الذى يصك

اسنانه وجهه يشع غضب مع رفض وترقب

فى انتظار توقعه الاخير للجمله

القادمه:والدكتور على للدكتورہ جيسیکا

حفيدتى.+

وقف هو باحتجاج وقال:ازاى الكلام ده..انا

مش موافق.١

صدم الجميع من ردة فعله الا الحوفى الذى

قال بهدوء:معترض على ايه بالضبط مش

فاهم.+

يعلم هو الاخر حفيده.. شموخه اللعين
يمنعه.. لن يفصح عن مشاعره كأى عاشق
مجنون متيم.. هو شاهين الحوفي.+

ينظر له الكل بترقب واولهم سمر ولكن
تحدثت ناديه معترضه هى الأخرى :انا كمان
مش موافقة... دى بنتى انا.. انا الى شقيت
عليها لحد ما كبرت وبقت دكتوراه جاى انت
كده على الجاهز تقول تتجوز مين
وما تتجوزش مين.+

الحوفي:وهو انا هجوزها واحد من الشارع.
تدخلت والدة على:جرى ايه يا ناديه... هز اى
واحدة تتمنى عريس لبنتها ايه غير يكون ابن
عيله وغنى وتعليمه عالى... ومش عشان
ابنى لا.. بس على ماشاءالله فيه كل
الصفات دى ومن سن بعض.. وانا يعلم ربنا
حببت جيسي وحببتك إزاي.+

ناديه :ايوه بس.. بس هيبقي برضاها.. تبقى
موافقه.

الحوفي وهو ينظر لجيسي الصامته :وعلى
حد علمى بنتك بلسانين مش بلسان واحد
ومع ذلك ماعترضتش.+

قال هذا ثم نظر لشاهين كأخر رساله هى
ليست معترضه.. ربما تحبه.+

تحرك بغضب وخرج نهائيا من القصر والا لن
يعلم اى حماقه سيرتكب... لعن الله كبرياءه
مع شموخه.. اى شئ منعه من الصراخ
بعشقه وجنونه بها.+

+ _

فى مواجهة من نار

تقف سلمى امام تلك المرأة. بثبات شديد
وثقه بنفسها وجمالها خصوصاً وهى ترى
نظرات الاخرى التى تمسح جسدها
وملامحها بشدة ههه بالتأكيد مصدومه من
شده جمالها.+

تحدثت سلمى بترفع وقالت: حلصتى بحلقه
فيا.

ردت الاخرى ببسخرية: لسه.

صمتت قليلا بهدوء قاتل ثم جاءت بالصفحه
القاسيه: بصراحة عماله ادور فيكى على
الحته المعيوبه فيكى.+

صدمت سلمى وقالت: نعم؟

الأخرى: اممممم.. بدور على الفلق بدور على
الحاجه اللي حسستك بالنقص وخلاتك
ترضى بنص راجل. لا نص ايه.. ده يمكن

ربع...مش راجل صحيح خالص مخلص

ليكى.+

تعرفت سلمى لم تتوقع كل تلك الإهانات
والصفاعات القاسيه فقد شل لسانها بعد
الثقه والغرور فاكملت الأخرى :احب اعرفك
بنفسى... انا غرام.. مرات أحمد.. ها.. أحمد الى
انتى ماشيه معاه ومخلياها يصرف عليكى
وفسح وهدايا... بقى فى واحده محترمه
تبعث صور عريانه لراجل.٢

كشفت سلمى... ذلك الوجه البرئ قد
كشف.. جف حلقها وهى تكشف وتخرج
خطوه بعد خطوه.+

غرام:انتى كسر.. كسر الستات.. الى تجرى ورا
واحد متجوز وعنده عيال تبقى فيها حاجة
ناقصه.. ومش حاجة واحده.. لأ حاجات..
المشكلة أن وشك برئ وملامحك بريئه لا

والى سمعته كمان إنك بتصلى.. ههههههه
والصلاة مامنعتكيش انك تبعتى صورك
عريانه باوضاع مخلة للرجاله... وياترى
الموضوع ده بيكسب حلو... يعنى بتاخدى
كروت شحن ولا بيبعثولك على فودافون
كاش... هههه.. مصدومه صح... مصدومه انك
اتكشفتى... حتى اقرب الناس ليكى
مايعرفوش انك كده.+

سلمى وقد جف حلقها:انا... اخرصى.. انا
ماعملتش كده غير مع احمد وبس... وو..
وهو فضلنى عليكى.. بيحبنى... قاطعتها غرام
بسخرية لاذعه:بت انتى عبيطه... سورى
يعنى بس شكلك اكبر منى مع ذلك باين
عليكى هبله او مضحوك عليكى... ياماما
أحمد ده بيجرى ورا اى كلبه... اى حاجة فيها
ته مربوطه(ة)... ولعلمك هو من ايام

الخطوبه كان باين عليه كده بس انا الى كنت
عيله وكنت عايزه اصدقه بس بعد الجواز
ومع الايام فهمت... وشوفت معاه كتير اوى..
وجرى ورا كتير اوى.. اى واحده راичه ولا
جايه مش بتفلت من تحت ايدو... شوفت
ليه محادثات اد كده.. وكلام فى التليفونات...
بس انتى كنتى سهله اوى عشان جيتى
سكه معاه مش عشان فضلك عليا وجو
البنات الرخيصة الى انتى عايشه فيه ده.. من
كل الى كلمهم وجرى وراهم مافيش واحده
اتصورتلوا غيرك... عارفة ليه.. عشان كسر
وشمال وحاسه بأنك قليله... هو وصل
معاكى للمرحلة دى عشان انتى سهله لكن
لو كنتى استعصبتى عليه كان دور على حد
غيرك وهو اوردى بيعرق بنات تانيه معاكى
فى نفس الوقت... عجبك اوى.. هتموتى عليه..
بتشوفيه وهو لابس ومتشيك وريحة برفانه

جايبه اخر الشارع... مابتشوفيهوش فى البيت
بيبقى عامل إزاي.. ولا وهو بياكل.. سيبك
من شكله برا فى المطاعم والكافيهات لا فى
البيت حاجة موقرفه ده غير حاجات تانية لو
قولتها هترجى بس انا بنت اصول مش
هقول كده.٢

كل هذا وسلمى مبهوته.. صفعه تلو صفعه...
هى من ظنت انها المفضلة.. إنها من شدة
جمالها الطاغي أجبرت رجل متزوج على
النظر إليها رغم انفه.. اعتقدت انه رجل صلب
لا تهزه امرأه لكن هى فعلت.. اعتقدت انه لم
يلتفت لامرأة غيرها هى قدرت على فعل
ذلك من شدة انجذابه إليها ولكن...
تفاجئت... رجل يلهث خلف اى انثى بأى
مواصفات واى شكل وكم من فتيات ونساء
لم يعيروه اهتمام وهى من ظنت انها حظيت

باهتمام الاسد فى حين أنه كلب يضرب
بالأقدام.١

تابعت غرام صفعاتها المتحرمه المتمزنه
القويه ولكن هذه المره كانت القاضيه:عارفة
انا مش همسك اضربك.. ولا هقععد اشتم
واهزق فيكى عشان اشفى غليلى.. مانا
جوايا نار منك.. عارفة انا حقى مش
هيرجعلى ولا نارى هتبرد الا اما يتجوزك... اه
ماستغرييش... مانا سمعت كل المحادثات
الى بينكوا... انتى عقابه وهو عقابك... هو
هياخدلى حقى منك وانتى هتاخدلى حقى
منه وفى النهاية تطلعوا انتو الاتنين
خسرانين.+

سلمى لا تجيب... بل لا تجد ماتقوله... صفعه
خلف الاخرى وهى فقط مزهوله.. مصدومه...
كشف القناع عن وجه سلمى البرئ... من

اقتعت حتى اقرب اصدقائها انه (تقيل اوى
وبيعاملها بالقطاره) ولكن في الحقيقه هى
سيئه وهو أسوأ.+

جاء صوت غرام بصفعه اخرى:واادى احمد
بيه شرف اهو.+

نطرت حولها وجدت احمد قد جاء ولكن
الاسوء وما لم تحسب له حساب هو تجمع
معظم الموظفين من حولها يشهدون
ويستمعون الى فضائحها.+

احمد بغضب:غرام... بتعملى ايه هنا.

غرام:جايه افضحك انت والهانم.

احمد:اخرسى خالص واتفضلى قدامى على
البيت.+

غرام:بيت.. انهى بيت.. بيتك الو*** دى
خربت هولك... وانت سعيت بعزم ما فيك انك

تهده وانا كنت صابره وساکته ومستحمله
لكن توصل بيك انك تصرف فلوسى
وفلوس ابنى عليها... مش كفايه انى
استحملت عجزك وانك مش بتخلف صبرت
سنين على ما اتعالجت.+

صدمه اخرى لسلمى جاحظة العينين
فقلت غرام: هههههههه لا ماهو كذب عليكى
فى دى كمان... وانا بصراحة كنت بستمتمتع
وانتى مضحوك عليكى كده وانتى زى الهبلة
مكمله.+

اهتز أحمد أكثر عندما قالت: انا اخدت ابنى
وهدومنا وكل ذهبى وبعتهم عند اهلى قبل
ما اجى على هنا وورقتى تجيلى على
هناك.+

احمد: غرام لأ.. لا يا غرام لأ.

غرام:امممم.. عايزنى مامشيش.+

اماء برأسه بقوه فقالت:اضربها بابقلم وقول

كنتوا بتعملوا ايه.+

اتسعت عينيه فنظرت له باصرار فقال هو

بخزى:هى جریت ورايا وووكانت عارفه انى

متجوز وووكنت بطلب منها صور عرياناه..

اول مره رفضت بس بعد كده وافقت وبقت

بتبعت عادى.٦

الجميع يستمع بزهور وسلمى شعرت انها

عارية والجميع يتلمس جسدها العارى بيده

يعبث به. وفجأة استفاقت على صفعه من

أحمد لها.

نظرت له بصدمه كبيره واعين جاحظة فى

حين قال هو:خلاص يا غرام ارجعى بقا.+

تركته يهزى ويثرثر وتقدمت خطوتين بثقه
وكبر من تلك الشمطاء: عارفة عمل فيكى
كده ليه... عشانى انا وابنه؟! لأ.. ده لا يهمه
مراته ولا حتى ابنه الى من صلبه.. ده انانى..
نفسه لاهياه.. هو عمل كده عشان طلاق
يعنى قطمة وسط... شبكه ونفقه ومتأخر
ومتعه... ده غير انى حاضنه يعنى هاخذ
الشقه الى هو عايش فيها.. هيبيع العربية الى
حيلتوا وماشى يتعايق بيها عشان يكملى
حقوقى يعنى هيبقى على البلاطه. +

تركت سلمى واتجهت له قائله: بس
مايعرفش انى رافعه عليه قضيه من وانا
قاعدته فى بيته.. لدرجة ان المحضر جه لحد
البيت وانا الى استلمت على انى اختك... كلها
كام شهر ويطلع حكم الطلاق.. سلام. ١٠

تحركت بثقه وقد تأرت لنفسها ولصبرها
ولاهاناتها طوال سنوات. تاركة اثنين ثوانى
وسينقضون على بعضهم بالضرب المبرح.
وجميع زملائهم شامتين فرحين فيهم فكم
من مره استحقروا أفعالهم هذه.

۱۱

يجلس جواد والى امامه ليلى وعمر
وبجوارهم هاجر+.

تحدث عمر: وانت ازای یعنی عایز تخطب
اختى و انت ماشوفتهاش الى مره ولا اثنين+.

جواد: خطبه.. مینو الى جال خطبه.. انا برید
زواج.

عمر بحاحب مرفوع يمرر عينه بينه وبين
شقيقته: كمان.. اممم.. تمام اوى.

هاجر: يا عمر انا... قاطعها هو: طب سيبيلنا

فرصه نفكر يا استاذ جواد.+

جواد: اى فرصه.. مافى وقت.. انا ابن عما

وبريدا.. وين المشكلة.

عمر: المشكله انك راجل لا مننا ولا حتى من

بلدنا ولا نعرف انت عايش إزاي فى بلدك ولا

ليك مين ولا اى حاجة عنك.. مايمكن عندك

مشاكل اسريه.. يمكن كنت متجوز

ومطلق...مش لمجرد انك معاك فلوس

تبقى كده عريس جامد.. الفلوس حلوه

وضرورية ومطلوبه مش هنختلف بس هى

صفه من ضمن صفات كتير لازم تكون

موجودة فى العريس الى هأتمنه على اختى.0

جواد: يا باشمهندش انا هالأ مخلص حكى..

عمى بدو مرتوا وبنته.. بدى اتزوج هاجر قبل

لا سافر. ٣

وقف عمر منهى الحديث:والله ست الكل لو
حابه تروح تروح ولو أن ده هيازمنى لكن ده
الشرع.. اما هاجر فأنا مش موافق.. قوت
سييلنا وقت لكن سربعتك دى ماعلش
تشككنى فيك اكثر واكثر.+

جواد:يا باشمهندس وايش فيها.. ريال وبدو
يتزوج وين المشكله؟

عمر:مافيش اى مشكلة بس ادور وراك
الأول.. هو انا اعرفك عشان اسلمك اختى...
اسف بس لازم اخذ وقتى.+

جواد:واديش بيكون ها الوقت.

عمر:انت مش بتقول ان امى مسافره..
وهاجر كمان.. خلاص تسافر وتشوف
عيشتك.. لو اتصلت بيا وقالت انا موافقة
هاخذ طياره على حسابى واجى اجوزها لك.٢

جواد: ما بتعرف.. والدها عايش وهو عمى

وممكن يزوجهالى.

عمر بسخريه: انت الى ما بتعرف هاجر لسه..

قال وعاييز تتجوزها.. لا هتتفاجئ.٢

جواد: ومتى راح نساfer.

ليلى: نفسي اطمن على عمر واجوزوا الاول.

عمر: ماتحمليش همى.. انا لسه قدامى

كتير.. كفاية عليكى كده يا امى.

ليلى: يا عمر... قاطعها: خلاص بقا يا لولا.. هو

انتى يعنى مش هتيجى تانى تشوفى ابنك ولا

اياه.. ولا تكونى ناويه تتبرى منى عشان كبير

وهبين سنك.+

ضحكت هى فقال: انتى تعبتى اوى وحقك

تعيشى في بيت جوزك.. اسمعى منه وشوفى

هو عمل كده ليه.. اكيد فى سبب والا ماكنش

افتكركو دلوقتي.+

اماءت بخفوت وهاجر تبتم عليهم ولكن

هناك من يحمل هم الغد ورد فعل تلك

المصريه.

٤_____

يجلس حائر غاضب... اين هي ولما لا تجيب

على هاتفها.. حتى الجامعة لا تذهب اليها..

بيدو ان هاتفها غير متصل بالانترنت

لايستطيع اختراقه+

دق على باب مكتبه ودلوف السكرتيره تخبره

بوجود فتاه تريد مقابلته+

امجد: بنت... بنت مين.

السكرتيره: مش عارفة بس بتقول حضرتك

عارفها.

امجد :اووووف.. ناقص هبل انا.. مش فاضى

مشيها.+

همت السكرتيره للخروج لكن استوقفها

وقال :ولا اقولك دخليها اشوف فى ايه؟+

نفذت الأمر بهدوء... دقيقة ودلفت الفتاه.+

هب امجد من مقعده بلهفه واحتضنها بشدة

ولوع:نيرووز.. روزا حبيبتى.. ايه المفاجئة

الكلوه دى.. كنتى فىن يا حبيبي بقالك كام

يوم.. كنت هتجنن عليكى.. روز.. مالك...

مخشبه كده ليه؟+

رفع عينه لها فقالت :وياترى فى الكام يوم الى

غبت وفيهم وكنت هتجنن عليا عملت

علاقه مع كام واحده وسهرت فى كام حفله؟

اتسعت عينه وقال:اا نيروز انتى بتقولى ايه

انا بحبك ومستحيل اخونك.١

زمت شفتيها بسخريه وقالت:اممم.. فعلاً..

انت كنت بتقول عايز تتجوزني صح؟+

امجد بلهفه :صح ياروحى.. عايز اتجوزك

النهاردة قبل بكره.+

نيروز:تعرف عنى ايه طيب... تعرف انا ابويا

مين.. شغال ايه.+

امجد:لسه بس مش هتفرق كتير.. انا عايزك

انتى.. حتى لو ابوكى تاجر مخدرات مثلاً.+

ابستم بسخريه وقالت :لا... انا ابويا يبقى

الاسطى عبد المعطى.. شغال سواق نقل

تقيل بينقل الحديد بتاع مصانع الحديد

بتاعتك.+

توسعت عينه بصدمه غير متوقعه.+

نيروز:ها؟ لسه عايز تكمل؟+

امجد بصدق:نيروز... انا بحبك ومش فارق
معايا... انا عايزك انتى.+

نيروز:انت كنت بتخونى وانا معاك.. لو كان
قبل كده كنت ممكن هسامحك لكن فى عز
مانا معاك.

امجد:نيروز صدقيني.. هتغير بعد الجواز انا..
قاطعته هي:مافيش جواز.. ماما وبابا
رافضين.. مانعنى حتى انى اكلمك..
مستحيل.. ودى اخر مره هتشوفنى فيها يا
امجد.+

امجد بحده:انتى بتقولى ايه.. انتى اكيد
اتجننتى.

اكمل وقد فقد عقله كلياً:انتى عارفة انتى
بالنسبة لي ايه... طب عارفة كام يوم وليله
حلمت انك هتبقى مراتى تعوضيني عن كل

سنين الشقه والتعب... انا سستمت عقلى
وقلبى وايامى الجايه عليكى.. ازاي بالبساطه
دى تنهى الموضوع لا وكمان بتقولى دى آخر
مره هشوفك فيها... انتى بأى حق تلعبى بيا
وباحلامى.+

هدر بالاخيره بصراخ ارتعدت له
فقال:مستحيل.. ماما وبابا رافضين.+

امجد بجنون:هه.. بابا.. بابا ده مين؟ عم عبده
السواق.. ده شغال عندي.. انا الى بقبضوا.. ده
أنا اشتري عشره زيو.. مابقاش الا عبده
السواق ومراته كمان رافضين يناسبونى.. هه..
انتى عارفه كام بيت يتمنى انى اناسبه..
وييجى على اخر الزمن حته سواق ويقولى انا

لأ.٨

كانت تتنفس بسرعه وعيونها جاحظه
بصدمه.. امجد كسر اخر شئ بينهم.+

نيروز:لو كان في يوم من الايام ممكن اتضرب
في عقلى واسامحك على خيانتك..ماكنتش
هاشوفك تانى بس كنت هفضل عايشه على
حباك ومخلصه ليه حتى لو اتجوزت.. بس
بالى انت قولته ده كسرت اخر حاجة ممكن
تبقى بينا.. بس قبل ما امشى.. انا ابويا
أشرف من اى واحد حقير زيك.١

قبض على يدها بقوه وقال :انتى اتجننتى.
أكملت هى :انا اتجننت لما حببت واحد
زيك.+

أرادت جلده كما جلدها فقالت:انا ايه اللي
كان يجبرنى اتجوز واحد اكبر منى بكل ده..
انا حقى اتجوز شاب من سننى نتجنن ونف..
جذبها من معصمها فصارت فى مواجهته
وقال:لو جبتي سيرة راجل تانى على لسانك
هقطعاه.+

نطرت في عينيه بكره وقالت: انا مش هجيب
وبس.. انا هتجوزوا كمان وقريب اوى
هتسمع خبر خطوبتى.+

نفضت معصمها منه وهمت للخروج
فقال: انا بحذرك يا نيروز.. لو سبتى حد
يقرب منك يبقى شاركتى بايدك في انه
يتأذى.

نيروز: نيروز بنت عم عبده السواق هتتجوز
واحد من سنها ومن توبها يا... يا امجد باشا.+

خرجت من عنده مطعونه في قلبها بشده
تبكى دما على اليوم الذى عشقته فيه
وكيف سخر منها ومن والدها هكذا.. كيف
استطاع فعلها.. كيف لم ترى ذلك الوجه
القبيح.. اين كان يخبئه.. او هو موجود وهى
التي لم تراه.

v_

وحيد يمنع نفسه بالقوه عن الذهاب إلى
حبيبه يجلس مع نورا وهو يحاول تعويضها
عن تفكيره الخائن بأخرى إلى أن تحدثت
:مالك بجد يا وحيد.. انت مش انت.. فيك
حاجه متغيره.. على طول سرحان ومش هنا..
في ايه.+

تنهد قائلاً: ما فيش حاجة بجد.. انتى مش
مصدقة ليه.

نورا: عشان انا بنى ادمه وبحس ده غير انى
عارفاك من زمان.

وحيد مبتسما: لا ما فيش حاجة.. كملى اكل
يالا ماتشغليش بالك.+

تناولت شوكتها تكمل طعامها بشرود وحزن..
لم يكن هذا ما حلمت به أبدا.. اين الحب.. اين
الشغف.. اين الشوق والجنون والغيره..
اين؟+

+

مر اسبوعين واليوم خطبة جيسكا وعلى.
بمعنى اصح.. خطبه جماعيه... يوك كارثي
بكل المقاييس.١

فور قدوم اسيل الى القاهرة هاتفت صديقتها
الوحيدة هنا.. نيروز.. طلبت منها الحضور
فجيسكا لا تملك صديقات هنا وستكون
وحيدة وبنات عمها يملكون معارف كثيرة...
وافقت نيروز لا تعلم أن امجد ابو حديده
اقرب صديق لشاهين الحوفي.. اخبرتها انها

ستأخذ حبيبه معها فهي حزينه ومتغيره
منذ فتره وقد طلبت سوسن من عمر ان
يوصلهم لا تعلم بحضور وحيد الفايز
وخطيبته.٤

كذلك حضرت سلمى التى توالى عليها
صدمات كثيره تحاول إنقاذ ما يمكن انقاذه
فقد جاءت بصحبة محمد الذى جاء من باب
الشهامة فقط.. فقد فقد شغفه ناحيتها ومل
من الركض خلفها وهى بدنيا اخرى.٣
فى نفس التوقيت وصل جواد بصحبة ليلى
وهاجر الى قصر ال مبارك.+
فتحت أبواب القصر.. جنه تصرخ ب الذهب..
قصر يبكى من الفخامه.. كلمة قصر قليله
عليها.+

توقفت السيارة وتقدمت ليلي ومعها جواد

يود احتضان كتف حبيبته.+

فتحت الخادمة الباب.+

القوا عليها التحية وتقدموا للداخل.. صرح

كبير يشع من الفخامة والثراء. مكتنيات

فاخرة ونادره.. ثم... ثم رجل اسمر يبدو تخطى

الخمسين من عمره.. تقدم من حبيبته بلهفه

واحتضنها: ليلي... اشتقتك يا عمري..

ماشاءالله عليكى لساتك حلوه بعد.+

اخرجها من حضنه يشعر بجفاؤها ويعذرها

عليه.١

نظر للناحيه الاخرى: ماشاءالله تبارك الله...

انتى هاچر.. بنتى... بتشبهى امك حلوه كتير

مثلا.. نفس العيون الواسعه وكل شى كل

شى تعالى لحضنى تعالى.+

تقدم لاحتضانها ففعلت بفتور ولم تنطق.+

ولكن ذهب الصمت وهى ترى سيدتان
يقتربان منه والمدعو والدها يعرفها عليهم

وهى تراهم يحتضنون حبيبها.+

جاسم:هادول.. ابرار وبيان.. زوجات جواد ابن

عمك يا هاجر.٢

نظرت ناحيه جواد الذى عقد لسانه.

هاجر بصياح:نعم نعم نعم نعم.. زوجات مين

يا عنيا.

(الله..الردح اشتغل□□)

٣.*****

خلص البارت

كده احنا في نص الروايه

الأحداث الجايه نار نار نار... بجد نالار.

حاجات كثير هتتغير وهتتفاجئوا.١٣

نكمل بعد العيد بإذن الله ١٠

بحبكوا جدا ☐

رواية حلوه تابعوها+

+

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء السادس عشر

تقف أمام المرأة تتطلع لهيئتها الساحره

واطالاتها الخاطفة للانفاس.٢

فقد حرصت على انتقاء كل شيء بدقة

شديدة فستان احمر باكمام مرصع بلوى

صغير جدا يرسم منحنياتها ببراعه شديدة

يضيق عند الخصر ثم يهبط باتساع حتى

قدميها. حرصت على اقتناء موديل يظهر كم

هى صغيره وقصيره.. حرصت على ذلك
بشده.. ارتدت حجاب من نفس لون الفستان
وزينه أظهرت جمال عيونها مع لمعه براءه
حرصت عليها بالاتفاق مع خبيره التجميل.
ارتدت حذاء أرضى مريح به فصوص من
اللولى. طله صغيره وبريئه بكل المقاييس
لتلك الماكره.

+

طرقات خفيفة على الباب ودلفت والدتها
بفستان سهره رائع اظهر كم هى مازالت
شابه فى منتصف الثلاثين.+

نطرت لها باعين مبهوره وقالت:بسم الله
ماشاء الله... زى القمر.. عامله زى العرايس
اللعبة.+

ضحكت جيسىكا وقالت: يعنى باينه صغيره

اوى كده؟+

ابتسمت لها بحنان وقالت:الف مبروك... الف

مبروك يا روح ماما... عيشت وشوفت اليوم

الى بتتخطبى فيه يا جيسى... تعرفى انا

مبسوطه اوى اوى.+

احتضنت امها وقالت:اتبسطى وافرحى

ياماما... انتى شقيتى اوى.. وتعبتى ياما.+

قبلت يدها وقالت:ربنا يخليكي ليا يا ماما...

انتى كل الدنيا ليا.+

ناديه:ياحبيبتي ده انتى اللى دنيتى.. ربنا

يسعدك يارب.+

طرقات خفيفة على الباب وبعدها دلفت

ذات النقاب الاسود... صرخت جيسىكا بفرحه

وركضت لها:اسيبييل... وحشتينى اوى.+

اسیل:ایه یابت الجمال ده ماعرفتکیش.

جیسیکا:العز بیفرق بردو.

اسیل:ههههه.. طب خافی لا تتحسدی.

جیسیکا:لا انتی عینک بارده.

تقدمت واحتضنت نادیه وقاتت:وحشتینی

اوی یا نانا... کده تغیبی عنی ده احنا عشره.

نادیه:بس یابت یا بکاشه انتی... طول عمرک

بکاشه.+

اسیل:طب وعهد الله وحشنى.

ثم غمزتها فى خصرها بشقاوه فقاتت نادیه

:بنت عیبب... اوعی اما ارواح اسلم على امك

واخواتك.

اسيل :اه روحى عشان شكلهم تاهوا فى
البيت ده.. ده أنا لولا حد من الی شغالین
وصلنى كنت تهت انا كمان.۲

خرجت ناديه سريعاً لاستقبال شقيقتها
والتفتت اسيل لجيسكا الشارده فقالت
:مالك يا بومبه حزان ليه؟

جيسكا :اسيل هو حسين ماجاش صح؟+

تنهدت اسيل وقالت:سيبي كل حاجه للوقت
يا جيسى.. هو لسه مش عارف يستوعب...
انتى لسه بالنسبه له البنت الی بيحبها مش
عارف يشوفك اخته وهو بردوا معذور... ده
انتو ليكوا سنين بتحبوا بعض... بس الوقت
هيغير كل حاجه بإذن الله.+

تنهدت جيسكا فقالت اسيل:جيسى.. هو
انتى مش حابه الی اسمه على ده؟

جيسىكا: مش عارفة... مش حاباه ومش
كارهاه... قولت انه مناسب ليه وشكله
بيحبنى.. مهتم بيا من زمان وهو طيب..
يعتبر أطيّب واحد في العيله دى. ده غير أنه
من سنّى ونفس كليتى يعنى مناسبين
لبعض. +

اسيل: يبقى اديلوا وأدى نفسك فرصة.. هو
فعلا شكله مناسب ليكى.. اه على فكره انا
عارفه انك مالكىش صحاب هنا... عزمتمك
صحابى الى اتعرفت عليهم يوم ماجيت اصلح
عربيتى... هما جدعان اوى ويتحبوا.. زمانهم
على وصول. +

جيسىكا: ايه صحيح الى حصل في اليوم ده؟ +
تنهدت اسيل واخذت تسرد عليها ماحدث
في ذلك اليوم وجيسكا تستمع بتركيز
شديد. +

+

يجلس عمر بسيارته وهو يتهرب من نظرات
التسلية والخبث من تلك التي لجوراه
وحبيبه خلفه.+

تحدثت نيروز وقالت: بس ايه يا باشمهندس
طولة البال الى على فجأة دى.

حبيبه: لا ووافق من اول مره بعد ما كان
بيطلع فى لسانا شعره انا واختك عشان
تودينا مشوار.

نيروز: لا وهاجى اوصلكوا واستناكوا للاخر
طبعا.

حبيبه: خدوا وقتكوا يا بنات.+

محمد بحرج يحاول الثبات وقال:دى بنت
وحدانيه وهنا لوحدها مش لازم نوجب
معاهها... مش هى دى شهامة ولاد البلد.+

نيروز:اه طبعا طبعا يا باشمهندس.+

حبيبه:وانت سيد مين يفهم فى الاصول
ويقدرها.+

عمر:جرى ايه انتى وهى... انتو هتغنوا عليا
ولا ايه... هى صاحبتكوا مشيت وطلقتكوا
عليا ولا ايه.+

حبيبه:الصراحة هى موصيانا عليك بزيادة
اووى.+

نيروز:وقالتنا عنينا عليك ماتغبخ عن عينا
لحظه.

عمر:ليه أن شاء الله عيل صغير انا.+

حبيبته:لأ.. لا لا اهدى يا هندسة صحتك.. لسه
عايزين نفرح بيك ونشوفك عريس كده منور
فى البدله.+

عمر:تصدقوا بالله انا فى يوم فرحى مش
عازمكوا انتو وصحبتكوا وكمان البت ام
لسانين الى جنبى دى... انا مش طايقها.+
نيروز:انا... اعمى القلب والنظر صحيح بقا
العسل ده حد مايطقهوش.+

عمر:فين العسل ده... انتى بتصدقى امك..
دى غلبانه وبتجاملك.

نيروز:لا بقااااا... بقولك ايه... انت فاكرنى
كيوت.+

عمر:لا طبعا.. حد يصاحب هاجر ويبقى
كيوت.+

حبيبه ونيروز:انت هتتريق على صاحبتنا
كمان.+

نيروز ذات اللسان السليط مكمله :ليلتك
مش فايته.

وصل لداخل قصر الحوفي فاوقف السياره
وقال:ليله مين الى مش فايته.. يابت ده انتى
مش باينه من الأرض.+

نظرت لحبيبه تشهق بصدمه قائله:جرحنى
فى مشاعري... ودينى مانا سايباه.+

هبطت من السياره قائله:انزلى بقا كده... انزلى
ياللا.

هبط هو الاخر وخلفه حبيبه

عمر:اللهم اطولك ياروح... هتفرجى علينا
الناس مش كفاية مش عارفين نعيش منك
فى البيت من يوم ما سكنتى فيه.+

نيروز وهى تراقص حاجبيها:اقولك انا؟+

عمر:مش قولتلك اخفى من قدامى.. يالا.+

تحركا وحبيبه تتمتم:يارب مايمسكوا فى

خناق بعض جوا ويفضحونى.+

+-----

كان امجد قد سعد الى جناح صديقه بعدما

سأل عنه احد الخدم.+

ينظر لشاهين ذو الوجه الجامد... لا تتضح

عليه اى إشارات او مشاعر.+

امجد:ولاااا... انت فيك حاجه وانت متأكد.+

شاهين :اه فى النهارده خطوبتى... انت جبت

التايهه يعنى.+

امجد :لا.. مش دى.. مش كده.. انت متغير..

فيك حاجه.. ومن مده.+

وهل ينتظر جواب من شاهين الحوفي بالطبع
لن يبوح فقد رد بمراوغه وقال: ده انا بردوا..
ولا انت الى بقالك اسبوعين مش مضبوط
خالص.. فيك ايه... انت لسه مش عارف
تسيطر على حوارك ده.+

قتمت اعين امجد وقال: ودينى ما هسيبها
غير وهى على ذمتى... انا تلعب بيا وتعمل
فيا كده... انا ترفضنى... لا وبتقولى هتخطب...
تبقى تعملها بس... هتشوف انا هعمل ايه
فيها وفي اى دكر يقرب ناحيتها.. ده انا امجد
ابو حديده.٣

تنهد شاهين يتمنى لو يقدر ويستطيع البوح
بمكنونات صدره مثلما يفعل امجد دائما
ولكن شموخه اللعين يمنعه. وقف بتكاسل
وقال: هروح الحمام اخف دقنى واجى البس
وننزل استناني.+

اماء له بضيق وبعدهما غادر ذهب هو

للشرفه.+

حاول استنشاق الهواء عله يهدء من روحه
الثائره ينظر حوله على مظاهر الحفل. فجأة
لمح... دقق... يعرفها من وسط الف فتاه...
نيروزه... ومن.. من.. ماذا.. تقف مع شاب
يافع في منتصف العشرين يمزحون باليد
وهو يكمش وجهها بيده بمزاح حاد بعض
الشء وفتاه سمراء تضحك عليهم.. هل
جنت هذه ام ماذا... هل وجدت ذلك الخطيب
بهذه السرعه... كيف لها أن تفعل... سيؤديها
على كل ما يحدث بشدة هو غير قادر على
رؤية ما وعدت به يتحقق.+

خرج من جناح صديقه والشر يتطاير من

عيونه... فتى اسمر وسيم يقترب من

المساحه الخاصه لفتاته.. يمزح معها.. من
سمح له ولها؟!+

+

صرخ عمر بنفذه صبر :

يامصبر العقل والدين يارب... ماتخلصى يا
حبيبته... لما اتو مش اد الكعب بتلبسوه
ليه.+

حبيبته بتلاعب:مش عارفة انت متسربع
النهاردة وخلقك كنز كده ليه مع انك بالك
طويل طول عمرك.+

نيروز:الزمن...الزمن يا اختى الزمن.. سبحان
مغير الاحوال.+

عمر:وبعدين بقا... هتفضلوا واخذنى غسيل
ومكوه كده.

نيروز:طب اهدى بس... وخليك هنا جنب
حبيبه الى مش عارفه تمشى دى وانا
هشوف اسيل فين.+

قالت الأخيرة بغمز تاركة حبيبه تتلوى من
طول الكعب الذى ترتديه ومازالوا في اول
السهره.

+

تسير متحدثة بالهاتف في محاولة الوصول
إلى مكان تواجد اسيل التى تتحدثها وجدت
شخص يقبض على معصمها بقوه
ويسحبها خلفه وهى تسير بتعثر غاضب
فقد تعرفت عليه ولكن ماذا جاء به الى هنا.

+

لا يوجد امامه غير جناح صديقه. دلف داخله
بها واغلق الباب خلفه يعتصر مرفقها قائلاً

من بين اسنانه:مين الواد اللي واقفه معاها
ده؟... انطقى.+

قال الاخيره بصراخ وهى يلکم الحائط خلفها
فانتفضت بعضب وخرج شاهين من
المرحاض بتفاجئ فقطع سيل افكارها:ايه
ده... هى حصلت... بنات فى جناحي يا امجد...
دايما كده مش عارف تصبر على نفسك.ع
اصطك على أسنانه من اندفاع صديقه فقد
احتدت ملامح الاخرى من بعد الخوف فبكل
بساطه قد ذكرها للتو.+

نيروز بغضب واشمئزاز:افتح الزفت ده
وطلعنى برا.+

رفع حاجبه بتفاجئ من نيروز تلك الجديدة
عليه كليا وقال:افتح الزفت؟! ايه الطريقة
دى يا نيروز.+

اوبس نيرووووز قالها شاهين وهو يضرب
مقدمة وجهه على غباءه علم لقد أخرج
الامور عن نطاق السيطرة.+

تحدثت هي:مالها طريقتي يا امجد بيه...
هتستنى ايه يعنى من بنت عبد المعطي
السواق... هتتكلم ازاي يعنى... افتح باب
المخروبه دي خلينى اتزفت اخرج.+

شاهين بزھول:ده ايه ال ***** الى طفح
في وشنا ده.+

نيروز باشمئزاز:وده مين اللي طالع عريان ده
كمان.١

التفت امجد بغضب لشاهين وهم للتو فقط
ادركوا اثنتيهم ان شاهين عارى الصدر يرتدى
بنطلون بيتي فقط.٢

امجد بغضب:ادخل جوا يا شاهين.١

دلف للداخل بالفعل واستدار امجد لها قائلاً
:مين الزفت الى كنتى واقفه معاه تحت ده...
وايه الى جابك هنا من اصله. وازاي تخرجى
من غير ماتقوليلى.+

رفعت شفتيها باستنكار وقالت :انت
عبيط؟+

صك أسنانه مقتربا منها يقول بفحيح:لمى
لسانك بقا شويه.+

نيروز: انا اتكلم زى مانا عايزه انت مالك بيا
اصلا اجى مع الى اجى معاه واخرج وقت
ماحب انت مالك انت... ثم إن اصلا انت الى
إزاي تسمح لنفسك تمسكنى كده
وتجرجرنى وراك زى البقره واوضه مين دى
وايه الموقف ده كله على بعضه... ايه هى
سايه.+

امجد: ده انتى اللى هتحاسبينى كمان... لا
برافو... انا عايز ودلوقتي اجوبه على كل الى
سألته مين الزفت ده... وحايه هنا ليه وليه
ماقولتيش إنك خارجه.+

زفرت بتأفف وقالت: قولتلك مش مجبرة
اجاوبك... ثوانى كده... مين حضرتك؟ انت
تعرفنى؟+

زاد غضبه اكثر واكثر ولكن بالاخيره قد
ضغطت على ذر التحكم لفصل الكهرباء عن
دماغه: هى حصلت... امجد ابو حديده
مايتنسيش.+

ردت ببرود مستفز: صدقنى مش فكراك...
ممکن تتنسى عادى.+

اقترب بوجهه من وجهها وقال من بين
اسنانه: ماتخلنيش اوريكى وش انا مش بجد
مش عايزك تشوفيه منى.+

قالت مصطنعة الزهول: ايه ده.. هو فى ابشع
من الى شوفته.+

تناظره بتحدى واشمئزاز غاضب وهو يبادلها
بغضب تحركه الغيره.+

تحدثت بغضب: افتح الزفت خلىنى اخرج.+

اللتصق بها أكثر حتى اختلطت انفاسهم
وقال: تؤ... مش انتى شاطره اوى كده
وبتنسينى عادى وتعرفى تتحديني... ورينى
شطارتك.+

نيروز: مش هقولك اكثر من انه مش حلو فى
حق امجد ابو حديده انه يبقى مضطر يقفل
الباب على واحده عشان تفضل معاه..

المفترض انك جامد وكده والكل بيترمى
تحت رجلك... يعنى انا الى احور عشان الزق
فيك... تؤتؤتؤ... وحشه فى حقك اوى.٢
مستفزة... بارعه فى استفزازه بمنتهى
الجداره.+

اغمض عينيه يحاول السيطرة على غضبه
الذى تشعله ببراءه ثم فتحهم يحاول ان
يبتسم بصبر:هحاول اطول بالى عليكى...
عشان بس عارف انك لسه متضايقه منى...
لكن لمصلحتك ماتختبريش صبرى اكثر من
كدة... انا مش هسمح بالى بتعملية ده ابدأ.+
نيروز تبتسم بسماجه:طب افتح الباب بس.+
اخرج المفتاح من جيبه واداره بالباب حتى
فتح.+

نيروز بعد ان شعرت بفك اسرها: ابقى اتكلم

في الى يخصك ها.+

ثم أسرع في خطاها وهو خلفها تستعربه
ناره.. تملك الصغيره ال... ههه.. اى صغيره....
وهل هذه صغيره.. تلك القصيرة المتمرده....
نيرووووز تتمرد عليه وتعصاه.. لكن والله لن
يكن هو امجد ابو حديده أن تركها... هو لم
يسعى إليها.. هي من وضعها القدر بطريقه..
هي المذنبه حين سرقت قلبه دون أن تفعل
شئ... الذنب ذنبها حين وجد بها دنياه... حين
رسم اعوامه القادمه بها ومعها... ماذا فعل
هو وبماذا اخفق.. لكل رجل نزوات وهفوات..
لما تكبر هي المواضيع.. ويلك منى يا نيروز..
ويلك.+

فقدت عقلها تماما وهى ترى امرأتين
يتقدمن من حبيبها جواد بل ووالدها
المزعوم يقدمهم لها: ابرار وبيان زوجات جواد
ابن عمك يا هاجر.٣

هاجر بصياح: نعم نعم نعم نعم... زوجات
مين يا عنيا!!!!.

لا تحتاج للتفكير بكلام ذلك الرجل وهل
يعقل يعنى حبيبها جواد متزوج.. اكيد لا.+
تقدمت بغضب قائله: جرى ايه ياختى انتى
وهى ماتشيلوا ايدكوا من على الراجل.... انتو
لازقين فيه كده... هو احنا فى اتوبيس... شيلى
ايدك يا وليه... وانت يا حلو انت مالك ساكت
كأنه عادي كده.

+

لاحظت صمته وراسه المنكس للاسفل
لايعلم ماذا يقول شعرت بالريبه فقالت:هو
في ايه... ايه النظام...ومين دول... جواد... رد.+
اغمض عينيه بالم فتحدث جاسم:ايش في يا
هاجر... انتى ماكنتى بتعرفى انه هو متزوج...
ما قال لكم.+

ردت دون ان تحيد بنظرها عن جواد:لأ...
ماقلش.+

تحدثت احدى زوجاته باستنكار:وانتى ليش
مضايقه كدا؟+

تركت عيونها ذلك الخائن ونظرت للتى
تتحدث لم تعلم أيهم ابرار وايهم بيان بعد
وقالت :اصله كان عايز يتجوز واحده
صاحبتى... وهى عبيطه صدقتوا بس الحمد
لله ربنا كشفه ليها من قبل ماتتورط.

+

قالت ما قالت وتركت الكل لصدمة. والدتها
التي لازالت لم تستوعب بعد... أكان
يخدعهم... لما لم يقل انه متزوج.. وكيف
يسمح لنفسه ان يحب ويعشق وهو متزوج
وليس بواحدة حتى بل بائنتين... كيف جرؤ
وقدم على التقرب من ابنتها وخطف قلبها
ولبها وهو يخدعها ويخدع زوجته... ما ذنبهم
وما ذنب ابنتها... اما جاسم وابرار وبيان
مصعوقين... هل أراد الزواج... ولم يخبر احد
بأمر زواجه من اثنتين... أما هو ينظر لها لا
يعرف ماذا يقول وهي تناظره عاقده
ساعديها على صدرها تناظره بشراسة بعدما
هوى قلبها لقدميها من هول الصدمة هاهي
تقف تبادلته نظراته باخرى قويه كارهه... هل
ظنها ستصمت تنجرح فقط... لا... ليعلم

الجميع انه رجل سئ.. سئ جدا.. وليعلم هو
كيف تراه... ترى زواجها منه ورطه.. تلصقها
باخرى وليس لنفسها حتى لا تقلل من
شأنها... وليعرف ايضا انها لن تستر عليه
حتى لا يظن ان له بقلبها شئ.+

اما هو حزين مكسور يشعر بجفاف حلقه...
هل انتهى كل شئ بينهم هكذا... هل ضاع
منه الحب الذى عرفه مؤخراً ونعم به.

+

قطعت صدمة كل شخص قائله بجمود
لجاسم: لو سمحت حد يورينا اوضتنا احنا
جايين تعبانين من السفر.+

جاسم بلهفه: انا بنفسى بوصلك.

هاجر: لا شكرا.. مالوش لزوم.

جاسم:كيف هادا... لو تعرفى اديش ضليت
ادور عليكى... قاطعته بجمود لا تحتمل
المزيد يكفى صدمتها بحبيبها:ياريت
مانتكلمش فى الموضوع ده دلوقتي
لمصلحتك انت قبلى... هااا.. فاهمنى طبعاً...
انا تعبانه ومش محتاجه اكر من انى انام.+

جاسم:حاضر.. اتفضلى.. تعى اوصلك
لغرفتك وباشر بنحكى.

+

صعدت مع والدها وهى تحرمه النظر فى
عيونه.. تركته يشعر بالبروده تسرى فيه
بدونها... هل سيفقدها.. لا لن يسمح
وليحدث ما يحدث.

+

-

+

تجلس سلمى فى سياره الاجرى بجوار محمد
الذى جاء معها من باب الشهامة فهى
ستعود متأخرة من محافظه اخرى ليلاً+
تنظر له بين الحين والآخر تنتظر أن يجذب
اى حديث معها كما اعتادت منه وهو عودها
على ذلك ولكن لم يحدث... هل تحدته هى...
لا لا تكن ثقيله حتى لا تهتز مكانتها هو
بالتأكيد سيفعل اى شئ كالسابق ليجذبها
له وهى تتدلل وتصده ولكن فليبدأ هذه
المره ولن تصده ستلين قليلاً ولكن لا تجد الا

الصمت.١

وقف السائق امام قصر الحوفي فترجلت منه
وهو معها صامت وجهه جامد فقالت بنفاز
صبر:جری ايه يامحمد في ايه؟+

محمد:في ايه مش فاهم.

سلمى:ساکت كده ولا بتكلمنى ولا معبرنى
فيك حاجة متغيره.

محمد:لا ولا متغير ولا حاجة.. انا تمام... يالا
بيننا عشان نلحق نعمل الواجب ونروح قبل
الوقت ما يتأخر.+

احتقن وجهها بغيظ من جموده وجفاءه
معها وهمت للذهاب خلفه ولكن وجدت من
تقف فجأة تنظر لها باستخفاف واشمئزاز.+
تطلعت لتلك الجميله ذات الفستان الازرق
مع حجابها الهادي.. والغیظ يأكل قلبها لم

تمسى ماحدث من اسبوعين ولو نست لن

ينسى الناس.+

فمن وقفت قبالتها لم تكن سوى غرراااام..

تنظر بسخريه قائله :ماشاءالله... خلصتى

على بلدكوا قولتى تحولى على هنا ولا ايه.+

سلمى بزھول:انتى ايه الى جابك هنا.

غرام :انا جايه احضر خطوبة سمر وجميلة

ولاد خالى.. انتى الى جايه هنا ليه.+

استدارت سريعاً... محمد هنا لا تريد ان

تفضح امامه هو بالذات والان فقالت بحلق

جاف:اا.. ممحمد... اسبقنى انت على جوا.

محمد :نعم... انا ماعرفش حد هنا.

سلمى :اا.. ماھى اسيل جوا هتقابلك على

الباب انا لسه قاقله معاها.+

استدار وذهب بغضب أصبح يكره كل
تصرفاتها وكيف لا تفكر بأحد مطلقاً وهو
الذي جاء مشوار طويل يوم اجازته معها لم
تشكره حتى لتعبه هذا وتركته وسط حفلة
لأناس لا يعلم احد منهم ماذا لو اخرج احد...
كله بسبب تلك السلمى... كيف كان يعشقها
هو.. كيف؟+

+

دلف وحيد الفايز داخل الحفل ونورا تتأبط
ذراعه يحاول ان يعوضها بسبب شعور
الذنب الذى يعيش به.+
وقف وهى لجواره يسلمون على بعض
الأصدقاء.. لحظه... سمراءه.. نفرتيتى هنا... لا
يصدق عينيه... تقف على بعض خطوه منه...

ثانيه واحده... من هذا الفتى الوسيم الذى
بجوارها... ولما تمزح معه هكذا... هل يحق
لاحد ان ينعم بخفة ظلها غيره... هل يحق لها
ان تهدى تلك الابتسامة لرجل... اشتعلت
عينيه وهو غافل عن تلك التى بجواره لحم
ودم مثله ومثلها... لاحظت تعلق عينيه بأحد
ورأت تعاقب المشاعر عليها. يبدو ان كل
هواجسها صحيحة... وحيد بحياته فتاه اخرى.

٤

تقدم منها لا يحسب لخطوته تلك وقف
امامها وقال: انسه حبيبه... ازيك.+
تفاجئت به... لو تعلم انه سيأتي هنا لم تكن
لتأتي ابدا.. تهرب من اى مكان قد يجمعهم
والقدر بكل بساطة يجمعهم باصرار.+

نظرت للتي بجواره نظره تحمل الكثير لا
يستطيع احد تفسيرها غير انثى مثلها. نظره
الم على ندم على غيره على اعتذار.. كل شيء
مختلط ومتصل ببعضه.+

اجابت هي:الله يسلمك.. ازي حضرتك.

ثم أكملت بالم تجبر نفسها على

الابتسام:ازيك يا انسه.

نورا بهدوء:الحمدلله.

وحيد:مش تعرفينا.+

نظرت له نورا بصدمه ورفع عمر حاجبه

فقال: ده باشمهندس عمر.. جارى.+

نظر له وحيد بتقييم وقال:وحيد الفايز.

مد عمر يده للسلام وقال:عمر مجدى.. اهلا

وسهلا.

وحيد:وانت بقا باشمهندس في ايه؟

عمر:ميكانيكاً.

وحيد:ميكانيكى يعنى.

عمر:اه... وفي الحرفيين كمان.. عارفها.

وحيد:اسمع عنها بس.

ضاق صدر تلك الرقيقه لما يحدث فقالت

باختناق لوحيد:عنثذك هروح الحمام.+

اماء لها وكل تركيزه منصب على تلك

السمراء وذلك العمر الوسيم.

+

ذهبت بخطى سريعه تحاول الإبتعاد عن

التجمهر والانفراد بنفسها تبكى حالها وما

يحدث معها.

+

في حين يسير محمد بعدما ترك سلمى لا
يعلم من اين يتوجه ولا اين يوصل لاین في
ذلك القصر الضخم.٣

استمع لشهقة بكاء صادرة من جوراه... تقدم
باستغراب ليرى ماخطب تلك المتكوره على
نفسها تنتحب بشده.+

محمد: يا انسه... فيكى حاجه... طب محتاجه
اى مساعدة... يا انسه.+

لم يتلقى رد بل زاد النحيب فرفع رأسها
لتصدم عيونهم وينصدم هو وقلبه وعينه من
تلك الجنيه ذات الشعر الاحمر والعيون التى
سحرتة للتو... هل هذه تبكى... سيبيكى هو
من جمالها والله.

+

خرجت جيسিকা من غرفتها بهذه الهيئة
الساحره فتقابلت مع شاهين يخرج من
جناحه وقد بهت من جمالها وسحرها هل
ستكون لغيره؟+

وجد والدتها خلفها وفتاه منتقبه اخرى
خلفها فقال: لو سمحتوا عايز جيسিকা ثوانى...
اتفضلوا انتو وهى جايه وراكوا.+

ناديه: بس يابنى عروستك نزلت تحت من
بدرى وجميله كمان وهى خطيبها تحت
مستنيها.+

صك اسنانه فى الخفاء من تلك الكلمه وقال
هى ثوانى وهتيجى اتفضلوا انتو.+

ناديه: بس.. قاطعتها جيسিকা: خلاص يا ماما
انا جايه وراكى... اتفضلى انتى واسيل.+

نطرت لها نادية بغضب وقلة حيله وذهبن
مع اسيل.+

بعدهما اختفوا من المكان جذبها لداخل
جناحه واغلق الباب خلفه يحتضنها بقوه
ونفاذ صبر.+

يشعر بالضيق لكل ما يحدث وهو مكبل
بشموخه وغروره.+

اخرجها من حضنه والتقطت شفتيها يقبلها
بغضب وحزن لما يحدث.٤

وهى فقط معترضه تحاول الفكك منه
وازاحته عنها.+

فصل قبلته يلهث يضع جبهته على خاصتها
قائلاً: ليه وافقتى.. ليه ماقولتيش لأ.+

نفضته عنها بكل ما أوتيت من قوه
وقالت:بجد... وانت ليه وافقت.. ليه ما
قولتش لأ.. يا راجل راجل.+

قالت الأخيرة بسخريه لاذعه اشعلت عيونه
غضب قال:ايه يابت راجل راجل دى...
قصدك ايه.+

جيسيكا :انا مش بت... انا الدكتورة جيسيكا...
واه.. قصدي إذا كان الراجل مش عارف
يعترض المفروض منى بقا أن انا الى اتكلم
بلسانك.+

شاهين بحيرة هل يفرح ام يحزن ام ماذا
:يعنى ايه... يعنى انتى موافقة عليا بس
مستنيانى اقولها.+

اولته ظهرها وقالت: لا طبعاً... كده كده مش
هيوافق عليك وانت عارف انا بس برد على
كلامك.+

همت للخروج فاستوقفها وقال من بين
أسنانه بوعيد: مااااشى... عموما دى خطوبه
مش نهاية العالم... ماحدث عارف بكره
مخبى ايه... بس نصيحة منى ليكى... عدى
يومك على خير... لو شوفته قريب منك
هتخلينى اعمل حاجات مش هتعجبك...
بكرها تانى.. عدى يومك.. هو تلبس دبله
وخلصنا.. لا رقص ولا مرقعه انا دمی حامی
وغیرتی وحشه.. فاتجنیبنی احسنلك
واحسنله. ۱۰

نفضت يده عنها قائله: طب اوعى ايدك دى
بس كرمشتلى كم الفستان.+

ثم خرجت من غرفته تبتسم بانتشاؤ لا تعلم
اسبابه تركته يسبح في بحر الغيرة
والغضب.٢

+*****

خلص البارت ٢

البارت الجاي هنكمل الحفله الى هتكون
تحت رعاية عمر المسكين الى الكل غيران
منه.. بس بصراحة عندهم حق.٥

رائيكوا

توقعاتكوا

٧

بحبكوا جدا □

١

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء السابع عشر

حفل ضخم وكبير كل منهم يقف والى امامه
حبيبه ولكن لا يستطيع الإقتراب

+

اما القدر او الماضى او عادات وتقاليد او
شموخ لعين وهيبه تحجمه وغيرها وغيرها.

+

وحيد يقف يشتعل غضبا وهو يرى حبيبه
تقف بجوار ذلك الوسيم تضحك وتبتسم
وكأنه غير موجود.. يود الذهاب لها وتعنيفها
ولكن بأى حق فخطبته من اخرى تمنعه...
توقف عن متابعة تلك السمراء وانتبه على
صوت لجوراه ولم يكن غير عزت الحبشى
والد نورا يمد يده للسلام.... والان فقط تذكر
نورا... اين هى

+

امجد الرجل الصلب حاد الطباع يمتاز غيظا
وهو يراها هكذا امامه صغيره وجميلة
ولجوراها ذلك الشاب اليافع وسيم... قريب
من سنها يمزحون... هل يذهب ويكسر رأسه
وراسها هذا... ماذا فعل هو... هو للان لا يرى
نفسه مخطأ... مجرد ماضى... احمم حاضر...
الووووف... زفر بحنق وهو مصر على أنه لم
يخطئ بشكل بشع لكل أفعالها هذه لكل
رجل نزوات... توقف عن مراقبتها وهو ينتبه
على اتصال هاتفى فابتعد قليلا يحاول
التحدث.

شاهين بداخله طاقه رهيبه لتكسير ذلك
الحفل على رؤوس من فيه بما فيهم جده
وتلك الصغيره الماكره.. كيف تسمح لنفسها
ان تكون بكل هذا الجمال والسحر... وهل
ينقصها براءة وصغر كى تنتقى خصيصاً تلك
الاطلاله التى تظهر كم هى صغيره جدا عن
عمد... يعلم رسالتها جيدا من كل ذلك (انت
عجوز اوى عليا) ماذا يفعل بها ها... هل
يفصل رأسها عن جسدها كى تتوقف عن
تشغيل مخها الماكر هذا... غضبه يزيد ولا
يهدأ وهو يراها منطلقه فرحه جدا تقف مع
فتاتين وأخرى منقبه بالإضافة إلى... ماذا...
ومن ذلك الشاب أيضاً الذى يمد يده للسلام
ويبتسم لها وهى تبادله السلام... وهل كان
ينقصه الا يكفى ذلك العلى.. بكل هدوء
سحب نفسه من جوار سمر التى تنادى
عليه ولم يعيرها انتباه واتجه اليهم... لن

يفعل شئ... سيفصل رقبت ذلك الوسيم
فقط يعني .. لا شئ اكثر.

١١

سحبته اسيل من يدها وذهب حيث تقف
نيروز وتلوح لها بيدها. +

اسيل: تعالی اعرفك على البنات. +

تقدمت والى جوارها جيسيكا وتوقف عينيها
داخل عيون حادة كالصقر تنظر لها بلهفة
واضحه جداً.

+

عمر... والىاه من عمر... معظم رجال هذا
الحفل يريدون الانقضاض عليه او تكسير
وجهه او عظامه ولا احد يعلم ان عمر ذلك

المسكين هو الآخر عاشق ولا يستطيع
الوصول مثلهم... يحسدونه وهو اكثرهم
تعذيبا... وهل كان يجب ان يعشق ذات
النقاب الأسود تلك... الف عقبه وعقبه في
طريقه ولكن... هو ليس مثلهم... شاب مصرر
دمه حر... يعرف ماذا يريد لا يجيد اللف ولا
الدوران وهو ليس شاهين الحوفي شموخه
اهم من حبه ولا وحيد ولا امجد هو عمر.. ابن
الحاره الشعبية.

+

تقدمت الى ان وقفت معهم وسلامها له كان
بالحديث فقط. لا تسلم على رجال وقد
اعجبه هذا. +

نيروز: انتى بقا جيسيك... اسيل حكتملى عنك
كثير.

جیسیکا: وحتلی انا کمان... انا مبسوطه
اوی انی اتعرفت علیکوا... انا لسه مالیش ای
صحاب هنا. +

نیروز: اشطا نبقا صحاب انا کمان مالیش هنا
غیر بیبه وجوجو بس هما اکبر منی
ومخلصین جامعه. +

جیسیکا: وفین جوجو دی.. ماجتش معاکوا
لیه. +

حبیبه: جتلها إعارة.

ضحکت نیروز فقال عمر: انتی بتقلشی علی
اختی.. ماتلمی نفسک.

حبیبه: الله هو مش ده الی حصل... وبعدين
انت مالک.

عمر: اختی علی فکره.

حبيبته:صاحبتى على فكره يعنى ليا فيها
اكثر منك.+

عمر:ده ايه اللماضه... وانا يعنى صحيح
هتوقع ايه من واحدة مصاحبة هاجر ام
لسانين والبت التالته القصيرة دى.+

نيروز بحنق وهى تدم شفيتها:بس ماتقولش
قصيره.+

اسيل :استهدوا بالله يا جماعة... الناس
هتتفرج علينا.+

نيروز:يعنى عجبك الى بيقولو ده.. انا سكتاله
من الصبح.+

عمر بزهور:سكتالى فين... ده انتى ولا الى
بالعه راديو... انا حاسس ان زينات صدقى
طلعت من فيلم قديم وبتردحلى.+

نیروز: مین دی الی زینات صدقی... ده انت
کده جبت النهاية بقا والفرح ده هیقلب
درمغه علی صحابه.+

جیسیکا: بس اهدی یا شبح مش کده... دی
خطوبتی بردوا.+

نیروز بتراجع: هممم.. ماشی... نجدتیه من
تحت ایدی... انکتبک عمر جدید یا عمر.+

عمر: بجد... هو انتی هبله یابت... ده انتی لحد
وسطی.

جیسیکا: لا انت کده جرحتنی انا عشان هی
نفس طولی للاسف.+

عمر: لا خلاص اسحبها... انتی عروسه
النهاردة واحنا جایین نوجب معاکي مش
نزعلك.+

جيسيكا مبتسمه:ماهو حنتل مان اهو يا

جماعة فى ايه.

+

~هو مين ده الى جنتل مان.ه

كان ذلك الصوت الغاضب من شاهين الذى

يحترق غيظا.

+

التفت له الجميع فقال:مش تعرفينا.+

جيسيكا:دول صحاب اسيل .. وده شاهين

ابن عمى.+

شاهين وهو لا يحيد بنظره عن عمر:اه.. اهلا

وسهلا... اتفضلى معايا عايزك جوا.

+

نظرت لهم بحرج كبير من طريقته الفظه
ونبرة الكبر في حديثه مع ضيوفها. استاذنت
منهم وذهبت معه وهو يرمق عمر بلهب
نظراته.+

اسيل معتذره بشدة: انا اسفه جدا يا
جماعه... مش عارفة اقولكوا ايه.+

عمر: لا ولا يهملك... هو بس شكله مضغوط
عليه ومش طايق نفسه بس يستاهل.+

اسيل: مش فاهمة.

حبيبه: هو ده خطيبها؟

عمر: لأ.

نيروز: هو مش المفروض ان على ده الى
لبسها الدبله هو الى كان ييجى ويقف الوقفه

دى.+

قال عمر لتلك الذكيه:بالطبيبط.+

اسيل وهى تشعر بضيق غير مفهوم الهوية
من تلك النظرات بينهم:انا مش فاهمه
حاجه.+

نظر لها عمر بحب وهو يخبر نفسه كم هى
بريئه رغم سنوات عمرها التى تعدت
الثلاثون:احسن والله.+

اسيل بغضب:احسن؟!.. قصدك ايه... وكنت
تقصد ايه لما قولت يستاهل.+

عمر بقوه :اقصد انه راجل كبير وناجح بس
مش عارف هو عايز ايه... او عارف بس خايف
يقرب وياخده او كلام الناس مانعه او الكبر
الى جواه او المصالح مش عارف احدد بس
هو متبهدل وهو السبب فى بهدلته لنفسه.٣

تنهدت اسيل بسخط لا تعرف عن ماذا

يتحدث.+

اغمض عينيه لدقيقه بتفكير ثم فتحهم وقد

عقد العزم على الا يصبح مكان ذلك

الشاهين ونطق بقوه :انسه اسيل فين

والدتك.+

نظرت له باستغراب وقالت:واقفه هناك مع

خالتو ناديه.. في حاجة.

عمر:اه.+

ثم ذهب باتجاه والدتها حيث اشارة هي..

وهي وقفت تنظر له بجهل شديد فاباغتتها

نيروز بالاحتضان قائله :مبروك يا روحى... ده

الفرحه النهاردة بينها كده هتبقى فرحتين ولا

ايه.+

نظرت لها اسيل باستغراب فقالت حبيبه:اه
منك انتى يا سوسا.. أندرايدج بس نينجا.+
نيروز:ماحبش اتكلم عن مواهبي.

اسيل:هو فى ايه انتى وهى.

حبيبه:فى فستان وبدله وعريس اسمر حليوه
بيدق بابك.. حنى عليه وافتحى.+

اسيل ببلايه:افتح ايه.+

نيروز وهى تنظر لوجه والدتها
المتهلل:مافتحيش انتى امك فتحت

خلاص.١

نظرت تجاه والدتها وجدتها تقف تتحدث مع
عمر باعين لامعة فرحه بشدة... هل ما يحدثها
قلبها به صحيح... تخشى أن تعيش الحلم
وتتوهم.

+

يجرّها خلفه للداخل وهو مغتاض بشده.+

دفعها داخل غرفة المكتب وأغلق الباب

خلفه :ايه بقا.. مش نتلم بقا ولا ايه... مش

كفاية الزفت الى اسمه على ومستحمل

بحاولى ازق اليوم...مين الواد الى كنتى واقفه

تتمرقعى معاه ده.0

جيسيكا :ايه تتمرقعى دى... احترم نفسك.+

اقترب منها حتى التصق بها وقال من بين

أسنانه :اتكلمى معايا عدل... وحاولى تتجنى

غضبى انا ماسك نفسي بالعافيه الليله

دى.+

جيسىكا باعين شامته :ومالها الليلة دى... ده
حتى الليله خطوبتك على ست الحسن
سمر.+

التمعت عينيه بتسليه والتوى جانب فمه
بكبر وقال:ايه غيرانه. بصراحة سمر حلوه
ويتغار منها.٤

زفت شفيتها بلا اهتمام اغضبه وقالت
مبتسمه :بالعكس... ده أنا مبسوطه اوى
عشانكوا... ظاهرة صحيحه جدا... بجد لايقين
على بعض... وتستاهلوا بعض... وانا كمان
استاهل على ولايقه عليه.١

نظر لها بغضب وقال:انتى تلىقى بيا انا.. انا
وبس.. وان كان على المهزله الى حاصله دى
فاهتنتهى.+

جيسىكا :انا مش شايفه ان فى اى مهزلة
حاصله غير وقوفى معاك دلوقتى.

شاهين :نعم؟!

جيسىكا :اه... انا دلوقتى مخطوبه... يعنى
على ذمة راجل تانى.+

شاهين بسخريه:هه.. راجل... على بقا راجل.

جيسىكا :مش بالعمر... مش بالعمر وانت
عارف.. اقله اختارنى و..

قاطعها هو بغضب حاد:ومين قال إنه
اختارك... جدك حدد وهو نفذ الأمر بس.+

جيسىكا :مممكن يكون عندك حق... بس انت
لسه قايل.. عيل... مش راجل كبير وعنده الى
يكفيه... ويقدر يقول لأ عادى.+

شاهين :وانا مش جيت اتكلمت معاكى...

مش قولت عايزك... رفضتى.+

جيسيكا :ولسه رافضة.+

تنهد مطولاً وقال:طب ليه... اعمل ايه عشان

توافقى.+

جيسيكا بمراوغه ومكر يروق لها عذابه بشدة

:أوافق على ايه.+

صك أسنانه من مكرها ونظر لها مجددا

:انشالله عنك ما وافقتى.+

اتسعت عينيها بزهور فقال بغضب :هاتى

ايدك.+

تصنمت من مفاجأته تنظر له ببلاهة وزهور

فقال بنفاذ صبر :قولت هاتى ايدك.

+

لم تحرك ساكناً فالتقط هو يديها بغضب.+
راقبت مايفعل بجهل شديد تراه يخرج علبه
زرقاء من جيب بذلته ويفتحها يخرج منها
خاتم خطبه فخم جدا.+

تحدثت باستغراب شديد:شاهين... ايه ده.

+

اغمض عينيه باستمتاع من اسمه منها
ببعض اللين الذى يفتقده دائما في تعاملها
معه.+

لانت يده عليها بعد أن كانت عنيفه. نظر
داخل عينيها وقال:استنى الأول اخلعك
الدبله دى.+

قام باخراج خاتم الخطبه الذى البسها اياه
على منذ قليل. وهى فقط تنظر ببلايه لما
يحدث.+

مال عليها يقبل وجنتها المنتفخه بحب
وقال:دى دبلتى انا.. هى الى لازم تبقى فى
ايدك... اياكى تقلعيها+

حركته هذه وقبلته على وجنتها رغماً عنها
دغدغت حواسها كلها حتى أنها أغمضت
عينيتها باستمتاع

+

البسها ذلك الخاتم بسعادة رهيبه يشعر أن
هذا هو الصحيح... وجده معها ووجودها معه
هو الصحيح لا يجب أن يكون مع سمر ولا
هى مع على... لا يجب أن ترتدي خاتم احد
غيره.. لا يصح أن يلتصق احد بها كما هو الان
غيره.

+

تريد الاستمتاع بذلك القرب ولكن لا تقدر+

حاولت الإبتعاد عنه ولكنه منعها فقالت
بغضب :اوعى ايدك دى.. خلينى اطلع من
هنا.+

شاهين :جيسى... اهدى وخلينا تفاهم.+
جيسيكا :مافيش بنا تفاهم ولا فى اى كلام
ودبلك ال.. حاولت خلعتها ولكنها ضيقه جدا
لم تستطع.+

قطعت حديثها تنظر له بعضب فقال
بابتسامة :مش هتتقلع... ضيقه.
جيسيكا :امال دخلت ازاي.

شاهين:ربك لما يريد بقا... اعترضى كمان
على إرادة ربنا.+

. لأول مرة ترى شاهين بيه الحوفى يمزح...
حتى لو مزاح خفيف لا يضحك احد لكنه

اضحکها هی فقلت :اول مره اشوفک

بتضحک زینا.+

اکمل مزاحه:ایه زینا دی هو انا زومبی.+

جیسیکا :لا بس علی طول متنشن کده

ومکشر.+

شاهین :همممم... واخده بالک انتی منی

کویس.+

استدرکت نفسها وقلت بجمود :اه... وواخده

بالی بردوا انک شاهین الحوفی وانا جیسیکا...

یعنی عمر طریقنا ما هیبقی واحد... سبنی

اخرج لخطیبی لوسمحت.+

حدثها بنفاذ صبر:ماقولت تنسی الکلمه

دی... انا ما بحبش اعید کلامی مرتین.. انا

اصلا هطلع انهی الحفلة دی.+

جيسیکا ببراءه مصطنعة :لسه مارقشناش

+ سلو.

شاهين :نعم. خافى على نفسك ها... خافى
على نفسك عشان انا قربت اجيب اخرى.+

جيسیکا :طب بس بس بس.. واوعى كده

+ خلىنى اخرج.

شاهين :ماشى... اهو يوم وهيعدى.. انا طالع
انهى الحفله الزفت دى.

+

تحرك للخروج هو بعضب ولكنه عاد
واحتضنها أولاً يسرقها من الزمن بقوه وحب
يعشق تلك اللحظات جدا.

+

استمد قوه وطاقه رهيبه وخرج من الغرفه
وهى تتابعه بخفقات غير محددة تائه.

+

+ _

تقف هاجر بغرفتها الجديدة تنظر لها
باندھاش شديد. لان هى لا تصدق كل ما
حدث أو يحدث.

+

تغير قدرها وعمرها حتى اسمها وجنسيته...
هويتها كلها تغيرت... حتى حبيبها تغير.. لا
طعم لشيء... حتى ذلك الثراء لا طعم له.
مزاره كبيره بحلقها وقلبها... تبكى وتنتحب
على حب ضاع لرجل لا يستحق.. خدعها
وكاد ان يتزوجها على باطل... لان تتذكر

كلماته المستميتة كى يتمم زواجه قبل
سفرهم... ماذا لو كان حدث ذلك... هل كانت
ستكون ضره لامراتين... لا تقبل أبدا أبدا.

+

خرجت من غرفتها تخطو قليلا في ذلك
الرواق تتعرف على ذلك القصر الضخم.+
تحدثت بسخرية :اسانسير جوا البيت... ده
ايه البزخ ده!!+

توقف المصعد فى الحديقه خرجت تشتم
بعض الهواء علها تسترخى قليلا وتستريح
من ذلك الثقل على قلبها.

+

اغمضت عينيها تسحب أكبر كمية من الهواء
داخل صدرها فتحهم باسترخاء شديد ولكن..

صرخت بفرع وهى ترى ذلك الضخم يقف

أمامها.+

هاجر: انت مين يا اخينا انت.+

اجابها وهو يتفحصها بنظراته الثاقبة

:اووووه... مصريه؟؟!

هاجر: انا بدأت اتوغوش.

. ضحك بصخب وقال :ايش؟!!

هاجر :ماعلش يا اخ اصل مصريه بقت

بتوغوشنى.

٢

نظر لها بجهل فقالت :اه مش فاهم..

بتوغوشنى بالمصري يعنى تقلقنى.+

تنهدت بضيق قائله:ماقولتش انت مين بقا

سارح في المكان كده ولا كأنه بيت الى ابوك.

اتسعت عينيه ينظر لها بزهول وانبهار يود
الضحك وقال: انتى ايش تقولين انتى... ومن
وين جايه هاللسان هاد. +

هاجر وهى تشيح بيدها: مش قوت
مصرية... مش محتاجة تفسير يعنى...
وماتحورش الحركات دى مش عليا... انت
مين انت؟ +

ينظر لها من راسها لخمص قدميها باعجاب
شديد وهو يقول: يا ستى انا سارح بها البيت
لأنه فعلاً بيت ابوى.

+

شهقت بصدمه وقالت: لأ ماتقولش.

+

هز رأسه وقال: لا صحيح... انا بكون فواز ال

مبارك... وانتى مين... بتشتغلى هنا.١

رفعت شفيتها العليا بغضب وقالت: ايه ده

شايفنى شغاله؟+

فواز:والله ما هادا الى بسأل فيه.. انتى

الخدومه الجديدة.+

هبت كى تصيح فيه وتريه كيف تكون هاجر

المصريه حين تغضب ولكن لا تعلم لما

وقفت وقالت: اه انا الخدومه الجديدة... تأمر

بأى حاجة.+

فواز:اى... ممكن قهوه من ايدك.

هاجر:بقا قصر طويل عريض ودهب فوق

ودهب تحت واسانسير وماعندكوش مكنة

قهوه.+

فواز:اذكرى الله... قل أعوذ برب الفلق.

هزت رأسها وقالت :اتوكس.. بلا نیله.۲

هز راسه بجنون لا يستوعب ابدا وقال:انتی
من ایش مصنوعه انتی... لسانك هاذا ایش...
قاطعته هی:بس بس... ماخلاص عرفنا.. انتی
معموله من ایه لسانك ده عایز قطعه... هما
كل المصریین كده.. احنا دمننا كده ولسانا
متبری مننا... یلزم ای خدمه.+

فواز:لا ولا شی.. القهوه ولاشی ثانی غیرها...
وماحبها های الی بالماکینه های.

هاجر :ماشی وماله.

+

ذهبت لتحضير القهوة وعادت تحمل صينية
عليها فنجان القهوة لتعطيها لذلك الوسيم
اللعهه عليه وعلى جميع رجال هذا البيت

هل كلهم هكذا... حتى والدها رغم سمرة
بشرته لكنه وسيم أيضاً.

+

تقدمت للحديقه ولكن تسمرت قدميها
وهي تجد ذلك الوسيم يجلس لجوار جواد
يتحدثون بجدية. تقدمت اكثر وجدت والدها
قادم من الخارج وتوقف للجلوس معهم.

+

وقفت بثبات تحدث فواز فقط:القهوه.+
انتفضت عيون جواد هاى صوتها بلهفة
عاشق مجنون يلتهم تفاصيلها وهب جاسم
من مقعده بحنان وقال:هاجر يا عمري... متى
فوقتى من نومك.+

رفع فواز حاجبه وقال :عم جاسم... انت
بتعرفها... لا وصاير تقولها يا عمري قدامنا.+
ضحك باستمتاع فقال جاسم :ولد.. اتادب..
هي هاجر بنتي الى حكيتمك عنها.

+

انتفض فواز بتفاجئ: ايش؟!+

هاجر :للأسف.+

نظر لها جاسم بحزن وقال :ليش صايره
تسوين انتي القهوه.

هاجر :البية ابن اخوك فكرني خدامه هنا.+

جواد بغضب من نظرات أخيه لها: وليش
ما وضحتي سوء الفهم هادا.+

هاجر :عادي... ابن عمي وطلب قهوه قولت

اهزر معاه... خادم القوم سيدهم.+

فواز: یعنی انتی هاجر بنت عمی المصریه.+

هاجر: اه.

فواز: اهلین فیکى.

هاجر: یحاجب مرفوع: انت مش هتعتذر ولا

ایه؟!+

فواز: اعتذر.. علیش.

هاجر: علی انک قولت علیا خدامه.+

فواز: یاستى بعتمر منک... اخیرا شخص

ابیض اللون دخل های العیله.+

جاسم بفرحه: شوفى... الكل حابب وجودك

هنا حبیبتی.+

فواز: اکید راح کون حابب... ومرحب کمان

حدا بیكون عنده بنت عم بها الجمال

ومایرحب بشده.+

هاجر:بس عشان بكسف.

+

قهقه الجميع عدا جواد ينظر لهم بغيره
شديدة غاضبه.. قبض على فنجان القهوة
لكى يرتشفه هو فقال فواز:جواد.. هادا الى.+
جواد بقوه:لا... هادا يخصنى انا وما حدا راح
ياخذه غيرى.١٨

قالها وهو ينظر لهاجر بإصرار شديد ورسالة
واضحه يبدوا ان جاسم أيضا قد قرارها وها
هو قلبه ينتفض خوفا من ان يتكرر الناضى
ويحدث بين الأخوة ماحدث بينه هو
وشقيقه.٣

+

وقفت نادية تنظر لابنتها بجوار على بسعادة
مكتمله... هذا ما حلمت به طوال عمرها..
ابنتها في اعلى واكبر كلية تزوجت من شاب
غنى واستقرت واخذت حقها من ورث
والدها.

+

تنهدت براحه فلم يضيع شبابها هباء... هى
غير نادمه.. تعلم أن من بعمرها لم يتزوجوا
بعد.. وهى ابنتها تخطب وهى الان بالسادسه
والثلاثين من العمر ولكن لا بأس فماذا كانت
تريد أكثر مما هى فيه.. الحمد لله. +

تمتت بها بخفوت قبل ان تشهق مستديرة
لما بجوارها. وجدت رجل طويل بشعر ابيض
يرتدى بدله فاخره يدخن سيجار كوبي بيده

وفمه ينظر لها بإعجاب شديد وقال:مممكن

تتعرف... انا عزت الحبشى... رجل أعمال.+

صمتت ولم تجيب فقال :ايه يا هانم...

سكتى يعنى... حابب اتعرف عليكى...

بصراحة عجبانى ووو... قاطعه صوت الحوفى

من خلفه :منورنا يا عزت بيه.+

اعتدل عزت وقال :بنورك يا باشا... ومبروك

للأولاد الف مبروك... ربنا يتملمهم بخير.+

الحوفى:ربنا يخليك.. عقبال مروان ونورا

ولادك... هما فين صحيح.

عزت:نورا مع وحيد خطيبها ومروان واقف

مع ناس صحابه.

الحوفى :ااه فقولت تتسلى شويه صح.+

قالها بنظره ثاقبه تجاه ناديه المنحرجه جدا

فقال عزت:لا ابا انا... قاطعه الحوفى:ااه

صحيح نسيت اعرفك... ناديه تبقى مرات
ابنى مختار وام عروسه الدكتور على... دكتوراه
بردوا... دكتوراه جيسىكا حفيدتى.+

نظر لها بانهار هل هى متزوجه.. لا ارملة
حمد لله. لكن الزهول الحقيقى لأنها والده
لعروس كبيره... مزهزل حقا.+

اما ناديه فهى فى عالم آخر تنظر للحوفى... هل
الآن فقط يعترف بها زوجه لابنه... يقدمها
للناس بدون خجل.

+

انها من عجائب الدنيا.

+

+ _____

عند حوض الياسمين فى حديقة قصر الحوفى
جلس محمد لجوار تلك الصهباء ينظر لها
بانبهار كأنه ابله حقيقى فقالت هى بعد أن
كانت تبكى: يا أستاذ... يا حضرت... انت
كويس.

+

محمد: بتتكلمى؟!

نورا: اه.

محمد: افتكرتك عروسه لعبه. +

ضحكت بعد الدموع فقال: اسمك ايه.

نورا: نورا

رد: وانا محمد... اهلا بيكى... بتعيطى ليه؟+

نورا: لا أبدا بس... ناس ضايقونى جوا وو

قاطعها هو: ماهو من لبسك... ايه اللى انتى

مش لبساره ده.. فين بنوته زيك كده تبين

جسمها كده.+

نظرت له نظرات غريبه اعتقدها هو رفض
واستنكار فقال بهدوء: انا اسف. عارف اني
ماليش ادخل في لبسك وأنه حريه شخصيه
بس بصراحة اتنى خسارة في اللبس ده.+

نظرت له باستغراب شديد وقالت بزهول

بطع: بس ده ون بيس.+

محمد ببساطة وهدوء: مش قصدى... انا
اقصد ان بصراحة يعنى ومش بعاكس والله
بس يعنى الوش البرئ الجميل ده وجسمك
بردوا خساره بيانوا لاي حد الى يسوى والى
مايسواش... المفروض تعززيه وتغليه.+

هى فقط مبهوره بما أمامها لا تجيب لأول
مرة يحدثها احد بهذا الشأن حتى الرجل الذي

تحمل اسمه لم يهتم. الأهم ان ذلك الرجل
يحدثها بلين شديد فعلاً اشعرها انها غاليه
يجب ان تحجب نفسها وجسدها وشعرها
عن العامه والغرباء.+

ينظر لها بتوجس على رد فعلها فقالت
:قولتلى اسمك ايه.+

محمد:محمد.. محمد عز الدين.+

أبتسمت له براحه شديدة وامان وهو كذلك.

+

+ _____

انهى شاهين ذلك الحفل بضيق شديد يريد
التفرغ لتلك الماكره التى ملكته.

+

ذهب امجد خلف تلك النيروز لن يرحمها لا
هى ولا ذلك الوسيم.+

اوشك على التوقف بسيارته لكن وجدها
تدخل لسيارة ذلك الفتى الذي قادها بسرعه
البرق واختفى وهو اخذ يدك الأرض تحت
قدميه بغیظ شديد.+

كذلك كان حال امجد أيضاً وهو يراقبها
تذهب مع عمر.+

اما سلمى طوال الحفل تبحث عن محمد
وتفتش عليه ولم تجده لا تعلم انه نسى
الوقت واته ضيف هنا يجلس بارىحيه
يتحدث مع تلك الحسناء كأنهم يعرفون
بعض من سنين.

+

وجيسىكا تحاول خلع ذلك الخاتم ولكن بلا
جدوى.

+

وغرام تحاول التحرك بسيارتها ولكن سياره
أخرى وقفت تمنعها.. ضغطت على صوت
السيارة بغضب ولكن لم يتزحزح.

ع

هبطت أرضا وقالت: انت يا استاذ.. انت يابيه...
وسع كده ولاكده خلىنى اتحرك. +

وجدت شاب يهبط من سيارته ويقف بطوله
المهيب يشرف على قامتها القصيره قائلا
:مش قبل ما اتعرف عليكى الأول. +

مد يده للسلام وقال:هاى... انا مروان
الحبشى... وانتى؟ ٦

صمتت لا تجيب ولا تدرى ماذا يحدث معها
وما القادم.+

اما اسيل تقف متمسره فى مكانها وهى
تستمع لحديث والدتها... حقا مصدومه... هل
يريد عمر الزواج منها.

+

وفى طريق العودة للسيدة زينب تجلس
حبيبة بالخلف تستمع للأغنية فى كاسيت
السيارة وهى شارده حزينه على عشق لن
يكتمل ابدا.. عشق حقا اهلكها.

+

ونيروز للامام شارده بحزن شديد فكل يوم
يظهر لها الجانب السئ لامجد.. لا تعلم ماذا
تفعل فى قلبها الخائن هذا.

+

اما عمر... فهو يقود بثقه وثبات.+

ثبات رجل عاقل مدرك.. يعرف ماذا يريد
وماذا سيريد.. ويفعله حتى لو كان عكس
كل الاعراف والتقاليد... رؤية التيه والحزن
والغضب والغيره في أعين شاهين الحوفي
اليوم كانت الدافع الأقوى لكل شئ.....١٠

+*****

+خلص البارث+

رائيكوا

+توقعاتكوا+

بحبكوا جدا □

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثامن عشر

جلست اسيل والى امامها سلمى ووالدها لا
يروق لها ما يحدث أبدا.+

تحدثت بضيق قائله:بس انا بقا عاجبنى
الراجل اللي اسمه عمر ده... انا مش عارفة
انتى مش موافقة ليه...وايه الى خلاكى
توافقى على صاحب محمد ابن خال سلمى
ده ماهو سبق واتقدملك ورفضتى... انا مش
بحب النوعية دى الصراحه.+

سلمى بخبث: وفيها ايه بس يا طنط.

فوقيه:فيها انه سبق وجه واتقدم ورفضناه
ايه اللى يخليه يتقدم تانى... مش مرتحاله.+
سلمى :وهو سى عمر ده الى مرتحاله... كنتى
تعرفيه منين عشان تقولى انه كويس.

فوقيه بقوه:سيماهم على وجههم وانا مش
عيله صغيره... انا واللى من سنى شوفنا فى
الدنيا دى كتير ونعرف نقيم البنى آدم الى
قدامنا من نظره.+

سلمى :بس انا بصراحة شايفه ان صاحب
محمد ده افضل ومناسب اكثر.٢

رفعت اسيل عيونها تنظر لها فاكملت هى
بغل تداريه قدر المستطاع :يعنى هو نفس
سنها ومن مدينتها وموافق انها تكمل شغل
لكن عمر ده الى عرفته انه صغير عليها اوى
ويعنى سورى يعنى... اقصد انه... قطعت

حديثها مصطنعة البراءة فقالت فوقيه

:تقصدي ايه.٦

أكملت اسيل بقوه صارمة :ماما خلاص انا
واخده قرارى... انا هتخطب لصاحب محمد
عمر صغير عليا اوى.

فوقيه:لو ده سببك فأنا بقولك عادى سيدنا
النبي اتجوز ستنا خديجة وهى كانت اكبر
منه وهى الى طلبت كمان والرسول حزن
اوى على موتها العمر مالوش دعوه.١

اسيل :ده سيدنا النبي يا ماما... احسن الخلق
مش بشر عادى ماينفعش نقيس عليه.

فوقيه :يابنتى ربنا خلى سيدنا النبي قدوه
لينا وخلاه يعمل حاجات عشان ناخده مثل
وعبرة نعتبر بيها و... قاطعتها هى :خلاص يا

ماما لو سمحتی انا اخدت قراری... هتخطب
لصاحب محمد.+

فوقیه: ده انتی حتی ماتعرفیش اسمه.+
اندفعت سلمی بلهفه:مهاب... اسمه مهاب
یا طنط.٤

التوی جانب فم فوقیه بعدم رضا وقالت
:مهاب اه... ماشی یاختی. ثم نظرت لابنتها
وقالت:على راحتك... انتی الی هتتجوزی..
بس صلی استخاره الاول... انا هقوم احضر
الغدا.+

ذهبت والدتها فهبت سلمی من مقعدها
وجلست لجوارها وقالت بتأكيد شديد جدا
:برافو عيلكى عملتى الصبح... عمر ده حته
عيل صغير... الجواز محتاج نضج وهو لسه
٢٦ سنه فرق بينكوا كبير اوى بصراحة لكن

مهذب صاحب محمد من سنك هتلاقيه
ناضج ومناسب اكثر.+

اغمضت اسيل عينيها بحزن تتنهد بضيق
وهي تخالف أوامر قلبها وتسير خلف العقل
متألمه بشده ولجوارها سلمى صديقة العمر
تتنهد براحه شديدة فهل كانت ستتزوج
اسيل وهي الاكل جمالاً بكثيير عنها من
ذلك الوسيم.. لا تعرف سبب الضيق الذي
اصابها منذ اشارت لها فوقيه عليه في حفل
خطبة جيسيكاء.. فهو حقا كبطل رواية او
فيلم... هل اعجبته اسيل بجمالها المتواضع
جدا هذا؟! ٢٣!!

+ _

في قصر ال مبارك+

خرجت هاجر من غرفتها بضيق تبحث عن
والدتها.+

توقفت بتيه شديد جدا وعصبيه تهتف
بغضب: اووووف.+

جاءها صوت من خلفها ضاحكا: وايش في...
ليش كل هاالضيق.+

نظرت خلفها وجدت فواز يبتسم لها
فقالت: زهققت يا اخی... ده ايه البيت ده...
مش عارفة الاقي امی... حتی موبيلها
مقفول... في بيتنا في السيدة كانت يا في
المطبخ يا عند ام حبيبه.+

فواز: ومين حبيبه های؟

هاجر بفخر: شی اذ ماى بیست.

فواز:همممم. طيب يا ست هاجر يمكن
امك جوالها مغلق لأنه غيرت الخط المصرى
انتو هنا خارج مصر.+

رفرفت بعينيها بغباء وقالت:تصدق عندك
حق... شكلك قريبي اكثر منهم.+

قهقهه عاليا وقال :هادا شرف لى... تعى نقعد
هون.+

اشار لها على شرفة مزينه بالحضره والورود
تطل مباشره على حمام سباحة ضخم جدا.
وضعت بهذه الشرفه كل سائل الترفيه
والتسالى والقهوه.+

تقدمت معه وجلست فقال:ما قولتلىلى...
اديش عمرك.+

هاجر:همممم.. والله هو سؤال اختلفت
عليه الآراء والاقاويل.+

عقد حاجبيه يمنع ضحكته بصعوبه

وقال:كيف يعنى.

هاجر:هقولك يعنى مثلاً انا مش عارفة بعد

الفيلم الهندي اللي حكته الست والدتى انا

عندى كام... المفروض انى كنت توأم عمر

وعندنا ٢٦ سنه...هوب طلع مش توأمى وهو

مولود قبلى بسنه وان ابويا مش ابويا

والمفترض ان عمك المبجل المحترم ده

ابويا... ابقى انا كده كام سنة؟+

نظر لها باعين متسعه مزهول ببلايه

فضحكت هى وقالت:توهت صح.

خرج من حالة التيه تلك وقال ضاحكاً:فى

الحقيقة اى.

هاجر:انا مش عارفة انا دلوقتى ٢٥ سنه

وعمر ٢٦ ولا انا اللي ٢٦ وهو ٢٧.+

هز فواز رأسه ينفذ اى افكار بطريقة
اضحكتها وقال:للا.. شوى شوى واحكى من
البداية.+

بدأت تقص عليه ماصار مع والدتها الى ان
فهم هو فقال :اى فهمت... الحين انتى
عمرك ٢٦ واخوك ٢٧ لأنه اتسجل للناس
بتاريخ ميلادك انتى.+

هاجر وهى تزم شفيتها :برافو... لا فعلاً برافو...
تصدق انا كنت حاسبه العكس وقلت انى
كده صغرت سنه.+

صمتت قليلاً وقالت:همم وانت بقا كام
سنه؟+

فواز:٣٢.

هاجر:نزلت مصر قبل كده.

فواز: بتعرفى انى سافرت كثير لكن ولا مره

روح على مصر.

هاجر: ليه؟

فواز: ما بعرف.. بس ولا مره جه على بالى

كنت بفضل سافر على أوروبا تركيا...

اووووف على تركيا... جميلة.+

غمزته قائله: يا ولااااا... تركيا بردوا ولا بنات

تركيا.+

قهقه مجددا يشعر بالراحة وان الحديث

يسحب منه لا اراديا معها يحكى لها عن

سفراته وبعض الطرائف التى حدثت معه..

ومر الوقت وهو يتحدث الى ان وصل

بالحديث عن زواجه وكيف انتهى منذ شهر

تقريبا.. شهقت هى بتأثر وقالت: طب ليه كده

طلاق... ماكنت حاولت تقرب المسافات وكل
مشكلة وليها حل.+

تنهد هو مطولاً وقال :زواجى من عنود كان
مجرد زواج لانها عجبتنى... ما ديرت راسى
بالتفاصيل... بأول زواجنا اخدت اهم قرار وهو
الى فادنى داحين... انه نأجل موضوع الانجاب
والأطفال... كنت بدى نساقر ونتجنن
ونستمتع بالأول بس مع الوقت حسيت انى
منى مرتاح وياها.. هى جميله... جميله
وبس.+

عقدت هاجر حاجبيها وقالت :يعنى ايه مش
فاهمة.. ما حاجه حلوه انها تبقى جميله.+
فواز:صحيح لكن ما حلوه انه تكون هى الميزة
الوحيدة فيها.+

هاجر: ااه ااه فهمت. من برا هالله هالله ومن
جوا يعلم الله+

لم يستطع حقا... انفجر في ضحك هستيري
وهو يقول من وسط ضحكاته: مو معقول...
انتى كيف كده.. هههههههه صارلى زمن
ماضحكت كده.+

هاجر بزهو: اى خدمه.+

فواز: زوحك حلوه كتير ياهاجر... مثل جمالك...
بتعرفى انك حلوة كتير.+

نظرت له بحرج وقالت بتلعثم وهى تنظر
أرضا: اشكرا..+

راقب خجلها باعجاب شديد جدا جدا وقرر ان
يرحمها منه فقال: تحبى تخرجى شوى.+

هاجر: لأ ماليش مزاج.

فواز: ليش.

هاجر: مش عارفة... يمكن لاني لسه مش
عارفة اتاقلم مع الوضع الجديد.. وان بقا ليا
جنسية تانيه ووو..مش عارفة.+

صمتت لم تكمل... لن تخبر احد ان جرحها
في حبها اكبر من اى شئ.. جرحها من جواد
ال مبارك.. ههه واين هو جواد... بالتأكيد
ينعم باحضان إحدى زوجاته.+

تضايق كثيراً من رؤية الحزن بعينيها فقام
من مقعده بحماس واصرار وقال: قومي..
والله راح فرجك على البلد كلها اليوم.
نطرت له برفض فقال: ما بي اسمع رفض...
بتقولى حاضر فواز... بتقولى ايش؟+

هاجر: حاضر فواز.

فواز: حلو كثير.. والحين فوقى يلا.. غيرى

ثيابك وانا بانتظرك تحت.+

ذهب هو وهى تنظر لآثره باستغراب... ممتنه

جدا له يحاول إخراجها من حزنها هذا

المتسبب به المدعو حبيبها.

+

اخذت شهيق عالى وهمت من مقعدها

وذهبت لغرفتها.+

بعض قليل من الوقت خرجت بعد ان ارتدت

فستان صيفى من اللون الابيض ووضعت

وشاح من الحرير البمبى على كتفها يغطى

نصف ظهرها ثبتته بحزام ذهبى لامع. مع

حجاب بمبى اظهر نصاع وبياض بشرتها

فكانت قمه فى الاناقه والحشمه مع مكياج

هادي جدا.+

فتحت باب غرفتها وهمت لنزول الدرج...
فوجدت والدتها تناديها. +

استدارت لها تحاول عدم اظهار حزنها
وقالت:الست ليلي بذات نفسها... فينك يا
ماما... من ساعة ما دخلنا مغارة على بابا دي
ومحدث شاف طرف هدومك. +

ضربتها ليلي بتأذيب على يدها وقالت:بس...
بس... تملى كده لسانك متبرى منك. +

هاجر :وكمان بتضربنى... امال فين ليلي نبع
الحنان... ست الحبايب يا حنانا نتتا... انتى
الفلوس غيرتك. +

ليلى :وانا لحقت.

هاجر :هههههههه.. بكره تلحق يا جميل...
قوليلى... عملتى ايه مع ابو جهل ده.. اوعى
يكون جه ناحيتك... اه دي يطير فيها رقاب...

ماهو مش عل. آخر الزمن ييجى راجل فجأة
يعمل فيها جوزك و... قاطعتها امها
وقالت: اتادبي.. اتادبي... انا ماعرفتش اربي..
ماعرفتش اربي... فى بنت تقول على ابوها ابو
جهل.+

هاجر: ياريت ماتفتحيش فى السيرة دى. انا
عاصره على نفسي ١٠٠ المونه عشان اجى
هنا واقعد كمان ولحد دلوقتي هو مش
راضى بيبر هو عمل فينا كده ليه.+
ليلى متنهده: وانا زيك بالظبط والله مش
سهل اسيب بلدي وبيتى كده بسهولة... انتى
رايحه فين ولا بسه كده.+

رفعت حاجبها بضيق وقالت: وفين الزفت الى
اسمه جواد... ده أنا كان ناقص عليا اقوم اكله
بسنانى.. بقا كان عايز يتجوزك على غش وهو
على ذمته اتنين ومش قايل... لا ومستعجل

اوی وعایز یکروتنا... ده أنا نفسی کنت
هوفاق لولا عمر الله یکرمه کان زی مایکون
قاری کل ده وقال لا واصر علی کده.+

تنهدت بشده وقالت: انسی یا ماما... انسی
زی مانا هنسی.+

لیلی وهی تنظر فی اعین ابنتها بترکیز: هتعر فی
تنسی.+

هاجر بقوه واصرار: هنسی یا ماما... هنسی
واعیش.+

صمتت قليلاً وقالت: صحیح عمر مش عارفة
اکلمه.

لیلی: انا هخلى حد یجبلى خط عشان أعرف
اشغل المویل واکلمه.

هاجر: وما قابلتیش مرات الی اسمه جاسم

ليلی :اسمه بابا يا هاجر.

هاجر بضيق:ماشى... قابلتیها؟او ولادها؟

ليلی :الولاد مسافرين كل واحد في دوله

شغل... وهى لأ... شكلها بتتجنبنى وهى

صح... انا كمان هعمل كده.+

هاجر :وهو؟

ليلی بضيق:بتجنبه هو كمان وهو حاسس

بكده وسابنى بيقول لحد ما اهدا واتأقلم.+

هاجر :واحنا هنرجع امتى مصر؟+

~مافي رجعه ع مصر نهائي.١

نظرت بضيق به بعض اللهفة للذى خلفها

وقالت:ومين بقا الى اصدر الفرمان العثمانى

+٥٥

جواد:ايش؟

هاجر: انت لسه هتقولى ايش وبيش... اوعى

كده من سكتى خلينى انزل.+

نظر بغيره شديدة لما ترتديه وكيف ابرز

جمالها وجمال جسدها قال بغضب:لوين

رايحه.. وايش هاى التياب.+

هاجر:وانت مالك مش فاهمة.

جواد بصوت عالي:جاوبينى بالأول... وانتى

بتعرفى انه الى دخل بكل شى فيكى حتى

بالنفس الى صايره تتنفسيه.١

فاض بها هى ووالدتها الكيل فقالت

ليلى:جرى ايه يا جواد... انت بأى حق تتحكم

فى بنتى كده... انا لسه عايشه وموجوده انا

بس الى ليا الحق ده.+

جواد:وانا هلاً بحكم زوجا يعنى الى كل

الحق.٣

ليلی:مین قال كده... معاك عقد بالكلام ده.+

جواد:انا سبق وجيت واتقدمت وطلبتا

للزواج.

ليلی :اه يا حبيبي بس ما قولتش انك على

ذمتك اتنين تانيين... ده غير أننا قولنا هنفكر

ماقولناش موافقين وحتى لو.. رجعنا في

كلامنا.+

جواد :وايش معناه هالحكى.

ليلی:معناه ان بنتى لا عورا ولا عارجعه ولا

مكسحه عشان تتجوز واحد متجوز مرتين.+

ينظر لها باعين متسعه قائلاً:شالى تقوليه...

ايش هالكلام... الحين بس اتاكد من وين

جايه بنتك لسانها هادا.+

ليلی :انت هتسيب الفرخه وتمسك في

الريش!+

جواد بصعقه:ريش؟! ١

ردد صوت بالخلف:ريش؟! لسانك بعدوا

مثل ماهو يا ليلي.

٢

نظرت له ليلي بضيق ثم اشاحت بوجهها

للجهة الأخرى.+

كذلك هاجر التي قالت :انا همشى دلوقتي يا

ماما.

جاسم:من المفروض تاخدى الاذن منى انا

يا هاجر.+

هاجر:نعم؟ ماعلش مش واخده بالى.+

جاسم:يقول انو المفروض الاذن يكون منى

انا.+

تقدمت منه بخطوات واثقه امام أعين جواد
المنبهر بها وقالت بنبرة سخريه يملؤها الألم
:هعمل ايه بقا يا حاج... اصلى متعوده من
٢٦سنة انى باخد الأذن منها هى... حكم
التعود بقا نعمل ايه... اصل انا اتولدت
ووعيت على الدنيا قالولي انتى يتتيمه.

٢

قالت الأخيرة بتأكيد على كل حرف أحرق
ذلك الواقف حيا يعلم أنه يستحق اكثر من
ذلك منها.+

صمت والدها فهمت للخروج فقال جواد
بغضب:انتظرى عندك... ما فى روحا لاي
مكان.+

هاجر بصياح:نعم وده بأى حق ان شاء الله.

جواد: هاجر... لا تخليني اضطر لاسلوب ماراح

يعجبك ابدأ. +

ليلي: في ايه يا خويا... الا انت مركز مع بنتي

كده ليه... ده انت حتى رجل متجوز اتنين

ومش فاضى تلتفت وراك.

+

فهم ماترنوا اليه بحديثها هذا فنظر لها

بغضب فقالت: عجائب والله... ده ايه ياختي

ده... روى يابت يا هاجر مالكيش دعوة

بحد. ٢

هاجر: حاضر اماما. +

استدارت الاثنتين هاجر تهبط الدرج لا تحب

المصاعد. وليلي ذهبت لغرفتها وأغلقت

الباب بحدّة تاركة اثنين من الرجال ينظرون

لاثر كل واحد منهم بزهور فقال

جواد:مالاقيت الا هي وتعشقتها... سامحك

الله ياعمى... سامحك الله.٢

نظر له جاسم بقلة حيلة فهل العشق

اختيار.+

+_

جلست نيروز تتنهد بسخط للمره التي لا
تعلم عددها تقوم بوضع رقم من الارقام التي
يهاتفها منها امجد في قائمة الحظر(البلاك
ليست) منذ حفلة الخطبه وهو لا ينفك عن
مهافتها من رقم جديد وكل مره تهديد
ووعيد... ذلك الغبي لم يكلف خاطره بكلام
ناعم حتى يستميل به عقلها.. امجد حاد
الطباع سيظل امجد.. غاضبه بشده قلبها
اللعين مازال يحن إليه.

+

انتبهت لامها تجلس بجوارها بابتسامة أثارت
الريبه فى نفسها فقالت بترقب:ايه يا ماما...
مش مرتاحه للضحكه دى.+

والدتها:ليه بس يا روزا.+

رفعت حاجبها ورددت:روزا... عملتى ايه
بالظبط؟+

والدتها:ماعملتش حاجة... انتى بس جايلك
عريس.+

هل صدمت.. هل وقع قلبها بين قدميها...
لماذا؟ اليس من المفترض انها أغلقت
صفحة امجد للأبد خصوصاً بعد ذلك
الحديث المهين عن والدها.+

ام نيروز:ماسألتنيش يعنى مين العريس.+

نيروز: احممم.. مين؟

والدتها: اكرم بن عمك حامد صاحب ابوكى
فى الشغل... مانتى عارفه أكرم كنتوا بتلعبوا
مع بعض لما كنا بنروح ساعات المصيف
سوا... كبر دلوقتى وماشاء الله اتخرج من
سنه وشغال فى مكتب محاسبة بس ايه بقا
قمر.. انا شوقتوا... عارفاكى... بتطلعى القطط
الفاطسه فى اى حد... واد ابيض كده وشعره
اشقر قمر قمر عينى بارده عليه.. وو.. بت انتى
ساكته وسرحانه كده ليه... رفعت حاجبها
وقالت بحدده خفيفه: اوعى تكونى لسه
بتكلمى الراجل النسونجى ده.+

نيروز: لا يا ماما والله قطعتم علاقتى بيه.

ام نيروز: جدعه... هى دى بنتى حبيبتى.. ها
اكلم خالتك ام أكرم امتى؟

نیروز: وانا لحقت یا ماما.

ان نیروز:بقولك الواد اخلاقه فل الفل وابوه
صاحب ابوكى يعنى من توبنا... ومتخرج
وبيشتغل يعنى سنه قریب منك ده غیر انه
قمر قمر یابت ابيض بياض وشعره ايه لو
شوفتیه هتسمى وتصلی.+

نیروز بامتعاوض:هو انتی فاکره ان الی بتقولیه
ده حاجة حلوة... ماهو ماعلش یعني لما
یبقى الراجل البیض وشعره اشقر انا کبنت
اعمل ایه... سابلی هو ایه بقا... الراجل لازم
یکون اسمر وملامحه خشنه کده وعیونه
صقر و أكملت والدتها بتهکم حاد:ویکون
اسمه امجد ابو حیده النسونجی الخمورتي

صح؟۷

نیروز باستدراک وتوتر:اییه الی جاب سیرته
بقا دلوقتیه.+

ام نيروز :اتلمى يا بنت بطنى... ده أنا الى
والداكى مش انتى الى والدانى ها... فكرى
كدة وصلى استخاره وانا هقول لابوكى
يجيبهم بعد بكره العشا.+

نيروز :هو انا لحقت... وايه بعد بكره دى..
ماهو معاد يعنى وافقت.+

وقفت والدتها منهيه الحديث متجهة
للمطبخ وقالت :ماهو انتى ان شاء الله
هتوافقى.. بقولك قمر.. واد ابيض وشعره
اشقر. فتى فتى يعنى.٢

نظرت نيروز لآثرها بشرود.. هل اقرت والدتها
مصيرها وانتهى الأمر.+

ولكن حسمت أمرها ستصلى استخاره
وليفعل الله لها الصالح.+

+

تجلس نورا تتصفح هاتفها بتركيز شديد
تبحث عن شيء ما... دقائق من البحث حتى
لمعت عيناها بفرحه شديدة.

+

ولم يكن غير طلب صداقه عبر الفيس بوك
من محمد بعثه لها للتو وهى التى ظلت منذ
الامس تبحث عنه ولم تجده.+

ابتسمت بفرحه شديدة فهو يجلس يبحث
عنها فى نفس الوقت الذى تبحث هى فيه
عنه.

+

اخذت تفكر قليلا.. هل تقبله بسرعه هكذا
وتحادثه ام تنتظر كي تعزز نفسها وتتدلل.
وبالفعل هذا ما فعلته بالتأكيد لن تجيب
عليه من اول دقيقة.. نورا دائما تحب خطف
الأنظار والانفاس في اى حفله تأتي متاخره
لينتظرها الجميع في اى محادثه لا ترد سريعاً
تاخذ دقيقة او اخرى حتى تجيب كي لا يظن
الذى يحادثها انها تتلهف عليه.. لا بل هي
مشغوله وتجيب بصعوبه.+

هذا هو طبعها... لا تأخذ الامور ببساطه ابدا
ولكن ماتفعله يصنع حولها هاله كبيره من
القوة.. قوه لا تتحلى هي شخصيا بها. هذه
القوة مظهر امام الناس فقط.

+

وعلى الجبهه الأخرى+

يجلس محمد يقضم أسنانه غيظاً:هترد ولا
مش هترد... هترد ولا مش هترد... هممم.
هتتقل من اولها وبتاع بقا... طب الغى الاد...
طب اعملها ايه.+

زفر بضيق وقرر الانتظار قليلاً ربما نائمه+

+ _

في قصر الحوفي

+

تجلس سمر بكبر لجوار شاهين وها قد
تحقق ما حلمت به اصبحت خطيبته وفي
اقرب فرصه ستصبح زوجته.. او هي كذلك
بالفعل.. هي معتبرة الامر تحصيل حاصل.

اما هو يجلس ينتظر معذبتة. بعث لها أحد
الخدم يخبرها باجتماع شباب العيله كما
يحدث كل فتره ولكن لم تحضر حتى الآن.

+

جز على أسنان خفيه بغضب فهي تتفنن في
اغضابه. لا يعلم أنها حقا لا تبالى للأمر... هي لا
طلبات لها كي تجلس في هذه الجلسة.

+

حمحم بجديه يحاول الا يؤثر عشقه لها على
هيئته فقال :همم.. قول يا محمود.. كنت
عايز ايه.+

محمود :بقول ان لازم نمول المشروع كده
الدنيا واقفه بقالها مده مع ان المشروع في
تقدم حلو وملحوظ وعايزين ندخل مكن
جديد.+

تدخلت سمر قائله :ومكن جديد ليه.. القديم
يشغل وبنفس الكفاءة لسه هنستورد
وجمارك ومصارييف.+

شاهين بهدوء :الكلام هنا ليا وبس يا سمر..
تمام... مش هعيد تانى... ثم نادى بعلو صوته
لا يحتمل المزيد :يا فرج... فرج.٣
اتى فرج مهرولا :افندم نعم يا بيه.

شاهين بحده:ابعت حد من البنات ينادى
على الهانم الى فوق.١

على متدخلا:اصلها تعبانه ونايمه.+

شاهين بعيون تقدح غضب من الغيره :وانت
عرفت منين انها تعبانه ونايمه... انت بتدخل
عندها ولا ايه.+

سمر بغضب :وانت مالك يا شاهين.

شاهين :اسكتى اتتى خالص... رد عليا يا بيه..

انت ايه الى عرفك؟۱

على :قى ايه يا شاهين كلمتها فون وردت

عليا... انت مكبر الموضوع ليه.+

شاهين :اااا...ووهى تعبانه ليه.. يعنى دى

روح ومسؤولة مننا.

محمود بخبث:هو انت مش دكتور يا على..

ماتطلع تكشف عليها.+

انتفض شاهين بحده:محمووووود... خليك في

حالك يكشف على مين انت اتجننت.۱

محمود :وفيه ايه يا اخی.. انت معصب

نفسك ليه ماهو دكتور زى اى دكتور ممكن

نجيبهولها ده غير ان كلها شويه ويبقى

جوزها ويعمل الاكتر من... قاطعه شاهين

بعضب:اسكت خالص... قاطعهم على :يا

جماعة اهدوا... مافيش حاجة لكل ده... احنا
بس عندنا امتحان عملى آخر الأسبوع صعب
شويه وهى بتحاول تلم المادة بس كده.+
محمود باستفزاز:شوفت. اهدا بقا واقعد.+

جميله بتحذير:محمود... خلاص.+

نظر لها محمود وهز رأسه بمعنى تمام لكنه
لازال يناظر شاهين باستمتاع شديد.

+

-

+

بعد مرور اسبوع على هذه الأحداث.+

جلست اسيل مع جيسিকা داخل إحدى
الكافيريات ف الجامعه وقالت:مش عارفة
اعمل ايه فعلاً... هتجنن.+

جيسিকা:يعنى مهاب ده ايه مشكلته.+

اسيل:يا شيخه جخ بنى ادم سايح على
نفسه جابلى المراره.+

ضحكت جيسিকা وقالت :ازاى يعنى..
احكىلى.+

اسيل:يابنتى مابقالناش اسبوع قارين
الفاتحه وده نازل نحنحه فى الفون... لا
وبيرغى كتير.. ابقى بكلمه يقولى تعالى فى
حضنى الاول وانا بتكلم... أحاول اصده وأقول
مره على مره هيتعلم لكن ده مافيش.. ابقى
بتكلم واقوله مثلاً خليك معايا ثوانى هرد
على ماما يقوم يقولى بسهوكه كده بردوا

هتقومى من حضى وجو نينى نينى نينى
خالص وانا مش حمل الفقعان ده.

٦

ظهر على جيسىكا علامات الاشمئزاز فقالت
اسيل:ده انا كده لميت نفسي وماحكتش
على الانيل.. جيسىكا:هو لسه فى انيل.
اسيل:اه والله... امال انا مش طايقاه ليه.+
جيسىكا:انتى قولتيلى عنده كام سنة؟

اسيل:٣٦.

جيسىكا:عشان تعرفى ات النضوج مش

بالسن.١

اسيل:عارفة.. فعلاً عمر ماكنش يعيبه حاجة.

جيسىكا:انتى بتحبيه صح؟٢

خجالت اسيل بشده فقلت جيسیکا :امم
بتحبيه.. ورفضتیه ووافقتی علی الکائن
اللزج الی اسمه مهاب ده... یاشیخه منك
لله.+

اسيل:انا هتجنن.. طب اعمل ايه.. بصی انا
كده كده هفرکش مع الی اسمه زفت مهاب
ده.. بس عمر. اعمل ايه... اعمل نفسی ان
عربیتی باظت تانی روحته ولا ارواح اعمل
نفسی بسلم علی ام نیروز ولا... قاطعتها
جيسیکا :بس.. ايه الجو ده.. فاكس وقديم
مكشوف.+

اسيل بغضب:طب امال اعمل ايه؟
جيسیکا :هنمخمش لها بس لما اطلع من
الامتحان الاول.+

اسيل: ماشى.. انا هروح وابقى كلمينى...

سلام.

+

بعد مرور ثلاث ساعات

+

هبطت جيسىكا من سياره الأجرة ف حديقه
قصر الحوفى.. تسير بتخبط وتعسر لا ترى
أمامها.. كادت ان تسقط لولا يد شاهين التى
التقطتها بلهفه حمايه.+

ابتسمت باتساع على الفور وقالت: ايه ده....
شاهينوا..+

نظر لها بزھول وردد: شاهينوا!! انتى مالك...
مش فى وعيك ولا ايه؟+

مال عليها يحملها قائلا:وهى دى فرصه
اضيعها بردو... تعالى ياروحى اشيلك اطلعك
فوق.+

جيسيكا مدندنه:هههههه... فى إيدك قوه
تهد جبالل. فى اديك قوه و عليك صبر وطوله
بالل و عنيك حلوه... ماقدرش ماحبكشى...
وحياتك ماقدرشى. ماقدرشى ماحبكشى...
وحياتك ماقدرشى.٣

احتضنها وهو يحملها يصعد بها الدرج
بسعادة شديدة يتمنى لو تظل على تلك
الحالة دائما.

+

وضعها برفق على الفراش واتجه يجلب لها
شئ يدثرها به فقالت:رايح فين يا رشدى.+

تشنجت عضلاته واستدار لها بتحفز

وقال:قولتى ايه؟ رشدي مين؟+

ابتسمت باتساع بلاهه قائله:رشدى أباطة...!

وانا بقا شادية.

+

اغمض عينيه بتعب منها ومن عشقها

مبتسما.+

ماذا سيحدث لو ظلت هكذا طول العمر

فقال:طب اتغطى وتعالى اقلعك الحزمه.+

جيسيكا وهى تمرر اصابعها على ملامح

وجهه: انت عارف إنك حلو.+

ابتسم لها بحب وقال :اه.+

جيسيكا:بس مغرور... ورخم.. ودمك ثقيل

وبتكرهنى.+

شاهين متنهدا بتعب: انا اكرهك؟ انتى مش

فاهمة حاجة.+

جيسيكا ببلاهه: بس والنبي غسل.

شاهين: انتى عامله دماغ ايه.

جيسيكا: مجموعة ادخنه نتيجة عن

التفاعل.. ههههههه.. انا شايفاك اتنين.. لأ لا

تلاته... هههههههه. استنى.. غطينى هنام.

١١

دثرها جيذا بحنان وحب يمسح على رأسها
من فوق الحجاب بحنان لم يدري بحاله وهو
يسقط معها فى نوم عميق جدا بجوارها.

١٠

+*****

خلص البارت+

رائكوا+

توقعاتكواا

بحبكوا جدا +

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء التاسع عشر

فتح عينيه ببطء واسترخاء شديد يبدو قد
نام طويلاً.. اول ما فتحهم وجدها تنام بعمق
شديد تبدو متعبه جدا.. ابتسم بعشق لها...
لما لا يصحو كل يوم على وجهها وحضنها
هذا.. كل شئ معها له مذاق خاص. لن
يستطيع الابتعاد بعدما جرب احساس النوم
لجوارها فقد ظن انه نام لساعات وهو لم
يغفو الا ساعه واحده فقط..+

اعتدل قليلاً واسند ظهره للفراش يمرر يده
على وجهها اللامع وهو يبتسم بعشق شديد.

يفكر مليا هل يذهب الآن فهو يعلم عندما
تستيقظ ستعود لشراستها من جديد
التمعت عينيه بخبث وحب وقد قرر
الإستمتاع بشراستها يريد رؤية صدمتها عند
اسيقاظها وبعدها تعلم ما قالته وغناها له
وايضا نومه لجوارها.+

ضحك بخفة يتخيل مظهرها امامه. مرت
دقائق وهو كذلك حتى اتي صوت من
الخارج... تبدو والدتها ستهم بالدخول وهي
تحدث الخادمة.+

تبا تبا... لا يريد أن يراه احد في هذا الوضع.+
زفر براحه عندما استمع لصوت جده يناديها
وصوت اقدامها تبتعد.+

اغمض عينيه بهدوء ثم تسلل من الفراش
ثم خرج ببطء كاللصوص وهو يتمتم: على

اخرة الزمن بقيت شبه المراهقين... الا
ماعملتها وانا صغير... الله يسامحك يا
جيسى جننتى الى جابونى.+

هكذا هو شاهين الحوفى شخص يعذب
نفسه بنفسه. يفضل الانسحاب كاللصوص
على ان يشاهده احدهم بهيئته هذه رغم
علمه انه من الممكن أن يقوم جده بتزويجها
له... ولكن ههه... هيئته تمنعه... هيئته اللعينة
هى السبب فى كل شئ.. وما الغريب اذا
كانت منعتة من الاعتراف لاول فتاه يعشقها
كيف لن تمنعه من الظهور بهكذا موقف.٢

+-----

وقفت ناديه مقابل الحوفى ووجهه لا يدل

على الخير ابدا.+

. ناديه :خير يا عمى.

الحوفي: انتى قابلتى الراجل اللي اسمه عزت

ده تاني؟

ناديه: عزت! عزت مين؟!

الحوفي: مش عارفة عزت مين.. عزت الحبشى

الى جه اتكلم معاكى فى خطوبة بنتك وانا

عرفته عليكى. +

ناديه: اه افتكرته... بس لا انا لا شوفته ولا

اعرفه. +

وقف الحوفي بحده وقال: كدابه. ٢

ناديه باعين غاضبة: لو سمحت انا

ماسمحلکش... انا مراعيه بس انك اج ابويا...

لكن انا ما بكذبش. +

الحوفي: امال ايه الى يخلى عزت الحبشى الى

بيبدل فى الحریم انه ييجى

ويطلب يتجوزك. ٣

صدمت بشده لما تسمعه ولم تجد ما
تجيب... هذا اخر شئ قد يأتى ببالها... زواج...
كيف نست هذا الأمر.+

+

تجلس هاجر فى شرفة غرفتها بقصر ال
مبارك العملاق تنظر الى ذلك المدعو جاسم
والدها يجلس لجوار امها يتحدث معها وهى
تبدو منخرجه جدا.+

رفعت حاجبها باستنكار: انتى هتنكسفى
وكدا... دوبتى خلاص با لولا... اصحيلوا كده
واديه على دماغوا... زفرت قائله: لا انا لازم
اديهها كورس فى السك على النافوخ... وجدته
يقترب منها يمرر يده على وجنتيها بغزل
واضح فهبت من مقعدها قائله: لالا..

الكلام ده مايتسكتش عليه ابداء... رافعه اريل

انا ولا ايه.+

ارتدت حجابها سريعاً وخرجت من غرفتها

متجهة لهم بالاسفل+

في الحديقه+

جلس جاسم لجوار ليلي يتابعها بعشق لم

يهدأ يوماً... اااه لو تعلم انه ابتعد مرغماً...

منذ اتت وهى تطلب بعينها تبرير لكل

ماحدث ولكن ماذا يقول... يجب أن لا يعلم

احد بما صار.

يعلم عدم تبريره يزيد الأمر سوءاً ويظهر

وكأنه لا يبالي لكل تلك السنوات ولكن

العكس صحيح فقد تعذب كثيراً.. وزاد عذابه

حينما اكتشف مؤخرًا ان لديه ابنه.+

تحدث لها وهي تتحاشى النظر اليه:ليلى...

بعذك ما سامحتينى.+

نظرت له :ومش هسامحك ابدأ... انت عايزنى

بالسهوله دى انسى ٢٦ سنه مرمطه...

متجوزه واحد وانا على ذمة واحد تاني... ولا

هاجر وحكايتها... ولا ولا ولا... أقول ايه ولا

اوصف ايه.+

اغمض عينيه يجلد نفسه لا يعفيها من

الذنب ابدأ قال :راح ييجى اليوم الى بتعرفى

فيه كل شى... ما بتعرفى اديش اتعذبت

بغيابك يا بعد عمري... ليلى انتى قطعه من

قلبي.. عشقك ما بينتهى من قلبى.٢

اقترب منها بشوق وقال:ما بتعرفى اديش

ضليت احلم فيكى كل ليله... صورتك ما

فارقت خيالى... والله اتعذبت.+

مرر اصبعه على وجنتها وهو يقول
بغزل:الليل يا ليلي يعاتبني... ويقول لى سلم
على ليلي... الحب لا تحلو نسائمه الا اذا غنى
الهوا ليلي.. دروب الحى تسألني... ترى هل
سافرت ليلي وطيب الشوق يحملني الى
عينيكى يا ليلي الى عينيكى ياليلي... اليل يا
ليلى يااعتبى ويقول لى سلم على ليلي..
الحب لا تحلو نسائمه الا اذا غنى الهوا
ليلى.... لأجلك يطلع القمر... جخول كله
خفر... لاجلك يطلع القمر... خجول كله خفر..
وكم يحلو له السفر مدى عينيكى يا ليلي
مدى عينيكى ياليله. ١

يتغنى لها وهو ملتصق بها بشده وهى
تحاول مداراة وجهها عنه حتى لا تظهر
ابتسامتها ولا خجلها.+

الله الله الله... ماتشيل ايدك كده يا استاذ...

ايه... هي سويقه.٨

كان هذا صوت هاجر الغاضب جدا وعلى
الفور ابتعدت والدتها عن جاسم كالمسوعه
وكأنها مراقبه ضببطت مع ابن الجيران
يتغزل بها.+

نظر جاسم لابنته بعدم استيعاب ثم للتي
من المفترض انها زوجته وقال:ايش في ٢٢؟

هاجر باستنكار:ده انت بتسأل كمان
ماشاءالله... ولا كأنك زانق الست وهاتك يا
تحسيس... ايه هي ميغا... وكالة من غير
بواب... ولا فاكرها لحمه عند الجزارين.٦
نظر لها باعين متسعه... هل هذه ابنته؟!+

ولم يكن جواد ولا فواز القادمين من الخارج
من عملهم اقل اندهاشا منه.+

جواد :وايش صاير يا جماعه.

هاجر :إلى صاير يا اخويا انى مش قاعده هنا
تانى اه... ما كملناش اسبوع وبيععمل كده
امال لو قعدنا شهر شهرين ولا سنه هيععمل
ايه.+

ناديه:اهدى يا هاجر. خلاص ماحصلش حاجة
لكل ده.

هاجر :وكمان بتقولى ماحصلش حاجة...
ماشى.. لينا راجل يشوف الموضوع ده.+
جاسم بحزم:بنت... اتادبي... انا ابوك. شالى
صار لكل هادا.+

هاجر :يانهار ابيض. انت شايف ان
ماحصلش حاجة... بقا لازق فى ال..... لسانى
مش قادر يكملها....+

تقدم فواز المندهش باعجاب شديد وواضح
جدا: اهدى.. اهدى يا هاجر... بس فهمينا ايش
صار. +

هاجر: لااااا... انا ماجبش سيرة بنتنا في حاجة...
عمك هو الى غلط... وانا مش هسكت... لازم
ولا بد نمشى من هنا. ١

جواد: اى... يعنى كل هاى القصة لحتى
تقدرى ترجعى عمصر... سبق وقلت ما فى
راجعه عمصر نهائيا. +

تحاول منذ ان اتت لهننا وعلمت كذبه
وخداعه ان تتجنبه ولكن هو من يحشر
نفسه فى اى حديث او شئ يخصها...
فليشهد الله هى تحاشته ولكن هو المصر
على أن يلتقى بلسانها السليط. +

هاجر: ماشاءالله شايفاك كده بتتكلم بقلب
جامد وكأنك ليك حكم عليا مثلاً.. لا برافو..
عضلاتك مقويه قلبك.٢

ضحك فواز رغما عنه بشدة.. تلك الهاجر
تروق له جدا ١.

نظر جواد لأخيه ونظراته لها تكويه حقاً.. عاد
بنظره اليها وقال:هاجر... ديري بالك.. ترى انا
غضبي شديد.+

هاجر:شديد على نفسك... ولا على مراتاتك..
الا انت مالك بيا اصلاً.+

قالتها لتذكره بخداعه لها وانه زوج الاثنين
يبدو أن بجاحته قد تعدت كل الحدود لا يرى
أنه مخطئ ويتعامل وكأن لا شئ جد.+

فواز:اهدوا شوی یا جماعه.. جواد. اللعن
ابلیس. اللعن ابلیس یا اخی واستعیز بالله
وتعال اجلس.۱

هاجر بتلاعب:اسمع كلام اخوك واهدى كده
على نفسك ها... اهدى انت متجاوز اتنين
ومحتاج صحتك.+

نظر لها بغضب شديد يعلم مقصد كل كلمه
تتفوه بها وهناك حرب نظرات بينهم.+
نطق فواز:وین راح عمی... هلاً كان هنا... وینا
والدتك.+

هاجر مستدرکه بغیظ:طلع وراها فوق... طلع
وراهها واحنا بنشد قصاد بعض... بیغفلنی..
ایه حرکات العیال دی... ودینی ما هسیبه.+

همت للذهاب خلفهم ولكن تقدم منها فواز
:هاجر. اهدى... هادا زوجا... خليهم يصفوا
خلافاتهم... والدتك من حقا تدلل كثير.+
نظرت له تدرك معنى كلماته وطريقة اللين
بها جعلتها تهدأ وتستوعب ان معه حق...
حقا هذا الفواز هادئ لين الطباع والقلب
عكس ذلك الجواد إطلاقا.ه

+ _

دلف وحيد داخل شركة الدهشان بخطوات
واثقه واعين متلهفه منذ تلك الخطبة وذلك
اليوم وهو لم يراها... حتى على حسابات
التواصل الاجتماعي لا تقم بنشر شئ جديد
يكاد يجن... تلك السمرء التي وقع لها
ستصيبه بالجنون بالتأكيد...+

لم يذهب الى مالك الشركه بل ذهب لمكتبها

هى.+

دلف للداخل واحتدت عيناه بغضب شديد.+

وجدها تجلس وشاب اخر بجوارها يميل على

مكتبها مقتربا منها جدا.+

ايه اللي بيحصل هنا بالظبط.+

كان هذا صوته الغاضب بشدة.. تعميه الغيره

ان اى شىء واى حسابات.+

تفاجىء الاثنين بوجوده وحديثه... وارتبكت

حبيبه جدا فقال ذلك الشاب: فى ايه

حضرتك... انت

مين وبأى حق تكلمنا كده.+

وحيد :انت كمان ليك عين تسأل وتستفسر

كمان... وانتى يا هانم ساكته ليه.+

نظرت له ببعض الثبات وقالت: مستنياك ترد
على مازن وتجاوب على سؤاله... انت باى
حق تكلمنا كده.+

حسنا لن ينتظر المزيد.... اقترب منها وبكل
هدوء جز على اسنانه قائلاً: اتفضلى
قدامى.+

حبيبه: انا مش راичه فى حته. انت فاكرنى
عيله صغيره صاحبها وراك.

وحيد: اتفضلى احسنلك ولا عايزه كل الناس
اللي هنا تتفرج عليكى.+

نظرت لعينيه بغضب وسارت أمامه لا تجيب
هى او هو على نداءات مازن المستعجب
جدا.+

ادخلها سيارته وسار بها بغضب شديد لا
يتفوه بحرف فقط يضغط على مقود
السياره.+

لن تحمل صمته كثيراً فقالت
بغضب:ممكن افهم ايه اللي عملته ده؟
وحيد:انا الى عايز تفسير وبسرعه للي
شوفته فوق ده.

حبيبه:ايه الى شوفته.

وحيد:حبيبه ماتعصبينيش ده كان ناقص
ي.... قطم حديثه بغضب لا يستطيع نطقها
فقالت:انت ايه اللي بتقولو ده... انا
ماسمحلکش... انا عارفه حدودى كويس
مازن كان بيشرحلى حاجة فى التصميم
الجدید وبس ايه اللي بتقولو ده.+

زفر بعمق يحاول أن يهدأ وقال :اللى حصل
ده مايتكررش تانى... اى تجاوز مش هسمح
بيه... انتى فاهمة.١

اغمضت عينيها بحزن شديد... تعشق تلك
الشخصية جدا... الرجل العاشق الغيور بشده
يصدر فرمانه بكل التفاصيل بمنتهى الحزم
ولا يبالي لأى شئ سوى الا يقترب احد من
حبيبته... شخصية قرأت عنها في كل الروايات
ولكن دائما كان البطل للبطله فى النهاية إنما
هنا من المؤكد أنها ليست البطله وإنما تلك
الصهباء نورا.+

نظر لها بحزن بعدما اوقف السيارة جانبا..
يفهم مغذى صمتها وحرزها هذا.+

فتحت عينيها بهدوء وقالت :رجعنى الشغل
تانى لو سمحت.+

وحید: حبیبه... ان... انتی وحشتینی وکنت
عایز اشوفک انا... قطعت حدیثه وقات: انت
ایه... انت واحد خاطب والی بنعملوا انا وانت
ده دلوقتی اسمہ استهبال.+

وحید بقوه: حبیبه انا مش عیل صغیر... انا
خلاص اخدت قراری... انا هسیب نورا.+
هل تفرح ام تحزن حقاً لا تعلم تحدث
برفض شدید وواضح: لا طبعاً.. مستحیل...
وهی ذنبها ایه... رغم لبسها الکشوف
وطریقتها لکن باین علیها طیبہ ماتستاهلش
الغدر.+

وحید: فعلاً هی طیبہ وغلبانه وماتستاهلش
الغدر عشان کده هسیبها.+
زوت ما بین حاجبیها وقات بضیاع: ازای..
یعنی ایه؟+

وحيد: حبيبه تقدرى تقولىلى هى ذنبها ايه
تعيش مع واحد بيحب غيرها... جسمه
معاها وقلبه وعقله وحتى خياله مع واحدة
غيرها... متخيلها هى مش متخيل الى بين
ايده... دى ابشع حاجة على ست او حتى
على راجل... وهتكشف. مسيرها ييجى يوم
وتكتشف وساعتها مش بس هتتهمنى
بالخيانة لا... ده هيبقى فوقها كمان سنين
وايام عمرها الى كان ممكن تعيشها نع راجل
بيحبها هى لنفسها مش مغمض عينه
ومتخيل واحدة تانية... والكارثة هتبقى
الضعف لو ساعتها فى اولاد... حبيبه ممكن
وجودنا انا وانتى مع بعض يأذى نورا بس
برضه عدم وجودنا هياذيها... كده ولا كده
هتتأذى يبقى الصبح يتعمل.+

تحاول استيعاب ذلك الكم الهائل من الافكار
الاي طرحها التي اجتاحت عقلها وهو لا يردد
عير جملة واحدة: حبيبه انا بحبك ومش
هعرف اعيش مع حد غيرك... احنا مش
بنأذيها بالعكس... احنا بنديها فرصه تعيش
وتقابل حد يحبها هي.+

+-----

وقفت نيروز امام غرفة الصالون بشقتهم
ووالدتها تحسها على الدخول: يابت ادخلي
بقا... هما هياكلوكى... مش كفاية أجلنا
المعاد كذا مره.+

نيروز: ياماما انا... قاطعهم صوت والدها
يناديهم فقالت امها: يالا بقا... ماتصغريش
ابوكى... يالا يا ضنايا ربنا يكملك بعقلك
ويهديكى.+

اخذت شهيق بعمق تطرد ذلك التوتر.+

دلفت للداخل فتهلل وجه الجميع.+

ام أكرم :بسم الله ماشاء الله... الله أكبر..

عروسه زى القمر.+

والد نيروز :سلمى على الست ام أكرم.

نيروز :ازيك يا طنط.

ام أكرم :الحمدلله... قمر ماشاءالله.

واد نيروز:وده عمك فتحى ابو أكرم.

سلمت عليه فقال:ماشاءالله كبرتى يا نيروز

انا فاكرك وانتى لسه صغيره... كنتى شقيه

اوى.

والدة نيروز:لا بس دى عقلت وهديه خالص.

نيروز متمته:اه اوى.+

والد نيروز:ده اكرم... كنتوا بتلعبوا مع بعض
وانتو صغيرين.+

نطرت له وجدته ينظر لها بتمعن واضح عليه
الإعجاب والرضا بجمالها.+

اماهى فى حالة زهول... هو كما قالت والدتها
شاب ابيض البشرة يمتلك شعر أشقر بلحيه
شقراء جعلتها تود ان تصرخ من وسامته... لا
يوجد به غلظه... لا يوجد... والله ده انا اكون
مفتريه لو رفضته... اقول ايه بس... منك لله
يا امجد... كان لازم تطلع زفت كده... اكيد
هنساه... الواد ده شكله سمح كده وابن حلال
واهو من توبى وانا من توبه يعنى لا هيعايرنى
ولا هعايره.١

كان هذا حديثها لنفسها وقد قررت مصيرها
وانتهى الأمر.+

تزامنا مع قول والد اكرم بابتسامة: انا شايف
ان القبول موجود والحمد لله... ايه رأيك يا
عبده... مانقرا الفاتحه.+

والد نيروز: بس مش لما ناخذ رأى نيروز.+
اتجهت كل العيون اليها وخصوصا ذلك
الوسيم فقالت امها: اقرا يابو نيروز اقرا... بنتى
وانا حفظاها.+

ابتسم اكرم برضا وارتياح وهى تذوب حرجا
من تصرفات والدتها تلك.+

وفى خلال دقيقتين كانت قد تمت قراءت
فاتحتها عليه.

استيقظت جيسكا من نومها بكسل
شديد... جلست معتدلة تستند إلى ظهر
الفراش تحاول استيعاب ماحدث.

+

قفزت على ركبتيها تستعيد كل ما فعلته.+
هل حملها شاهين... احتضنها... هل تغزلت
به... والاكثر.. غنت له.+

اخذت تقول:غنتيلو... غنتيلو يابت..
هاررسوود... هيقول عليا ايه دلوقتي... طب
ايه.. اعمل فاقده الذاكرة انا ولا ايه..
يالهووووى... نفسي الأرض تنشق وتبلعنى.ع

صمتت تحاول ترتيب أفكارها وقالت :لا
اثبتى كده... انا ماكنتش لا فوعى ولا حالتى
الطبيعيه... وهو لازم يفهم كده... اه مانا لو

سكتله هيسوق فيها... وهو مش ناقص
اصلا. +

غيرت ثيابها سرعيا تريد التواجه معه كى لا
يطنها تخشى أن تلتقيه.

+

بالاسفل كان يجلس يحتسى قهوته يروقان
شديد... سعادة لا توصف من مجرد دقائق
راضيه عنه فيها وهى مغيبة فما باله لو
العمر كله. +

اتسعت ابتسامته بحب شديد وهو يراها
تهبط السلم وقد غيرت ثيابها... كم يعشق
اللون الازرق عليها. +

تقدمت منه بثبات زائف تستشعر نبضات
قلبها العاليه رغماً عنها... تباً له ولوسامته

وهالة الهيبة المحيطة به خصوصاً مع
تدخينه لسيجاره الكوبي الفاخر هذا.
حاولت التحدث: احممم. شاهين. +

تبتسم بصفاء واعيّن لامعه بسعادة: عيون
شاهين. +

اتسعت عينيها حتى استدارت... معقول
شاهين هذا من يتحدث +

حاول كتم ضحكته على صدمتها... معها حق
لم يفعلها مع احد مطلقاً.. هو نفسه
مصدوم. +

حاولت استدراك نفسها وقالت: انا كنت
عايزة اتأسفلك. +

شاهين: على ايه.

جيسیکا :على الى حصل من كام ساعه...

صدقني انا ماكنتش في وعيى وووو+.

قاطعها هو:عارف انك ماكنتيش في وعيك...

هو لو انتى في وعيك كان معقول هتتعاملى

مع شاهين البوعبوع كده... شاهين وحش

ومايستاهلش غير القسوه.+

نطرت له لا تعلم لما دقات قلبها تتعالى :انا

مش قصدى... انا بس... اقصد لا كون

ضايقتك.+

وقف قابلتها وضمها له بحنان شديد

:ضايقتينى!! ... لو تعرفى اد ايه فرحتينى... لو

تعرفى انى.... قطم حديثه لا يعرف الكلام

المعسول.١

وهى لا تعرف لما تتمسح في صدرخ تستمد

منه الدفء من المفترض انها تكرهه.+

ابتسم على حركتها هذه وقال :جيسى... انا
مش هستنى اكثر من كده... ولا حتى
هستنى موافقتك... انا تعبت هتجوزك حتى
لو الكل عارض.١

ابتعدت عنه كالمسوعه وقالت بصدمه
:تتجوزنى... تتجوزنى انا... انا وانت.. مستحيل...
انا.. انا.+

رأى نظرت التيه بعينيها فقال :هتوافقى...
بس شكلك قدامك وقت كثير.. وانا مش
هتحمل كل ده... انا اخدت القرار خلاص.+

نظرت له بغضب من هيمنته هذه وقالت :ده
الى هو ازاي يعنى اخدت القرار... بقره انا ولا
ايه... الكلام ده مش هيحصل... انا واحده
مخطوبه.+

شاهين بسخريه وثبات:اه صحيح نسيت.
مخطوبه اه... مخطوبه لعلی... ههه انا
هوریکی علی ده النهاردة بلیل کویس اوی...
النهاردة اجتماع لشباب العيله وعایزك
تحضری.۱

نطرت له بتهييه لا ماذا يقصد وعلى ماذا
ينتوی.+

+-----

جلست هاجر تحاول محادثه اصدقاءها علی
فيسبوك. ولكن اين نيروز.+
زفرت بضيق شديد وقالت:راحت فين دی
کمان.+

جاءها صوت من خلفها :مين هي؟+

نطرت لها وجدتها إحدى زوجات جواد... لا
تعلم اسمها حتى الآن فقالت:مساء الخير.

ردت الأخرى :مسا النور... منوره القصر.+

لا تعلم هل تشعر بالغيرة ام بالشفقه على
تلك المرأة.+

قالت :ماتعرفنا... انا ابرار زوجة جواد.+

نزلت الكلمه عليها كسكاكين حاجه تقطع
قلبها فنطقت بصعوبه :اهلا بيكى.+

ابرار:يتعرفى انى بحب مصر والمصريين كثير...

كان ودى ازورها بس جواد ما بيوافق.+

هاجر :ده انتى تتورينا... انا هفسحك هناك

بنفسى... هتحببها اوى.+

ابرار:اكيد ان شالله.. ااا... مين هى صديقتك

الى كان بيتزوجا جواد... قوليلى الصدق.+

زاغ نظر هاجر وجف حلقها :اااا.. دى.. دى
زميلتى فى الشغل... بس ماعرفش تفاصيل
كثيره يعنى.+

همت للاستفسار أكثر فقاطعها صوت
فواز:هاجر... شلونك ؟

هاجر بوجه باهت:الحمدالله.

. وجدت ابرار ان فواز قد جلس ولن تستطيع
التحدث فغادرت معذره وهاجر تنظر لاثرها
بندم واسف شديد فهى كانت على وشك
الوقوع فى جريمة بحق امرأتين.+

قطع شرودها فواز:هاجر... وين شردتى... لا
يكون ليكى حبيب.+

هاجر بفزع:انا.. لالا خالص.+

فواز بارتياح:جيد... انا اشتريتلك هديه اليوم
الصبح... بتمنى تعجبك.+

نطرت لوجهه وابتسمت له قائله: بجد.. شكرا

اوى. بس ليه كدا.+

فواز:ياستى اعتبريها بمناسبة مرور اسبوع
على وجودك معنا... مابتتصوري اديشنى
فرحان... أشياء كثيرة اتغيرت بوجودك ومعى
انا بالخصوص.+

نطرت له بتمعن ولكلماته وعينه الامعه لا

تعرف ماذا يحدث حقا.٢

+-----

وقفت نيروز فى محل خاص بتصليح
الهواتف وقالت للعامل:ايوه انا بقى عايزه
اعرف باقتى بتخلص ليه... دى ماكملتش
اسبوع.+

العامل:مممكن بتفتحنى فيديوهات كتير.

نيروز:وانا كنت فاضيه. لا ماافتحتش.

العامل:ده معناه حاجة.

نيروز:ايه؟

العامل:لا هاتي موبيلك الاول اتاكد.+

اعطته الهاتف بعد ان فتحت قفل الشاشة

فظل يتفحصه لثواني بحاجب مرفوع

وقال:زى ما توقعت... حد مهكر موبيلك.+

اتسعت عينيها بصدمه وقالت :ايه؟!+

العامل:زى مايقولك كده وده الى مخلى

باقتك مش بتقعد.+

ابتلعت ريقها وقالت :طب.. طب وانت تقدر

تعرفلى هو مين.+

حك وجهه باصبعه وقال:هو صعب بس

مش مستحيل... بس هتدفعى شويه.+

نيروز :ماشى... بس اعرف.+

اخذ منها الهاتف مجددا وبدأ رحلة البحث

وهى تقف تنظر له بترقب ورعب.٢

+-----

وقفت نيروز تتحدث في الهاتف مع اسيل

فقال:يعنى فركشتى الخطوبه ولا لسه.+

اسيل:فركشتها طبعاً... هموت يابت... عمر

وحشنى اوى... هتهبل عليه.

جيسىكا:ادعى عليكى بأية بس.

اسيل:بدل ما تدعى تشوفيلى حل كل ما

اقولك على فكره تقولى مفقوسه.

جيسىكا:بقولك ايه سيبك من الى قولته..

مفقوسه مفقوسه أصلاً حقه والله تبقى

مفقوسه قدامه.. الواد راح طلبك وانتى

رفضتى... اعتبريها رد اعتبار.+

اسيل:ايوه بس اخافظ على برستيحي قدامه

بردو.

زفرت جيسيكا وقالت:طب ايه... نعمل ايه.+

جاءت الخادمة تخبرها باجتماع الشباب كما

امرها شاهين.+

أغلفت مع اسيل وذهبت اليه وجدته في

المكتب.+

دقت الباب ودلفت فابتسم لها بحب وحنان

فقال:احممم.. بص.. بما انك راجل يعنى...

عايزه استعين بيك في حاجه.+

شاهين باندهاش:بما أنى راجل!! وتستعيني...

عايزه ايه بالضبط.١

جيسيكا :دماغه قذره.+

شاهين :بتقولى ايه.

جیسیکا: لاً ماتاخذش فی بالك... احمم بص..
هسالک فی حاجة مهمة وجاوبنی عشان مش
عارفین نعمل ایه.

شاهین: انتو مین.

جیسیکا: رکز معايا انا دلوقتي... بص لو واحد
عرض على واحده الجواز.. وهى رفضت.. بس
دلوقتي ندمت وعایزه ترجع فی كلامها ويجدد
عرضه تانى تعمل ایه.+

ابتسم باتساع... مسکین اخذ الحديث عليه
فقال: هى بس تقولو بس.. ولا تلمحله... ولا
نظره... اى حاجة وهو هيکتب عليها مش
يجدد العرض بس.+

جیسیکا: یکتب امتی. ده امه مسافره.+

احدثت عينيه: هو مین ده یا بت.

جیسیکا بصدمه: بت؟!

شاهين :انطقى لا كسر دماغك... مين ده؟

جيسيكا بخوف :ده عمر.. عمر الى جه حفلة

الخطوبه.١

شاهين :وانتى مالك بيه.

جيسيكا :مش انا... دى بنت خالتى.

شاهين :على الله تجيبى سيرته تانى من

قريب ولا من بعيد... فاهمة.+

هزت رأسها بخوف فقال :يا لا قدامي... الكل

مستنينى برا.+

خرج وهى بجواره تتقدم منهم وسمر ترشقها

بحقد وغيظ تود الأنقضاض عليها تفترسها

تلك التي تقترب من خطيبها وزوجها ولكن

تعلم شاهين لن يصمت.+

جلست بثبات وترقب تستمع لمطالب
الجميع وهو يجلس بشموخ وكبر يرفض
ويقبل وكأنه يلقي لهم الفتات.+
تترقب ما قاله وحديثه عن على ماذا هناك.+
الى ان قال هو:على... كنت سبق وقولتلى
انك عايز تسافر تدرس برا... انا موافق.+
على بسعادة لا توصف :بجد.
شاهين بثبات ومكر :اه بجد... بس طبعاً
السيولة مش مكفيه غير لحد فيكو... انت او
جيسيكا... فانا قولت انت اهم.+
على :بجد شكرا... مش عارف اقولك ايه.
شاهين :بس دول كذا سنه وانت عارف كده
ولا ايه.+
على:عارف عارف.+

نطرت جيسیکا له بصدمه قالت:على... انت
هتسيبي لوحدي بالسهولة دي وتسافر...
وياعالم هترجع امتى... وازاى توافق انى ما
سافرش معاك.+

على:جيسى... افهمينى.. ده حلمى من
زمان. وهو قال مافيش سيوله.+

جيسیکا:وانت صدقت.. بقا ثروة الحوفى دى
كلها مافيهاش سيوله تسفر غير واحد بس...
انا مش مصدقة بجد.+

على:انتى مكبرة الموضوع ليه ماهو...
قاطعته بصراخ:عشان انا مش زى غيرى...
انا ظروفى مش عادية... انا ماليش
حد...قطعت حديثها كانت تود المزيد ولكن
الحديث لا يفيد مع تلك العقليه وذلك
الواقف أمامها.+

تحركت سريعاً لأعلى تلعن كل شيء.. كل
شيء بلا استثناء. وشاهين ينظر برضا لكل
ما يحدث ومحمود يبتسم بمكر وإعجاب
بلعبة شاهين تلك.ه

+*****

خلص البارت

رائكوا+

توقعاتكوا+

بحبكوا جدا ☐+

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء العشرين

يجلس متحير وعقله مشوش يشعر ببعض
من تأنيب الضمير بعد أن عرضها لذلك
الموقف... فكر في نفسه فقط يريد تخطي

ای عائق کی یصل لها... کانت تبدو میاله له
ولکن متحفظه بسبب خطبتها لآخر لذا وبکل
هدوء أراد ان یريها ذلك الاخر على حقيقته...
على شخص عیر ناضج وغير مسؤل بعد.

+

ولکنه لم يضع بالحسبان ای اعتبار کونها
ستنجرح من غدر ذلك العلی... وتفريطه
فيها بهذه السهولة امام الجميع بدون ای
تفكير... شعر بمدی الحرج الذى وضعها به
وامام الجميع من بنات واولاد عمها.+

زفر بضيق وقام من مقعده ليذهب لها...
حبيبته التى اتعبت قلبه من عشقها... هى
من جهه وشموخه من جهه... تباً لكل شئ.

+

توقف أمام غرفتها وقد اشتعل الغضب
بعيونه ونفرت عروقه وهو يستمع لصوت
ذلك العلى داخل غرفتها... كيف له ان
يسمح لنفسه بالدخول إليها... هو فقط من
له هذا الحق... وهى أيضا سيسحق عظمها
فلتصبر فقط. +

دفع الباب بغضب اجفل له من بالغرفة
جميعاً. +

تقدم بغضب لا يرى امامه وقبض على
مقدمة تيشرت على وقال بغضب: انت يالا
انت بتعمل ايه هنا... ازاي تتجرأ وتدخل
اوضتها... انت اتجننت فى عقلك... شكلها
هبت منك ولا ايه؟ ٣

قال الاخيره بصياح على وكأنه تاجر مخدرات
فى احد الحوارى الشعبيه. +

احتد على وتجراً عليه لأول مرة وقال: ايه يالا
دى... وبعدين تعالى هنا... انا الى شايفك
داخل من غير استئذان.+

تحفز فك شاهين بغضب واستنكار وقال
بيجاحه يقصدها: انت هتساوى نفسك بيا
يالا... غلطك ده مش هيعدى بالساهل... لا
ليك ولا ليها.+

على: انا خطيبها وليا الحق اتكلم معاها في
اى مكان.+

صدر صوت ناديه قائله: انت ما بقتش خطيبها
خلاص... الخطوبه دى ماتلومناش... وانت
نفسك ماتلزمناش.+

الآن فقط انتبه على وجود امها معهم... وقد
خفف ذلك من غضبه بعض الشيء.+

نظر له وقال:سمعت... اتفضل يالا... لم

شنطك عشان تسافر من هنا.+

على:مش قبل ما اتكلم معاها... انا عايز افهم

هى مكبرة الموضوع كده ليه... هو انا اول

واحد اسافر واسيب خطيبتى.. هنزل اتجوزك

ووووو.+

لم يكمل كلمته فقد عاود شاهين قبضه

على ثيابه يهزه بغضب:تت ايه... ماسمعهاش

منك تانى... انت فاهم.+

نفض على يده بصعوبه وقال: لا مش فاهم...

ثم انت مالك بينا... واحد وخطيبته تدخل بينا

ليه?+

هم للرد بغضب فقالت هى بصراخ:انا مش

خطيبتك... انت فاهم ومايشرفنيش انى ابقى

خطيبتك انت بنى ادم انانى.+

تقدم منها وقال :لأ يا جيسى.. بلاش.. بلاش
تعملی فیا كده.. فیها ایه یعنی لما ابقى عایز
احقق حلمی... عمرك ما سمعتی عن واحدة
خطیبتها مسافر یكون نفسه ویرجع یتجوزوا...
بتحصل كتیر... ماحدث بیعمل الدراما الی
انتی عملاها دی.+

نادیه بتقزز:دراما.. تصدق انك عیل
ماعندكش دم وانا شكلی اتخدعت فیک... بقا
شایف قهرت قلبها وتقول دراما... ده انت
عیل بایع دمك صحیح.+

علی:لو سمحتی یاطنط... قاطعته جیسیکا
بغضب:ایاك ترد علی امی انت فاهم... انا لا
بقیت طایقاک ولا طایقه ابص فی وشك.+
علی:اییییه... کل ده لیه... فیها ایه لما اسافر
یا ناس.+

جیسیکا بمقت شدید: فیہا انی مش زی
البنات العادیہ... فیہا انی عیشت طفله یتیمہ
بین کل بیت شویہ... امی غلبت عشان مش
لاقیہ تاکنی اضطرت تسیینی عند الجیران
الی عیالہم کانوا بیضربونی ویہنونی وہی
کانت مضطرہ... فیہا انی عیشت طول عمری
با اهل ولا سند ولا حتی اخ یحمنی...
ماکنش فی غیر حسین هو الی اہتم بیا...
العیال کانوا بیضربونی ویغلسوا علیا
ویعایروا فی عادی... حتی ماحدث کان
بیرضا یصاحبنی.. لدرجہ ان فی ناس کانوا
بیلسنوا علیا کتیر وانا مش قادرۃ ارد
وفضلت علی کدہ سنین لحد ما حسین بدأ
یقف لای حد یضایقنی او بس ییجی
ناحیتی... بقی هو ضہری. سندی عشان کدہ
فضلت ممتنہ لیہ... کنت دایما محروجہ
عشان مالیش اهل ولا لیا ناس حتی لو کان

هو فضهرى... لكن كمان حسين الدنيا
استكترته عليا وطلع اخويا في الرضاعه جيت
انت وقالوا يبقى خطيبك وافقت قوت
شكله طيب ويمكن يعوضنى واهو ابن
عمى... طلعت عيل لسه وكمان انانى... انت
عيل اوى يا على رغم انك قريب من سن
حسين بس هو راجل وانت لو بقى عندك
أربعين او حتى خمسين سنه هتغضل
عيل... لأ وجاى تقولى بمنتهى الاستفزاز
وفيه ايه... ما كذا واحد بيسافر ويسبب
خطيبته عشان يشتغل... ده انت عيل
ساقع... الى بيسافر يابيه بيسافر سنه ولا
اتنين لكن انت رايح تدرس طب يعنى اكثر
من سبع سنين والى بيعمل كده ويسبب
خطيبته مش بتبقى في نفس ظروفى.. ده غير
إنك مش مسافر تشتغل عشان الحال ضاق
بيك هنا.. لأ.. انت مسافر تتعلم تعليم احسن

وتصاحب وترافق بنات اوربا وتسيبنى انا هنا
وياعالم هترجع باقى عليا ولا تشوفلك شوفه
بعد ماتكون ربطنى جنبك... مع انك هنا
يعنى مش قاعد من غير تعليم لآ انت
بتتعلم وهنا زى بره حتى لو أقل شويه بس
انت مش محتاج لانك عارف جدك الحوفى
بيه الكبير هيبنلك أكبر مستشفى فيكى
يا بلد ويمسكها لك... مش هنستعبط ونلف
وندور على بعض وبطل قرف بقا... انت
مسافر تتدلع مش اكثر... وتقولى بمنتهى
البرود ايه الدراما دى.. ياخى يلعن ابو
برودك... انا مقروفه منك.

+

ينظر لها الجميع بصدمه.. كل ذلك تحمله

بقلبها. +

حاول على الحديث فقالت هي بشراسة
:قسما بعزة جلاله الله لو ماخرجت من هنا
دلوقتي لاخلى شبشبى يعلم على قفاك.+
شخص بارد حقا لم يغضب لكلامها انما
تقدم وقال :جيسيكا... بلاش كده.. انا بحبك.٣
حملة شاهين بغضب من ملابسه وكأنه لا
يحمل شئ وسار به يلقيه بالخارج وهو
يقول بهياج:لو لسانك نطقها تانى
هقطععهولك... انت سامع.. تروح تلم شنطك
وتغور من هنا قبل ما ارجع فى كلامى.+
هاج على هو الآخر يريد الا يخسر اى شئ
وقال:وانت مالك... محموق كده ليه... ولا
عينك عليها من الاول... لا تكون فاكرنى عبيط
مش شايف لهفتك عليها من اول يوم جت
فيه هنا... ولا عيونك الى كانت بتبقى هتاكلها
اكل طول ماهى قدامك... بس فوق

لنفسك.. هي بتكرهك... وعمرها ما
هتسامحك... وانت تستاهل.. تستاهل الكره
يا شاهين.+

اقترب منه شاهين بفحيح وقال:ولما انت
دكر اوى كده وواخذ بالك من الاول...
ماعملتش ليه زى الرجاله وجيت واجهتنى...
ووقفتنى عند حدى وقولتلى دى تخصنى
ولو رفعت عينك فيها هصفيهالك... طالما
واخذ بالك انى ببقا هاكلها بعينى وانا مش
هكدبك... حصل.١

زاغت نظرات على واهتزت فقال هو:اقولك
انا ليه... عشان عيل ومش راجل وكل حاجه
عندك بيس يا مان... واه من اول يوم وهى
عجبانى... بس انا ماكنتش طايق حسين ولا
سيرته وكان بيبان عليا بس انت كنت عادى
وبتتعامل عادى.+

اعتدل شاهين في وقفته بشموخ
وقال: تصدق انا نفسى ادخل جوا جلدك
ولحملك اشوف الى جواه ده ايه... دم زى
الرجاله والبنى ادمين ولا ميه صاقعه.+
تشنجت شفت على وابتسم باستفزاز
وقال: ههههه... ماتفرحش اوى كده.. هى
عمرها ما هتسيب على الدكتور وتاخذ
شاهين ابو دبلوم تجارة.ه

تشنجت كل معالم شاهين بغضب واعر
فاكمل هو باستفزاز: ده غير ان مين قال ان
خطوبتنا اتفسخت انا مش هسيبها اصلاً.+
لكمه شاهين بغضب في حين صرخت ناديه
وجيسيكا فقط صامتة لا تحرك ساكناً.+
اجتمع كل من بالقصر فقال الحوفى: ايه ده..
في ايه.. ايه اللي بيحصل هنا.+

على:اسأل شاهين بيه... الكبير بتاعك.+

شاهين بغضب:لم لسانك واتكلم عدل...

والله وطلعلك صوت وبقيت تتكلم.+

الحوفي :شاهين سيب الولد ماهوش

حملك.+

محمود :سيبه يا شاهين في ايه... انت فاكهه

لقمه طريه... مالوش ضهر... سيب اخويا

بقولك.+

الحوفي:بس خلاااص.. مش عايز اسمع

نفس... انا لسه عايش وبتاكلوا في بعض من

دلوقتي... كلوا يدخل على اوضته وانت يا

شاهين انت وعلى.. تعالوا ورايا.+

محمود :انا جاى معاكوا انا مش هسيب

اخويا... قاطعه الحوفي:جری ايه يا واد انت...

انا جدّه وموجود انت اتجننت ولا ايه.+

تحرك على ببطء أثر ضرب شاهين له وهو
ينظر لجيسكا التي جلست على ركبتها
أرضا تشاهد كل شئ بانهيأ صامت.+

نظر لها شاهين بحزن وغضب على كل ما
مرت به... ود الاقتراب منها وضمها إليه
بحنان ولكن.. صوا جده يناديه وينتظره..ذهب
خلفه وهو عازم على العودة إليها بعد أن
ينتهي.+

تقدمت سمر بحقد بعد أن شاهدت كل شئ
ولم تستطع النطق فهي تعلم شاهين جيدا
وقالت :كلو بسببك.. انتى ايه... طلعتيلى
مين... لو فاكه انى هسيبهولك تبقى
غلطانه.. انتى بالنسبه له عيله. واحدة
فلاحه... ماتحلميش كتير... حتى على الى
على اد مقامك باعك في اول محطة وبرخص

التراب. فياريت تعرفى حجمك وتحلمى على
اده وماتبصيش لحاجة اسياذك.

+

اغمضت عينيها بحزن وضيق شديد.. ولكن
جيسيكا تظل جيسيكا.. وقفت على قدميها
بهدهوء لا يخلو من الحزن والانهياء وقالت بكل
برود: اه عشان كده ضرب على وخطط انه
يسفره برا.. خليكى كده عايمه في مية
البطيخ.٧

ثم اغلقت الباب بوجهها ببرود صقيعى تاركة
إياها تتميز غيظا تود كسر عظامها.+
وجيسيكا خلف الباب تبكى في حزن والدتها
بتعب شديد.. فقد تعبت حقاً.+

+

داخل ذلك الصرح العملاق دلفت نيروز
بغضب مستعر لا ترى امامها... كل ما فعله
وقاله واهاتته لوالدها بكفه وما فعله هذا
بكفه اخرى.+

وقفت أمام سكرتيره التي عرفتها للتو
فقالت :عايزه اقابل امجد بيه.+

السكرتيره:أهلا وسهلا... أفضلى.+

دلفت وهي معها فقد علمت هذه حبيبته
تعرفها من قبل حينما اتت له.+

وقف بلهفه كبيره وفرحه ولم يبالي لأى شئ:
روز.. حبيبتى.. وحشتينى... وحشتينى اوى يا

روحي.١

هم لكى يحتضن كتفيها تزامناً مع خروج
السكرتيره فنفضت هي يده وقالت

بحده: ايدك لا توحشك يا كبير... ايبه.. هي

ميغا. ١

حجظت عيونه وقال بصدمة: نيروز... ازاي

بتكلميني كده... في ايه؟+

نيروز: انت ازاي تعمل حاجة زي دي... ازاي...

وشوفت ايه... قولي شوفت ايه.+

امجد: انا مش فاهم حاجة.. شوفت ايه.+

نيروز: بقولك ايه. بقولك ايه انت هتلف

وتدور.

امجد: بت انتي بتتردحيلي.+

نيروز: وهفرشلك الملايه كمان... انت فاكرني

كيوت... ده أنا في ثانيه اقلب دكر واوقف

اجدعها شنب عند حده... هي وصلت بياك

الخسا انك تهكر موبيلي.. وتبقى شايفني

وسامعنى ليل نهار وف اى وضع... ازای

تععمل حاجة زى دى.ه

صدم بشده فكيف عرفت ولكن لم يبالي

كثيراً... استدار بلا مبالاه قال:وفيهها ايه...

ماتى هتبقى مراتى... عادى.+

اغتاطت اكثر واكثر وقالت:انت ايه يا جدم

انت.. معمول من ايه... انت ازای كده.. وازای

ماشوفتش كل العيوب دى فيك من زمان...

انا ازای كنت بحب واحد زيك.+

احدثت ملامحه واستدار لها بتحفز لا يهتم

سوى بالجمله الأخيرة وقال:كنتى؟! ... ايه

كنتى دى؟! يعني ايه كنتى بتحبينى... انتى

هتفضلى طول عمرك ليا.. وخليكى فاكهه

كلامى ده كويس.+

نیروز بغضب: اہ کنت.. کنت وما بقتش وانا
عایزه اعرف دلوقتی شوفت ایہ... انطق.+

امجد: بحذرك لآخر مره وماتختبريش
صبری... واہ شوفت. شوفت کل حاجہ...
وبصراحة... اشتعلت عينيه رغبه وقال
:جامده... الحجاب مدارى كثير.. بس احسن.+

تعالی تتفسها بغضب شديد وقالت: انت
سافل ووو.. قاطعها بغضب ساحق قائلًا من
بين أسنانه: قولتلك ماتختبريش صبری.+

نیروز: انا مش خایفه منك.. فاهم.. مش
خایفه منك.+

نظر بتعجب لشجاعتها الشديدة وقال: اقسام
برب العزه عیالی ماہتکون غیر منك یا نیروز..
تخیلی کده لما یبقوا میکس من شخصیتی
وشخصیتک دی یخربیتک.۷

نیروز: انت بتحلم یا امجد... کل الی عملته
وقولته عن اهلی کوم وانک تتجسس علیا
کوم تانی.+

صرخ بنفاذ صبر: اییبه ما خلاص... وانا قولت
ایه... لو علی اهلك ما دی الحقیقة... یاستی
اعتبریها غلطه ولا ذلة لسان.. وانا اتجسس
واعمل الی انا عایزه فیکى انتی بتاعتی وانا
حر فیکى... وهتکونی لیا طال الزمن ولا
قصر... حطی الکلمتین دول حلقة فی ودنک
احسنلک.۲

زاد غیظها من طریقته المتملکه بها
وقالت: بجد... طب بالمناسبه عایزه انتهز
الفرصه واعزمک علی شبکتی.+
احتدت عینیہ ودفعتها فارتطم ضرها
بالحائط یحبسها بینهم وقال: انتی اتجننتی

ولا جرى لعقلك حاجة.. فوقي بدل ما
افوقك.+

ابتسمت بشجاعه واستفزاز وقالت: لا زى ما
سمعت بالظبط... اتقرا فتحتى إمبراح.. على
واحد مهذب وابن ناس مش سرسجى.. من
سنى... اقتربت اكثر واكلمت تتكئ على كل
حرف: ابن عم محمود.. سواق زى ابويا.. من
توبى.+

تناظره بتحدى سافر وهو أيضاً كذلك مال
عليها يقبلها بغضب لأول مرة يفعل ذلك
معها.. وهى صعقت من رد فعله فنفضته
عنها بغضب شديد فقال هو: ورحمة ابويا
وامى لاندمك على كل الى بتعمليه ده
واربيكى من اول وجديد بس بعد ما اتجوزك
الاول.٣

نيروز: انت اتجننت.. ازاي تعمل كده.+

امجد: احسنلك تخفى من قدامى دلوقتي...
انا مش ضامن نفسي... حسابك تقل معايا
اوى... اوى يا نيروز.

تحركت تغادر وهى تقول بغضب
ووعيد: مش لو خليتك تشوف وشى تانى.
امجد: تبقى لسه ما تعرفيش مين هو امجد
ابو حديد... مش كنتى تسالى عنى الاول
قبل ما تخلىنى احبك.

نيروز: على اساس انى عملت حاجة..
محسسنى انى كنت بجرى وراك.
امجد: حظك بقا الى وقعك فى طريقى
وخلاي اتعلق بيكى كده... ومش هتكونى
لغيرى يا نيروز... وحسابنا يجمع.
جرجت من عنده هى تسأل نفسها: ايه
العبط ده.. هو انا فرحانه كده ليه.

+

سارت اسيل وهى تقدم قدم وتأخر اخرى...
لا تملك الشجاعة لتلك الخطوه التى حستها
عليها نيروز وجيسىكا مجمعين انه فعل كل
ما عليه وهى أخطأت بشده والآن جاء دورها
لكى تتنازل قليلاً... على الأقل كى ترد له
اعتباره. +

توقفت امام ورشته وشردت به بهيام شديد...
كم هو رجل كأبطال الروايات بالضبط... تشعر
حتى انه كثير عليها... ما سر عشقه وتمسكه
هذا بها... كيف ترك كل الفتيات من عمره
ونظر لها هى. +

حاولت اخراج صوتها وقالت بصعوبه: السلام
عليكم. +

ألتفت خلفه وتقدم منها بقلق وقال:اسيل...

بتعملى ايه هنا... فى حاجة... جراك حاجة.+

يالله كم هو شهم.. ماكل هذا... كم ان اسمها

جميل منه بدون القاب... ما كل هذه

الرجوله... كيف فرطت فيه هى... لعنت

غباؤها ميئات المرات فى صمت ثم قالت

بحرج شديد:ااا.. لا.. اا.. انا الحمد لله تمام..

انا. انا جياالك انت.+

تتفس براحه وقال بوجه متجهم قليلاً:خير

فى حاجة.+

فركت يديها بحرج كبير وقالت:انااااا... انا

اصلى... هو فى الحقيقة... انه يعنى انت سبق

واحمم.. طلبت ايدى ووو قاطعها هو

مكملا:ورفضتى.+

اسیل:لأ... مانا كنت متبرجله ومتفاجئه
وغلطانه ووو.. يعنى خوفت من فرق السن
وانك... قاطعها مجدداً بغضب من بين
اسنانه :ليه شيفانى عيل قدامك... انتى
فكراها يابنتى بالسن.+

اسيل وهى مازالت تنظر ارضا :عرفت
وفهمت والله وو... و وعشان كده انا فسخت
خطوبتى.... همت لتكمل قاطعها هو بغضب
حاد جدا :ايه... سمعيني تانى عشان
ماسمعتش... لاهو انتى كنتى اتخطبتى...
سنتك سودا ويومك مش فايت.١٦

اسيل بخوف:ياعمر بس اسمعنى... قاطعها
للمره التى لا يعلم عددها وقال:مش عايز
اسمع حرف منك... وحسابى معاكى مش
دلوقتي... انتى دلوقتي لسه ماتحليليش...
مش هعرف أدبك على عملتك دى... كتب

كتابنا هيبقى كمان اسبوع وبعدها نصفى

بقا حساباتنا والله لاريكى. ٢٣

اسيل بغيط طفولى وضعت يدها

بخصرها:ايه ادبك دى هو انا عيله صغيره.+

نظر لموضع يدها بحده وقال باعين محذرة

:نزلى ايدك وماتزوديش غلटक...

ماتستغليش انك لسه مش حلالى ومش

هعرف اقربلك فتعملى الى انتى عايزاه احنا

في الشارع ياهانم يامحترمه... عموما ماعلش

آخر الأسبوع نتحاسب... تعالى يالا اوصلك.+

اسيل :معايا عربيتى.+

عمر :لا هتسببها هنا ابصلك عليها عشان

ماكنتش مضبوطه من آخر مره وهتروحي

مواصلات.. تعالى اوصلك للموقف.+

اسيل بطفوله وغضب:لا هروح لوحدي.+

عمر: قدامى ومش عايز لمامه.+

دببت بقدميها أرضا وصارت بغيط.. ضرب
هو كف بأخر قال: معديه الثلاثين ازاي دي...

دي شكلها في خمسة رابع.٢

بعد مده كانت تجلس في احدى السيارات
عائده الى المنوفية وهى تستمتع بطعم
الشيكولاتة التى ابتاعها لها مع بعض
الشييبس والكيك والعصير والمثلجاتكى
تتسلى بالطريق كأنها طفلة وهى تمشى
فعلته هذه وانعشت قلبها مع تحذيراته
المشدة على ان تحتاط وهى تاكل من
تحت نقابها... عادت إلى بيتها وهى غير نادمه
على خطوتها تلك.. بعد أن كانت خائفه من
ترخص وتقلل من نفسها بخطوتها تلك فإى
رجل آخر بالتأكيد كان سيستهين بها ويعلب
بها الكره بعدما قدمت هى إليه ولكن... مع

عمر سيد الرجال كل شئ مختلف...
اغمضت عينيها بارتياح تحسد حالها عليه..
تشعر انه كثير عليها.٢٩

+ -----

في قصر الحوفي غادرت سياره على المكان
متجه الى مطار القاهرة الدولي. بعد أن ودع
والدته واخيه.+

وقف الحوفي مقابل شاهين وقال:خلاص
ارتحت.. عملت الى في دماغك... انا مارضتش
افتح في حاجة قدامه ولا قدام حد ولميت
الموضوع... بس الى حصل ده مايتكررش
تاني.+

شاهين :وانا مش عايز الم الموضوع... انا
عايز اتجوز جيسيك... مافيهاش حاجة دى.+
الحوفي بغضب :وسمر الى مخطوبالك دى.

شاهين: انا ماضر بتهاش على ايدها... هي الى
راميه نفسها ومن زمان... ومش اول واحدة
تفسخ خطبتها من ابن عمها عادى.+

الحوفي: سمر ليك من زمان... صعب اى حد
يتقدملها والكل عارف انها محجوزالك وسنها
كبر جنبك لكن جيسيكا لسه صغيرة والف
واحد هيتقدملها.+

شاهين بحده: مافيش حد هيبجي ناحيتها
تانى... انا مش هسمح بده... وسمر انت الى
عملت فيها كده مش انا... لأن لو عليا كنت
اتجوزتها من زمان انا راجل وعندى الى
يكفيني انى اتجوز من زمن بس انا اللي مش
موافق عليها وعلى على اى واحدة... ويوم
ماتيحي الى انا عايزها وتحركنى تقولى انت
لأ.+

الحوافى:الكلام خلى يا شاهين... انت كبير
البيت من بعدى... كفاية اوى على كمان
هتبقى سمر... انت كده هتولع البيت
حريقه.+

خرج من المكتب بغضب وترك شاهين
خلفه لا يهتم باى شىء سوى جيسىكا..
يريدها... فقط.+

+_

وقفت سلمى أمام مدير الشركة التى تعمل
بها وهو يطلع لها باشمئزاو وقال :قولتلك
ماينفعش لا تستقلى ولا تنقلى اى فرع
تانى غير لما تسددى السلفه الى عليكى...
مش كل شويه هتنطلى هنا.+

جزت على اسنانه تبتلع اهائه ومقصده
فبعد ما حدث من غرام اصبحت سيرتها
على لسان كل الشركه الفتيات يعاملنها
باشمئزاز واستحقار والرجال قسمين اما
ينظر لها على انها سهلة المنال يلقي عليها
عروضه لليلي رائعه او قسم آخر كلما تواجد
اي حديث عن عمل او شئ آخر ابتعد عنها
قائلاً بصراحه شديدة: ابعدى عنى انا عندى

بيت وعيال. ١.

دلفت لمكتبها بغضب شديد تناظر احمد
سبب كل شئ.. كل منهم ينظر للاخر
بسخط.. هى تراه فضحها بين الجميع وهو لا
يبالى ولم يخسر شئ ولد يعد حتى يرغب
بها وهى أيضا لا تريده بعدما أصبح وراءه
مسؤوليات كثيره من بعد الطلاق حتى
السياره باعها.. وهو يراها كانت السبب

بطلاقة وخراب بيته كل شئ وهو لا تبالى ولم
تخسر شئ ولم تعد ترغب به وهو حتى
أصبح لا يريد لها بعدما أصبحت علقه فى
لسان الجميع وأصبح الكل يراها خارجه عن
الاخلاق.

+

بينما غرام تجلس تحاول كتم صوت هاتفها
الذى لم يتوقف عن الرنين وهى تحاول
هدهدت طفلها كى يعاود النوم.+
دثرته جيدا وخرجت من غرفتها تجيب على
الهاتف: الو... مين.+
رد الطرف الآخر: انا مروان.. مروان الحبشى..
واياكى تقفلى الخط.+

صممت لا تعرف ماذا تجيب ولا ماذا يريد
هذا المروان ولما كل هذا الإصرار حتى
استطاع الوصول الى رقم هاتفها.+

+ _____

وقفت هاجر بفرح شديد تحزم امتعتها
فاخيرا هى عائده للديار... موطنها الاصلى
الذى تكن له كل الحب والحنين والراحه.. لا
تكن لهويتها وجنسيته الجديدة غير مشاعر
الحزن والضياع.+

انتهت من كل شئ وخرجت من الغرفة
بسعادة عارمة تكاد ترقص فرحا ولولا
الملامه لفعلتها ولكن لتؤجل كل شئ
وتفعلها فى فرح اخيها... فرحتها فرحتين فهى
عائده لمصر واخيها ستزوج.+

كان خبر سعيد جدا جدا ومفاجئ لها
ووالدتها التي استغربت استعجال الأمر
فاسبوع واحد لا يكفى ولكن امام إصرار
وشخصية عمر وافقوا.+

تقابلت مع بيان زوجة جواد التي قالت:ويش
فيك.. ايه كل هذا.+

هاجر:اصلى فرحانه.. فرحانخ اوى.... عمر
هيتجوز.... واخيرا هرجع مصر.+
~ايش.. ترجعى عمصر.. ليش؟+

كان هذا صوت فواز المصدوم بشده فقالت
:عمر... عمر هيتجوز.+

فواز بغيره شديدة:مين عمر هازا؟
هاجر:اخويا.+

صمت بصبر وقال:ومتى العرس.

هاجر: كمان اسبوع.

فواز: كثير والله... اسبوع مراح شوفك
مابقدر.+

ابتسمت بيان لهم وانسحبت بهدوء تاركة
لهم مساحه شخصية فقاتلت هاجر: فواز انا...
قاطعها هو: انتى لا تقولى شى.. انا الى راح
اقول... انا بعسقك ياهاجر... عشقت روحك
وقلبك.. حتى لسانك السليط هذا عشقته
والله... انتى جميله جدا يا حبيبتي
وما فى متلك كثير.. تقدم منها وامسك يدها
وقال بعسقك ومابقدر بعد عنك... لا تبعدى
انتى عنى الله يخليكى وعطينى فرصة.+

صدمت هاجر حقاً لا تدري ماذا تقول... تشعر
أن هذا خطأ الاخ واخيه يعشقانها... ولكن لما
تشعر ان فواز شخص يجذبها له ويستحق
ان تفكر بانانيه.١

ظل ينظر لها بخوف وترقب الى ان تنهد
بارتياح وهو يرى البسمه تشق وجهها.+

جاءت الخادمة تخبرهم باستدعاء الشيخ
جاسم لهم.. فهبطوا معا السلم وه يضحك
على حبيبه التي تخاف من المصاعد.+

احتدت أعين جواد وهو يراهم قادمين معا.+

جلست بالقرب من امها الفرحة بشده
فقالته هي:ها هنسافر امتى بقا.+

تفاجأ جواد وقال:سفر... لوين.. وليفش؟+

جاسم بحزن:عمصر... لأنه عمر راح يتزوج
بعد اسبوع.+

جواد:وليفش يسافر من هلا.. يوم العرس
يسافروا.+

هاجر: نعم؟ لأ مؤاخذة في السؤال لأ مؤاخذة

في ايه... في السؤال... انت مالك.١

جواد بغضب من بين اسنانه:لسانك هاد...

قاطعته هي:شيخ جواد... المدام بتنادى

عليك... مش قادرة احدد مين فيهم اصلهم

اتنين ماعلش.٥

لا تكف دائما عن تذكيره بدنائه وخداعه لها

ولهم وللجميع.. تراه مستفز ومتبجح أيضاً.+

جواد بغضب وهو يقوم من مجلسه

:هالسفره بتتاجل لحين خلص مواضيع

مهمه بشغلى وسافر معهم.+

قال ما قاله وتركهم وغادر فقالت هي:ده ايه

الكلام ده أن شاء الله... مش هستنى.. ده

فرح اخويا.+

فواز بحنان وحب:اهدى يهاجر.. انا راح سافر
وياكوا مابتترك ابدأ.+

جاسم:لا تتعبوا حالكوا.. انا بسافر مع مرتى
وبنتى وبعرف الكل بى.+

فواز باعين لامعة :بس ودى كون مع هاجر
من بعد اذنك.+

نظر له جاسم بنظرة رجل وقال :بس انت
عندك اجتماع مهم جدا وانا بعرف انه مهم
بيه كثير.+

فواز:بيتاجل.. كل شى يتاجل.+

ابتسم جاسم برضا هو ولىلى فى حين نظرت
له هاجر ولنظراته الحانية له بتمعن واخذت
تقارن بين موقفه وموقف جواد.

+

بعد مرور اسبوع+

جلس شاهين في غرفة الصالون مع جده
والحاج ابو النجا وحفيده يتحدثون عن
العمل الى ان قال ابو النجا: بص بقا يا حاج..
من الاخر كده احنا مش جايين نتكلم في
شغل.+

الحوفي باستغراب: امال ايه.. خير قلقتنى.

ابو النجا: لا ده كل خير.. احمم.. بص. انا
هجيلك دوغرى.. خالد حفيدي.. مهندس اد
الدنيا... وانت مربية على ايدك. +
ابتسم الحوفي قائلاً: طبعا ده ابني. +

في حين شاهين ينظر لهم بحده وترقب الى
ان قال ابو النجا: احنا وصلنا ان حفيدتك
الصغيره فسخت خطوبتها وهو معجب بي....
الى وهنا ولن يحتمل ذلك المسكين
شاهين... طفح بخ الكيل منها ومن جده
ومن الجميع هاج وصائحا: معحب بمين؟...
هو اتجنن ولا ايه... ايه الكلام الفارغ ده.+
الحوفي بغضب: شاهين... الزم حدودك.+
شاهين ولم يعد يحتمل او حتى يرى
امامه: بلا حدود بلا زفت.. انتو خلتوها خل... انا
استحملت وشيلت الطين عشان العيله دى
كثير.. مش كل شويه هقعده اشوف بعينى
واستحمل الى ببيجوا يخطبوها ومنى كمان...
انا ادبت العيله دى كثير وجيت على نفسى.
بس مش هسكت ولا استحمل تانى... والى
عايزه هاخذوا غصب عن عين اى حد...+

صعد بعضب عارم وترك جده يناديه وابو

النجا وحفيده مزهولين لما يحدث.+

فتح الباب بعضب وجدها مرتديه ثوب اخضر

يفصل جسدها ببراغه وحجاب من نفس

اللون.. تهم لوضع احمر شفاه قالت

بجده: انت ازاي تدخل كده.+

جاءت والدتها على الصوت العالى وهى

مستعدة للذهاب لكتب كتاب اسيل وقالت

:ايه ده فى ايه؟+

تجاهل أسئلتهم وقال بغضب: انتى راичه

فين؟+

جيسيكا: كتب كتاب بنت خالتى.+

قبض على معصمها يجرها خلفه وهى

وناديه يصرخون به بغضب.+

جیسیکا بغضب عارم:سیب ایدی.. واخذنی
علی فین.... سیننی عایزه اروح کتب کتاب
اسیل.+

مازال یخطو وهو قابض علی معصمها
یسیرها جنبها بإصرار وعزم وقال بنبرة
شديدة الصرامه والحزم:مش قبل ما اکتب
کتابی علیکی انا الاول.....

٢٥

+*****

خلص البارت+

رائیکوا

توقعاتکوا+

بحبکوا جدا □

+

روايات حلوه تابعوها+

+

١

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الواحد والعشرين

يجرّها خلفه وهى فقط مزهوله... ماذا قال...

وعن اى شئ يتحدث... عقد قران من... هو

وهى... كيف هذا.+

توقف بها في وسط القصر امام جده الذى

قال:ايه اللى انت بتعملوا ده يا شاهين... انت

اتجننت.+

شاهين:بعمل ايه يعني... راجل وعايز يتجوز

بنت عمه فيها ايه.ع

الحوفي: فيها ايه... فيها إنك خاطب يابيه.. دى
بنت ابنى ودى بنت ابنى ماينفعش اجى
على حد عشان حد... سمر هى اللى تناسبك
مش جيسىكا... افهم بقا.+

شاهين: انا اللى اختار وانا الى أقرر مش حد
تاني.+

الحوفي: طب اهدى.. استهدى بالله كده
واعقل.+

شاهين: جدى... الكلام خلص خلاص انا
هتجوز جيسىكا ودلوقتي... المأذون على
وصول تحب تكون وليها ولا نشوف اى حد
تاني.+

الحوفي: شاهين... كل حاجه بالعقل يابنى..
قاطععه هو: انا بجد ما بقتش عايز ابقى عاقل
ولا عايز ابقى كبير العيله ولا عايز الصورة

اللي حطيت فيها نفسي دى... انا تعبت...

شاهين بنى ادم وله آخر... افهم بقا. ٣

صرخ بالاخيره بقوه ارهبت الحوفى واجتمع
كل من بالقصر فقالت ناديه:مش كده يا
شاهين. كل حاجه تتحل بالعقل ... اسمع
كلام جدك انت خاطب... قاطعها وهو يضم
جيسيكا لصدره وقال:الكلام اللي بقوله هو
الى هيتنفذ وبس... دى حياتي واظن انى كبير

كفاية لانى اخذ قراراتى بنفسى. ٢

عقدت ساعديها على صدرها وقالت بجديه
:طب والله كويس إنك عارف انك كبير
بكفايه... كبير لدرجه إنك من جيل امها ولا

مش واخذ بالك. ١

توترت نظراته قليلا ولكن قال بعزم متذكرا

حديث امجد: طظ. ١

اتسعت عيون الجميع وقالت ناديه :نعم؟+

شاهين :زى ما سمعتى... طظ في اى حاجة
ممکن ترجعنى عن الى في دماغى... اد امها اد
ستها مش فارقلى.. ومافيش حاجه هتبعدها

عنى.١

ناديه بغضب:كلام ايه الى بتقولو ده... انا مش

موافقه.+

الحوفى:شاهين لو عملت الى في دماغك ده

هتبقى بتعصينى... انا مش موافق على

الجوازه دى.+

تدخل ابو النجا الذى مازال موجود

وقال:احمم.. اسمحلولى بس اتدخل

ياجماعه.+

انتبه له شاهين وجده فقد نسوه تماما فقال

الحوفى:حاج ابو النجا... انت لسه هنا.+

تغاضى ابو النجا عن مقصده وقال:انا شايف

ان شاهين مش غلطان... حقه يتجوز الى
على هواه... ولو على حكاية السن فانا وانت
كانت مرات كل واحد فينا أصغر منه باد كده
وكانت بتتجوز وتخلف وتربى اورطة عيال.+

ناديه :بس ده كان زمان مش دلوقتي... ومين

قال ان حتى زمان ماكنش بيبقى صعب
على الواحدة فينا... اسالنى انا.. انا مش
هحط بنتى فى نفس الوضع ده ابدأ.+

شاهين :وضع ايه... هو انا هاكلها.. انا مش

مختار الحوفى يا نادية.+

ناديه بغيط :ايه نادية دى... بلعب معاك انا.

شاهين :مش انتى الى لسه قايله من سنى...

استحملى بقا.

ناديه:شايفين المحترم الى قال ايه عايز يتجوز
بنتى.

شاهين:عشان تبقى تقولى قدامها انى اد

امها اوى.١٠

الحوفى:ببسسسس... ايه... عيلين ماسكين فى

خناق بعض.+

صمت قليلاً ينظر لهم الى ان قال:ايه يا

جيسىكا... ساكته يعنى وسايه كل واحد

بكلمه... مش عادتك خالص.

+

نظر الكل اليها منتظرين رد فعلها واغمض

شاهين عينيه يسب ويلعن جده فهو قد

اهذها باغته كى لا يترك لها الفرصة للرفض

وهو الان يسمح للسانها السليط بأن يتحرر.+

اما هى فكانت تشاهد ذلك الفيلم وكأنها
متفرج.. وكأنها ليست هى بطله تلك
الأحداث... شاهين يريد ان يتزوجها... يتحدى
الجميع حتى جده.+

ظلت صامته لثانيه واحده فقط تحاول
ترتيب أفكارها... ثانيه واحده كانت كفيلة بأن
يقول ابو النجا:السكوت علامة الرضا يا
جماعة.+

جيسيكا باعتراض :لأ انا بس... قاطعها
شاهين مؤكدا:هو علامة الرضا.. معروفة. ١١
جيسيكا:رضا ايه وبتاع ايه انا مش... قاطعها
مجددا جرس الباب :المأذون جه.١
ذهب سريعا وفتح الباب وذهب الجميع الى
حيث اجلس هو المأذون.+

شاهين :ها يا جدى... هتبقي انت وليها ولا

نشوف حد تاني.+

الحوفى على مفض واضح:لا انا طبعاً.+

ناديه :هو انتو بتعملوا ايه؟ انا مش

مستوعبه.

شاهين :اقعدى انتى يا ناديه.٨

ناديه :ماتحترم نفسك يا بنى.. ده أنا

المفروض هبقى حماتك.٢

شاهين :خليك شاهد يا حاج ابو النجا..

موافقة اهى.+

ابو النجا بابتسامه :شاهد... وهبقى شاهد

كمان على العقد.

شاهين قلبه يرقص كطفل صغير... كأنه

طفل في العاشرة..قلبه يتراقص داخل

صدره... حتى صدره يتراقص مع دقات قلبه...

لحظة تمنّاها كثيراً وكانت بعيدة صعبه

المنال. ١

تحدث بنبرة صوت تظهر عليها الفرحه

عنوه: وانت يا خالد هات بطاقتك.. ولا جاى

تخطب من غير بطاقه.+

نظر له خالد بحقد وقال: هو انت كمان

عايزينى اشهد على عقد جوازكوا بعد ماكنت

جاى اخطبها... ده انت صحيح جبروت. ٢

شاهين ياعين تشع فرحه وصوته يظهر عليه

السعادة: يابنى ماتعلبش فى عداد عمرك

وخلص هات البطاقة.+

ابو النجا: يالا يا خالد يابنى... ده كل شئ

قسمه ونصيب وشاهين زى اخوك الكبير..

هات البطاقة.+

شاهين :ماخلصنا بقا يا حاج كل شويه كبير

كبير قدام العروسه.٢

ينظر له الحوفى بدقة شديدة... شاهين عينه
تتراقص فرحه... صوته يغلب عليها شجن
الفرحه.. حتى لاول مرة منذ سنوات يراه
يمزح هكذا... اصابه الزهول من الحاله التى
يرى عليها حفيده.. عيونه تراقب كل تفصيله
بوجهه مشدوه مما يراه... هل يعشقها لهذه
الدرجة... والله سيزوجها له تحت أى ظرف
وتحت اى خسارة... تلك الفرحة التى يراها فى
صوت وحديث حفيده لم يراها منذ ان كان
شاهين الطفل ذو العشرة اعوام.

+

طلب منه شاهين بطاقته فاعطاها له بسرعه
وهو يحدق به بزهول... يردد خلف المأذون
بعقل وقلب شارد فى فرحة حفيده.+

شاهين له مكانه خاصه عنده.. حتى أنها اكبر
من أبناءه... هو من تعب معه وعمل معه يد
بيد في حين كان كل فرد من أولاده الرجال في
وادي.. حتى والد شاهين نفسه كان كذلك..
فعوضه الله بشاهين.. طفل ذو عشرة أعوام
يجر معه عربة العمل الخشبية التي يضعون
بها الحديد والنحاس القديم يتجولون بها من
ورشة لورشه يبيعون لهم الى ان نمت العمل
شئ فشئ وهو في ظهره.

+

فاق من شروده على دمه ساخنه فرط من
عينه وصوت المأذون يقول: بارك الله لكما
وبارك عليكما وجمع بينكما في خير... تعالي
يابنتي امضى.

نظر الكل لها. بادلتهم النظرات بتيه وقالت

:نعم؟+

المأذون: تعالی عشان تمضى على عقود

الجواز.

جيسيكا: جواز ايه... هو انا كنت قولت انى....

قاطعها الحوفى وهو عازم على اتمام تلك

الزيجه:جيسيكا... مش هينفع تصغرنا قدام

الناس.. يالا امضى يابنتى.

+

تقدمت ببطء تحت نظرات شاهين المتهلله

ووقعت على كل العقود وبعدها أسرع

شاهين والشهود بالامضاء.+

وقف من مكانه وذهب إليها احتضنها بحب

شديد حتى أنه اعتصرها داخل احضانه

يشتم عبيرها.. قبل رأسها من على الحجاب

وهو غير مصدق انه تزوجها أخيراً.+

وهى فى حالة تيه وعدم استيعاب لكل

شئ.+

ناديه قاطعه عليهم اللحظة :ممکن بقا

تسيب البت خلىنا نمشى.

الحوفى:يا ناديه فى ايه... دول لسه كاتبين

كتابهم سبيهم مع بعض شويه... حقهم.

نادية:وكتب كتاب بنت اختى؟+

الحوفى:ماشى.. خلاص روحوا.+

اخرجها شاهين من احضانه بصعوبه وهى

للان لا تستوعب شئ.+

سار معهم للخارج فقالت ناديه :وانت رايح

فين ان شاء الله.

شاهين :ايه.. رايح مع مراتي..٤

نطرت جيسيكا له تستوعب وقع الكلمه
على اذنها وقلبها وهو أيضاً ينظر لها يستمتع
كما هي.

زفرت ناديه وصارت امامهم:دى ايه الواقعة
المهيبه دى.+

شاهين :حماتي بتحبني اوى.٢٤

+

يجلس جواد يعود برأسه للخلف يمغمض
عينيه بغضب حارق... يتذكر كل ماحدث بينه
وبين حبيبته.. للان لا يصدق الى اين وصل
بهم الأمر.+

عاد بذهنه ليوم سفرها وهي مستعدة
للذهاب الى مصر بطائرة والدها الخاصه.+

ذهب الى غرفتها كي يستطيع التحدث إليها
دون ان يراه احد.. لا عمه ولا زوجاته.+
فتحت الباب ونظرت له بغضب: انت
اتجننت... جايلي لحد اوضتى.. جرى لعقلك
حاجة ولا ايه.+

جواد:هاجر.. ودى اتحدث وياكى ضروري.
هاجر بحاجب مرتفع: ااه وطبعاً ماتقدرش
تكلمني كده قدام الناس... لازم فى اوضه
مقفوله.. فى الدرا والخفا صح... انا ازاي
ماكنتش شايفاك كده.. لا وكنت موافقة
اتجوزك بالسرعة الى انت كنت فيها دى...
عمر كان عنده حق.. انا اول ما اشوفه هبوس
ايده ورجله على الى عمله.١

جواد:هاجر.. لا تصعبيها على... انتى بس
وافقى وانا بخبر الكل.

هاجر:شوفت... حاسس ان حبك ليا
وعلاقتك بيا غلط.. ماينفعش تجهر بيها قدام
الكل وده الى خلاك تجيلي اوضتى زى
الحراميه.. خايف لا عمك يشوفك ولا امك
ولا ابرار وبيان الغلابه... ذنبهم ايه دول... انا
اتعاملت معاهم بنفسى.. طيبين ومش
وحشين ومهتمين بنفسهم جدا.. شوفت
حبهم ليك فى عيونهم.. تخونهم ليه وتخدعهم
وتخدعنى.+

جواد:حبيبتي افهمينى الله يرضا عليكى...
زواجى من ابرار وبيان كان لكل واحدة فيهم
هدف.. الأولى اتزوجتا لأنه صار عمري كبير
وهى كانت مناسبه والثانية كان زواج
لمصالح كبيرة بين العيلتين... وايش ذنبى انا
اذا قابلت حبي متأخر... ايش ذنبى إذا دق
قلبي لبنت ثانيه وحبيتها بقوه... لو الحب

ذنب فانا مذنب وموافق على ذنبي..بس
انتى قولى موافقة وانا بسوي كل شى
وبضمنلك موافقتهم... عندنا هادا الأمر عادى
والتعدد موجود ومقبول بيه حتى الشرع
عطينا هادا الحق.٢٣

هاجر:يعنى انت فكرت فى نفسك وفى قلبك
ومافكرتش فيهم.. دول مش واحده.. دول
اتنين.. اتنين يا جواد.. هتكسر قلب اتنين
وشكلهم بيحبوك مش جوازه والسلام..
سيبك من كل ده.. انا... انا طبعي صعب..
ماقدرش وماستحملش... انا بغير... وغيرتى
زى غيرتك انت وعمك واهلك بالطبط... هه
شكلها جينات بقا.. انا لما بحب ماستحملش
اشوف حد مقرب لحبيبي... اى حد ولا يهتم
بحد ولا يكون عليه مسؤولية لحد غيرى... انت
مستوعب... هستحمل ازاي تلت زوج...ماحنا

هنبقا تلاته بقا.. هتقسم الايام علينا ازاي..
مافكرتش... انا استاهل حد ليا لوحدي.. انت
عارف الى بتقبل براجل متجوز الناس
بتشوفها على إنها ايه... إنها ناقصه... فيها
حاجة ناقصه او حاجات تخليها تقبل بجوازه
زى دى... وانا استحق راجل كامل.١.

جواد: بطلقهم.. بطلقهم ويكون الك وحدك.٦
جحظت عيناها وقالت بصدمه :يانهار اسود...
عادي كده... بالسهولة دى... طب وولادك... انا
شوفتهم مره او مرتين.. ولادك دول ولا لأ. +
جواد بخزي: اى ولادى.

هاجر: انا مش مصدقة.. حقيقى مش
مصدقة... انت بجد ممكن تعمل كده. +
جواد :وايش فيها.. منى سعيد وياهم..
سعادتي بعشقى ليكى.٢.

هاجر: نص السعادة في الرضا يا شيخ جواد...
أرضا بنصيبك وحاول تحليه في عينك... انا
لاحظت أن علاقتك بهم تقريباََ سطحيه
على اد السلام والسؤال وبس وده
مايرضيش ربنا.. انت اصلاً ماسعتش انك
تعلمهم الى انت بتحبه عشان يجربوا يعملوه
وتشوف هتبقي مبسوط ولا لأ... واصلا تعالى
هنا... جربت تبص للناحيه الثانيه كده... ولا
انت شوفت نفسك وبس... ماسالتش
نفسك يوم هما مبسوطين منى ولا لأ...
حياتهم معايا سعيدة ولا لأ... جواد انت مش
عامل الى عليك اصلا. +

جواد:هنن اكيد مبسوطين كل شى متوفر..
ذهب والماظ وسفرات لكل مكان وخدماته
لكل واحده فيهم. +

قاطعته بغضب: ناقصهم انت. +

جواد بغضب مماثل: وانا ناقصنى انتى
وبريدك.+

هاجر: وانا مش ناقصه حاجة عشان اخد
واحد مش ليا لوحدي.. انا عايزه اخلف عيال
اسوياء مش أطفال بيشفوقوا ابوهم يومين
في الأسبوع والباقي مش عارفين فين.. ده لو
ماشفلوش شوفه جديده اصل ده بيبقي
طبع... ولا لا تكون استكفيت عيال لحد كده
وواخذنى متعه ومش ناوى تخلىنى اخلف.ا
جواد:لا..لا حبيبتى.. برید اولاد منك اكيد.+

هاجر: وانا مش برید منك يا جواد... انا عايزه
اب سوى لولادى.. يربيهم ويتفرغ لهم مش
يبقى عقله في كل بيت شويه.+

اقترب منها وامسك معصمها يهزها
بجنون: انتى يتعشقينى أنا.. بتعشقينى
وما بتقدرى تستغني عنى.+

نفضت يده وناظرته بقوه وقالت: ممكن
اكون كنت.. كنت بحبك... لكن انت غشتنى
وكنت ناوى تخذعنى وتتجوزنى على غش
واجى هنا اتفاجئ انك متجوز واتحط قدام
الامر الواقع بعد ما ابقى خلاص بقيت
مدام... تفتكر بعد كل ده هفضل بحبك...
مش هضحك عليك واقولك بطلت احبك فى
يوم وليله... بس الحب مش كل حاجة... وفى
حب احلى من حب... يعنى الاهتمام اهم من
الحب وانت عايزنى أجل سفرى وفرحتى
باخويا الوحيد الى مش هتيجى فى العمر الا
مره عشان عندك شغل اهم منى ومن
فرحتى... الاحترام أهم من الحب وانت اول

حاجة عملتها اصدرت فرمان انى اسيب
شغلى وماحترمتش أنى عايزه اعمل لنفسي
كريد... الامام اهم من الحب وانت خدعتنى
وخدعت الكل.... الفخر بالحب أهم من الحب
نفسه وانت جايلى سرقه خايف لحد
يشوفك واراھنك انك خايف تواجه امك
بحبك ليا عشان هترفض اكيد بنت ليلى...
صح ولا غلط.

۱۸

لا يقدر ولا يستطيع الرد.. لقد هاجمته بقوه
وضراوه تنتطق كلماتها بقوه شديدة تدل
على مدى قهرها من خداعها له.

۱

تأملت صمته باستمائه حزينه يائسة وقالت
:انسى اى حاجه حصلت بنا.. وانسى انك

جیتلی حتی مصر... خرچنی من دماغك
وحوال تصلح حیاتك... انا بجد بحاول بكل
جهدی مش عایزه اكرهك... اخرج حالا لو
سمحت.

+

عاد من شروده ینتبه علی ید زوجته ابرار
تمررها علی وجنته قائله :ویش بیک یا
عمری.+

ابتسم بصعوبه وقال:مافی شی.+

ابرار:صارلك فتره متغیر.. ویش بیک.. لیش
مابتحکی ویاکی.. یمکن اقدر ساعدك.۱
جواد:مافی شی حقیقی.. لاتتعبی حالك.+

زفرت بتعب ثم ابتسمت قائلة: ويش رائيك
تجى تشاركنا انا والولاد... فيلم امريكى رعب
جديد.. بيقولو حلو كثير.

+

ابتسم بصعوبه موافقا على مضمض وحديث
هاجر يتردد فى أذنيه... نص السعادة فى الرضا.

١

+

فى السيدة زينب أسفل منزل عمر وقف
رجل مفتول العضلات يتحدث فى الهاتف
لسيدة:ايوه يا امجد باشا... شكلهم عندهم
فرح فى زينه وكهارب... وبيقولو ده كتب كتاب
واحد اسمه عمر... لا مش عارف اسم

العروسه سعادتك... خلاص يا باشا في
انتظارك.

+

اما بالاعلى كان عمر مع الرجال في شفته
وقد خصصها لعقد القران للرجال وبالجوار
بشقة ام حبيبه تخصصت لصنع حفله
صغيره للفتيات فقط.. جلست اسيل بخجل
شديد ترتدى فستان عرس جميل يكشف
عن ذراعيها ومقدمة صدرها.. واسدلت
شلال شعرها الاسود بتمويجاته الرهيبه..
وضعت مكياج جميل جدا اظهر براءة
ملامحها. تفرك يديها بسعادة شديدة لا

تصدق كل ما يحدث حولها... والاكثر لا
تصدق انه قد عوضها الله بعمر.

+

جلست هاجر مع حبيبه ونيروز وقالت
بصدمة: يخربيتك... مالقتيش الا امجد ابو
حديده... وكل ده ساكته ما حكتيش.+
حبيبه: انا قولت البت دى سهونه ومداريه
مصيبه.+

نيروز: انتو بقالكوا ساعه نازلين فيا تقطيم...
ما خلاص خلصنا... اصلا موضوع وخلص.+
حبيبه: تستاهلى عشان تبقى تدارى علينا.+
هاجر: شوف شوف مين الى بتتكلم.. اسم
الله.+

حبيبه بحرج:مانا كنت محروجه اقول عشان
خاطب وكدا.

هاجر:يابت... والله مافى واحدة فيكوا خايبه
غيرى... بقعد اكر بكل الى بيحصل معايا.+

نيروز:ماخلاص ياست كخه في ايه... ده احنا
حتى في فرح.+

حبيبه:انا لحد دلوقتي مش مصدقة... عمر
يتجوز بالسرعه دى.+

نيروز:شوفتوه في البدلة.. قمر قمر... احنا ازاي
فوتناه من تحت ادينا.+

حبيبه:هو انتى بلسانك ده هتلاقى حد يرضا
بيكى.

هاجر:لا وانتى ماشاء الله... لسانك مربوط.

حبيبته: بلاش انتى.. ده انتى الى بقولك صباح
الخير بتدحيلو.+

هاجر: مش هنزل بمستويا وارد عليكى...
قوموا نرقص شويه بقا... ده أنا كنت قاعده
وسط ناس بيرقصوا رقص غريب.+

حبيبته: اقفلى موبيلك يا انسه نيروز لانكون
كلنا على الهوا دلوقتي.+

نيروز: ماتفكر نيش ده انا من ساعتها وانا
جتتى ملبشه... بس ماتقلقيش... امنت
نفسى.. واصلا فاصله عنه النت.

+

وقفت الثلاث فتيات يترقصن بحرفية وبراعه
شديده الى ان جلبوا اسيل للرقص معهم.+
اسيل بخجل وجهل شديد: لأ لأ ما بعرفش.+

هاجر: ياسواد بختك يا عمر.. طلعت
ما بتعرفش.

حبيبه: انتى هتعملى على البت اخت جوز
من دلوقتي.

هاجر: فين ده.. ده حتى هعملها اهو. +

اسيل: اه علمينى والنبي. +

ضحكت الفتيات فقالت حبيبه: شوفى البت..

خايفه الواد يطير من ايديها. +

نيروز: بصى هزى كده ولفى كده.. ا

هاجر وحبيبه وبصياح: اووووووو... ايووووووه

يا رزوا. +

صفت حبيبه بتشجيع واسيل تقف فى

المنتصف سعيدة تتلقى نتيجة صبرها

وايمانها بالله.

+

في الاسفل توقفت سياره شاهين ونظر

لجيسيكا:ياللا بينا.

ناديه :ياللا بينا على فين.

شاهين :انتى نسيتى يا حماتى... انا بقيت

جوز بنتك وطبيعى اروح معاها مناسباتها.

ناديه:ماتقوليش يا حماتى.

شاهين :خلاص اقولك يا طنط.

ناديه:يا نوغا.. ده على اساس ايه.

شاهين :يبقى خلااااص.. انا اقولك يا ماما.+

ناديه:ماما مين يابغل انت.. قولى يا حماتى

حماتى حلوه.٥

شاهين من بين أسنانه لجيسيكا:اقتلها؟

هقتلها.+

ابتسمت على تغيّره المفاجئ هذا ونبرة

الفرح التى لا يستطيع تخبئتها.+

شاهين :عشان الضحكه دى هسيبها..

هستناكى هنا.. لينا جناح يلمنا يا جمبييل.+

هبطت من السياره لا تفهم ولا تعى شئ من

ما حدث ومن مشاعرها ومن كل شئ.. ولما

وافقت ووقعت على كل العقود رغم انها

كانت من الممكن أن ترفض أمام المأذون

الذى بدروه كان سيرفض إتمام تلك الزيجه..

ابتسمت بداخلها وهى تقر بأن جزء كبير

بداخلها موافق على ماحدث ويتصنع الكره
والرفض.

+

ظل يتابعها بعينيه حتى اختفت داخل
المنزل. هم للعودة إلى سيارته ولكن فجأة
توقفت سياره يعلمها جيدا.... معقول...
صديقه امجد ابو حديده هنا.

١

تقدم منه وهو يراه يحمل سلاحه ويخرج من
سيارته بغضب عاصف.

+

أسرع إليه واوقفه بصعوبه :امجد... اقف هنا
وكلمنى... انت بتعمل ايه هنا.+

امجد بغضب شديد: سيبنى يا شاهين.. انا
لازم اوقف المهزله دى... انا هعرفها ازاي
تتجوز على امجد ابو حديده... سيبنى..٤

شاهين: يابنى اهدى وفهمنى.. هى مين دى
الى بتتجوز.. وتتجوز عليك ازاي انت اهيل.١
امجد: مش وقت كلام... انت موقفنى هنا
وهى فوق بتتزفت تتشيك.

شاهين: انت تعرف العروسه مينين.+

امجد: مش ناقصه غباءك ده يا شاهين... انا
اقصد نيروز... عايشه هنا شكل كده دى
شبكتها.

شاهين: اااااه.. هى حبيبة القلب ساكنه فى
البيت ده... طب اهدى اهدى... ده فرح واحد
اسمه عمر.+

امجد :عرفت... ماهو ده الجدع السمج الى كام

معاها فى خطوبتك وشكله كده العريس.+

شاهين :مش بقولك اهدى واسمع... اه هو

بس العروسه واحده اسمها اسيل ومش من

القاهرة اصلاً.. اهبط بقا.+

ثوانى وبدأ يستوعب ما قيل.. زفر ببطء

واستدار عائدا الى سيارته بغضب لا يريد

التحدث الان الى احد.١

. شاهين :استنى يا لا... خت غرضك منى

ورمتنى خلاص.. يابنى اقف ايز احكيك

حاجة مهمه.١

ولكنه قد غادر بسيارته سريعا شاهين يتمتم

خلفه بزهور:الواد اتجنن خلاص... هههههههه

بيقول تتجوز عليا.. عليه العوض فيه... وفيا.

+

بالاعلى جلس عمر وسط اصدقاءه متأنق
بشدة وكأن وسامته لم تكن تكفيه.. الى
جواره يجلس جاسم زوج والدته وبعد أن
تعرف عليه شعر بأنه رجل جيد وهناك شئ
غامض دفعه لما فعل فهو يرى لهفته على
امه وحبها لها وحاول عدم إظهار غضبه هذا...
أيضاً فواز يبدو شاب متعقل ورزين وليس
مثل ذلك الجواد ابدا.

+

انتهى المأذون من عقد القران بعد أن وضع
عمر يده بيد زوج شقيقه اسيل كولى لها...
وذهب زوج شقيقها لها لتوقيع. بعد ان

استاذن وارتدت الكاب فوق الفستان

واسدلت نقابها.

+

بعد قليل دلف هو عند الفتيات.. احتضنته

امه بفرحه شديده وسعادة لا توصف.. ابنها

البكر قد وجد ضالته أخيراً وتزوج عن حب

فهى امه ورأت حبها فى عينيه بكل سهولة.+

بعدها اخذته هاجر فى عناق حار جدا وسعيد

لا يخلو من مشاكستها له ولسانها السليط.

+

أخيراً وقف امامها احتضنها براحه شديدة ثم

قبل جبهتها بتقدير شديد لها جعلت والدتها

تدمع وهى تتمتم بأن حقاً الصبر جميل.

+

وسلمى تلعن نفسها وما فعلته بحالها
عقلها شارد فى رسالة احمد لها بأنه يريد
مقابلتها فى منزله الجديد لأمر هام جدا ولن
يقبل اعدار والا هى الجانيه على نفسها...
عينها تبحث عن محمد الذى جاء من اجل
اسيل ووالدتها كذلك هو على صلة بازواج
شقيقاتها.

+

محمد... محمد يقف الان ينتظر نورا قد
قدمت إليه بعد الحاح شديد لأسبوع كى
يراها ولو لخمس دقائق فقط... أصبح شديد
التعلق بها ويومه لا يمر بدونها وجد بها كل
مايريده... يالله كم هى جميله وهادئه... فتاه
مفتقه الاعتناء والاهتمام بعد وفاة والدتها

وتدريتها وسط اب كثير الزيجات واخ ورث
كل طباعه... هي فقط تحتاج للارشاد.

+

وقفت متردده بسيارتها لم تريد هي القدوم
اليه هذا عكس شخصيتها ولكن معه حق
فهو لا وقت لديه كذلك لا يعرف الكثير في
القاهرة.

+

على بعد توقفت سياره وحيد فقد اشتاق
لرؤية حبيبه كثيرا... يعلم منها ان اليوم عرس
عمر لذا من الممكن أن يلمحها هنا او هناك
وربما استطاع خطف بعض اللحظات معها.

+

هبط من سيارته وهو يري سياره تشبه
سياره نورا... لا ليست تشبهها أنها هي... وهذه
نورا... إلى اين تذهب.

+

ذهب بهدوء خلفها وجدها تقف مع شخص
عريض المنكبين غاضب جدا يردد: انتى ايه
اللى انتى لابساه ده... مش قولنا مافيش
مكشوف ولا عريان تانى... انا مش هسكت
على كده كتيرا.

نورا: انا طول عمرى لبسى كده فى ايه. +

محمد: فيها ان ده اصلاً مش لبس ولو انتى
مالقتيش حد يعلقك عليه ولا يوجهك فأنا
مش هسكت... خلع جاكيت بذلته والبسها
اياه يدارى ذراعيها وضهرها المكشوف بإثارة.

وقف بعيد وقد غلى الدم بعروقه وهى
تفعل ذلك فهى مازالت خطيئته على اسمه
اوشك ان ينقض عليهم يفرغ فيهم غضبه
ولكن توقفت قدميه مع حديث محمد هذا...
يسأل نفسه سؤال واحد... لما لم يعقب او
يعترض يوم على تصرفات نورا او يقوم
سلوكها وهى التى كانت ستصبح زوجته...
لما لم يقم يوماً بسترها هكذا كم فعل ذلك
الغريب.

+

ابتسم بهدوء واستدار وهو ينتوى أن يدع كل
شخص مع من يستحقه ويناسبه.

-

+

انتهى العرس وعادت جيسكا مع امها
وشاهين بالسيارة.+

دلفوا للداخل حيث يجلس محمود مع جده
مستعجبا.+

محمود: اه يعني خطط هو لسفر على عشان
كده... طب وسمر... دى هتولع الدنيا لما
ترجع من تركيا.+

الحوفي: سيب كل حاجه لله... ربنا يسهل.+

تقدم شاهين وجيسكا وناديه منهم قائلين
:السلام عليكم.+

الحوفي: وعليكم السلام... الفرحة كان حلوة.+

نادیه:اوی وانبسطنا اوی.

محمود:عقبالك يا جيسى ولا اوبس

صحيح.. نسيت انك اتجوزتى خلاص.+

شاهين:عارف لو سمعتك قولتلها جيسى

تانی.. انت حر.

محمود:براحه بس لا يطقلك عرق انت لسه

عريس جديد ومحتاج لصحتك.+

تافت نایده بضجر منهم وسحبت ابنتها

وقالت:تصبحوا على خير.+

هم شاهين بالذهاب خلفها فقال محمود:ايه

يا عريس مستعجل ليه؟ مش تقعد معانا

شويه.+

شاهين بسماجه:اديك قولت... عريس جديد

بقا.. عقبالك.

+

ضحك محمود لا ينفك عن مضايقته تمتعه
كثيراً.

+

اما شاهين وقف أمام غرفة جيسيكا التى
كادت ان تدخلها هى ووالدتها وقال
باستغراب: راичه فين؟!!

ناديه: ايه هنام.

شاهين: استنى على جنب انتى شويه يا
حماتى انا بكلم المدام بتاعتى.

ناديه: مدام فى عينك... ايه مدام دى.

شاهين: مش موضوعنا.. هى راичه فين..
احنا اتجوزنا النهاردة يعنى هتنام فى جناحى.

ناديه: ده عند مين الكلام ده... احنا
مانتكروتش يا حبيبي.. اولاً اتت لا عملت فرح
ولا فستان ولا حاجات كتير اوى...
قاطعها: ياستى ماشى هعملك كل ده.. مع
انه مش ضرورى يعنى كل الرجاله ممكن
تتجوز من غير فرح. بس ماشى خلصينا عايز
انام. ٢

ناديه: لا يا نور عيني لا يا عمرى... دى الدكتورة
جيسيكا مش اى حد فاهم ولا لآ وبعدين
انت قاطعتنى. انا كنت لسه فى اولاً.
شاهين: ده ايه وصلة الردح دى... وهو لسه
فى ثانياً. ٢

ناديه: اه فى ثانياً انها لازم تخلص تعليمها الاول
وفى ثالثاً انها تشتغل كمان غير كده لا فى فرح
ولا جواز وطول الوقت ده هتفضل نايمه فى
حضى.

+

شاهین: ایه ایه... وانا لسه هستنی سبع
سنین وبعدها تشتغل وایه تنامی حنبها هو
م انتی لیکی اوضه لوحدک.+

نادیه: ااه عایزنی اروح اوضه لوحدی عشان
اسیبهالك صیده سهله تنقض انت علیها
وانا بنتی سوفیفا ومش حملک.+

شاهین: لا انتی بس عایزه تعلمی علیا یوم
جوازی انها هتنام فی حزنک مش حزنی
صح؟+

نادیه: حاجة زی کده.. ویلا بقا هوینا البت
عندها کلیه الصبح سلام.

+

دلفت هی وابنتها یکتمون ضحکاتهم وقد
اعجبت جیسیکا بحدیث امها جداً لذا لزمتم

الصمت.. اما هو يجز على أسنانه غيظا بعد
ان حلم كثيراً بذلك اليوم اتت ناديمه وقضت
على كل تلك الامنيات... لابد وان يجد صرفه
لها حتى لو اضطر أن يزوجهها.

١٤

+*****

+خلص البارت+

رايكوا

توقعاتكوا٢

بحبكوا جدا □

+

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثاني والعشرين

دلف بها داخل شقته بعدما اصبحت له وقد
تنازلت والدته عنها له. قام هو بتجديد كل
شئ.. كل شئ.

+

يدها بيده تشعر بالتوتر الشديد... أشياء كثيرة
تدور بذهنها. هي في حالة هيبه للموقف كله.

٣

نظر لها وشعر بتوترها.. تقدم الى احد المقاعد
واجلسها وجلس لجوارها قائلا: مبروك يا
عروستي..+

رفعت نظرها له بعدما كانت تنظر أرضا
بخجل.. تفاجئت بكلمته المرحه المحبه
ووجهه السعيد جدا..+

نطقت هى بحرج:الله يبارك فيك.+

ابتسم باتساع فاكملت بتوتر:عمر

عمر:ياخراشى... يانعم.٢٧

توترت بشده وهى متفاجئه من ذلك الجانب

المرح منه... من يراه الآن لا يراه. هو يعمل

بالورشه.+

اكملت بزهور وتوتر:هو انا يعنى.. كنت

مستغربه من حاجة... حاجات.. بس فى اهم

حاجه... انه يعنى.. انا منقبه وانت ولا مره

طلبت تشوفنى مع ان ده حقك شرعاً.+

عمر:هو انتى يابنتى فاكره انى ممكن اتجوز

واحدة ماشوفتها قبل كده... ليه عمر بن

الخطاب انا عمر عادى على فكره.

+

ضحكت بخفة فقال هو :انا حافظ شكلك
ومش بيفارق خيالى.

+

اتسعت عينيها بزهور ورعب وقالت :امتى.+

على حين فجأة ضربها كعقاب على مقدمة
جبهتها فزمت شفيتها كالأطفال وقال هو
بتأنيب:عشان تحرمى ترفعى نقابك تانى فى
مكان غريب او برا البيت عموماً سامعه.۷

اسيل:على فكره عيب كده.. ده أنا اكبر

منك.+

قبض على وجنتها وقال:أكبر منى... ده
ازاى... يابت ده انتى ماتجيبش اولى ثانوى
خلينى ساكت.+

اسيل:اى اى خلاص خلاص واللله حرمت.

+

ترك اذنها فقالت:ياخى ده النهاردة فرحنا
حرام عليك يا اخى.

عمر بغیظ:ايه اخى اخى.. ماتفوليش عليا ده
احنا فى ليلة مفترجه.٦

ضحكت مجدداً فقال :وكمان انتى عقابك
لسه جاى.... تعاليلى هنا بقا.... كيم اللطخ الى
اتزفتى واتخطبتيلوا ده... وازاى تعملى كده.

+

حاولت أن تهدئه فقالت :غلطه والله وانا
صلحتها... اهدى واعقل كده انت الكبير
بردوا.٧

عمر :دلوقتي بقيت الكبير... هعديها مؤقتا...
مش عايز انكد يوم فرحنا.+

ابتسمت باتساع فقال: هو انتى هتفضلى
تكلمينى من خلف الاسوار كده كتير
ماتشيلى النقاب ده احنا بقينا قرايب. ١٢
توترت قليلا فاقترب هو ورفعها عنها بهدوء
يرى براءه وجهها وعيونها الجميلة وتلك
الندبه فى جانب وجهها.. لا تشوه جمالها ابدأ
خصوصا على أعين تعشقها.

١٥

زادت وتيرة انفاسه وهو يخلع عنها الكاب
من على الفستان ينظر لها باتساع... وجهها
برئ جدا ولكن....

+

جسدها غير برئ بالمره... بطل عليها النعمة

بطل. ١٧.

رددھا بزھول وھى تنتفض بحرج شديد كأنھا

ابنه الخامسة عشرة عاما.+

اقترب منها يحاول تهدئتها بقبلات حانيه

رقيقه وھى غير معتاده على ذلك.

+

لاحظ روعها الشديد وجسدها يهتز بين يديه

برهبه وخوف بطريقة هستيريا.

+

فصل قبلاته ونظر لها وجدها فى حالة صعبه

جدا... خائفه متفاجئه ومزهزله.

+

سيطر على نفسه وجسده بصعوبه بالغه

واجل مايريده هو كذكر وفضل ان يهدأ روعها

ويقدر حالته الرهبه التى ھى بها.

+

ضمها لصدره بحنان :شششششش... اهدى..

اهدى.+

اسيل ببكاء شديد :انا اسفه... اسفه بس

غصب عني خايفه اوى.+

عمر:شششششش.. اهدى... انا الى غلطان

واسف.. كان لازم اقدر انك مش واخده عليا

اصلا.. اتحوزنا بسرعه حتى من غير خطوبه..

وحتى لو بخطوبه طبيعي بنوته زيك تكون

هايبه الموقف كده.

+

جذب عليهم الغطاء والآن فقط أدركت انه

حملها وسار بها للفراش... يبدو من شدة

الرهبة لم تلاحظ ذلك.

+

نطرت للغرفة حولها فقال هو محاولا ان
يلهيها:عجبتك الاوضه... انا فرشتها على زوقى
وجبت كل الالوان الى اخترتها من على
النت.+

ردت بخفوت:حلوه اوى.+

تنهد بقوه وقال:مبروك عليكى يا روحى.+
رفعت وجهها عن صدره تنظر له بزهور
:روحك؟

عمر :طبعا روحى... مش مراتى.. هو انا مثلاً
واخذك تخليص حق... شكلك ماتعرفيش
مين جوزك... ده أنا عمر مجدى زينة شباب
السيدة ومصر القديمه وياما رفضت عرايس
لعلمك.١٠

قال الأخيرة بزهو شديد فقالت:طب وايه الى
خلاك تختارنى انا يعني.+

عمر: تفتكرى ليه.+

نظرت له ببلايه فقال هو: عشان بحك يا
اصغر عيله شفتها في حياتي.+

اتسعت عينيها حتى استدارت... لاتصدق
جزاء الصبر والايمان بالله واخيرا استمعت
لتلك الكلمه التى ظنتها يوماً كثيراً عليها
بجمالها المتوسط وبشرتها الخمرية وتلك
الندبه اللعينه وتقدم سنوات عمرها... ولكن
قيلت لها اخيرا وفي حلال الله وليست من
اي رجل... إنما عمر.. سيد الرجال.

٢

نظر لها وهى مصدومه وقال: مالك مبخلقه
كده ليه... اتهدى عشان شكلك كده بيغرينى
ويخلي الشيطان يلعب في عقلى.٨.

شهقت بخوف واغمضت عينيها تدعى النوم
كالأطفال فابتسم هو يضرب على ذراعها
العارى يتنهد: ااه... قال وعملاى فيها
كبيره... نامى نامى.

+

ابتسمت بحب وهى تحاول استدعاء النوم
الذى جافاها فى احضان ذلك الرجل وبيت
غريب عنها ولكنها كطفله تحاول الهرب من
ذلك الموقف وعمر يراقبها بحب

-

+

فى صباح اليوم التالي+

استيقظت هاجر من النوم وقد باتت ليلتها
في شقه حبيبه بعدما الحت على امها فقد
اشتاقت للبيت والمنطقة كلها.

+

دلفت والدة حبيبه قائله: اصحوا بقا العصر
أذن... ايه.. نمسيتكوا كحلى؟+

حبيبه: ماجرى ايه يا سوسن... داخله
بزعبيبك كده ليه؟

سوسن هي تضربها بالوساده: زعبيبك.. في
بنت تقول لامها وعبيبك؟

حبيبه: وفي ام تصحى بنتها كده؟+

سوسن: مش هخلص من لسانك. مش
هخلص من لسانك.+

هاجر: خلاص يا جماعه استهدوا بالله مش

كده.. راعوا ان عندكوا ضيوف.+

سوسن: فين الضيوف دول.+

هاجر: انا يا سوسن.

سوسن وهى تضربها بالوساده بقوه

وغضب: مانا هستنا ايه من واحده مصاحبة

حبيبه ام لسانين.. هستنى ايه.+

هاجر بصياح: اااااه... ياستى اتقى الله.. هى

دى معاملة كبار الزوار.+

سوسن: قوموا فزوا انتو الاتنين. العصر اذن

وانا لسه ما فطرتش.+

حبيبه: اه قولى كده بقا... طب ما فطرى.

سوسن: لأ... انا طالبة معايا فول وطعميه

سخنه وشاى حبر ثقيل.

هاجر ولعابها يسيل:يامزاجك يا سوسو.+

حبيبه :بقولكوا ايه انا مش متحرکه من
مکانى انا واخده النهاردة اجازه وناويه انتخ.+

هاجر :هنزل انا اجيب... اصلا المنطقة
وحشتنى.+

خرجت سوسن بعد ان اطمئنت على
معدتها قائله :طب يالا بسرعه.+

هاجر:طب هلبس ايه مش معايا غير
الفستان.+

حبيبه بخمول :نطى فى اى بنطلون وتيشرت
ماتقرفيناش.+

هاجر :وافرضى قابلت حد يقول عليا ايه.+

حبيبه:هتقابلى مين.. ده هو فالسى دريع
وهتيجى.. يالا وخذى اى حجاب من عند
امى.

١

بالفعل جلبت هاجر بنطلون جينز من عند
حبيبه مع تيشرت طويل نسبياً يصلح
لمحجبه بعض الشئ واخذت حجاب ابيض
من عند سوسن مع حذاء رياضى مريح...
تمنى نفسها وهى مقتنعه بشدة انها لن
تقابل احد ومسافة الطريق فقط.

+

تفاجئت بأنه اليوم العالمى لتقابل كل
الأشخاص التى تعرفها.. اليوم العالمى
للمصادفات.

قابلت يوسف واخته الذى سبق ورفضته...
 قابلت والدة الدكتور ممدوح من سبق
 ورفضته أيضا.. عزه التى تشاجرت معها ايام
 الثانويه العامه... اجمل شباب المنطقة... كل
 هؤلاء تجمعوا في اليوم الوحيد الذي صادف
 وخرجت بتلك الهيئة المزرية... وهى التى
 يوميا ترتدى على الموضة لا تقابل اى احد...
 كادت أن تقطع شعرها غيظا وهم ينظرون
 لها وهى بتلك الهيئة وكأنها اردات ان تكمل
 تلك اللوحه العظيمة فكانت تحمل أكياس
 الفول والفلافل فى يدها مع الجرجير
 كالمتسوله.

ماذا سيحدث لو تنشق الارض وتبتلعها
 ما الغريب فيها يعنى.

صعدت سريعاً وهي تتمتم بغیظ علی حالها

العثر.+

صرخت سوسن بغیظ وقالت :ماشاءالله

جبتی کل حاجة ونسیتی اهم حاجة... فییین

العیییییییش.+

حبیبه :یالا زی الشاطره انزلی بسرعه هاتی

العیش.+

هاجر بغیظ وصراخ :مش نازله... كفاية الى

جرالی... بقا انا هاجر الشيك الى كل يومين

طقم يوم ما اخرج مبهده اقابل المنطقه

كلها وانا الى كل يوم برج علی سنجة عشرة

الا ما بقابل كلب.

+

حاولت سوسن وحبیبه كتم ضحكاتهم ولكن

لم يستطيعوا حقا فهیثها مزريه للغایة.+

هاجر بصراخ:بتضحكوا... طب مش نازله

اجيب حاجه+

سوسن:وهناكل بايه يا عين خالتك.

هاجر:نزلى بنتك تجيب.

سوسن:انا هضرب فينو ورومى نار عادى

انتو الى صحاب مزاج وعايزين فول وطعميه

يبقى لازمكوا عيش بلدى ماليش فيه.. انا

قايمه اعمل ساندويتش.+

هاجر:خلاص هاتي دريس حلو وبكم من

عندك مش نازله كده تانى.+

خرجت حبيبه من المبطن وقالت بسخرية

:هى جت على العيش وبعدين هو لسه

فاضل حد ماشفكيش فى الشارع.+

هاجر بنواح:ماتفكرنيش بقااااا.

حبيبه :يابنتى يالا ده هو مشوار على السر...
قاطعتها بغیظ وقالت:لو سمعت كلمة فيها
على السريع دى تانى هولع فيكى وفي امك
وفي البيت ده.... بعد كده انا مش هتشيك
غير للمشاوير الى على السريع ... هاتى
الدريس اخلصى.

٤

بعد دقائق كانت تهبط السلم وهى ترتدى
فستان هادي من اللون الاسود مع حجاب
من الكافيه الناعم تسير بهدوء... ولكن لم
تقابل احد... زفرت بغیظ وهل اختفى الناس
الان.

١

صارت حتى اشتريت الخبز وعادت ولكن...

تصادفت بشابين يسرون خلفها. +

قال الاول: عود البطل ملفوف اوى. +

الثاني: القمر منين. +

الاول: شكله مؤدب بزيادة. +

الثاني: عنك العيش ابله.

+

حاولت السير والا تعيرهم اهتمام حتى

يرحلوا هم او تصل هي ولكن اقترب أحدهم

وهم لوضع يده على كتفها. +

التفت لهم وقالت بحدته: في ايه يا ض أنت

وهو... انتو خلصتوا مدرسه بقا وخرجتوا... يالا

يا عين امك كل واحد هلى على بيته. +

هم أحدهم للرد بتناول وهو يقدم يده
يضعها على وجنتها بتحرش ولكن...

+

يد قويه قبضت على يده بغضب شديد
فتفاجئ الفتى بخوف ورهبه مرددا: معلم

سالم. +

نطرت لذلك السالم بتفاجئ وجدت رجل
طويل ضخم اسمر اللون بعيون خضراء ذو
شارب كث وجسد عريض مع معدة صغيره
معضله.

٣

كانها تعرفه هذا السالم... قطع شرودها به
صوته الغاضب: لم نفسك يالا وخذ الباقي
من أعضائك وروح لامك عشان انت لسه
صغير على ضربى. +

الفتى الثاني: احنا اسفين يا ريس سالم.
سماح النوبه.+

الفتى الاول: هو ايه اللي اسفين لأ هو ما...
قاطععه رفيقه وقال بتحذير: اسكت انت... احنا
مش اد زعل الريس سالم.. انت هتزيط.+

سالم: يالا من هنا منك ليه.. وحذارى اشوف
حد فيكوا مهوب ناحية المنطقة تانى.+

فر الشابين سريعاً. فنظر هو ناحية تلك
فارهه الفم تتابعه بزهور شديد.+

انفعال سريع مر علي عينه ولكن اخفاه
ببراعه وقال: انتى سليمه يا انسه.+

هاجر: هاجر... اسمى هاجر.+

سالم: أهلا وسهلا.

هاجر: انا متشكره اوى للى عملتوا. ٣

سالم :انا عملت الصح... ثم احتدت نبرته
وقال:بس تانى مره ماتبقيش تنزلى الحاره
بالفستان ده... ولو عايزه حاجه خلى عمر
يكلمنى وانا ابعت حد من صبيانى فى الورشه
يجيبولو.+

هاجر بزهور:انت تعرف عمر اخويا؟!+
ابتسم بمراره لم تلحظها وقال:عمر طول
عمره صاحبى انتى بس اللى مش عارفة...
احنا كنا فى مدرسه واحده.

٢٣

ذهب هو منهيا الحوار وهى تقف منذهله..
تمنت ان يطول الحوار بعض الشيء
وغادرت بسخط.٥

لا تدري بذلك الذى يقف متوارى خلف
حائط ورشته يتذكر حب عمره الذى لم
يصرح به يوم.

٢٠

+

وقفت سلمى اسفل شقه أحمد تقدم قدم
وتؤخر الأخرى لكن ذلك الحقير يبتزها بما
لديه من صور عاريه لها بعثتها هى بكامل
رضاها يوماً من الأيام.

+

اما هو جلس ينتظرها وهو يتذكر حديثه مع
غرام ومحاولاته لكي تعود له وشروطها
الغريبه الصعبه.+

دق جرس الباب فقام بفتحه وكانت هي
سلمى.+

سلمى بمقط: عايز ايه؟

احمد: ايه هنتكلم على الباب.. ادخلي.. ايه
هي اول مره.+

قالها بسخرية ادمتها ولكن تحاملت على
نفسها وتقدمت للداخل.. تناول هو هاتفه
وبعث رساله لشخص ما.

٢

حاول تجاذب اى حديث لا يفيد معها الى ان
زفرت بغضب: انت جايبنى هنا عشان تقول
الهبل ده.. ماتقول عايز ايه؟

+

دق جرس الباب فقالت برعب: انت مستنى

حد؟+

احمد: لا طبعاً.

سلمى: طب هدخل جوا وانت شوف مين. ٣

بالفعل ذهبت هى لغرفة النوم وفتح هو
الباب وكانت غرام كما اتفقوا أن يسلمها لها
كى تشفى وتبرد نار قلبها كما قالت كى تهدأ
وتعود له ولكن مالم يتفقوا عليه او حتى
يتوقعه ان تجلب معها والدتها واخواته
وازواج شقيقاته البنات مع اعمامه واخواله..
وأیضا والدة سلمى وكل اقاربها من ناحية
الاب والام.. وكذلك والد غرام واخوها.

١٠

وقف هو مزهول لا يستطيع الاستيعاب.+

دهبت هى بكل قوه وهى تصيح بقوه قائله
:تعالو معايا... تعالوا وانا اوريكوا عايزه اتطلق
منه ليه... ال***ال***جايب ستات الشقه...
ده لولا جارتى نبهتني كنت فضلت نايمه على
ودانى.

+

دلفت للداخل وهم يسرون خلفها... فتحت
باب كل الغرف تبحث عنها حتى وصلت
لغرفة النوم لحظ سلمى العثر.+

قبضت على حجابها مع شعرها وقالت:اهى
ال***اهى.. فى اوضه نومى وشقتى....
توجهت لوالدة سلمى :شايفه بنتك... دى
ترييتك.+

قالت لوالدة احمد:شوفتى يا حاجة يالى كنتى
بتدعى عليا عشان خدت الى ورا ابنك والى
قدامه.

+

احمد بغضب وصراخ:انتى اتجننتى. ده انا..
كاد ان يهجم عليها ولكن تصدر له شقيقها
فقالت بغضب وصراخ:لا جدع يالا.. لا راجل
يالا... يالا يا عرة الرجاله ياو**... فاكرنى هجيك
مع اهلك واهلها لوحدى تستفرد بيا... خلاص
غرام الهبله بح.. فى واحدة جديدة دلوقتى.

٦

ظل ينظر لها وصدرة يعلو ويهبط من
العضب فقد لعبتها بحرفيه شديدة وهاهى
الان تقف مبتسمه وهو يوقع لها على باقى

حقوقها التي اتعبها حتى تستطيع اخذها
منه وهو كان يتلاعب معها ومع القضاء.+

ولكن الصدمه الاكبر وهى ما جاءت لأجله حقاً

تستمع بانتشاء وهو وسلمى بصدمة

لحديث امه تقول:حضر نفسك عشان

هتكتب على الفاجره دى دلوقتي.+

صرخ هو وسلمى بغضب وكره:لا طبعاً.+

زوج اخته :امال كنتى بتجيلو ليه.. كمان

وخداها شغلانه مش بترسمى على جواز...

اتفو على النسوان الى زيك.

+

توجهت لوالدتها وقالت :ماما.. ماتعمل...

قاطعتها امها بصفعه حاده:اخرسى... جبتيلي

العار وخليتني اسطع شتمتك بودنى

ومايقاش ليا عين ارد.. منك لله.. ربنا
مايجعلك خلف ورايا.. منك لله

۷

وقف شقيق غرام يقول لها بعيدا: انتى
غبيه... انتى كده جبتيها لهم على الطبطاب..
كده هيتجوزوا.

+

غرام بتشفى:ماده الى كنت بخطله.. ده الى
هيبرد نارى... ههد حياتهم زى ماهدوا حياتى...
هو مابقاش طايقها ولاهيعرف يعيش رافع
راسه وهو متجوز واحده مقفوشه معاه في
شقه الى ليه دخل والى مالوش بيستمها
عادى بابشع الشتايم وهو عارف انها تستحق
الشتمه... وهى اتجوزت واحد مطلق ومش
معاه غير ربع مرتبه الى متفضل من النفقه

الى بتتخصم منه وأهله قافشينوا معاها فى
شقتة واصغر عيل ممكن يشتمها
عادى...أدى جزاة كل واحده تفرح بنفسها
اوى وتقعده تتسهوك تخطف راجل من
مراته لا قصدى عيل مافيش رجاله
بتتخطف... الى بتخطفوا دول العيال بس..
وهو جزءه لما ماراعاش مراته وابنه وهدم
بيته .

٣٠

ثم غادرت بانتصار واخيها ووالدها ينظرون
لها بزهور لا يعلمون هل يفرحون باحمد
وتلك الفتاه ام يشفقون عليها.

١

-

+

في منزل جاسم بالقاهرة كان يجلس هو
وليلى يحاول خطب ودها ولكنها ما زلت على
جمودها.

+

زفر بقوه وقال :بعذك ماهديتى يا ليلي.+
ليلى :ماتحسسنيش أنك كنت فى شغلك
اسبوع وataخرت... دول ٢٦سنه..سبت بنتك
تتيتم وانت عايش... ومن جبروتك مش عايز
تقول اى حاجة.. اى حاجة حتى لو هبله
عشان تبرر موقفك... وعايزنى اتعامل عادى..
انت بتحلم يا جاسم.٨

جاسم :حبيبتى.. فى أشياء ما بقدر احكيها..
الافضل للكل ان ما حدا يعرفها صدقيني.٣

همت للإجابة بغضب ولكن قاطعهم جرس
الباب وفتحته الخادمة واذ بجواد وزوجته
ابرار وطفليه.١

جاسم مرحبا باستغراب:يا هلا يا هلا... هلا
فيك جواد.. كيفك ابرار.+

ابرار بسعادة :الحمدلله... جواد رضى اخيرا
يجى يفرجنى عمصر... شوفت كيف
ياعمى.١١

ليلى بسخرية :شوفنا ياختى... تعالى جنبى
ياختى تعالى والنبي انتى طيبه.

+

جلست ابرار لجوارها بحماس فقالت
ابرار:وينى هاجر.. وعدتني بس باجى على
مصر بتزورنى كل مكان فيها.. وينى هى.

كان جواد هو الاخر ينتظر الإجابة بلهفة
شديدة فقالت ليلى بابتسامة لتلك
المسكينة:بايته في بيتنا الى في السيدة...
قومى خدى دش وريحي وانا هكلمها.

+

قامت ابرار بحماس لاخذ حمام سريع بينما
فواز يهبط الدرج ورحب بها وهى و توجه هو
حيث عمه والجميع.+

فواز:جواد... غريب والله.. ماقولت انك جاى
لمصر.+

جواد بكذب:ابرار من زمن كانت تطلب منى
تزور مصر قولت استغل أنكم هنا ونتقابل.٦
فواز:زين والله.+

ثم ابتسم وتشجع وقال:زين انك موجود
لحتى تكون وياى وانا يتحدث وى عمك.+

جاسم:ویش فی یا فواز.

. فواز:عمی انا بحب هاجر وودی اتزوجا.

۱۹

انتفض جواد بحده وقال:ایش تقول انت..

انجنیت.. اکید انجنیت.

+

فواز بغضب منه :ویش صایر یاخی... بنت

عمی وودی اتزوجها.. ایش فیها های.

۴

ترکه جواد بغضب ولم یدری ماذا یقول... هل

یقول انه یعشقها.. کبح جماح غضبه وسار

لاعلی بغضب.

+

وجاسم الذى كان يصرخ عليهم بغضب
صمت فجأه يستوعب ما يحدث وان
الماضى قد عاد بكل تفاصيله وبقى القليل
وسينكشف كل شئ حاول مداراته.

٦

-

+

كان يجلس شاهين على كرسى وثير من
الفايبر المريح وعلى قدمه تجلس جيسىكا
تطعمه مره وتقبله مره وهو فقط يتدلل الى
ان القط نابيدها ومالت عليه تقبله هى .

شهق بقوه وهو يستيقظ بفزح على صوت
المنبه... قذفه للحائط بغيط يتمتم: اعيد نادية
هى الى ظابطاك على معاد أهم حته فى
الحلم.

١١

تململ بغضب وقال: هى وصلت للأحلام
كمان... بقى ابقى راجل طول بعرض ومتجوز
واقضيها احلام بس... اقتل نادية دى ولا
اعمل ايه.

٣

وقف من فراشه بنفس التيشرت القت
والشورت القصير الذى يرتديه ذهب
لحجرتها+.

دفع الباب بحنق شديد فشهقت ناديه وهى
تدارى أعين ابنتها بيدها: فى ايه يا جدع انت...
داخل من غير ولا استئذان مش يمكن البت
بتغير.. وايه ده مأتروح تستر نفسك.+

تقدم منها وازال يدها من على عين جيسىكا
قال:والنبى شيلى ايدك هى ناقصه حتى
دى كمان بتعمى عنىها... ياستى انا جوزها...
مانتطقى يابت انتى وعرفيها انى كتبت
عليكى امبارح لاتكون نسيت ولا حاجة انا
جبت اخرى منك ومنها.

٦

جيسىكا: اديك قولت... كتبت بس... يعنى
لسه مافيش ولا فرح ولا اشهار... الجواز
اشهار انت فاكرنى صغيره... ثم إن انا
ماوافققتش اصلاً عن اقتناع وده أهم شروط
الجواز الصحيح.+

شاهين :والنبى ايه... سقيتك حاجة اصفرا...
ومارفضتيش قدام المأذون ليه وهو عمره ما
كان هيكمل.+

اهتزت نظراتها ولكن قالت بثبات ظاهرى
:عشان الفضيحة والراجل الغريب والشاب
الى كانوا معاه... اه.. اكيد كانوا هيطلعوا
يحكوا برا.

+

اكملت بخبث تقصده وقالت خصوصا أنى
عرفت ان الواد القمر الى كان معاه ده كان
جاي يتقدملى اكيد كان هيبقى عايز يفش
غله.

0

قبض على يدها بغضب وقال :ايه... واد مين
اللي قمر... سمعيني تانى كده.

+

جيسيكا: الشاب المز الى اسمه... قاطعت

قائلاً بحده: على الله تنطقها.. سامعه.+

كانت تود ان تواجهه ولا ترد ولكن نظرات
امها المحذره اسكتتها كأنها تقول وهى تشير
بعينه على طوله وعرض منكبيه: ده طور...
انتى مش اده.

٨

شاهين: خمس دقائق وتكونى قدامى عشان

اوصلك.. وعلى الله... على الله تلبسى حاجة

ضيقة ولا قصيره هولع فيكى انتى وامك...

وبالذات امك... اصلى بعزها اوى.٥

ناديه بارتعاش: وامها مالها بس ياخويا.٧

شاهين: ولا كلمه.+

خرج من الغرفة وهبط للأسفل وجد جده
ومحمود وجميلة ووالدة محمود والكل ينظر
له بغضب ماعدا جده ... فقد اتضحت الرؤيه
انه خطط لسفر على كى يتزوج خطيبته
وعلى الصغير وقع في فخ الصياد.
محمود باستفزاز:مالك يا عريس... متعصب
ليه.. ده انت المفروض تكون مفرفش كده
ومزقطط.+

لم يجيب عليه وإنما قال:صباح الخير يا
جدى.+

الحوفي :صباح النور... امال فين مراتك.

+

نظر الكل له بحقد فى حين هو يستمتع بتلك
الكلمه التى اطلقت وأخيراً على جيسىكا
وانتمائها له فقال:جايه حالا.+

لم ينتهي من جملته وقد جاءت هي وناديه
للجلوس وسط سخط الكل منهم.

+

الحوفي :اعملوا حسابكوا جايلنا ضيف على
العشا النهاردة.+

شاهين :مين؟

الحوفي وهو ينظر لناديه:عزت الحبشى.٢٢

+

جلست هاجر مع حبيبه ونيروز وهي تعيد
وتزيد فيما فعله ذلك السالم... لاتصدق للان
انه صديق عمر وكيف لم تعرفه من قبل.+

حبيبته: يابنتى انا مستغرباكى... حد
مايعرفش سالم الحمش... صاحب أكبر
ورشة حداده فى السيدة.+

هاجر بهيام: وكمان اسمه الحمش..
يالهووى... اسم على مسمى.٧

نيروز: ماخلصنا خلاص فى ايه يا بت
ماتنشفى كده.+

هاجر بهيام مجدداً وهى تفتح هاتفها وتبحث
عن صفحته: اسكتى انتى.+

نيروز: يا جماعة ركزوا مع امى بقولكوا اتفقوا
يخلوها فرح على طول بعد اسبوع.+

حبيبته: ومالك خايفه من ايه... انتى خايفه
من الى اسمه امجد ده.. اكيد يعنى هو مش
عبيط عشان يعمل حركات العيال الهبله
دى.+

نیروز: مش عارفة.. وبصراحة لسه مش
متقبله أكرم ده.. ولا کرههه ولا حباه... عادى
وبس... اعمل ايه... حاسه انى بظلمه وبظلم
نفسى.+

حبيبته: هممم كملى.. وبظلم امجد صح
ياختى؟

نیروز: هو انا جبت سيرته دلوقتي؟

+

صرخت هاجر تقطع حدیثم: لاقیتته... اهو...
يالهووووى... قمر اقسام بالله قمر... انا شكلى
هكراش عليه ولا ايه؟

وعلى الجهة الأخرى يجلس أيضاً ممسكاً
 بهاتفه يحدق بصورة وحيدة للفتاة الوحيدة
 التي دق لها قلبه ولكنها لم تهتم بيوم من
 الايام بعيون واسعة وبشره بيضاء ولسان
 سلييط... ابتسم بحب وهو يتذكر شجارها مع
 الجيران حين كان يراقبها دائما من ورشة
 والده وهم صغار ولكن لا يستطيع الاقتراب
 وهى شقيقه صديقه وكل يوم المسافات
 تزداد بينهم أولها عندما لم يكمل هو حتى
 ثانوى الصنایع الذى تركه بعد وفاة والده كى
 يعول شقيقاته وهى دلفت للجامعة بعدها
 ازاد حلمه ابتعادا وهى ترفض ممدوح خريج
 كلية الطب فكيف ستنظر له... ومتى نظرت
 هى له من الأساس فقد المه قلبه وهى

مستغربه بشده انه صديق اخيها منذ

الصغر....

٤٩

+

خلص البار٩

رائكوا+

توقعاتكوا

بحبكوا جدا □

0

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثالث والعشرين

يجلس بمجلس الرجال مع جده الحوفي
وعزت الحبشى.+

وعندما تنظر اليه ياللهى تجده يجلس بكل
وقار قميص ابيض مشدود مع جاكيت بذله
من اللون النيذى وبنطال اسود.. حذاء اسود
لامه ترى انعكاس وجهك به وهو يضع قدم
فوق الأخرى.+

كميه هيبه وشموخ رهيبه من يراها لايتوقع
ان داخل ذلك الرجل صبي عالمه يرتدي
نظاره سوداء يمسك (صاجات) بيده يضرب
بها بفرح شديد ويميل فى كل الاتجاهات وهو
يدخن سيجار ابيض.٢٢

وأخيرا وجد طريقه للتخلص من حصار
ناديه.+

الحوفي: بصراحة يا عزت بيه وماخبيش عليك
انت عارفنى راجل دوغرى.

عزت: اتفضل يا باشا

الحوفي: انا مستغرب اوى طلبك ده... انت
راجل جوزاتك كتيرة وبصراحة الى واصلنى
عنك يقول ان ناديه مش جوك خالص. +

اغمض شاهين عينيه وتمتم: هيبوز الجوازه

ولا ايه. ١٩

تحدث سريعاً لهم وقال: كل وقت وله اوانه
يا جدى.. ولا ايه يا عزت بيه. +

عزت: صح... وانا دلوقتى محتاج لحد زى
ناديه.. ست هاديه ومحترمه... وانا بعد الى
عرفته عنها حاسس انها محتاجنى وانا
محتاجها يعنى بنكمل بعض... وان شاء الله
تبقى اخر جوزاه. ٤

الحوفي: بس الى ماتعرفوش ان ناديه مريضة
كانسر.

عزت: لا عارف... وعرفت بردوا ان حالتها في
تحسن وانا متقبلها زي ماهي.+

صمت قليلا وأكمل: يا حوفي باشا افهمني.. انا
خلاص عايز الهدوء والسكينه والألفة حد
ياخذ بحسى واخذ بحسه ويونسني.+

شاهين: نقرا الفاتحة.

الحوفي: ها؟

شاهين: نقرا الفاتحه. ٢٧.

الحوفي: مش بس لما ناخذ رأيها.

شاهين: انا هعرف اقنعها بإذن الله...

ماتعرفش انت يا عزت بيه هي بتحبني اد

ايه يانهار ابيض.. اقرا اقرا. ٥٩.

الحوفي: لا طبعاً توافق هي بنفسها.. ده جواز.

عزت: طب هترضوا عليا امتي.+

شاهين: في اقرب وقت إن شاء الله.+

عزت: تمام. استأذن انا بقا.+

الحوفي: نورتنا يا عزت.+

عزت: شكراً يا باشا... مع السلامة.+

خرج عزت فقال شاهين: ايه يا جدى.. ايه يا

جدى ما كنا كتبنا الكتاب واخذها وهو

ماشى... انا مش فاهم مالك. ١٦

شمله الحوفي بنظره مدققه وقال: مستعجل

على نفسك انت اوى... لما تبقى تعمل فرح

يا خفيف... وشوف هتتصرف ازاي وسمر

جايه بكرة بعد الظهر.+

شاهين: وانا مالي بسمر مش فاهم.

الحوفي:مالك بسمر...هو انت مش كنت
خاطبها.

شاهين :اديك قولت..كنت.٣

الحوفي:والله... هو الى حصل انك اتجوزت
وانت خاطب لكن هي سافرت وهي
مخطوبه ليك والى عرفته أن ماحدث راضى
يقولها... خايفين عليها من الصدمه.

شاهين :صدمه... صدمة ايه.+

الحوفي:يابنى دى محجوزه ليك من وانتو فى
ثانوى... شوف انت بقا.٥

تركه وغادر وشاهين ينظر له باستغراب...
ماذا يفعل لسمر يعنى.. وما المطلوب منه
مثلاً... هز الآن تزوج من حبيبته ولا يريد شئ
آخر لما يعقدون الامر.١٧

+

دلف والد نيروز للداخل وجلس على اول
اريكه يمدد قدميه بتعب شديد... يومين وهو
يبحث عن عمل جديد ولم يجد حتى الآن.+
تقدمت منه زوجته وهي تضع له قدمه بمياه
داخل طبق بلاستيكي وهو يتاوه بتعب
وارهاق.+

ام نيروز: حمد الله على السلامه يا خويا.+
عبد المعطي: الله يسلمك... يومين لف على
رجلي مش لاقى شغله عدله... ياما ساعات
سواقه كتير ياما المرتب قليل... مش عارف
اعمل ايه.+

تقدمت نيروز تجلس معهم تعلم هي
السبب في كل ذلك. لولاها ولولا علاقتها
بامجد لظل والدها يعمل بانتظام كما هو ولا

علاقه له بما هي عليه اخلاق امجد فليفعل
ما يفعل ولكن قبل ان يرفض زواجه من
ابنته عليه ان يترك العمل لديه.. والان خذ
يبحث كل يوم عن عمل له.+

تحدثت له قائله :انا اسفه يا بابا.. كل ده
حصل من ورايا.. انا اسفه.+

تنهد عبدالمعطي بقوه فهو قد ادبها خلال
تلك المدة بما فيه الكفاية ويكفي انها تركت
من تريد أن تتزوجه كي تنفذ أمره ولم
تعترض او تثور كما توقع.+

رد عليها بهدوء وقال:سيبك من كل ده... ده
انتى عروسه وفاضل على فرحك كام يوم...
ولو على الشغل مسيرى الاقى شغل وانا
يعنى هغلب فى لقمتى انا وامك.+

نیروز: جواز ایه بس یا بابا فی الظروف دی... ده

لازموا مصاریف کتیره اوی.. مش وقته.+

عبدالمعطي: لا ماتعوليش هم... مصاریف

جوازك موجوده انا محوشهالك من زمان

على جنب ده انتى الحيله يا حبيبتى....

اجدعنى انتى بس وانزلى مع امك واشتروا

باقى الحاجات اللي نقصاكى... جیبى كل الى

نفسك فيه عشان اما اموت تترحمى عليا

وتقولى الله يرحمك يا بابا جبتهلى كل الى

نفسى فيه... هتترحمى عليا يا نيروز ولا

زعلانه عشان رفضت الجدع الى كنتى

عايزاه.+

ادمعت اعينهم كلهم فارتمت فى احضانه

وقالت: بعد الشر عليك يا بابا ماتقولش

كده... ربنا يطولى فى عمرك انت وماما يارب...

كل حاجه تتعوض الا انتو.+

عبدالمعطي: كان نفسي اعملك كل الى انتى
عايزاه بس الجدع ده لا يمكن اجوزك ليه.. لا
يمكن.+

تنهدت بهدوء تعلم مايصل اليه الحديث عن
امجد كل مره.+

-

+

فى بيت عمر واسيل+

جلس هو قائلاً: صحابى جايين دلوقتي.. مش
عايز المح خيالك برا.. تجيبى الحاجه الى
هيشربوها وتقفى ورا الستاره تندهى..
تمام.+

اسيل: تمام.+

عمر بتلاعب: لا قولى كده تمام يا سى عمر.+

ضحكت اسيل وقالت بدلال: تمام ياسى

عمر. ١٧

عمر: يالهووى... انا بقول ان انتى خلاص

ما بقتيش خايفه وخذنا على بعض خلاص..

انا هتصل خليهم مايجوش وافضالك يا

وحش.+

اسيل بخجل: وحش.. انا.

عمر: اووف طبعا وحش اسالينى أنا.+

اسيل: طب بس عيب.+

عمر: هو احنا هنفضل اخوات كده لحد امتى

انا شكلى بقا وحش... اقول لامى ايه وهى

جايه بكره. ٥

ضحكت بقوه تزامناً مع دق الباب فانذرها

بعينيه بحده وقال :صوتك.+

اماءت له وحاولت السكوت فقال هو:انا رايح

افتح وزى ماقولت... فاهمه... اه وصوتك ده.+

اسيل:مااااله.

عمر:تخنيه شويه... مفهوم؟ ١٠

اسيل:حاضر..افتح بقا الناس خللت برا عيب

كده.+

عمر :عيب... وانا عارف اخد فرصتى فى

العيب... سببى ساكت.٥

انفجرت فى الضحك مجددا وحذرها هو

مجدداً قبل ان يختفى ويفتح لأصدقاءه.

+

قبل ذلك بقليل كانت حبيبته تجلس بجوار
هاجر بعد أن استدعوا نيروز.

حبيبته :ماتهدى بقا ياست كخه انتى فى ايه...
من ساعة ماشوفتية وانتى مش على
بعضك.

هاجر :عايزين الصراحة...عجبنى اوى.. هى
دى الرجاله... حمش كده.. مش تقويلي
جواد.

نيروز :الله وانتى اول مره تكتشفى كده...
محسسانى انك اول مره تشوفيه.. ده أنا الى
جديده عن المنطقة وحفظاه.

حبيبته :لا انتى متوغله ماشاءالله... بقيتى
عارفه الحته اكثر منى.

هاجر:مانتوا عارفين انا ماليش علاقات كثير
حتى طلبات البيت ماكنتش انا إلى بنزل
ودايما في شغلى وهو كمان ورشته بعيده
شويه.+

حبيبه:بس ده صاحب اخوكى وكان معنا في
نفس المدرسة.+

هاجر:مانا كنت بشوفوا ساعات مع عمر.. انا
افتكرت دلوقتي بس. من الصبح عماله
اعصر دماغى لحد ما افتكرت.. بس مش
عارفة ليه بعد مره واحده... من سنين...
تقريبا من بعد الإعدادية.+

نيروز:سيبك من كل ده... انتى عايزه ايه
دلوقتي.+

هاجر:مش عارفة... انا كنت خلاص هتضرب
في نفوحتى وابعتله رساله.+

حبيبه: هههههههه ههتقوليلو ايه بقا؟

هاجر: هقولو ماتحن يا جن... ولا بصى ايه
رأيك اقولك مساء الزبدي يامعذب فؤادي

بتحبنى ولا اصلاً عادى. ٥٤

انفجروا جميعاً ضاحكين وتحركوا ناحية
الشرفة فقالت نيروز: هموووووووت مش
قادرة بجد... يخربيتك اتقلى... لازم هو الى
ييجى يكلمك ده لو انتى عجباة اصلاً... ماهو
ممکن هو كمان يكون فى حد فى حياته مثلاً. +

هاجر: ههههههههه ولا يكون متجوز... عادى انا

جتتى نحست. ٥

حبيبه: ههههههههه. كفاية مش قادرة بجد.

نيروز: ايه ده بصوا بصوا... مش هو الى جاى

هناك ده مع الراجلين دول. +

حبيبہ :اوبس... شكلم جاين على هنا...
تقريباً جاين يباركوا لعمر.

هاجر :ياخراشى... شوفوا مشيتوا.. هيبه كده
وفارق عن صحابه... بصوا... تحسوه زوجى
قرة عيني اوى. ۲۴

حبيبہ :يابت اتهدى... اتهدى اما نشوفلك
صرفه... مش حلو يلاقيكى مدلوقه عليه
كده.+

نيروز:وصرفه ليه.. عمر اخونا وحبينا
ورايجين بمنتهى البراءه نباركلوا.+

حبيبہ يا عجاب لهاجر: ۱۹ سنه بس نينجا. ۲
نيروز بزهو:احمم ما بحبش اتكلم عن
مواهبى.+

هاجر: طب.. يالا بينا بسرعه.+

حبيبته: يالا ايه... استنى اما نشوفلك حاجة
عدله تلبسيها... قال بنت ثرى عربى قال.

٣

فى شقه عمر+

جلس مرحبا بشده باصدقاءه.+

عمر:منورين يا رجاله... عقبالكوا.+

نطق الاول:احنا كلنا خاطبين... مافضلش غير

سى سالم... مش عارف محبكها ليه... مش

عارف ان بعد الجواز الستات كلها بتبقى

شبه بعض. ١١

سالم:بس ياد انت... انت فاكرنى زيك... انا

مش عايز اتجوز والسلام. ٢

قال الثاني: يا عم لو في واحدة معينه قول..
لكن قعدتك كده من غير جواز مش حلوه..
ده الجواز ستره.+

قهقهوا جميعاً فقال عمر: ماتخلص بقا
يابنى... ده انت قربت على الثلاثين.+

سالم: انتو شغالين بالكوا بيا ليه... خليكوا في
حالكوا... انا مرتاح كده.+

عمر: لا بجد يا سالم... انت كنت متحجج
باخواتك البنات... والحمد لله اصغر واحدة
فيهم اتجوزت من شهرين... حجتك ايه
دلوقتي... لو في واحدة معينه قولى وانا هاخذ
جوز التيران الى جنبك دول ونروح نخطبها.+
سالم بألم: كان في.. بس خلاص... احنا مش
نصيب بعض.ع

عمر: ليه بس بتقول كده؟

سالم :ماتشغلش بالك انت يا عريس...
سيبك منى.. طمنى عليك.. ابيبييه.+
هنا دق جرس الباب فقام عمر من مكانه
وتحرك ناحيه الباب المواجه لمقعد سالم.+
فتح الباب وتزايدت دقات قلبه... خصوصاً
وعيونها تقع على عيونه... نظر اليها
باشتيق... لطالما كانت بديعة التكوين
والهيئة... ترتدى دريس من اللون الاصفر به
كور سوداء وحجاب اسود مناسب... تفضل
دايما ارتداء احذيه رياضيه... يعلم هو ذلك...
رفع نظره مجدداً وجدها مازلت عيونها
عليه... هنا صدم واتسعت عينيه ولكن دون
أن يلاحظه احد... هل معنى ذلك انها تركز
معه... تنظر إليه بقصد... تأكد انها ليست
صدفه فلو صدفه لما عينيها المرتبكه لم
تذهب ناحية صديقيه... ولكن عقله حذر قلبه

المسكين فمن المؤكد أن كل ذلك تخيلات
وتخمينات لا أكثر.

0

اما هي كانت تقف تنظر له بين لحظه
وأخرى وهي تحادث عمر وتبارك له... تخطف
النظر اليه.. ترتبك وقد تلاقت أعينهم مرة بعد
أخرى.

+

افسح لهم عمر الطريق سريعاً ليدخلوا
لاسيل.

+

ظل سالم على دهشته وصراع القلب
والعقل الى ان جذب اصدقاءه الحديث معه
مجدداً.

+

في غرفة اخرى+

جلست حبيبه على رأس اسيل تبكى
وتعدد:ياالهووى... اصوت... ماحصلش اى
حاجة... خايفه... خايفه من ايه يا لوزه...
ياالهووى... هتطير الوالاد.١
اسيل:مابراحه يا حبيبة.. بقولك الرهبه
اتملكتنى.

حبيبه:خليكى ياختى.. خليكى لما بت
مولعب تشقوا منك ياختى... ونقعد كلنا
نندب حظنا معاكى ياختى.+

حبيبه :يانهار ابيض... ودى تيجى... هاجر...

شوفى شغلك.٩

قامت هاجر من مكانها على الفور فمالت
نيروز على حبيبه وقالت:ماتيحي نروح وراها
لاحسن دى مصيبه وممكن تبهدل الدنيا...
انا خايفه تهجم على الراجل تبوسو وتقولو

مساءك لذيد.١٢

حبيبه :ههههههه... عندك حق والله تعملها.+

اسيل:بتقولو ايه.+

حبيبه :بنقول تقومى تورينا هتلبسى ايه
حالا عشان كده كتير على. الراجل.. كتر خيره
يعنى... لحد دلوقتي هو عامل الصح.. فوتي
قدامنا يالا.

+

بالخارج همت هاجر للخروج إليهم
بالمشروبات ولكن اعين عمر حذرتها وفهمت
تحذيره... يريدنا الا تخرج وهو سيأتي لياخذ
ما بيدها.٨

اعطه الصينية وذهبت لصديقاتها للداخل
بإحباط... لا تدري بذلك الذى قرر ان يأخذ
فرصته... توافق او ترفض ففى الحاليتين
سירתاح.

+

بالخارج وقف وحيد يدق باب منزل حبيبه...
فتحت له سوسن فقال: سلام عليكم...
حضرتك مامت حبيبه.+
سوسن مبتسمة: ايوه.. خير يا بنى.+

وحيد:طب هنتكلم على الباب... مافيش

+اتفضل.

سوسن:ماتأخذنيش يابنى... اتفضل.. بس

+ثواني بس.

وحيد:في حاجة يا امي.+

سوسن بحرج:هنادي بس لعمر اخو هاجر...

اصل يعنى ابو حبيبه ساينا من زمان

+ومافيش راجل هنا.

صمت مستوعبا لما تريد.+

دقائق ودلف عمر ومعه سالم بطله تهم عن

شهامة ولاد البلد وجلسوا معه.

٣

وحبيبه تقف ترقص من الفرحة لا تصدق....

هل جاء لخطبتها.

+

دلفت هاجر للداخل بفرحه شديدة...
صديقتها ستخطب... وهى سترى سالم
مجددًا. +

بشقة اسيل كانت تنقى شئ يناسبها من
ملابس اسيل الجديدة ترتديها ونيروز
تساعدها هى واسيل وهاجر ذهبت لمساعدة
سوسن فى المضايفه. +

عند سوسن +

عرف وحيد نفسه لعمر وسالم وبدأ فى
موضوعه الذى جاء من أجله. +

بالخارج وقفت اسيل تنادى لعمر تريده
بشئ ما. +

بنفس الوقت دلفت هاجر تحمل الضيافة
بيدها.. بنفس هيئتها الساحرة تلك. +

احتدت اعين سالم يرسل لها موجات غضب
بعينيه... وهى تنظر له تهز رأسها بمعنى: انا
عملت ايه.

+

طال غياب عمر وتلك الغبيه ما زلت تميل
تضع الكاسات أمام كل شخص... غير مراعيه
ذلك الحمش الغيور. +

نطق بخشونه لاول مره لها وقال: هاجر. +

نظرت له بصدمه هل نطق اسمها للتو..

أكمل هو يصطك على اسنانه: سيبي كل

حاجه وادخلى انتى جوا. ٤

نطرت له بغباء فكرر من جديد: قولت ادخلى

جوا. +

نظر له وحيد بتلاعب ومكر وقال: شكلكوا

بتحبوا بعض اوى. +

نظر له سالم بصدمة واسهجان فاكمل وحيد
:مانستغربش... شكلك غيران عليها موووت..
وهى سمعت الكلام... اصلى حبيبة حكتملى
عليها قبل كده لسانها مترين وما بتسكتش.٥

نظر له سالم بتحذير الا بخطئ بها فقال
هو:هههههههه.. سورى... بس هى كده فعلاً..
باين عليها اللماضه اصلاً.. خلقت لتعترض..
ربنا يعينك.+

نظر سالم أرضاً يفكر بامعان فى كلماته فقال
وحيد:بس قولى... ايه اللي مانعك...
فلوس؟+

هز سالم رأسه بقلة حيله بمعنى لا ابدأ
فقال وحيد:طالما كده يبقى اتقدم لها..
اوعى تسيب حد بتحبه لاي سبب.. اسالنى
انا.+

رفع سالم نظرة له بصمت وعيون ممتلئة
الم فقال وحيد: انا استجدعتك.. وهحكيلك
حمكايتي.+

ثم اخذ يسرد عليه كيف تعرف على حبيه
وعن خطبته من نورا والتماته التي وضع بها
هم الثلاثة الى ان قرر مصارحة نورا بكل شئ
والتي تقبلت الموضوع وكأنها كانت تعلم
ولم تندهش ابدا.+

وحيد: شوفت الموضوع سهل وبسيط بس
احنا الى بنصعبها على نفسنا... أدى لنفسك
فرصه.. وشوف.+

بعد دقائق دلفت حبيبه للدخل مع عمر
واسيل ونيروز... وجاءت هاجر مع سوسن.+

وقفت حبيبه وهي ترتدى دريس روز
بكم يغطي كل جسدها ورفعت شكلها

بطريقة بسيطة ولكن مناسبة. ولم يخلو
الأمر بالطبع من كحلها العربي الذي
تعشقه.+

لا تصدق نفسها من مفاجئته لها.. لم يخبرها
بشئ ولا بأنه قد حل الأمر مع نورا واصبح
لها وحدها دون تأنيب ضمير.+

ووحيد يناظرها بعشق شديد مسحور
بجمالها الشديد...سعيد فاخيرا ستصبح له.+
اما هاجر تقف تضحك مع الفتيات وسوسن
سعيدة لصديقتها تخطف النظرات لسالم
تراه يخطف النظر لها هو الآخر تتلاقى اعينهم
أحياناً تحمل معاني كثيرة.٢

وعمر يقف ينظر لاسيل بغضب مستعر من
صوت ضحكاتها العاليه جدا بالنسبة له وهى

تقف تنظر له باستغراب لا تعلم لما نظرات
الغضب والتحذير هذه.

٤

-

+

في صباح يوم جديد+

جلست ناديه تفكر بحديث اختها فوقيه
:حقك تتجوزى بقا يا ناديه... ده انتى
مافرحتيش بشبابك.. اتجوزتى سنه واحده
بس وبعدها فلسع.. انتى اتمرمطى كتير اوى
وحقك تفرحى... واهى جيسىكا خلاص
اتكتب كتابها على واحد ماكناش نحلم بيه...
عيشى بقا يا ناديه.. عيشى وخذى حقك من
الدنيا.. ده انتى اللى زيك وفى سنك لسه

ماتخطبوش حتى.. ولو على جيسيكا انا

هكلمها.٣

ظلت تحدق بالفراغ بشرود وهى عازمه على

الموافقة.+

+-----

كانت نيروز تتدول مع امها على المحلات في

إحدى المولات الضخمة... تبتاع كل حاجيات

الزواج وفرش البيت وملابس لها غافلين عن

ذلك الذى يراقبهم بغضب.+

ولكن فقد كل الصبر وهو يراها تدلف لمحل

ملابس نسائية خاصه.+

امجد:هى حصلت.. راحة تشتريلوا زفت على

دماغك... شكله آخر يوم في عمرك ولا ايه.١٨

وقف على باب المتجر يراها تاخذ شئ

وتدلف للدخل.+

ذهب لاحد العاملات واعطاها مبلغ من المال

وهو يأمرها بشئع.+

ثوانى وذهب هى تلهى والدتها فى الحديث

وعدة أشياء وهو دلف لغرفة القياس

خلفها.+

كانت تهم لخلع ملابسها حين شققت بخوف

وتلعثم وهى تراه أمامها بنظراته الشيطانية

تلك.+

نيروز :امجد... بتعمل ايه هنا هتودينا فى

داهيه... وازاى تدخل ورايا كده.+

امجد بحده وغضب:مانتى هتروحي فى داهيه

اكيد وعلى ايدى... امسك ذلك القميص

الذى بيدها وقال بحده:ايه ده.. احمر...

بتجبيلو احمر... ده انتى سنتك سوده.. سوده

يا نيروز.. انا لحد دلوقتي ساكت وبتفرج

وبديكى فرصه ترجعى في الجوازه دى
بنفسك... وتنقذى نفسك من الى ناوى
اعمله فيكى... انا.. انا تبعينى... بتتجوزى..
والله عال. ١٩

نيروز: مالکش دعوة بيا يا امجد.. وعيب اوى
عمايك دى... اللى عملته ده كان اخر خيط
بينى وبينك... هزات اهلى وقدامي
وماعملتش حتى خاطر ليا... وكنت بتخونى
ليل نهار لا وكمان كمان بتجسس عليا. +
امجد: ها... خلصتى... تمام... ودينى يا نيروز
لاوريكى... الزفت الى فى ايدك ده يرجع...
فاهمة. +

نيروز باستفزاز: لا مش فاهمة... وهيجب ده...
اصل كرومتى بيحب الأحمر اووى هو قالى
كترى من الاحمرات القصيره. ١٦

قالت الاخيره بغمزة عين فضرب الحائط
خلفه بغضب وقال :هى حصلت... الكلام
بينكوا وصل لكده... هتندمى... هندمك انتى
وهو.0

تركته بسرعه تخشى نظرات عيونه الحمراء
لا تضمنه اذا ظلت لاكثر من ذلك امامه...
خرجت واخذت والدتها سريعا تهرب من
المول كله.0

. أما هو قاد سيارته بعضب متجهاً لصديقه
الوحيد.

0

-

+

خرجت جيسيكا من الجامعة لا ترى أمامها
من شدة الحزن والغضب.

+

حديث خالتها مازال يصدى باذنها. +

والدتها ستتزوج... كيف... وتتركها... خالتها
تطالبها ان تتركها تعيش السعادة... وهل هي
ترفض ان تحيا امها سعيدة.. ولكن معا... هم
دائما معا ولم يفترقا... عمرهم متقارب
وعقولهم أيضاً... هي صديقتها الأولى... لأول
مرة تظهر نزعة التملك لدا جيسيكا.

+

بدون اى تخطيط وجدت نفسها تذهب لأول
شخص خطر ببالها... اخذت تاكسى وتتبع
جوجل إرث.

-

+

من الأمس واسيل على ذلك الحال.. تحاول
مراضاة عمر الغاضب... للان ترى أنها وان
كانت اخطئت فالأمر فعلاً لا يستدعي كل
ذلك الخصام.+

ولاول مره يظهر لها اول عيب فى شخصية
عمر... غيرته الغير عاديه وغضبه الواعر.. لا
يصفو بسهولة فهو منذ الامس لا يحدثها.٢

+

ارتدت هاجر ثيابها تنوى الذهاب لرؤية امها
ثم تذهب معها لانتقاء شئ لعرس نيروز فهو
قد اقترب كثيرا

+

وقفت تنتظر سياره اوبر وهى ترتدى جيب
ازرق اللون مع قميص ابيض وحجاب ازرق
جعلها ايه من الجمال.

+

ينظر إليها سالم من بعيد باعين عاشقه
مشتاقه حد اللوع. يقاوم بصعوبه حديث
قلبه بأن يذهب اليها خصوصا بعد حديث
وحيد معه ولكن دائما يظل امامه كل
الفروق التى يضعها المجتمع والناس... يعلم

تفكير فتيات هذه الأيام... لن يقبل او يتحمل
ان تستهين به او ترفضه... ظل على موقفه
لمدة الى ان وجد سياره تقف امامها.

+

همت لفتح الباب بعد ان أتت السياره لها
ولكن... وجدت يد سمراء غليظه تقبض على
الباب تمنعها من الدخول.

+

هاجر بخوف :ايه في ايه؟+

سالم :عربية مين دى؟+

هاجر :ده اوبر والله.+

اغمض عينيه بغباء شديد كيف لم ينتبه.+

حمحم وقال بخشونه:ااوانتى راичه فين؟+

تهلل وجهها... هل يهتم؟+

هاجر:راичه لماما وبابا.+

سالم:وانتى صحيح سيباهم وقاعدة لوحذك

عند حبيبه ليه؟

هاجر:وفيها ايه يعنى؟

سالم:فيها انك بنت ماينفعش تباتى برا

لوحذك.

هاجر:وهو انا بايته في الشارع مانا مع

صحبتى وجنب اخويا.+

سالم:هو لماضه وخلص... الصبح يتعمل.

هاجر:لما اقتنع الاول.

سالم:من غير ماتقتنعى.

+

قالها بحده غير قابله للنقاش لاول مره

تصمت هاجر عن اى جدال.+

تحدث السائق بملل:لو خلصتوا خناق يا باشا

يالا بينا.

سالم:لا خلاص يا كابتن لغينا الرحلة.+

هاجر :لغينا ايه... امال هروح ازاي؟

سالم :انا هوديكي.

هاجر بمكر :لا انا ماركبش مع راجل غريب

عربيته.+

سالم :ولا كأنى سمعت حاجة.. وبس كلام ها

بس كلام الكل بقا عارف عنك انك بلسانين.

+

ذهب وهى خلفه تتمم :حمش... لا وشكله

مركز... هنسمى عيالنا ايه بقا.٣٨

اما هو يتوعد انه سيقص لسانها هذا.

+

+

وصلت جيسيكا لمقر شركات الحوفي
وصعدت لاعلى مباشرة تسأل عن مكتبه.

+

بعد دقائق وقفت امام السكرتيره تسألها :فى

معاد سابق؟

جيسيكا :لا... بس انا جيسيكا.. بنت عمه.+

السكرتيره:طب اتفضلى يا فندم.. انا اسفه

ماكنتش اعرفك.. اتفضلى.+

ذهبت خلفها وهي تردد: حصل خير.

+

دلفت السكرتيره للداخل وهي خلفها تقول
:شاهين بيه.. انسه جيسيك بنت عمك.

+

انتفض من مجلسه واتجه لها يحتضنها
بحب وشوق واستغراب والسكرتيره تغادر
بزهول شديد فهي تعرف شاهين منذ زمن
لاول مره تراه هكذا... وهذه الصغيره
المفترض انها ابنة عمه فقط وهو رجل
خاطب... ماهذه التجاوزات.

+

بينما جيسیکا اول ما رأته ارتمت في احضانه
بدون تفكير تشكى له ما حدث وهو
يتمتم:بركاتك يا عزت يا حبشي.

0

جيسیکا :انا زعلانه اوى...عارفه انى غلط بس
ما عرفش انا عايزها على طول معايا
ما حدش يا خدها منى.+

شاهين مبتسماً بحب وراحه:وانا مبسوط انى
اول واحد جه على بالك ولجئتيلوا.

+

رفعت نظرها إليه فهذا ما حدث فعلاً.. مال
عليها يلتقط شفيتها بحب شديد وهى لاول
مرة تستمتع ولا تقاطعه.

+

بينما هم كذلك جاء امجد ياعصاره يريد
التحدث مع صديقه.. تركته السكرتيره باتت
تعلم.. لن تعترض طريق ذلك الضخم
بالتأكيد.

+

فتح الباب فجأة على شاهين وهو يقبل تلك
الصغيرة يذوب بها ومعها... لاول مرة يفعل
ذلك بمكتبه مع قزمه.

+

جفل شاهين وجيسكا معه وخباءها داخل
طيات كاجيت بذلته يضم وجهها داخله
يخبئ حرجها ويخبئها أيضاً.

0

امجد بزھول:فی المکتب یا شاھین... یخرب
عقلک... بس انت غیرت الصنف ولا ایه... دی

عیلہ ۱۹

شاھین بغضب: لم لسانک یا امجد... دی

مراٹی.+

امجد بصدمة:ایہ... الکل اتجوز الا امجد...

۵۲

+

خلص البارت+

رائیکوا

توقعاتکوا

البارت الجای فرج نیرووووز

بحبكوا جدا ☐

٣٣

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الرابع والعشرين

وقف امجد ينظر لهم بصدمه... هل ظل هو
الاعزب الوحيد... هل امجد أبوحديده من تهتز
له اشد الرجال لم يقدر على تلك الصغيرة
بل وهى التى تؤدبه... لان لا يصدق ما يحدث

معه.٣

هو اصلا لا يصدق انه قد أتى اليوم الذى يكون
فيه بهذه اللهفة على الزواج بعدما كان
يقضى حياته طولا وعرضا وعندما حدث

واراد الزواج وقفت تلك الصغيره نيروز
بوجهه تقول لا... لا كلمه لم يتوقع ام
يسمعها من شخص إطلاقا وقد فعلتها
نيروز. ۳

تقدم منهم وهو يقول: شاهين... انت
اتجوزت... عرفى ولا ايه... مانا عارفك طول
عمرك لعيب. ۸.

قال الاخيره بغمزه فاسكته شاهين بغضب
كى لا يقول ما يعقد الأمر بينه وبينها: امجد...
قولتلك لم لسانك... دى جيسيك بنت عمي
ومراتى على سنه الله ورسوله... جدى جوزنا
من يومين. +

امجد: من ورايا... طب كنت قولى يا صاحبي ده
انا افرحلك. +

شاهين :ماهو ده الى كنت بحاول اقولهولك
ياغبى بقالى يومين.

امجد :لا اقصد تقولى احضر كتب الكتاب... ولا
كنت عرفنى أن فى حاجة اصلا... انت بقالك
فتره كده مش مضبوط وانا قولت اكيد فى
حاجة كنت... قاطعه شاهين لا يريده فضح
امر لوعه بها فقال :خلاص يا امجد... هى كل
حاجه حصلت تقريبا فى نص ساعه.+

تقدم امجد منهم :ياسيدي مبروك عليك.+
نظر لتلك القصيره التى مازالت مختلفيه
داخل جاكيت شاهين وقال :ماخلاص ياعم
ماتطلعها من جوا... احممم.. أهلا وسهلا يا
مدام.+

خرجت رأسها سريعا وقالت بحده:مدام فى
عينك. ١٠

امجد بصدمه :ههههههههه... ايه يا صاحبى....

ايه يا شاهيينو... ايه... عندك اى أعطال...

قولى انا صاحبك. ٢١.

شاهين بده وخشونه:لم لسانك يالا.. ده أنا

ابو شاهين برضو. ٦.

امجد:مانا بقول برضو يعنى راحت فين

امجادك ايام ست... قاطعه شاهين:بس

اخرس.

امجد:ايه يابنى انا بس بظمن المدام. ١.

جيسىكا بغضب:قولت مدام فى عينك ايه

مدام دى.+

تمتم امجد ينظر لها بزھول:ماشاء الله نفس

دفعه نيروز دى ولا ايه؟+

جيسىكا:انت بتقول ايه؟

امجد لشاهين :ليه يا صاحبي... ليه كده يا
صاحبي... مالقتش الا الجيل ده انت كمان...
ده احنا لو معمولنا عمل ماكناش اتسحلنا

كده.١٢

قالتجيسيكاشاهين وهى تضيق عينيهافهو

قصده ايه... حساها شتيمه.١

شاهين :ماعلش اصل انتو علمتوا عليه.

جيسيكاشاهين :احنا مين.

امجد :شاهين... ايه فى ايه.+

صمت شاهين ولم يكمل فقال امجد:المهم

اعرفك بنفسى.+

تقدم خطوه يمد يده للسلام وهى تهم بمد

يدها فقال مكملانا امجد ابو حديده

صاحب... قاطعته هى :هووو انت..٥

اندهش شاهين وامجد وقال شاهين :انتى
تعرفيه.+

امجد بزهو:وفى حد مايعرفش صاحبك
يابنى.+

جيسيكا :اه امجد بيه الى بيتجسس على
الموبايلات ويعاير الناس بأهلها. ۱۱

صدم شاهين وقال:يتجسس.. يتجسس على
مين... اكيد ماعملش حركات المراهقين
دى. ۱

جيسيكا :لا اتجسس على نيروز صاحبتى.+
امجد بزهل:هى صاحبتك... حلو جتيلي من
السما... شاهين ممكن تسلفنى المدام نص
ساعة. ۶

جيسيكا : ماتنقى الفاظك... مدام فى عينك
ياجدع أنت. ۳

امجد: انا قولت دفعة نيروز.. ماشاء الله نفس

ظفارة اللسان.٦

شاهين بغضب: ماتلم نفسك بقا.. وبعدين

انت اتجننت.. ايه سلفنى مراتك دى.٥

امجد: ياعم ده هى مكالمة تليفون بس.+

شاهين: حيوان.. هتستخدم مراتى.+

امجد: ماعلش الناس لبعضيها.

شاهين: من امتى؟

امجد: مش بقولك دفعه مهبيه.+

نظر لجيسيكا وقال: ها.. هتكلميها.١

جيسيكا بابتسامه صفراء: لأ.

امجد: ليه بس.. ده عمل نبيل ربنا هيجازيكي

عليه.١

رفعت حاجبيها تعبر بوجهها:والله... ده مين
الى بيتكلم.. امجد بيه ابو حديده... ده أنت
ماخلتش حاجة الا اما عملتها... عايرتها
بأهلها... واتجسست عليها... ومن قبلها
مسبق بتاريخك العظيم فى السهرات
والمليطه... استنى استنى كده.١٢

ضيقت عينيها بتذكر شاهين عينه تتسع
شيئاً فشيئاً يجاهد كى يرسم على وجهه
ملاح البراءة يعلم الى اين وصل بها عقلها
بربط الاحداث.١٢

نظرت له مكمله :ده انت صاحب البيه ومعاه
ليل نهار... اكيد كنتوا مقضينها زى بعض.٥
شاهين ببراءه لا تليق به :انا؟ أبد والله.
امجد مكملا:شاهين... يانهار ابيض... ده بكر
رشيد.. ده ولد ولود والله يا مدام.٤٣

احتدت عينيها فصيح قولة: اقصد انسه

جيسىكا.+

قالت هى: انا مش عبيطه عشان اصدق
كلامكوا ده... وبعدين هات من الاخر... عايز

ايه؟ ٢

امجد لشاهين: جيل مهيب ووقعنا تحت

ضرسه.+

جيسىكا: بتقول حاجة؟+

امجد: بقول كلميها واعرفيلى منها شويه
حاجات.. حاجات بسيطة بس هتفرق كثير.+

جيسىكا: لأ طبعا... عمري ما اعمل كده...

وبعدين دى واحده مخطوبه وفرحها بعد

يومين.+

صمتت تكمل بخبث تقصده: وبعدين..

بصراحة.. بصراحة يعنى... هو انت جان وغنى

وكل حاجه... بس يالهووى... انت ماشفتش
أكرم... ولا جمال اكرم... ولا شياكة اكرم... ولا
بياضه وعيونه... ياخراااشى.. ولا طريقته في
الكلام... يحسسك انك ملكه... ولا شعره

الأشقر.١٤

فتحت عينيها بعدما كانت تغلقهم تصف
أكرم بامعان وجدت اثنين ثيران مستعدون
للهجوم عليها.٥

تقدم منها شاهين بغيره مميته وقال بهدوء
مرعب:تعالى بس... تعالى...كنتى بتوصفى فى
مين بقا ياحلوه يا صغيره انتى.٥

جيسيكا:اانا... انا قولت حق ربنا... ماهو كده
الصراحة.+

شاهين بصوت على مزمر: ده انتى مصره
بقا... اول وآخر مره اسمعك او حتى تفكرى
فى حد تانى أو بس توصفيه.. سامعه.٢

همت للرفض رغم شخصيتها العنيدہ لكن
ذلك الثائر امجد قال وهو يقضم اسنانه
ويعصر اصابع يده بغيظ وغيره: وانتى بقا
شوفتى كل ده فين ولا هو كلام بنات وافوره
وخلص.+

جيسىكا بخت وتشفى:والله انا كان نفسي
اطمنك انه افوره... بس فعلاً دى الحقيقه...
نيروز صاحبتى.. اسيل بنت خالتى وصاحبته
عرفتنا على بعض ومن بعدها بقينا نتقابل
كتير فى الجامعه وعزمتنى على خطوبتها...
وشوفته... قمر بقولك قمر.٢

شاهين: جيسىيكا.!!!+

فرك امجد يديه وقال:كلميها دلوقتي.+

شاهين :اهدى يا امجد.١

امجد بغضب:مش سامع بنقولك ايه..

كلميها دلوقتي.+

شاهين :انت هتأمرها كمان.. ماتخبش يا

امجد.+

أمجد :انا مابقاش فيا مخ.. طيرته بنت عبد

المعطى السواق.٢

جيسيك :شوف لسه بيقول ايه... مافيش

فايدة فيه ومش هيتيغر.+

امجد :يابنتى خافى على عمرك.+

شاهين :انت زودتها اوى.+

أمجد:مش شايف لسانها... نفس العينه
بالظبط... كانت بتخرجنى عن شعورى كده
برضو.+

شاهين:اهدى يا امجد العصبيه مش هتقدم
ولا تأخر ا

اخذ امجد شهيق على يحاول الهدوء.+
طال الصمت لثلاث دقائق تنظر فيها
جيسيكا لشاهين تقبض على ذراعه فهى
اولا وأخيراً لا طاقة لها بمواجهة امجد الضخم
ابدا.+

تحدث شاهين وقال بهدوء:قولى بس يا
امجد... انت دماغك فيها ايه... وعائز تعرف
ايه.+

تحرك امجد للخروج وقال:مافيش حاجه في
دماغي... سلام يا صاحبي.+

بعد أن خرج ادخل رأسه مجددا وقال

باسنفزاز يقصده: سلام يا مدام.+

خرج هو وتركها تصرخ: شوف... بردوا بيقولو

مدام.+

نطرت ناحية شاهين وجدته يقترب منها

بخطوات مدروسة مرعبه وه يقول: حلو

اكرم... وشيك اكرم... و اه يحسسك انك

ملكه... ايه كمان؟٤

ابتلعت لعابها بصعوبه قالت تنقذ نفسها

:ااه.. بس. بس يموع كده.. حلاوته زياده

تجزع.. هز في ذى الراجل الاسمر ويكون صدغ

كده.١١

قادرة على انتشاره باحتيال من اى حالة هو

عليها فقد ابتسم بياس منها يقول: صدغ؟!٥

جيسىكا :اه... صدغ... هو انت فى زىك يا

شاهيينو.١

قالت الأخيرة بدلال شديد جعلته يغمض
عينيه يستمتع ثم قال:شاهينو مره واحده...
ده يوم يتسجيل فى التاريخ... والأهم إنك
جتىلى لما حسيتى انك محتاجه لحضن

امان ليكى.١

نظرت له بصمت عيونها تؤكد ما يقوله.+

سحب نفس عميق وسحبها ايضا لحضنه
يضع يده على رقبته يتحسسها بحرارة وحب
ثم يقترب من شفيتها يقبها بعمق شديد
وهو فقط مستمتع.. يسحب كمية هواء
كبيرة يغذى شعوره الان برائحتها الذيه
مثلها... طعم شفيتها يسكره وينسيه أين
هو... سكرته تزداد وهو يشعر بها تضع يديها

على صدره تتحسسه ولا يوجد بها اي رفس
بل على العكس تماماً.٥

قبلته هذه المره غير... هذه المره حلاله وهى
مستمته.. استمتعها وتقبلها له لذه اخرى
تشعره بانه يحلق فى السماء.+

دقات متتالية على باب مكتبه ذكرته انه
بمكان عمله.. فصل قبلته بهدوء ينظر لها
وهى خجله منه... رفع ذقنها بيده يجعلها
تنظر له. يرى حمرة الخجل وائر شففيه على
شفتيها المبتله منه.+

قبلها قبله سطحيه وقال :تعالى نروح بيتنا.١
هزت رأسها بخجل وهو ضمها الى صدره بيد
ويده الأخرى تحمل مفاتيحه وهاتفه وخرج
وجد السكرتيره مازالت تدق الباب فقال انا:

مروح.. الغى مواعيد النهاردة... تقدرى

تروحي اتنى كمان.+

اماعت رأسها باحترام وهو انصرف يضم

جيسيكا لصدرة يسير بها اما جميع

الموظفين.+

+_

بسيارة سالم المتواضعه.+

جلست هى بحنق شديد تحدث نفسها: ده

ايه الواد التنح ده... هو التقل حلو بس مش

كده يعني... الا مناطق بكلمه... اعمل ايه

اخليه يتلحج.. ده زمن ايه ده.. احنا كمان الى

هنشقطهم.١٤

اما هو+

يقود بتفكير شديد... يريدها من الصغر...
يعشق تفاصيلها وقد كان يراقبها عن بعد
وهى لا تأخذ حتى فى الاعتبار انه موجود.٣
والان هى تجلس لجواره... يشعر انها تهتم
ولو قليلاً هو ليس بغبى.. لذا يأمره قلبه الا
يتمادى بغبائه ويضيع هذه الفرصه فهى
واخيرا التفت له بعد كل سنوات العشق من
طرف واحد هذه.+

ولكن من اين يبدأ وكيف يجس النبض.+

تحدث أخيراً يفتح اى مجال للحوار:انا

سمعت انك كنتى مسافره.١

تهلل وجهها فاخيرا ابو الهول تحدث.+

قالت :ايوه... مانا طلع ليا قصه غريبه كده.

. سالم :اه عرفت.. عمر حكالى... طب انتى

عرفتى تتاقلمى معاهم.+

هاجر: بصراحة لا خالص... مع انهم طيبين..
بس مش عارفة.. مش حاسه بانتمائى ليهم.+

سالم: يعنى أنا قولت اكيد الغنا وحياة
القصور هتاخذك.

هاجر: بص.. هما عايشين في بيت تحفه.. كله
دهب في دهب الله بس اقولك... طعمه
ماسخ.+

رفع جاجيه وقال: ماسخ... ده ازاي يعنى؟+
هاجر: هقولك... يعنى زى مثلا ماتشوف بنت
بيضا اووى بس ماتحبهاش وتعجبك بنت
سمرا.. هى سمرا بس سمارها حلو وملامحها
منمنه وعسوله مع ان البيضا واو بس
ملامحها مش حلوة.. عاديه... او مثلا لو
قدامك تشيز كيك متزين و وااو ريحته
تحفه وكده... وقدامك اكلة فسيخ ورنجا...

طبعاً العين هتقول التشيز كيك.. بس لو
هنستطعم يبقى الفسيخ والرنجه... يعنى انا
بالنسبه لي يعنى كهاجر التشيز كيك ده
حاجة غريبة الى هو لا حلو ولا حادق يبقى
واقفه قدام الطبق كده عايزه اقولو ممكن
تكلمنى راجل لراجل انت حلو ولا انت حادق
ولا ليلتك ايه. ١٧

قهقه سالم بعشق.. حقا بلسانين كما يلعبها
الجميع. +

سالم: يخربيت دماغك. +

هاجر: شكرا يا كابتن.

سالم: احمم.. هاجر.. هو انتى رفضتى
ممدوح ليه؟ يعنى هو نفس سننا ودكتور
شهادة عاليه... عريس مناسب لأى بنت. +

نظرت له بدقه تشعر بغرض من سؤاله
فأجابت بما تشعره وتفكر به حقاً: هو دكتور
ماشاءالله وكل حاجه بس مش هتعامل مع
شهادة التخرج.. مش هتنفعنى فى حاجة وانا
شايفه قدامى واحد مذبذب متردد مش
بيعرف ياخذ قرار فى حياته... ياخى ده قعد
اكثر من سنه ونص متردد ياخذ شقته فين.
وتردد مش الى هو حيره.. لالا خالص.. تردد
لمجرد التردد هو شخصيته كده ومن زمان
على فكره... هتنفعنى بأية كلية الطب بتاعته
وهو مش قادر يقتنص القرار الصح فى
الوقت الصح.. انا عايزه ابقى الست.. واعيش
دور الست.. مش ابقى الست والراجل انا الى
ادير البيت. ١

سالم: بس فى ستات كتير تتمنى كده.+

هاجر:ستات محجور عليها او جوزها مش
معرפהا اى حاجة عنه وبتعرف اخباره صدفه
او من برا لكن الى جربت هتقولك لأ انا عايزه
ابقى الست واكبر دماغى لكل حاجة عارفه
ان فى ورايا راجل مخه شغال مأمن الدنيا...
لكن الست الى بتدير دى فى الاول بتفرح بعد
شويه تصرخ وتقول لأ انا عايزه حد يشيل
معايا ومش هينفع ابقى ست وراجل فى
نفس الوقت.١٣

سالم بإعجاب :صح عندك حق.+

هاجر مكمله:انت عارف.. انا اتقدملى كمية
عرسان تحل ازمة العنوسة فى الوطن العربى..
بس لا مش ده إلى انا عايزاه٤

سالم بالم شديد :اه.. آخرهم كان اسمه
تقريباً يوسف.. وكان مهندس باين.+

هاجر :ياختتتتى.. ماتفكرنيش... اهو شوفت..
ده كان معندس معماري اد الدنيا.. تشوفوا
تقول ياسلام. اهو ده.. أدب واخلاق
مافيهوش غلطة.. وهو بسم الله تبارك الله
اخواته هما اللي ممشينه.٢

ضحك سالم بشده حتى ادمعت عيناه. وهى
ظلت تسرد عليه بمنتهى الفكاهه نواد
وطرائف من تقدموا لخطبتها وهو يقود
بسعادة يشعر بها لاول مره منذ وفاة والده
وتحملة كل شئ ثم ابتعاده عنها بسبب
الظروف.+

وصلوا لداخل فيلا ال مبارك فقالت :وصلنا
خلاص.+

ناظرها بعشق يمسح بعينه ملامح وجهها
كله وقال مبتسما تظهر غمازته:حمدالله
على السلامه... تحبى استناكى ترجعى.+

هاجر بفرحه شديدة: بجد. ٣

ناظر فرحتها بفرحه أكبر واماء برأسه

ولكن...+

وجد من يدق علي زجاج سيارته بغضب

شديد وصياح.+

احتدت اعين سالم وفتح باب السيارة وخرج

لذلك الرجل قائلاً: في ايه يا جدع انت هى

هبت منك على المسا ولا ايه ايه ماتخلىنيش

اعمل معاك الغلط.+

هاجر تقف تنظر له بانبهار وهو يناظر ذلك

الجواد مشجعه:ايوه... اديلو ماتسكتلوش..

أدى جامد ياسلومتى. ١٢

جواد بغضب: انا انجنيت.. مابتعرف مع مين

بتحكى... هادا اخر يوم بعمرك... لأنك بس

فكرت تقرب على شى يخصنى. ٦

سالم بغضب وغيره:نعم يا حيلتها... شئ ايه

ده اللى يخصك.٣

جواد بغضب:اذا بتقرب من هاجر مره اخرى

لا تلوم الا نفسك.+

نظر لها سالم بغضب حارق وهى فقط تهز

رأسها بنفى فقال له:شيل ايدك دى

لاقطعهالك.+

جواد:انا الى بقطع يديك ورجليك اذا نظرت

لها مره ثانيه.+

نفضه سالم عنه بقوه حتى ان جواد ارتد

للخلف بخطوتين واعين متسعه على جرؤة

ذلك الراجل.١

وهاجر تتابع موهوله تتمتم:اوبااا... ده طيره

فى الهوا.٣

تقدم جواد مجدداً وقال بتهديد: انت الحين

بيتي ممكن..+

تدخلت هاجر مقاطعه بغضب فقد طفح
الكيل من ذلك المتبجح: شيخ جواد... كفاية

لحد كده... اظن على حد ماوصلنى انى بنت

العيله دى.. يعنى ده بيتى... مايصحش

تعمل كده مع خطيبي. ١٠

اتسعت اعين الرجلين كل منهم صدمته

بنفس المقدار. ١

تقدم منها جواد ينظر لها بجنون وقال: لا.. لا..

تمزحين اكيد.+

هاجر: وانا همزح معاك بإمارة ايه ان شاء

الله مش فاهمة يعنى.+

تحدث جواد بينما سالم على صدمته: هاجر..

لا تلعبين ويأى... ديري بالك.. ترى غضبي

شديد.١

هاجر: على نفسك مش عليا.+

هم لرفع يده يقبض على يدها بغضب الا ان

سالم فاق مش شروده ومنع يده من

الوصول اليها وقال بغضب ابن البلد: ايدك يا

شبح لا قطعها لك. ١٠

احتدت أعين جواد وقال: انا الى بموتك..

ماييدخل راسى هادا الحكى... انا ابن عما..

ويش دخلك بيها انت.+

سالم: هو انت ما بتسمعش.. ما قاتلك

خطيبها.١

جواد: والله. ومن مين خطبتا.. عمى ما قال

شى ولا بيعرف شى.+

نظر لها بمعنى (قولى يام العريف) فقالت
ده على أساس انى ماليش اخ راجل يا شيخ
جواد... عمر صاحب سالم من زمان... طلبنى
منه وانا وافقت.+

نظر لها سالم بمعنى(شاطره) فابتسمت له
مما احرق جواد.٢

زمجر بعضب يرفض الفكره وهم
بالانقضاض على سالم. وسالم متحفز
جسدياً لذلك ولكن خروج ليلى التى كانت
تتفقد مجئ ابنتها فقد تأخرت انقذ
الموقف.+

تقدمت من سالم بسعادة مرجبه وقالت
:سالم..... عامل ايه... والله ليك وحشه.. كده
ماتستألش عن خالتك ليلى.+

جواد:كيف يعني.. كيف مايبسال وبنتك

بتقول خاطبها.+

عقدت ليلي حاجبيها وقالت :خاطب مين.+

تقدمت هاجر وقالت :انا يا ماما بنتك.

ليلى :ده امتى الكلام ده.+

نظر لها سالم فهي قد اوقعته بالخطأ وعدم

اتباع الاصول فقالت هي :هفهمك ياماما..

تعالى ندخل بس. يالا يا سالم.+

كان سيهم بالرفض لا يريد دخول هذا البيت

ولكن يريد ان يعرف الى اين اوصلته هاجر

بقولها عن خطبتهم هذه... ماذا تريد... ماذا

تقصد.. وأين سينتهي الأمر.. والاهم كيف

سيواجه صديق عمره بعد ماقالته تلك

المجنونه.+

+_

دلف عمر للداخل بعدما ودع اصدقاءه ينظر
لها بجانب عينه... هل انقلب الامر عليه... لما
لا تنظر له.. لقد عزم على مصالحتها اليوم
فيكفى خصام.. ولكن هي لا تنظر له حتى
كما الأمس ولا تحاول مرضاته... اووووف...

ماذا يفعل هو.۷

تقدم بهدوء ينظر لها بطرف عينيه وقال:سلام

عليكم.+

اسيل وهي مازلت عينها على هاتفها

:وعليكم السلام... صحابك مشيوا؟

عمر:اه.

اسيل :احضرك الغدا؟

عمر:ياريت.+

لم تهتم بنبرة اللين في حديثه.. منذ كثير وهي
تراضيه وهو على غضبه الى ان غضبت هي
منه.ع

وقف خلفها بالمطبخ مستغرب من تغيرها
وغضبها.+

اقترب قائلا: في ايه يا اسيل.

اسيل بجمود: ايه في ايه.

عمر: انا الى بسالك... متغيره كده.

اسيل: متغيره؟! متغيره ازاي يعني... اه
قصدك عشان بطلت اتحايل عليك عشان
مقموص.

عمر: ايه مقموص دي يا اسيل في ايه؟

اسیل:امال الی انت فیہ ده تسمیہ ایہ.. بقالی
اد ایہ براضی فیک وانت متعصب وخلص
انا اصلا عملت ایہ عشان کل ده.

عمر:قولتلك صوتك مايطلعش وانتی واقفة
هئ ومئ وطبله وشوخليله ولا کأن لیکی
راجل مع انی محذرك قبلها یبقی حقی
اتعصب ولا لآ.

اسیل:ایوه انا ما قصدتتش.. کنا فرحانین
لحبیبه وکمان اعتذرتلك کتیر انت ایہ بقا
لأزمة العصبیه دی کلها.+

عمر:بصی بقا یابنت الناس من اولها کده...
حاولی ماتعصبینیش یا اسیل... انا وحش اووی
وانا عصبی لدرجة انی مش عایزک تشوفیني
وانا کده.. وغیرتی وحشه.. وحشه اووی..
وماحبش الجدال وقت ماکون غیران.. لما

تلاقيني كده تقولى حاضر وبس انقاذا

لنفسك وللموقف.٢

اسيل باعين متسعه:عمر انت برج الأسد؟١٥

عمر:ايه ليه؟

اسيل:ايه... وليه ماقولتش من الاول... يانهار

ابيض.+

عمر:فى ايه يابت ماتظبطى كده.+

اسيل:ظبط اهو... اتفضل برا وانا هجيب

الاكل.+

عمر:بس ماتتاخريش عليا.+

قالها مبتسما وخرج يريد انهاء الخصام الان

وهى خلفه تتمم بعياط:بس ماتتاخريش

عليا.. ياسلام يخاصم وقت مايحب ويصالح

وقت مايحب.٣

زفرت بغيظ و عناد طفولى وأكملت فى إعداد
الطعام وايضا فى عنادها+

+ _

جلست سلمى بسخط شديد تنظر لذلك
الجالس امامها بحنق شديد وقالت :ايه الى
حصل بقا.. ممكن افهم.+

احمد باشمئزاز:ايه.. اتجوزتك... هو مش ده
إلى كنتى عايزاه من زمان.+

سلمى :اديك قولت زمان... دلوقتي لأ.. انت
قادر تصرف على نفسك لما تتجوز.۳

احمد بغل:وهو مين خرب بيتى غيرك.+

سلمى:ده على اساس انك عيل صغير اديتوا
مصاصه فجه ورايا... انت اللي بتدрил على اى
واحدة وجريت ورايا.+

احمد:صح... بس انتى كمان واحدة سهله
جيتى من اول محاولة واديتينى كتير اوى
لدرجة انى زهدتك.. ومش عايز اخرب بيتى....
قاطعته هى مضيقه عينيه وقالت:انت اصلاً
كنت جاينى هنا ليه... هو. انتو..... ااااه يا اولاد
ال*****+

هجمت عليه تضربه وهو مجرد ان استمع
لسبها له هجم هو الآخر بضراوه:مافيش
|*****غيرك يا ****... اه كنت هسلمك ليها
بس هى لعبتها صح ولبستنى فى واحدة
***زيك.٣

ثم اخذ كل منهم يضرب الاخر بغضب وغل
كل منهم يرى الآخر قد هدم حياته.

+

وقف شاهين بسيارته خارج الباب الداخلى
للقصر... لا يريد الهبوط هو وهى والدخول...
اكيد سيرى ناديه وتبعده عنها. +

جيسيكا: ايه يالا نازل.

شاهين: لا خلىنا هنا شويه... بصراحة
ماصدقت تكونى راضيه عنى شويه. ٤

ابتسمت قائله: يهملك يعنى انى ابقى راضيه

عنك. ٣

اقترب منها بعشق شديد وقال متنها
بحراره: طبعا... انتى مهمه اوى عندى يا
جيسى... ماشوفتيش انى عارضت الكل
عشان اتجوزك. +

جيسىكا: بصراحة لحد دلوقتى مستغربه...
وماجاش ولا مره فرصه أسألك عملت كده
ليه.+

شاهين من بين اسنانه: ماهو كله من امك...
احم اقصد حماى العزيزه... يا سلام يا
جيسى.. امك دى بلسم.. مرهم حروق.+

ضحكت بشدة فنظر لها بإعجاب وقال: عندى
كلام كتير اوى نفسي اطلعاه واتكلمه بس
مش بعرف ولا بقدر.. انتى بس الى بحس انى
أقدر اتكلم معاها كده واقول كل الى جوايا...
انا عارف انى مش بقولك كلام حلو زى
الشباب الى من سنك بس صدقيني انا بقول
كده بالتصرفات وبتهيئلى ده اهم.+

أصبح كلامه يجذبها ويؤثر بها بشده...
اصبحت ترى جانب اخر من شاهين...
شاهين رجل افعال وليس اقوال.. لديه حس

فكاهى ولكنہ ىجاهد كى ىخفيه تبدو ان

هيبته تمنعه.۲

اقتربت منه بدلال وقاتل: طب لسه

ماجاوبتش عن سؤالى.+

اختلطت انفاسهم وهو يقترب منها بدوره

يمد كف يده يتحسس وجنتها وشفتيها

بابهامه يقول: جيسىكا انتى عجانى من اول

يوم شوفتك فيه... من اول مره بصيتى فيها

جوا عينى... حتى وانا بقولك بطاقتك يا

انسه.+

ضحكت متذكره وقاتل: هههههههه انا لحد

دلوقتي مش قادرة انسى الموقف ده.+

شاهين بعشق: ممنوع اصلاً تنسى اى لحظة

مايننا.۲

شاهین :طب استنى الاول تعالى في حضى
اشبع منك قبل ما ندخلها.٢

نظرت له بخجل فقال هو ينزعه داخل
حضىه :انتى لسه هتتخرجى... هممممممم
انا مبسوط اوى عش..... قاطعه صوت هاتفها
فأخرجها من حضىه يقول :امك صح؟ امك
انا متأكد.٤

جاهدت كبت ضحكتها وقالت:هى صح.+
جز على أسنانه وقال:دى زى ماتكون عارفة...
هى عايزه منى ايه... مش كفاية بحضن مراتى
في العربيه زى الى بيسرق... ولا كأنه حقى
مثلاً.+

جيسىكا :هههههههه.. ماعلش عشان خاطري
تعالى يالا ندخلها.+

شاهين بهيام:ده انا عشان خاطرک استحملها

واستحمل الى خلفوها.+

همت للنزول فجذب ذراعها وقال:بس

تفضلى كده ها.

جيسىكا:كده الى هو ازای؟!

شاهين :يعنى بتتكلمی كویس وبتقربى

منى... انا بجد شوفت كتير اوى وعایز ارتاح

معاكى بقا.ع

ابتسمت له ومسكت يده تهز رأسها بموافقة

ورضا.+

تهلل وجهه بفرحة شديدة ونزل سرىعا

يستدير يفتح لها بابها يمسك يدها ينظرون

لبعضهم بسعادة.٢

دق الجرس وهو ينظر لها وعيونه تبتسم

بعشق شديد.+

دلفوا معا وهم على سعادتهم وتوافقهم هذا

فنادتها ناديه لتعلم ماذا جد على ابنتها.+

انتهت الحديث مع امها بسرعه وذهبت حيث

الجميع كى تجلس معه تشعر بلهفه

تجاهه.+

تقدمت من غرفة الطعام ولكن.+

وقفت متسمره وهى تجد تلك الشقراء

متعلقة بحضن زوجها ورقبته كما كان

موضعها هى منذ قليل.+

لم تتنطق ولم تتحدث إنما زجرته بعينيها

حين لفت محمود انتباه الكل على

وجودها.+

ركضت لغرفتها سريعا اصبحت لا تستوعب

حجم خسائرها كلما وثقت بشخص باعها.١٢

وهز يسب ويلعن سمر التي هجمت عليه
بدون حياء ولا حساب لوجود الجميع حتى
جدهم ولم تعطيه فرصه للرفض... الان
ستبتعد جيسيكا مجدداً وهو الذى عانى
كثيراً حتى تقترب وما ان اقتربت وذاق
حلاوة قربها الى ان ابتعدت مجدداً. +

وقف على الباب يدق عالياً يحاول شرح
ماحدث وهو لا تجيب ابدا ولا تريد حتى
سماع صوته. ٩.

+ _

مرت الأيام والان تقف نيروز ترتدي فستان
العرس الابيض وخلفها حبيبته وهاجر
وجيسيكا واسيل. ١.

تحدثت حبيبه وقالت:زى القمر يا روزا...

عقبالى يارب.+

هاجر:ماخلاص يا حبو الواد جه ودق الباب

وقرا الفاتحه.. فاضل على الحلو تکه

صغيره.+

جيسيكا :مبروك يا بيه.

حبيبه :الله يبارك فيكي يا جيسي يا جميله...

ومبروك ليكى انتى كمان.+

اسيل:انا لسه زعلانه على فكره.. كده

ما تقوليش ساعتها... ولا حتى امك.

جيسيكا :تلاقيا انشغلت ماهى كمان

هتتجوز.

اسيل:تتجوز... ايه ده فى ايه.+

هاجر :هو كتب الكتاب هيبقى هنا ولا فين؟

نیروز:هنا الأول وبعدين نروح على القاعة..
اصلا أكرم مالوس قرايب كتير.. يعنى هو
وامه واخوه وكام واحد من صحابه وصحاب
با.با.+

دلفت والده نيروز قائله:يا لا يا حبيبتى..
الماذون جه وأكرم زمانه جاى... يا.ا.+

هاجر:طب مش نستنى لما يجى يا طنط
وتبقى تخرج دى عروسه.+

ام نيروز:تعالوا اطلعوا نهيس مع بعض
شويه ونفرح الحق اشبع منها قبل ماتسبنى
وتمشى.+

بالفعل خرج الجميع ووالد نيروز ينظر لها
مدمع العين بفرحه شديدة ولكن... لم تأخر
اكرم واهله هكذا. ۱۱

تحدث المأذون وقال:ايه يا حاج... العريس

ماجاش ليه... اتاخرت اوى.٣

عبد المعطى:انا عارف فى ايه حتى موبيله

مغلق.+

هنا دخل امجد بطلته الغير عادية وخلفه

شاهين شريكه فى كل مصائبه.٦

امجد بهدوء وبرود:مش هتعرف تكلمه...

اصل موبيله متاخذ منه.١

صدم الجميع منه ومن بروده... من وجوده

هنا بالأساس والان فى هذا اليوم.+

نقدمت نيروز تقول :بانهارك اسود.. انت

عملت فيه ايه؟+

امجد بغضب منها:خايفه عليه اوى... على

العموم ماحدث قالك تروحي تتجوزى عيل

عليه خدمه فى الجيش.+

عبد المعطى: خدمة ايه... أكرم مخلص

جيشه من زمان. ٣

امجد ببراءه: جاله استدعا... البلد بتحارب

الإرهاب.. أمر الله. ١٤

ام نيروز: والاستدعا ماجاش الا النهاردة. +

امجد: حكمت ربنا عشان اجى الحق

المصيبه الى كنتوا عايزين تعملوها... بتجوزوا

مراى. ١

شهق الجميع بصدمه.

واقترب منه عبد المعطى باعين مزهوله

ولكنه واثق بابنته فقال: ايه الى بتقولو ده...

فووووق لنفسك... انت مش فى شركتك... انت

هنا ودلوقتى امجد بس.. مش امجد بيه... انا

واثق فى بنتى عمرها ماتعمل فىا كده. +

رغمًا عنه ابتسم بإعجاب ولكن داري كل
شئ بجمود يخرج ورقه من جيب بذلته
وقال:مش مصدقنى... ادى عقد الجواز
العرفى.. بص كويس.. اسمها ده ولا لأ.+
الجميع يقف على رأسهم الطير وهى لا
تعلم عن ماذا يتحدث حقا.+

عبد المعطي:التاريخ الى فى العقد ده من
اسبوع وانا بنتى بقالها اكثر من اسبوعين
ماخرجتش من البيت ولما بتخرج بتبقى مع
امها... مش قولتلك واثق من بنتى.+

رمش امجد بعينيه بغباء... كيف سها هذا
الأمر عليه. الا انه تحدث وقال :امممم..
بصراحة عندك حق.. والامضى دى انا الى
مزورها الصراحة.. بس.. حلنى.ع

عبد المعطي:يعنى ايه؟

امجد ببرود يمح شفتيه :يعنى ياعم عبده
العيار الى مايصبش يدوش وحلنى بقا على
ما النيابة تعمل محضر وبعدين قضيه
بعدين خبير بصمات الى هو اصلا ممكن
يترشى عادى.... موال مش اقل من ست
شهور بالميت... ياعم عبده ده شرف البنت زه
عود الكبريت.

0

تقدمت منه نيروز بغيط وقال: انت تعمل
كل ده.. تعمل كده فيا.+

امجد بصراخ ونفاذ صبر: ايوه.. وانا بعمل كل
ده ليه.. ماهو عشانك عشان بحبك وعايذك..
بدافع عن حبي وكل شئ مباح... كل شئ يا
نيروز بس انتى الى غيبه مش عايزه تفهمى...
هو ليه ماحدث عايذ يتقبل حد زى ماهو...
ليه ماحدث بياخذ الى قدامه على عيبه...

عايزانى ملاك بجناحات... مافبش ملاك على

الارض يا نيروز...٤٦

+*****

+خلص البارت+

رائيكوا

توقعاتكوا٢

بحبكوا جدا ☐

+

رواية حلوه تابعوها يابنات+

+

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الخامس والعشرين

في شقه والد نيروز

كان الصمت التام هز سيد الموقف... والكل

في حالة صدمه مما يحدث.+

وامجد يقف بجسد متعصب متحفز

خصوصا بعد حديثه الأخير مع تلك

العنيدة.+

هنا فقط جاء دور شاهين فقال محاولا لعب

دور الحمل الوديع والمصلح الاجتماعي حين

تقدم من والد نيروز قائلاً: يا حج عبد المعطي

ممکن بقا نكمل الفرح.

التفت له عبد المعطي بعصبيه وزهول

مرددا: فرح.. فرح ايه والعريس مش موجود...

ده مابقاش فرح بقى فضيحه.٣

شاهين: ولا فضيحة ولا حاجة ربنا مايجب

فضايح... يعنى انا بقول المأذون موجود

والشهود وهو عامل لنفسه كل ورق الجواز
ده غير ان الولد شارى.١٤

عبد المعطى:ولد... بقى الجته ده ولد... يابنى
ماينفعش انا بنتى لسه عيله... ده لو كان
مشيوا عدل واتجوز من زمان زى باقى
الشباب كان يخلف بنت اصغر منها بكام
سنه... ده نسونجى وسكير وليه فى كل انواع
القدراه... ده أنا لو على جتتى اجوزها...
الفضيحه اهون عليا.٦

شاهين:ياحج عبد المعطى اسمعنى... ماهو
قالك معاه ورق جواز عرفى.

عبد المعطى:مزور.

شاهين:ماهو قالك برضو.. اثبت... وحلنى
فعلاً... المحاكم ممكن تقعد اد كده... وهو
حبايبه كتير فى السجل المدنى والشهر

العقاري ممكن النهاردة يسجل الجواز ومش

بعيد يرفع عليها يطلبها في بيت الطاعة.٧

اتسعت أعين عبد المعطي بزهل فهز

شاهين رأسه قائلا:ايوه اسمع منى. ده قذر

ويعملها.٦٠

دارت أعين عبد المعطى فى المكان برعب

ونظر له مجدداً يقول:قذرا! على أساس انك

تتخير عنه.. مانت نفس العينة انا فاكرك

وعارفك.١٤

اقترب شاهين اكثر ينظر ناحية جيسىكا قائلاً

:لا بقولك ايه ابوس ايدك هى ملطشه معايا

خلقه... ياسيدي توبنا الى الله... ده ربنا بيقبل

التوبه.٨

زفر عبد المعطى يومئ برأسه موافقا على

مضض.+

تهلل وجه امجد ببلايه وهو يراه يتراجع
ويجلس لجوار الماذون لعقد القران.+

ونيروز تقف رغماً عنها ورغم كل ماحدث لم
تستطع منع فرحة قلبها حتى لو دارتها
بجمود وجهها ولكن لن تكذب حالها... هي
سعيدة فوالدها سيعقد قرانها على من
احبت ولكن يبقى مافعله بينهم.٣

اما جيسيكا كانت لا زالت تنظر تجاه شاهين
بزهول تردد:بخريبتك... ده أنا نفسى صدقت..
عملى فيها حمل وديع يا بتاع سمر... ودينى
لاوريك واوريها... وكمان طلعت قذر زى الى
ماشى معاه... اصبر عليا يابن الحوفى...

ماااشى.١٣

وضع امجد يده بقوة في يد والد نيروز الذى
قال:براحه... براحه في ايه هو احنا بنلعب
ريست.

امجد بسماجه:الله يخليك والله.

عبد المعطى:الله يخلينى ايه.. ايه علاقة ده
بكلامى.٩

امجد:هعمل اى حاجة بس زوق معايا الليلة
يالا يالا اكتب يا شيخنا.+

عبد المعطى:لا اعرف الأول ازاي اكرم يروح
الجيش وهو مخلص خدمته.+

امجد:اااااه... اقولك ايه بس ياعم عبده... البلد
كلها بقت ماشيه بالكوسه... حالها مش
عاجبنى والله.. اكتب اكتب يا شيخنا.٧

ظل عبد المعطى ينظر له بزهول وهو يردد
خلف المأذون مازال لا يستوعب ما آلت إليه
الأمور.+

فى زاويه اخرى يقف سالم يتذكر ما حدث فى
منزل والد هاجر وكيف رحب والدها به على

ممنض ولكن بالاخير تفهم الأمر وتعجب

+حقا.

فكيف له ان يخطب ابنته من اخيها وهو
موجود وأيضا بالقاهرة فلا حجه لديه كي
يفعل ذلك. ولكن ساعده تقبل ليله للأمر

+وله

ولكن يبقى الامر محير لما لم تغضب منه
لانه تعدى الأصول وخطبها من اخيها... ولكن
هو بالأساس لم يخطبها من اخيها...

اووووووف... زفر بتعب يدور بتلك الدوامة...
دوامه ادخلته بها معشوقته دائمة المتاعب

والشغب.٥

وجدها تقف بالقرب منه تمد له كأس
الشربات قائله:اتفضل الشربات... عقبال بقا

شربات فرحك.+

قالت الاخيره بغیظ شديد فقال هو:انا عايز
افهم ايه الدوامة الى دخلتینى فیها دى... انا
مش فاهم حاجة.+

تنهدت قائله:قبل ما افهمك.. بص ماما
فاهمة كل حاجه وعرفتها ان كل دى لعبه
عشان الى اسمه جواد ده.+

نظر لها بوجه محمر وعیون ینطلق منها
الاستجوابات:جواد مین... واصلا ايه حکایته
معاكى... ولیه تبقي عايزه تعملی اللیلة دى
كلها.ه

بدأت هاجر تقص علیه كل شئ حدث
بتلعثم شديد وهو فقط متعصب یجز على
اسنانه ویقبض ویبسط صوابع یده من شدة
الغیظ والغیره.+

صمتت تنظر له باعين زائغه خائفه: هو في
ايه... استنى رايح فين.+

قالت ذلك وهى تمسك معصمه تمنعه من
الذهاب. قبض على يدها ينزعها من على
يده قائلاً بشراسه: تترزعى هنا ماتتحركيش...
اياكى تتحركى.٢

هاجر بخوف شديد: هتعمل ايه؟

سالم: هخطبك من اخوكى.١٩

ذهب يتحدث مع عمر وتركها ترقص حول
نفسها بجنون لا تصدق ما حدث والى أين
وصلت معه وهى تغنى: تيجى ازاي..
ماصدقكشى.. انت فاكرنى ماعرفكشى.
تيجى ازاي ماصدقكشى.. انت انت فاكرنى
ماعرفشى... ايوه بقا يا جوجو.٧

وجدت عمر يبتسم ناحية سالم بفرحه
واندهاش ولكنه يمد يده بسلام حار جدا ينم
عن قبوله تزامنا مع انتهاء المأذون من عقد
القران وتعالى الزغاريد في كل مكان.+

ذهب امجد تجاه نيروز يحتضنها بلهفه وحب
وهى تتصنع الجمود وعبد المعطى يردد
لزوجته بحنق:شوفي قليل الحيا... الا ما عمل
حساب لوجودى وللناس وبيحضن البت
قدامنا.

ام نيروز بفرحه شديده:ماخلاص بقا.. خلاص
بقا يا خويا... الواد شارى.. مش شايف
ملهوف على بنتك ازاي.. وعمل كل ده
عشانها.٤

نظر لها بزهور فقالت:بقولك ايه ماتبصليش
كده... وانا يعنى هتمنى ايه لبنتى غير

عریس حلو ومتریش زی ده... یعیشها فی
العز وتبقى برنسیسه.0

زفر بضیق وقال:یعنی کده البت خلاص
اتجوزت... وهیاخدها ویمشی.

ام نیروز:ایوووووه.. قول بقا الحقیقه... هی دی
اصلاً مشکلتک... انا حفظاک... یاخویا افرح
واقولک علی حاجه.. بنتی وانا عارفها شکلها
فرحانه بس بتداری.+

عبد المعطی :بس فکرت کان ممکن یطلبها
فی بیت الطاعه صح... هو المحاکم ممکن
تاخذ بورقة جواز عرفی.+

ام نیروز :یاخویا محاکم ایه بس کفا الله
الشر... بقولک ایه.. بتاخذ مابتاخدش مش
مهم... البت اتجوزت وخلص... واوعی کده
اما اروح ابارک لبنتی... یاختی عینی بارده

عليكى يا روزا زى القمر.. شوف ياخويا الوليه
ام صابرين عينها راشقه فيها هى وعديسها
ازاى.. لاا انا لازم اولع بخور ولا ارقيهم قبل ما
يمشوا العين فلقت الحجر.٨

بعد قليل قال امجد:ياللا بينا بقا ياعروسه.+

نيروز:على فين؟

امجد:على فين؟! ده سؤال بردوا... على

فرحنا.+

نيروز:فرح... هو انت عامل فرح؟

امجد:اووماال..فكرك امجد ابو حديده

هيتجوز كده... لازم فرح طبعاً.

نيروز:امتى جهزت كل ده.

. امجد:من ساعة ماعرفت المعاد الى اتفقوا

عليه... كنتى مفكره انى هسيبك ولا ايه.+

نيروز: انت لسه هتتحاسب على كل الى
عملته النهاردة.

امجد وهو بيتسم من بين اسنانه: ده انتى
اللى هتتحاسبى ياروحى على كل الى
عملتيه والى كنتى هتعمليه... يالا ياروحى
ياللا+.

تقدمت معه والجميع خلفها وشاهين يتجه
ناحية جيسىكا كى تذهب معه بسيارته
ولكنها كالعاده عنيده وزهبت مع حبيبه
وهاجر واسيل باحدى السيارات+.

+

بمنزل محمد+

كان يجلس يتحدث في الهاتف مع نورا التى
بات يعشقها بطريقه غريبه وعجيبه... للان

لم يصدق كيف انه لم يهتم بزواج سلمى ولا
حتى طريقة الزواج بعدما اخبرتهم عمته انها
تزوجت بهذه السرعة وبدون اى سابق إنذار...
حقا لا يهتم.. كل ما يهتم له هو تلك الصهباء
التي عشقها... جميله ولذيذه.. نقيه وبريئه...
أصبحت اكثر جمالا وهى تتجه للاحتشام فى
ملابسها رويدا رويداً بناءً على تعليماته.+

محمد :وحشتيني اوى... كل ده

ماشوفتكيش هتجنن.

نورا بخجل:محمد بس انت بتكسفننى.+

ابتسم بحب وقال :نورا... كده كثير... انا عايز
اجى واتقدملك بقا وفى اقرب فرصه نتجوز.+

تهلل وجهها بفرحه وقالت:بجد.

محمد :بجد جدا... مش انتى خلصتى حكاية
خطوبتك خلاص.+

نورا: اه... كده صح.. هو ده مكان وحيد ليا
ومكانى ليه... انا اخته وهو اخويا لازم نتعامل
مع بعض على كده بعد كده.

محمد بعصبيه: على كدة وبعد كده ايه
وزفت ايه... ماغنديش انا الكلام ده... مافيش
تعامل بينك وبينو تانى اصلاً+.

نورا: فى ايه يا محمد ده زى اخويا.

محمد: مافيش الكلام ده... واديكى قولتى
زى اخوكى يعنى مش اخوكى ويحللك بيقى
ماينفعش.. المفروض تراعى مشاعرى انتى
كنتى مخطوباله... واصلا ماغنديش انا
صحوبيه بين ولد وبنت ومش بقلبها تحت
اى بند.+.

نورا: انت كده صعب اوى.

محمد: بقولك ايه.. اضبطى كده.+.

تنهد بهدوء يحاول ان يهدأ وقال :حببتي.. انا
بحبك وبغير عليكى من الهوا... لو أطول
احبسك هجبسك عشان ماحدث يشوف
الجمال ده غيرى... وكمان عايزك تاخذى
خطوة الحجاب بقا... الشعر الحلو ده
مايظهرش كده للى يسوا ومايسواش.+

ابتسمت بحب فهو دائما غيور عليها ومحب
وقالت:حاضر.+

محمد :طيب هتاخدلى ميعاد امتى.

نورا :هشوف واقولك في أقرب وقت.+

تنهد براحه يحدثها بحب وهى تستمع له
تشعر أنها تحلق فى السماء... الحب شئ اخر..
كانت ستكون خاسرة كليا لو اكملت طريقها
مع وحيد... لم يكن وحيد يوماً غيروا وعليها..
لم يعلق يوما على ماترتديه او حتى بعض

تصرفاتها الخاطئه... ولكن محمد... محمد
غير... يهتم لها ولادق التفاصيل.. حريص كل
الحرص على ماترتديه واين ستذهب ومتى
ستعود كأنه يكرث يومه لها ولمتابعتها متى
خرجت متى عادت. ينصحها دائما صحيح لا
تخلو نصائحه أحيانا من بعض الحده الا انه
لا يلبث ان يهدأ ويحدثها بلين يخبرها انه
يعتبرها ابنته ويريد مصلحتها فتقبل كل
شئ بحب وطاعه.٣

+-----

في أهم وأكبر قاعة مناسبات.+

اقيم حفل ضخم لامجد ابو حديده.+

زهل الجميع من أقارب واصدقاء نيروز

فمتى فعل ذلك علاوه على ان الحفل

يصرخ من الفخامة والثراء.+

أول ما دخل بها... جذبها لساحة الرقص

يفتتحوا بالرقص الهادئ.+

وقفت ام نيروز تدمع فرحا ولجوارها سوسن

تقول:مبروك يا ختى... والنبى لايقين على

بعض... بطلى نكد بقا وافرحى للبت الله.+

ام نيروز:مش مصدقة ياختى ان البت

خلاص اتجوزت.+

تقدمت ليلى تقاطعهم قائلة:والنبى ليكوا

وحشه.

سوسن:اممممم.. شوفى البت... الى سافرت

وقالت عدولى... ده ماكنش عيش وملح.+

مالت عليها ليلى تحتضنها وتقبلها وكذلك ام

نيروز وقالت:والله دايمى على بالى

سوسن:شوف ازاااى.. يابت اطلعى منهم.

ام نيروز: لاا بس وشك مورد كده والدمويه
هتبك منه... شكل الشيخ جاسم شايف
شغله كويس.ع

ضحكت هي وسوسن وقالت ليلي: اختشى
يابت انتى وهى الله.

ام نيروز: والنبي ما سيبينك النهاردة الا
ما تحكيلنا كل حاجة.+

ثم جذبوها وجلسوا بعيد عن الضجة قليلاً
يتحدثون بنميمة.

+

فى ركن اخر وقف وحيد مع حبيبه ينظر لها
بانسحار تام فى ثوبها الاحمر وشعرها الغجرى
وروعة لونها.. مبهره حقاً.+

وحيد: حلوه اوى.+

قالها بسحر تام فخرجت كثيراً وقالت:بس

عيب بقا.

وحيد: انا بس بوصفك.

حبيبه: بطل لسانك الحلو ده... شغلتك

طبعت عليك.

وحيد:هههههههه لا خالص والله انتى ظلمانى.

حبيبه: اه اوى... بس تعرف آخر حاجة كنت

اتوقعها اننا فى الاخر نحضر نفس الفرح.

وحيد:عقبال ما نحضر فرحنا... ماتيلى بقا

احنا مستنيين ايه... هو يعني امجد اجدع

منى... مش امك الى هناك دى... انا هروح

اكلمها.+

ذهب سريعا ولم يترك لها فرصة للحديث

وذهب تجاه سوسن.+

بجانب اخر وقف سالم لجوار هاجر وهو
يعتبر حاله بحكم خطيبتها بعد حديثه مع
عمر وقال بغضب: اقفى عدل وبطلى هز..
اتلمى ها.

هاجر: الله.. وانا عملت ايه؟

سالم: قولت اتلمى يبقى تتلمى... مش
ناقص غير تروحي ترقصى معاها. +

هاجر: المفروض يعنى على فكره دى
صاحبتى. +

جذبها من ذراعها فاصبحت على بعد انش
واحد من وجهه وقال: عايز اسمعها تانى منك
كده.. عشان تبقى المرحومه... اياك ترقصى
قدام حد انتى سامعه. ٤

هزت رأسها بخوف وقالت: حاضر حاضر.

ابتسم بجانب شفتيه وقال:ترقصى ليا انا
وبس.. سامعه.+

هزت رأسها مجددا وهى تقفز داخليا من
الفرحه تتمتم(اشطال الحمش طلع
سالفل... الله) ٢٩

فى وسط الحفل كان شاهين يقف بعيدا مع
احد الوزراء ومسؤل الغرفه التجارية يرحب
بهم ويتحدثون بجديه فى العمل.+
الى ان وجدهم غير منتبهين له يحدقون على
وسط الحفل.+

نظر حوله وجد جموع الشباب تنظر بانبهار
وافتتان نظر بفضول بالتاكيد الراقصه قد
بدأت فقرتها وهو أكثر من مرحب.٥

شهق بزهور وغضب وهو يرى صغيرته
ترقص مع صديقتها والكل منبهر بها ترقص

بمهارة وشقاوه غير مراعيه له ولا لحجابها ولا
جمالها الغير عادي.

٤

تقدم منها والغضب يطفو على وجهه وكلما
اقترب كلما اتضحت له حركات خصرها
المتغنج. يزداد زهوله فجييسيك راقصة ماهره
وهو لا يعلم... زوجته تحيى الحفل.. ماشاء
الله عليه سيقتلها ليرتاح مما تفعله به
وبقلبه المسكين.

٥

في ثواني كان خلفها وهي مازالت مندمجه
بذمه وضمير في وصلة الرقص خاصتها.

٤

لم تترك له اى وسيله للتفاهم مثل البشر
الطبيعيين.. الا يكفى انه محروم بل وترقص
هكذا امام الجميع... كيف لها ان تفعل ذلك.

١

لم يتحدث لم يجادل هو فقط سحبها خلفه
وملامح وجهة على تدل على الخير ابدا.

+

اما هى تسير خلفه تتحدث بغضب شديد
:انت يابنى ادم.. انت يا بيه.. بص للناس الى
عايشين معاك على الكوكب... ماترد عليا...
عايزه اكمل الفرحة... انت يا سيدي... قاطعها
بغضب: تخرسى خالص.. تعرفى تخرسى.+

تحرك بسيارته فقالت: ايه تخرسى دى...
اتكلم عدل يا جدد انت... مش كفاية جاررني
وراك زى الجموسه قدام الناس.+

شاهين بغضب شديد: لا جاموسة ايه لا
سمح الله ده انتى حتى فرسه خالص..
فرسه بترقص وسط الفرخ و عيون الرجاله
هتنقلع عليها ومش مراعيه اى حاجه ولا
حتى وجودى... بترقصى قدام الرجاله...
ماشى انا هوريكى.+

جيسيكا :شاهين بقولك ايه الزم حدودك
واتكلم عد... قاطعها مجددا :انتى الى عديتى
كل الحدود وزودتها.. بس بعملتك دى
جبتى اخرى... والله لادبك... ماسمعش
صوتك.. تسكتى خالص باللى انتى لابساه
ده... فستان احمر... هو انتى ماتعرفيش
تلبسى غير احمر... ماشى ماشى يا
جيسيكا.٢

بعد مده وصل حيث قصر الحوفى واول ما
توقفت السياره فتحت الباب تفر للأعلى

ولكنه لحق بها على الباب وحملها على
ظهره مثل شوال البطاطس.

+

فتحت لهم الخادمه وهى تصرخ: نازلنى
يا شاهين.. هصرخ واللم عليك البيت كله.+

شاهين :لميهم وماله.

جيسيكا :يا شاهين نازلنى بدل نا راسى
لتحت كده حجابى هيقع.

شاهين :دلوقتي افكرتى انى لابسه حجاب..
اخرسى خالص.

جيسيكا :مش هخرس... يا مامااااا... يا
جددووووا.

ولكنه أسرع بها ناحية جناحه فى حين بدأ
الجميع يستمع لصوت صياحها وبدأوا

يجتمعوا. ولكنه أغلق باب الجناح من الداخل

عليهم.

+

انزلها أرضا فقالت بغضب: ايه الى انت هببته

ده... انت اتجننت. +

شاهين: هو انتى لسه شوفتى جنان.

+

صدح بالخارج صوت امها تدق الباب بعنف

:شاهيين... افتح الززفت ده... طلعلى بنتى

دلوقتي... انت عملت فيها ايه... انت ياللى

اسمك شاهين افتح الباب ده. ٢

وهو بالداخل لاي يبالي وجيسكا تقول

:اتفضل الباب دخ يالا. +

شاهين :ليه مش كنتى بترقصى... طب من
باب اولى ترقصى لجوزك الاول ياحلوه.. ولا
انتى نسيتى انى جوزك.١

جيسىكا :ارقص ايه انت اتجننت... افتح
الباب... ماما عماله تزقق خلص.+

شاهين :لا عادى انا اتعودت على صوت
صرىخها... وماتتش خارجه من هنا... ولازم
تتعلمى الادب على عملتیه ده.

+

اما بالخارج اجتمع الكل بما فيهم سمر
والجد.

+

الحوفى:فى ايه يا ناديه.. ايه الصريخ ده.

ناديه :خلى حفيدك يطلعلى بنتى دلوقتى
حالا.. حالا. +

سمر :وهو شاهين هياخد بنتك جناحه ليه
هو تلزيق وخلص... مش هتعرفى تلبسيه
تهمه على فكره عشان تلزقها ليه.. بطلو
شغل الفلاحين ده.ع

ناديه:احترمى نفسك يابت انتى... انا مش
عايزة اصدمك واعرفك ان... قطع تكملتها
صوت جيسيكا من الداخل :اوعى ياشاهين
انت اتجننت.+

تجاهلت سمر المغتاضه واخذت تدق
لباب بعنف والحوفى أيضاً :افتح ياشاهين...
افتح ياولد.+

شاهين من الداخل:مش فاتح.. وياريت كل
واحد على اوضته ومالوش دعوة بينا.+

دى... اوعى من وشى خلىنى اجيب بنتى..
ولكن منعها شاهين معترضاً: مافيش خروج
مش هتاخيها. +

ناديه: بقولك ايه.. بقولك اييه.. ده أنا مجنونه
واروح فيك فى داهيه عادى.

۱

الحوفى: اختشى بقا يا شاهين... مافيش
حساب لوقفتى ولا ايه.

+

سمر: انت مصدق الناس دى ياجدو اصلاً..
تلاقي... كل ده خطه عشان يدبسوه فى جوازه..
بيخططوا ويتكتكوا عشان يخلوه يتجوزها. +
نظر لها الجد فهى من كثرة الكبر والغرور
أصبحت غيبه لا ترى الحقائق ولكن طبعاً
جيسيكا لن ترحمها. +

فقد خرجت مع والدتها تتصنع التعب
والاجهاد وقالت: ياه ياسمر يا حبيبتى... انا مش
عارفة اجيبها لك ازاي بس هو الحقيقة أن
خطيبك الى عمل خطط وحوارات عشان
يتجوزنى.. وشغل الحك ده هو الى بيعمله
عليا عشان يقرب منى.

١

انغمض الجد عينيه بغضب من الكل وحتى
من نفسه وشاهين يقف بغضب من
جيسيكا ومن ناديه وسمر جاحظه العين
وباقى العائله تقف موقف المتفرج.

+

شاهين: جيسيكا.

ناديه: بقولك ايه.. مالكش دعوة بيها تانى انت

سامع.+

شاهین: ازای مالیش دعوة.. دی مراتی. ا
جیسیکا: مراتک الی دافعت عنها واعلنت
جوازک منها.. سایب الست هانم تتهمنی
وانت واقف کل الی همک شکلک وازای
اقول علیک کده... بس انا بقی لحد دلوقتی
مش موافقه علی الجوازه دی زی ماسبق
وقولتلك.. یعنی جوازنا باطل... وقریب اوی
عایزه ورقة طلاق.

+

شاهین: طلاق... طلاق ایه... ماسمعش
الکلمه دی منک تانی اتنی سامعه.

+

جیسیکا: لا مش سامعه.. وهتطلقنی.

شاهین: هو انا لحقت اتجوزک عشان

اطلقک.+

سمر متدخله: تتطلق ايه وبتاع ايه.. هو انت
اصلاً فعلاً اتجوزتها... انت ازای تعمل كده
اكيد اتجننت. ١

شاهين: الزمی حدودك يا سمررر... ايوه
اتجوزتها... انا مش عايز بس اوجهلك اى كلام
من بدرى مراعاة لشعورك مش اكثر.

١

سمر: تبقي اتجننت في عقلك يا شاهين.

شاهين: اخرسى انتى اتجننتى. +

سمر: لا مش هخرس.. انت اكيد جرى
لعقلك حاجة لما تبقي خاطب سمر هانم
وتروح تتجوز البتاعه دى يبقى جرى لعقلك
حاجة. +

شاهين وقد نفذ صبره: لا اتجوزتها عشان
بحبها... سامعه... سامعين كلکوا. عشان

بحبها. ۱۲.

فقط قبض على يدها واخذها ودخل
لغرفتهم والكل مصدوم بما فيهم هي.+

شاهين وهو مازال غاضب: من غير كلام ربع
ساعه ونكون نايمين من غير كلام ولا اسئله
بدل ما افوقلك ها... كل الى عايزه انى انام..
انام وبس.+

هزت رأسها بعدم استيعاب وهو يتقدم منها
بهديوؤ يخلع عنها حجابها فتتساقط خصلات
البندق الكثيفه على كتفها وصدرها وهو
ينظر لها بافتتان ولكن غضبه مازال موجود
رغمأ عنه.+

تحرك ناحية غرفة الملابس وعاد بحقيبته
لاحد المحال التجارية الشهيرة ومد يده
باحدى المنامات المناسبة لسنها ومقاسها
وقال:كنت عامل حسابي انك هتتنقلى عندى
واشتريتلك كام حاجة روحى غيرى.+
نظر للون المنامة الملونه على شكل بطيخه
تناسب سنوات عمرها بألوان زاهيه.+
وبعد دقائق خرجت من المرحاض ترتديها
وقد زهل من روعة هيئتها تلك.+
سحبها لحضنه بالفراش وقال:ماتخافيش. انا
عايز اناام وارتاح بس.. ومش هعرف غير
وانتى فى حضنى.... الصبح هنتكلم فى كل
حاجه بس بجد اليوم كان طويل وكله
حورات.... يالا ننام.

اما هى اغمضت عينيها براحه وسكينة..
يكفيها ما قاله منذ قليل.. فقد كام أروع مما
تخيلت.+

دقيقة.. اثنان.. وسقط كل منهم فى نوم
عميق لم يحضوا بمثله من مده.+

+

جلس عزت الحبشى مع ابنه ومروان وابنته
نورا قائلاً بعصبية:يعنى ايه الكلام ده. ومين
الى اسمه محمد ده عشان اوافق انك
تتجوزيه.. ولا انتى بتساومينى عشان جوازتى
من ناديه.+

نورا :محمد راجل محترم وببشتغل وعنده
بيت ومرتبه كويس وممكن يعيشنا وانا

ماجبتش سيرة جوازك لا الجديدة ولا
القديييم يا بابا.

+

عزت:مرتب.. هيعيشك نفس العيشه هنا..
مستحيل.+

نورا:ومين قالك اني عايزه اعيش نفس
العيشه دى. ده انا بهرب منها... هتفضل لحد
امتى فاكر ان العيشه اكل حلو ولبس جديد
وفلوس في شنطتى... انا لوحدي ماحدث
فيكوا معايا. عايزه عيله واسره... ومش عايزه
راجل كل يومه شغل وسفر واجتماعات
وستات... محمد راجل ومحترم هيبقى ليا
ولولادنا وبس.. ده الى عايزاه وبحلم بيه.. ولو
على الفلوس... كده كده عندى يعنى وقت
ما احتاجها موجوده يبقى الى ناقصنى راجل..

راجل بجد وانا لاقيته خلاص.. راجل يحبني

انا.

+

صمت عزت لا يعلم هل معها حق ام لا
ولكنه قرر مقابلة ذلك الرجل وليقرر بعدها.

التفت الى ابنه وقال:وانت يابيه... ست مين
دى الى انت عايز تتجوزها... هى البنات
خلصت فى البلد عشان تاخذ واحدة مطلقة
ومعاها طفل كمان.+

مروان:بابا لوسمحت.. انا عارف كويس انا
عايز ايه وراحتى فين وياريت زى ما انا مش
بتدخل فى اختياراتك الكثير والى كلها بتتطلع
غلط فى الاخر انت كمان ماتدخلش فى قرارتي
واختياراتي حتى لو طلعت غلط فى الاخر ولو
انى بأكدلك ام غرام احسن حاجة ممكن

تحصلى.. وبعدين انت شايفها موافقة

+ اوى.

عزت:ياالسلام.. وكمان طلعت مش موافقة..

+والله عال.

تنهد مروان يتذكر تهربها وابتعادها عنه. وانها

ان إجابة على هاتفها تجيب باقتضاب شديد

الى اخر مكالمه كانت بينهم.+

غرام:مروان لو سمحت انا مش مستحمله

وماعدش عندى اى حاجة اديها لاي حد..

شويه الحب الى فى حياتى انا مدياهم لابنى..

مش عايزه أظلمك معايا.+

مروان :ياستى انا راضى.+

غرام:استاذ مروان.. لو سمحت ماتتصلش بيا

تانى.. انت اخر واحد انا ممكن ارتبط بيه.

مروان :ليه بس.

غرام :انت واحد ليك نزوات وعلاقات
وسمعتك ماشاءالله سابقاك لو اتعرف أن
واحدة مطلقة زي ارتبطت بيك مش هخلص
من كلام الناس وان أصلا ممكن انت تكون
السبب في طلاقى ولا انى كنت على علاقة بيك
قبل كده.+

مروان :مش هسمح لحد يقول كده.
غرام :الكلام بييجى لحد صاحبوا ويقطع.
مروان :وهتسيبى كلام الناس يتحكم في
حياتنا ويحدد مصيرنا.

غرام :عشان ابنى واهلى.. غصب عنى...
إنسانى وعيش وان شاء الله ربنا يكرمك
ببنت الحلال وتكون بنت بنوت لسه وانت
اول فرحتها وبختها.+

مروان :مش هيحصل... ومش هتجوز غيرك
ياغرام وهتشوفي.+

عاد من شروده على صوت والده يقول:اعمل
حسابك بكرة هنروح قصر الحوفي عشان
كتب الكتاب.

+

اماء له بهدوء وعزت يحلم بناديه وايامه
القادمة معها

+-----

بسيارة وحيد كان عائد بحبيبه يوصلها للبيت
بعدها ذهبت امها مع عمر واسيل وليلى.+
غضب شديد يتملكه يصرخ بها:انا عايز أعرف
ازاي تقفى تتكلمى وتضحكى مع الى اسمه
صفوت بدران ده... ايه.. اتجننتى خلاص...

اسيبك دقيقتين واروح اتكلم مع امك ارجع
الاقيه واقف معاكى وهاتك ياضحك.+

حبيبه بزهور واستغراب :ايه ويا وحيد كل
ده.. الراجل اتفاجئ بيا في الفرح واحنا ياما
اتعاملنا في شغل زيك بالضبط... وهز أصلا
راجل متجوز.+

ولكنها صدمت مت من رده: ااااه زي.. مالى
بيننا كان شغل بردو وانا كنت خاطب.

١

صدمت بشدة وبدأت اول عيوب وحيد في
الظهور لها

١٢

١*****

خلص البارث+

رائكوا

توقعاتكوا

بحبكوا جدا 1

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء السادس والعشرين

وصل عمر واسيل الى بيتهم وهى لم تنتظره
إنما صعدت سريعا لأعلى. +

تنهد بقوه يحاول الصبر عليها وان يكن هادئ
لأقصى حد... ماذا فعل هو يعني.. لابد وان
تعتاد على عصبيته هى شئ لا ارادى لديه. +

فتح باب شفته ودخل حيث تجلس هى
وقال: احممم.. انا جعان. +

نظرت له باستهجان... عمر يبدو يكابر...
يا لكبره هو حتى لا يريد اعتذار عما فعله
بأول يومين زواج لهم. ٣

نظرت له ولم تجيب فهي تعلم لقد تناولوا
العشاء بفرح نيروز. +

زفر بضيق ماذا تريد هي وماذا تنتظر الم
تلاحظ مثلاً انه يريد ان يتصالحا. +

وهي تنظر له بغضب فهو يظن أن مجرد
سحب حديث عادي معها هكذا هو الاتصال
من وجهة نظره. ١٦

عمر: اسيل.. ايه.. بكلمك على فكره. +

اسيل: اتكلمت... قولت ايه.. ما علش اصلي
ما خدتش بالي.

عمر: كما ان ما خدتيش بالك.

اسيل: في ايه يا عمر.. عايز ايه... عايز تتخانق..
نتخانق وماله.. وهو احنا من اول يوم جواز
بنعمل حاجة غير الخناق والخصام وعلى
اتفه الأسباب.+

عمر: اسيل قولتلك انا عصبيتي وحشه
ونبهتك.+

اسيل: مش عصبيتك بس الى وحشه يا عمر..
كمان خصامك وحش.. يوم بليله عماله
اصالح فيك.. زى اللى حذر منه النبي صلى
الله عليه وسلم (وإذا خصم فجر) انا
اتصدمت فيك يا عمر.٩

اتسعت عينية لأول مرة يصفه شخص هكذا
ولأول مرة يرى انه يحمل حقا ذلك العيب.+
هو حقا عندما يغضب يتعد ولفتره ولا يلين
بسهوله.+

عمر: انا يا اسيل؟!

اسيل: ايوه... الى يشوفك من برا يقول ياسلام

ما فيش غلطة بس الى يعاشرك يلاقك

زعلك وحش وسهل اوى تبيع... انا بقيت

خايفه من الى جاى... خايفه تزعل منى على

اي خناقه زى اى زوجين والبيوت ياما

بيحصل فيها تقوم تبعد وتستغنى.٦

اقترب منها بلهفه وصدمه يقول: انا يا

اسيل؟! انتى مش حاسه بأمان معايا؟ ده انا

عملت البدع عشان نتجوز.. انا بحبك يا

اسيل.+

فلي فعل مايفعله.. كلمته الاخيره زلزلتها..

تلك الطفله التى لم تعشق ابدا. ١١

فى الحال تبدد الوجوم والغضب واشرق

وجهها متهللا كالبدر تبتسم بتفاجئ وسعادة

وهو ينظر لها بفرحه قائلاً: على فكرة احنا
ماصليناش زى اى اتنين بيبدأو حياتهم...
مش عارف ازاي يومها نسيت... ادخلي
اتوضى وتعالى عشان نصلى مع بعض. ١٣
امامت له بهدوء وخجل تذهب سريعاً تغير
ثيابها وتتوضأ وهو كذلك. +

وبعد دقائق كان يقف يأمها للصلاه وهى
خلفه إلى أن انتهى والتفت لها يضع يده على
رأسها يتمتم بدعاء الزوجين إلى أن انتهى
ينظر لها بعشق وانسحار وهى تنظر له
بتوجس.. عينيها تدور شمالا ويمينا وهو
يقترّب منها يحاول فك حجابها ولكنه مثبت
بدقه. +

عمر: هو مش بيتقلع ليه؟

اسيل: ااا.. انا هقلعه جوا. ٦.

عمر:تقلعيه جوا.. وانا لازمتى ايه بس

تعالى.+

ذهبت سريعا للدخل وهى تقول: انا.. انا.. انا

هقلعه انا.+

وقف يتمتم:جرى ايه.. هو انا مش هدخل

دنيا بقا ولا ايه... لا انا ده انا قتيل الليلة دى.+

ذهب خلفها باصرار وتوقف وهو يراها تبحث

بتوتر عن شىء وهى تقول:هما قالولى البس

ده ولا ده... يالهووى.. انا نسيت.. ياخيبتك يا

اسيل... هيتجوز عليا.+

~مش لما اتجوزك الأول.+

نطرت خلفها باعين متسعه فوجدته خلفها

يكمل:هم مين بقا دول الى كانوا

بينصحوكى... مش عارف ليه شامم ريحة

هاجر اختى فى الموضوع.٩

اسيل:اااا.. هو. انت.

عمر وهو يهز رأسه :سمعتك سمعتك.. مين
هما بقا.+

اسيل :هاجر وحببيه ونيروز.+

عمر:ياسلام.. يعنى الليله دى برعاية هاجر
وحببيه ونيروز.. ومالقتيش غير التلاته
المعاتيه دول تاخذى بنصيحتهم.+

اسيل بتلعثم:ماهو.. ماهو..٧

تقدم منها يضمها له بحنان يدفن وجهها
يعنقه يقول :مش بقولك أصغر طفله
شوفتها في حياتي... بقا ياهبله راحه تاخذى
نصايح من حد غيرى... مش تيجى لمنبع
الخبره والأفكار.+

رفعت رأسها عن عنقه تنظر له بحدة واتهام
فرفع يديه باستسلام وقال:مظلوم والله

فهمتيني غلط والله... انا ماليش لافي العك
ولا الشمال... ده أنا قصدي يعنى انى صايح
ومش محتاج وسائل مساعدة. ١٠

نظرت له مجدداً بعدم تصديق فقال:كده
مافيش ثقه خالص.. لا اخص.. اخص بجد.+

ابتعدت خطوه ونطرت في الاتجاه الآخر
فاقترب هو يمسك بطرف خصلات شعرها
الطويل وقال:مايقول ايه... انا شايف اننا
طولنا في فترة التعارف وعايزين ندخل على
الليلقل الى بعده.. عايزين نقابل الوحش...
اقدامك نفسي.. عمر الوحش يا وحش انت
يا خطر.+

نظرت له بصدمه وفلتت منها ضحكتها وهو
يحملها قائلاً:مش بقولك وحش.. ودينى مانا
سايبك النهاردة.٤

وفى ثوانى كان ينقض عليها لا يترك لها فرصه

للتراجع.٢

+_

فى مكان آخر توقفت سياره امجد داخل

قصره العملاق وهو يمسك بيد نيروز.٤

نيرووووز...تبدو من الخارج لمن يراها... غاضبة..

مغصوبه ومرغمه ولكن...+

لنقل الصراحه... هى فتاه كأى فتاه بداخلها

شخصين يتصارعان... الاولى فتاه سعيدة

بزفافها على من احبت وقد فعل كل تلك

الافلام والمغامرات كى يصل اليها ويتزوجها..

بالضبط كفارس الاحلام المغوار الذى يقتحم

العرس يقتنص عروسه على حصانه الابيض

ويعدو بها بعيد عن الجميع.. اى فتاة مهما

كانت عنيده وشخصية قويه ولكنها بالنهاية
فتاه خلقت تعشق الدلال والاهتمام حتى لو
كان بتلك الصورة.+

ولكن لن ننكر بداخلها فتاه اخرى مستنكره
ورافضه لافعاله تلك وكيف يستخدم نفوذه
وسلطاته في التحكم بكل شئ.. بإشارة
صغيره من اصبعه الصغير ارسل أكرم
للجيش وبعدها اقتحم البيت.. بيتها وتزوجها
وهو يلصق بها تهمة كافيه بتشويه سمعتها
وسمعة والدها وفي يوم زفافها.0

أفكار متناقضة وكل شيء عكس الاخر ولكن
تبقى طريقته الخاطئة امام فرحتها.. تثير
غضبها حقا.+

ترجل من سيارته واستدار يفتح الباب لها..
وقبل ان تطأ قدمها الأرض حملها بين ذراعيه
يسير بها للداخل.+

وهى... سعيده... غاضبة.. مشاعر مضطربة

غير محددة.+

فتح هو الباب فلا خدم بالداخل بعد أن

أعطى لهم اليوم إجازة.+

وقف في بهو القصر يتسم بحب

وبلاؤه:نورتي بيتك يا روزا.+

نيروز:ممکن اعرف بقا ايه اللي انت هببته

النهاردة ده؟+

اقترب منها يتسم من بين أسنانه يملس

على وجنتها قائلاً:بلاش تفكريني احسن

خلى الليله تعدي على خير.. بصى حاولي

تنسيني.ع

نظرت بدهشه وغضب وهى تبعد يده

عنها:انت يابنى جايب البجاحه دى مينين؟

احاول انسيك.. ده ايه ياختى ده؟ انا

ماشوفتش كده قبل كده. ٨

عاود بمنتهى السماجه والا مبلاه يضع يده
على وجنتها قائلاً: وانتى كنتى هتشوفى فين

قبل كده.. هو انتى كنتى قابلتى امجد ابو
حديده قبل كده.. انا نسخه واحده غير قابله

للتغيير يا حبيبتى... بس ناوى على يدك

اجيب نسخ كثيره.. ونغزو العالم بقا. ٢

نيروز: يا مزاجك.. وليك نفس تهزر.+

امجد: الله وماهزرش ليه.. ده الليله ليلتى.

نيروز: ليله مين يا حبيبي؟

امجد: شوفتى بتقولى يا حبيبي.. انتى من

جواكى بتموتى فيا.. بس بتخبى.. عارف انا

حركات البنات دى وحافظها. ٤

نيروز بصياح وتهليل:ايوه طبعا... مانت لازم
تبقى عارف وحافظ يابتاع النسوان.. ياسكير

يا خمورجى.٢١

ينظر لها يهز رأسه يكذب حاله: هو انتى
بتردحيلى.. وفى ليلة فرحنا.. يا سكير
ياخمورجى.. والنهارده ... انا كان فى موخيلتى
انك هتاخذينى بالحضن وتقوليلى مبروك يا
بيبى وكده.+

سارت هى تتجه للأعلى تقول:ده عند
الستات الى تعرفها يا بيبيبيبي.+

اخذ يهز رأسه مجدداً لا يستوعب ما يحدث
مع ابو حديده ليله زفافه.+

وجدتها عادت مجدداً تقول بعصبيه شديدة
:تعالى ورينى اوضتى فى حديقة الأزهر الى
انت عايش فيها دى.٣

ابتسم مجددا وهو يسير معها يقودها
لغرفتهم ولكن.... فاجئته وهى تقول عندما
وصلوا:متشكرين لخدماتك يا زوق... تسبح
على خير.٧

واغلقت الباب بوجهه بقوه وهو فقط يقف
يستوعب ما يحدث مع ملك النساء في يوم
عرسه.١٢

اما هى بالداخل تقف بانتصار وشموخ تأخذ
نفس عميق وتبدأ بخلع فستانها وطرحتها.+
دقائق وكانت ترتدى احد المنامات اللطيفه
المريحه تفرد شعرها تستعد للنوم قريرة
العين بعدما فعلته بامجد.+

القت الفرشاة على طاولة الزينه باهمال
وفخر وشماته بما صنعته به ولكن....+

اتسعت عينيها وهي تغمض عينيها
وتفتحهم مجدداً فابتاكد يتهياً لها. +

فركت عينيها بقوه تغمض وتفتح... لا.. لا
يتهياً لها... انه خلفها يقف يعقد يديه على
صدره ينظر لها بحاجب مرفوع. ١١

استدارت له باعين متسعه تنقل نظرها بينه
وبين الباب المغلق فعلاً وقالت: انت دخلت
إزاي. +

اقترب منها بخطورة يقول: انتى فى بيتى يا
نيروز يعنى انا عارف مداخل ومخارج كل
شبر فيها... عملاى فيها ناصحه. +

ضمها له بقوه ونفاذ صبر وهي فقط
تستوعب مايحدث وهو يقول: بقا كده.. عدت
عليا فقرة قلع الفستان. ١

رغمًا عنها انفلتت ضحكتها فقال: بس مش
مشكلة.. وايه ده... لابسه بجامه... ومتعصبه
اوى... ده أنا شكلى اتدبست... لابسه بجامه
برمودا يوم فرحك.. يا فرحتى واخرة صبرى. ٢
نيروز: بقولك ايه.. بقولك ايه انت كمان ه...
قاطعها هو يحملها يلقيها على الفراش بنفاز
صبر: بت انتى بتلكى كتير وانا الصراحة
راجل عملى وبحب الفعل اكثر. ١

بالطبع ابو حديده لم يترك فرصه للتحدث او
حتى الاستيعاب انما مال عليها ينفذ عملى
مايقول فعلاً وهو يحلق بسعادة وحببيته
الصغيره بين ذراعيه يستشعر لينها وحبها له
يتمم زواجه منها بحب وإصرار شديد. ٩

في منزل ال مبارك بالقاهرة.+

جلس جاسم يستمع لليلي وهاجر بعدم رضا

وهم يخبروه بخطبة سالم لها.+

في نفس الوقت تتوقف سياره فواز وسيارة

جواد قادمين من الخارج.+

جاسم: ويش هالحكى.. يخطبها من اخوها..

ليش.. انا بعدى عايش وموجود.

نظرت له هاجر ولم تكلف نفسها ان تجيب

للان لا تتقبل ماحدث قديما ولا تجد له اى

عذر.+

هاج اكثر وهو يقابل ال مبالة من ابنته

وزوجته يقول: هممم. سمعوا هالحكى

منيح... انا منى موافق ولا فى زواج الا إذا

بيجى ويطلبنا منى انا.. ابوها..والا مافى خطبه

ابدا.+

_ خطبه من؟+

التفتوا خلفهم وجدوا جواد وفواز يقفون

بتساؤل.+

نظر الام لابنتها وجاسم يغمض عينيه يزفر

بغضب ماذا يفعل الان.٢

نظر جواد بتوجس لهم وهو لا يجد رد فكر

سؤاله:خطبة من ياعمى.+

جاسم بهدوء مستعد:خطبة هاجر.+

تهلل وجه فواز يظن الحديث عنه فهو من

سبق وخطبها منه. نظر له جواد بغضب

شديد يقول:ويش هالحكى... ها الشى

مستحيل يصير.. مستحيل.١٠

فواز:وايش مشكلتك انت ها... أنا بريدا

وودى اتزوجا.+

جواد: ما راح يصير ابدا.. فهمت... ابدا. ٣

اخذوا يصرخون على بعض وهاجر منكمشه
في والدتها تعى الى اين وصل الأمر عندما لم
توقف فواز من البداية تشعر بأنها قد أخطأت
بالفعل في عدم رفض حبه الذى سبق وصرح
به وقد نست كل شئ واى منطق منذ أن
قابلت ذلك الحمش خاصتها. +

لأول مرة تشعر بأن بها جزء سئ لا تريد
مواجهة نفسها به. ١٧

كل ذلك الغضب يسيطر على الموقف بين
جواد و فواز الى ان صرخ جاسم: خلاااص..
بيكفى... ويش هالى صاير.. الأخوة مع
بعضن. +

تحدث فواز: انا لهلاً ما بعرف وبين المشكله
مع اخى. +

جاسم :سمعوا انتو الاثنين... هاجر انخطبت

اليوم ومابدى اى نقاش.+

بهت وجه الاثنين بتافجى.. إذا هناك شخص

آخر.+

اكمل جواد:اى... اليوم فى شخص اسمه..

سالم.. مصرى.. بيحبها وبريد يتزوجها.. وهى

موافقه... خلص الموضوع.+

فواز:وايش هادا ياعمى.. انا سبق وطلبنا

منك وانت ماعترضت.+

جواد:وايش هالى صاير... ومن ورا ظهرا... مين

يتجرأ يقرب منها.+

فواز :ويش معنى الى تقوله... انت... صمت

بصدمة يستوعب واعين شقيقه التى

لاتتزعج عنها تؤكد.٢

صرخ جاسم بقوه ونفاذ صبر وهو يراهم على
وشك الانقضااض على بعض وقال:بيكفى...
مايسمح للى صار انه يصير مره ثانيه..
مايسمح ابداء.. ترتيب الله هو الافضل.. هاجر
بتتزوج هادا المصرى تعيش معه.. خلص
الموضوع.+

جواد:هادا الحكى مايخصنى ولا بيصير معى
انا.... قاطعه جاسم:جواد... انتهى الموضوع..
مايسمح ان هاجر تصير نسخه تانية من
ليلى ابداء.. ابداء.+

نظرت له ليلى بزهور قائله:قصدك ايه يا
جاسم... قصدك ايه.+

جاسم :ابدا ماكنت بريد انبش بالى صار... بس
وكأنه الزمن رجع مره ثانيه... ودك تعرفى
ليش تركتك.. ماتركتك بكيفي يا ليلى...

اخى.. اخى كان يعشقتك ومن قبل منى..

اخى والد جواد.+

شهق الجميع بتفاجئ فاكمل هو:كان
يعشقتك ومن قبل حتى ما اعرفك انا وهو
كان معه مرض الصرع.. وكنا ندارى على
الجميع بس من لما شافك باول يوم وصلتى
فيه لارضنا مع زوجك وهو يعشقتك وسكت..
لأنه متزوجة بس للأسف نوبات الصرع
صارت تزيد وما بنعرف ليش.. الطبيب كان
يقول انه عامل نفسى ومانا فاهمين ليش..
وهو يعانى وما يحكى.. صرت انا ادير كل شى
لحتى بدا يشفى ورجع للدوام من جديد..
كنت انا قابتلك وعشقتك.. وصار الى صار
معك مع زوجك وعرفت جيت على مصر
بدون علم حدا واتزوجتك ورجعت بيكى
للبيت... كنت انا بعيش معك اجمل ايام

عمري واخى... اخى يتعذب وتزيد نوباته بعد
ما رجعتله من جديد.. أقوى واشرس من
الاول.. كان يتجنبنا ويتجنبك ويتجنب يتواجد
بالبيت كله.. لكن ماقدر.. لو كنتى تشوفيه...
كنتى بتسوى اى شى.. اى شى... ابوى حكى
وياه.. ودو يعرف ويش بيه بعدما صار منيح
انتكس من جديد.. وماقدر يفضلك على
ابنه... سوى الى سواه واتهمك انك هربتى...
غضبت وثورت منك كيف تعملى كدا وانا
بعشقت... بعد شهور عرفت الحقيقه من
اخى لأنه كان تعب كثير واول ماقدر يحكى.
حكى كل شى.. عرفت وماقدرت اعرف ايش
اسوى.. اخوى ولا انتى... للحقيقة فضلتك
انتى.. صرت ابحت عنك عند كل اقاربك
بمصر بعدما عرفت انك برا البلاد.+

كأنك كنتى محذرة الكل ان ما حدا يدلنى
على طريقك... حتى خالك.. دفعتلوا كتير..
بس ما حكى شى.+

بعد سنين توفى أبى.. واخى اتهدورت حالته
وتوفى... لليوم الى جاتنى بيه خادمه كانت
تعمل عندنا من سنين وحكتلى.. حكتلى
انك كنتى حامل.. انجنيت اكثر.. حبيبتي
زوجتى كانت حامل وانا ما عرفت وتركتا..
رجعت ابحث عنك من جديد.. قررت انى دور
بمصر على كل الى اسمهم ليلى سعيد.ا
بعد وقت قليل انصدمت لما عرفت انه
تزوجتى مجدى من جديد.. ما بتذكر انه
طلقتك انا.. نسيت انى اتخليت عنك
واتاخرت بالبحث عنك ونسيت انى تركتك
وحيده.. الشئ الوحيد اللي سيطر على وقتنا
انو انتى اتزوجتى وانتى بعدك على ذمتى..

كيف.. حزنت فتره كبيرة وبعدا رجعت اعرف
اخبارك من جديد عرفت أنه عندك ولد وبنت
توأم بإسم مجدى.. كنت بعرف من قبل ما
اتزوجك ان عندك ولد واسمه عمر.. بمقارنة
بسيطة اتأكدت انه هى البنت بنتى انا..
حاولت اوصلا بالاول لكن هى ماصدقت
روفضت.. بعثت جواد ينهى هادا الموضوع
والباقي انتو بتعرفوه.ع

كانت ليلى تستمع له تحاول استيعاب
الصدمه التى هى بها.. كيف تخلى عنها بكل
هذه السهوله وماهذه الحجج الواهيه.ع

وقفت أمامه قائله:من غير ولا كلمه ولا حكى
كتير...هو سواد الليل الى هقعده هنا..
والصبح هاخذ بنتى ونرجع بتنا.+

جاسم :لا لا ياليلى.. بعرف غلطت و اتاخرت
و.. قاطعته هذه المره هاجر :وايه. ها.. كمل..

هتقول ايه.. تصدق انا كل ده كنت بقنع
نفسى ان فى سبب جامد هو الى خلاك
تسبنى.. هو الى فرض عليك تحكم عليا انى
اتيتم بدرى... لكن كنت مستسهل.. الى كنت
متجوزها مشيت.. مش مهم.. كانت حامل
وسقطت.. ما يضرش.+

جاسم: لا يابنتى لا.. والله بحث كثير.. كتير
ولسنين يا هاجر.. والموضوع ما كان هين
مثل ماتحكين.. لا... اخى وضعه كان صعب..
نوبات الصرع كانت تهاجمه بقوه... كنا بدوامه
معه.. اخوى القوى الشديد كان بهى الحاله
قدامى... الوضع كان صعب.+

هاجر: وصعب بردوا ان ست حامل تواجه كل
ده.. تترد من بلد جوزها تواجه المجتمع
بطفل لوحدها.+

جاسم: ماكنت بعرف.

هاجر: على اساس كان هيفرق... يالا يا امي

احنا هنمشى من هنا حالا.+

ليلي بيروود وهدوء: لأ... مش همشى بيكي في

نصاص الليالي تاني.. مش هبهدل نفسي

وابهدلك تاني.. النهار له عينين.. الصبح

نمشى.. يالا.+

ظل ينادى عليهم وهم يصعدون لاعلى لا

يعيرون احد في ذلك البيت اهتمام بعد الآن.+

وجواد وفواز فقط مصدومين يستوعبون

ماقيل وجاسم بحسرته على مافعله.٩

+

في صباح اليوم التالي+

وقفت حبيبه تمسح دموعها التي لم تتوقف

منذ الامس بقوه.. مصره على وضع كحل

عينها الأسود تتانق بسروال جينز وستره
من الجينز أيضا تحتها توب ابيض وحذاء
وحقيبته مناسبين.+

تممت على ما بيدها وهبطت للأسفل
بخطوات قويه.+

وبعد نصف ساعة او اكثر كانت قد وصلت
لوجهتها.. صرح عملاق لأول مرة تدخله.+
سألت الموظفين أثناء سيرها وهم يدلونها
على مرادها إلى أن وصلت.+

دقيقة وكانت تدق الباب مع السكرتيره
وتقف أمامه بعد أن أذن لهم.+

وها هي الام تقف أمام وحيد المتفاجئ من
تواجدها هنا:حبيبته.. بتعملى ايه هنا.١

تقدمت بخطوات ثابتة رغم الانهيار الدامى
داخلها وقالت :جيت اجبلك دول.+

نظر لها بغضب. ههه.. لان غضبه منها لم
يقل وهو عازم على تأديتها.. وهى تعلم من
نظرته مايجول بخلده... يبدو لان لا يعلم من
هى حبيبه.+

استتعت عينيه وهو يرى ذلك العقد
الماسى مع خاتم الخطبه بعلبة من
القطيفه٢

نظر لها بغضب شديد ولكنها لم تعطيه
الفرصه تتقدم منه تتحدث بابتسامه
جانبيه:انت ماتلزمينيش يابن الفايزه٥

قالتها وهى تميل على أذنه تهمس ببرود
تقصده رفم النار التى بداخلها+

قبض على ساعدها بغضب وقال:نعم؟!
انتى عارفه انتى بتقولى ايه؟١

زاد غضبها منه.. هل للان يرى نفسه صحيح
ولم يندم حتى بل ويريد إعادة تأهيلها.+
تقدمت منه تقبض على يده التي تقبض
على يدها ترد له نفس القلم قائله: اصلى
بعد ما فكرت خوفت منك الصراحة... زى
ما عرفت واحدة على خطيبتك تعرف واحدة
عليا عادي. ١٦

ازالت يده من على ساعدها تنظر داخل
عينيه بتحدى واصبحت يده متوقفه في
الهواء ينظر لها بصدمه يستوعب انها جاءت
ترد الصاع صاعين.+

يراقبها بعيون متسعه وهى تسير رافعه
الرأس تسحب أكبر كمية من الهواء بشموخ
تلقى بدمعه وحيدته سارت على خدها
بالهواء غير نادمه على ما فعلت. ٥

+

في قصر الحوفي. +

استيقظت ناديه على صوت هاتفها. نظرت
له باستغراب وواقفت الرنين وعاودت النوم
من جديد... ولكن تعالى الصوت من جديد
فزفرت بغیظ تجيب: ايوه.. نعم.. مين؟ +

جاءها صوت عزت يقول: توتوتوتو.. كده يا
نونتي ماتعرفيش صوت زيزو جوزك

حبيبيك. ٨.

رفعت شفتها العليا باستنكار وقالت
بصياح: نونت مين وجوز مين يا جدد انت..
انت مين.. ماتنطق قبل ما اجيب سيرة الى
خلفوك وماعرفوش يربوك. ٥.

نظر عزت للهاتف بزهول يقول :ايه الفصيلة

دى.. انا اول مره اقابل النوعية دى.+

أعاد الهاتف على اذنه وقال :انا عزت

الحبشى يا نادية... انتى نسيتينى ولا ايه.+

ناديه:ااااه.. طب مش تقول.. ماعلش

الصراحة نسيتك.٦

اصطك على أسنانه بغيظ منها وبما يحدث

معه منها لأول مرة وقال:وياترى بردوا

نسيتى ان النهاردة كتب كتابنا.+

ذهب بؤبؤ عينيها يمين ويسار تقول

باستغراب :كتب كتاب مين.. والنهارده ازاي.+

عزت بغضب:لا بقى كده كتير.. مش عزت

الحبشى الى واحدة تستقل منه كده... انا

واخذ الميعاد ده من الأسبوع الى فات يا هانم

والحوفى باشا عارف وشاهين كمان.٥

ضربت مقدمة جبهتها فقد اخبروها وهى
نست تماما فاكمل بغضب:ساعتين وهكون
عندك.+

ثم اغلق الهاتف بغضب منها وكيف لا تهتم
او تتهافت عليه كما تعود.. المشكلة انها لا
تتصنع عدم الاهتمام... صوتها يؤكد انها قد
تفاجئت حقاً وهذا ما اغضبه حقاً.+

اما بالجهة الأخرى كانت تغلق الهاتف
ببلاهة:كتب كتاب مين.. انا.. طب وبيزعق كده
ليه.. ما براحه. ١١

جلست دقيقه تشعر بملل وقالت:هووووف..
ايه الزهق ده... بنتى... أما اقوم اروح لها لا
يكون بلعها.

بجناح شاهين بدأ يتململ في نومته
ويستفيق من النوم الذى نامه بعمق شديد
منذ مده طويله بسبب تلك الصغيرة التي
تتوسد صدره.+

نظر لها بافتتان للان لا يصدق انه جاء عليه
اليوم الذى يعشق به بل ويصرخ بعشقه
امام الجميع ولا يهتم بهيبته ولا بشيء.٢
يمرر إصابعه بخصلاتها البندقيه الناعمة وبين
لحظه والاخرى يقبل شفيتها قبله سطحية
ايقظتها.+

ابتسمت له بحب متذكره حديثه واعترافه
امس امام الجميع وقالت بنعومه:صباح
الخير يا شاهين.+

رفرف قلبه كطفل صغير لا يستوعب كمية
الرضا هاذا وقال: صباح الخير وشاهين.. في
نفس الجملة... كده كتير والله.١

اعتدلت تجلس تستند بظهرها على الفراش
ولكنه سحبها لحضنه وقال: عارفة.. بقالى كتير
مانمتش وشبعت نوم كده.+

جيسيكا: شاهين.. هو انت بتحبني بجد زى
ما قولت امبارح.+

سحب نفس عميق وهو يقول بعشوق: بحبك
بس؟ انا بموت فيكى يا جيسى... من اول ما
شوفتك كمان.. كل مره كنت بتشد ليكى وانا
مش فاهم ليه.. بس مع الوقت فهمت... انك
حته منى.. شبهى فى حاجات كتير.+

جيسيكا: بجد يا شاهين؟!+

شاهين :بجد ياروح شاهين... كثير قاومت
وكتير حاربت نفسى بس مانفعلش.. لحد
ماوصلت للنتيجه.. انى لازم اتجوزك لو هعمل
ايه.. عشان كده استغليت طمع على وانا نيته
إلى هى متوارثه يعنى فى عيلتنا.. وسفرته
عشان تبقى ليا ولوحدى و كان عندى
استعداد اعمل اى حاجة عشان اوصلك.+

جيسىكا :طب ليه ماكنتش بتقول.+

رفعها عن صدره ونظر فى عينيها بلوم

وقال:وانا ماقولتش؟٤

هربت من عينييه تضع رأسها على صدره

مجددا تقول : ماهو انت كنت بتحور

وماقولتهاش صريحه كده وانا مش شايفه

منك غير الكره والخناق كنت هفهم منين.+

شاهين :والله.. ليه مش فاكره اليوم الى
قولتيلي فيه مش هتجوزك ومش هسيبك
تتجوز... كنتى فاهمة يا لثيمه انتى بس
قاصده تعذبنى.+

جيسيكا :انتو اتخليتوا عننا وانا وامى ت...
قاطعها قائلا :هو النهاردة ايه.+

جيسيكا :الجمعه.

هلل بيديه وقال :يا احلى يوم فى عمرى... امك
هتتجوز النهاردة.٧

نظرت له بصدمه ولكنه لم يمهلها فرصة
يميل عليها يقبلها بحب شديد يعتصرها بين
ذراعيه.+

ولكن اتت هادمت اللذات تدق الباب عليهم
:طلع بنتى من عندك.. كدة كفاية اوى... انت

کاتب کتاب بس یابن الحوفی مش سداح

مداح هی. ۵

فصل قبلته ینظر للباب بشر وجیسیکا

مازالت بین یدیہ تکبت ضحکتها وهو

یقول: اقتلها دی ولا اعمل ایه... بس... انا

اسلم حل اجوزها واخلص. ۲

بعد مرور ثلاث ساعات+

کانت سمر تهبط الدرج بتأنق شدید وجمیله

خلفها مستنکره ما تنتویه. ۱

انتهی المأذون من عقد قران عزت

ونادیه فتقدمت سمر تشبک یدها بشاهین

تقول بابتسامة واسعة: وحشتني اوی یا

حبیبي+

نظر لها بغضب.. ماذا تقصد او تريد

فاندفعت نادیه ناحيتها وعزت یراقبها بزھول

تقول: في ايه يا حبيبتى... شيلي ايدك من

على جوز بنتى.. ايه حبيبي دى.+

سمر:الله.. مش خطيبي ياطنط.٥

جيسىكا:ايه شاهين.. ايه يا شاهينو.. خطيب

مين.+

كاد ان يتحدث ولكن قالت سمر ببرود:ايه هو

انتى لما وافقتى على كتب الكتاب

ماكنتيش تعرفى انه خاطبنى... طب قالك او

حتى وعدك انه هيفسخ خطوبته منى؟

ماظنش انه حصل.. ييقى كل حاجه زى

ماهى وهو ناوى يكمل ويتجوزنى عليكى.٨

شاهين:ايه الهبل الى بتقوليه ده.. انتى

اتجنتتى.+

نظرت له ببرود فصرخت ناديه:اه صحيح..

كلامها صح.. انت يومها كروتنا وماجبتش

سیره هتعمل معاها ایه... هتتجوز علی بنتی

ولا ایه.. ده أنا اكلك بسناني.+

هم للحديث فقالت بغضب: جيسيكاء.. لمى

هدومك هتيجى تعيشى معايا. ۲۶

+*****

خلص البارت+

رائكوا

توقعاتكوا+

بحبكوا جدا □

الجزء السابع والعشرين

في السيدة زينب+

استيقظ عمر من نومه يمدد يديه يتمطأ
بسعاده شديدة وهو يفتح عينيه بفرحه.+
وجد زوج من العيون العسليه تنظر له من
خلف ملائه السرير... تعرفها امام وجهها
تخبئه به. تختبئ لثواني خلفها وتعاود النظر
اليه مجدداً وتختبئ وتعود وتختبئ ثم تعود
لا تريد مواجهة بعد لقائهم امس..
وهو ينظر لها باستغراب كأنها بقرنين
يستوعب تلك التصرفات التي لا تليق حتى
بطفلها ذات خمس عشرة عاماً.٢
الى ان تأكد هي تفعل ذلك فعلاً... اسيل
مرتبكه ومحروجه.+

تنهد بقوة ليبدأ معها من جديد: اسيل...
سلسلتى.. انتى مستخبيه كده ليه... طب
قولى لجوزك صباح الخير.. صباحية مباركه يا
بعلى.٤

وهى لا تجيب فقط تسترق النظر له من
خلف شرشف الفراش.+

بالتأكيد لن ينتظر انما اقتنصها بقوه ليقضي
على خجلها هذا وقال وهو يضمها له يقبل
جبهتها: صباح الخير يا روحى... ايه جو
الصصبنس ده... انت لسه مكسوف يا
بطل.+

لكزته بكتفه تنتطق لأول مره بعد أن آثار
عصبيتها عن قصد لتتخلى عن حرجها
وقالت: ايه بطل دى كده عيب.+

عمر بوقاحه عينه تذهب وتجيئ عليها:الله..

اكذب يعنى.. مانت بطل يا بطل.۱

اسيل:على فكره انا قررت ارجع فى الجوازه
دى.. انا اتجوزت واحد محترم ومؤدب مش
انت خالص انت فاجئتنى.. وتقولى مظلوم
ومش عارف ايه.. لاا الى كان معايا امبارح ده
واحد عارف هو بيعمل ايه كويس اوى.۱

عمر ببساطه:ومين سمعك يا حبيبتى... انا
كمان قررت ارجع فى الجوازه دى... ضحكوا
عليا.. كنت مفكر انى متجوز واحدة كبيره
ويقولو معديه التلاتين وكده.. لقيت واحدة
طفله... ميببيح.. ماتعرفش اى حاجة
خالص.+

احمر وجهها جدا فقال بغمزه:بس كده
احلى... يا حلو انت يا بتاع تالته رابع انت.+

اسيل:على فكره بقا على فكره يعنى الـ.
قاطعها هو:بطلى تأتاه.. قولى من غير تأتاه.+
اسيل بحنق:انا مش بتأتأ على فكره.. وعلى
فكره على فكره انا كبيره.. كبيره جدا كمان.

+

جذبها بقوه لحضنه مجدداً وقال:اثبتى يابت...
عماله تشوحيلى بايدك... لا انا لازم اشد
عليكى شويه عن كده.+

نظرت باعين جرو فقال:هو مش اوى يعنى...
هقرص ودنك عشان تتعدلى.+

بادلته مجددا نفس النظرة فاستسلم قائلاً
:كنت هقوم اعملك فطار يعنى انتى مفكرة
ايه.+

ابتسمت بانسراح فقال:ياا عشان نفطر
بسرعة عشان بعد الفطار هخرجك يابطل
قلبي انت.+

اسيل :بجد يا عمر.

عمر :بجد... امال متجوزك احبسك انا... ده
انتى رجليك هتوجعك من كتر اللف.

+

بعد ساعتين+

وقف بوجه محتقن أمامها يصرخ بها.+
جو الفستان على كاب ونقاب ده مايمشيش
معايا... انا عايز عبايه سمرا وعليها ملحفه
سمرا ونقاب اسود... جو الالوانات الملفته ده
مايكلش معايا.١

اسيل: هو ايه ده.. اسود فى اسود.. النقاب
مش اسود فى اسود على فكره ممكن
يكون... قاطعها هو: يقولك ابييه... الكلام ده
هناك عند الست والدتك.+

اسيل: انت كمان هتجيب سيرة امى.+
عمر: قولتلك ماتعصبنيش... جو الالوان ده
كان زماان... هو اسود فى اسود وغير كده
مش هيحصل.+

اسيل: انا مش عيله صغيره يا عمر تقولى
البس ايه ومالبسش ايه... طالما شروط
النقاب مططبقه يبقى انا كده تمام.+

عمر: اسمعى الكلام من غير نقاش.+
اسيل: هو ايه ده الى من غير نقاش هز رأيك
لازم يمشى وخلص عشان تثبت لنفسك
إنك أنت المسيطر فى العلاقه وخلص.+

نظرت للهاتف وجدت والدتها :الو.

ام نيروز:الو.. انا صحيتك يا حبيبتى.. ماعلش
بس المغرب قرب يأذن ومتنصلتيش قلقت
عليكى.+

نيروز :احمم.. انا الحمد لله كويسه يا ماما.+
تهلل صوت والدتها يشع منه السعادة فجأة
وقالت:مبروك الف مبروك يا حبيبة ماما... انا
ساعه واكون عندك انا وبابا.+

ثم أغلقت الخط تزغرط بقوه ونيروز متسعة
العين فكيف فهمت امها ما حدث هى فقط
قالت إنها بحالة جيدة.+

ظلت على اندهاشها بنفس الجلسة تنظر
للهاتف باستغراب. غير واعيه على امجد
الذى استيقظ لتوه ينظر لها بسعادة وشغف

كبير... لا يصدق انه واخيرا تزوج صغيرته

العنيدة.+

تحرك قليلا يضمها له بحب كبير قائلا

:صباحية مباركة يا عيوني.+

نظرت له بجانب عينها وقد تبدل حالها في

لحظه واحدة تنظر له باهمال قائله :وعرفتها

منين دى يا امجد بيه.. دى بتاعت الناس

الشعبيين... الى انت بتقبضهم.١

نظر لها لا يستوعب... هل كل ماعاشه معها

بالأمس كان حلم.. تلك النيروز التى أمامه

ليست كالتى كانت بين ذراعيه فجر أمس...

هل عادت لعنادها وبعدها.+

حملت ذراعه من على ذراعها تخرج من

احضانه بمنتهى الجمود تسير تجاه

المرحاض.+

نهض مسرعا يقف امامها قائلاً: في ايه يا
نيروز.. ده أنا قولت خلاص اتصالحنا وهنبدا
من جديد خصوصاً بعد... اكملت هي بقوه
تقاطعها: خصوصاً بعد ايه.. بعد ما أديتك
حقك... هو ده كل الموضوع.. انه حقك وكنت
بديهولك ولا كنت فاكرنى هعاقبك بالموضوع
ده.. لأ خالص.. انا مش متخلفه عشان اخذ
حقى بطريقة الستات الهبله الى مايملكوش
حاجة يمنعوها عن راجلهم غير الحاجه دى
وبس... انت وقت ماتعوز حقك هديهولك.٣
امجد :بس انا مش عايزه حق.. انا عايزه حب
ماينا يا نيروز.+

نيروز:حب؟! إزاي وانت كنت... صمتت لا تريد
أن تكمل.. لن نتحدث في نفس الموضوع
كلما نظروا لبعضهم.+

تحركت من امامه قائله :انا لازم ادخل اخذ
دش ماما وبابا جاين... خليك انت براحتك
هنا انا هستقبلهم... ااه ولا تكون فاكرنى
هعيش دور المظلومة المنكسرة ومش
هستقبل اهلى الى عايرتنى بيهم قبل كده
هنا فى قصرك.. توتوتو... تبقى ماتعرفش
نيروز.. نيروز مش بتعيش ابدا دور الضحية..
انت اتجوزتنى.. يبقى القصر ده بقى بيتى
وابويا هيدخله زى كبار الزوار وراسه

مرفوعه ٣.

أنهت حديثها ودلفت للمرحاض تغلقه بقوه
تاركة اياه يقف ينظر لها مصدوم.. هل تلك ه.

نيروز صاحبة التسعه عشرة عاما ٨.

اما هى تقف تحت الماء تفكر ببطئ.. ان ما
فعلته هو الصحيح.. لقد سمعت كثيراً
وقراءة عبر الفيس بوك لكثير من اطباء

الطب النفسي يحذرون النساء من الامتناع
عن العلاقة الزوجية كنوع من انواع العقاب
لازواجهم. فهو خطأً جداً على السبيل
النفسى وله عواقب عكسيه جدا ولا بد من
وجود طريق للسير به واتباعه ان ارادة اخذ
حقها وتأديب زوجها... وأيضاً شرعاً لا يجوز.+
الان هاهى تخرج له مرتديه ثيابها مستعده
لاستقبال والدها الأسطى عبده السواق فى
قصره بطريقة تليق بضيف مهم جداً.+
وهو ينظر لها لا يستطيع توقع ردة فعلها
القادمة وكيف ستعاملون+

+_

فى قصر ال مبارك+

وقفت هاجر بهمة ونشاط مستعدة للذهاب
للسيدة زينب حيث يقطن الحمش خاصتها.
لا تهتم ولا تبالي بكل تلك الكوارث التي
استمعت لها ليلة امس

+

بينما ليلي جلست في حيرة شديدة لا تعلم
اين تذهب.. الشقه التي كانت تقطن بها
أخذها عمر وتزوج بها... بالتأكيد لن تذهب
وتجلس معهم وتفيد حرите هو وزوجته...
ولكنها أيضاً لن تجلس مع ذلك الجاسم في
بيت واحد وعلى ذمته اكثر من ذلك.+

حسنت امرها بأنها ستجلس برفقة سوسن
صديقتها إلى أن تجد حل فزوجها قد هجرهم
منذ زمن ولا يعلمون عنه شئ.+

أحكمت لف حجابها تنظر لهاجر ليهما

بالرحيل.+

فتحت الباب وجدت جاسم بوجههم فزفرت

بضيق قائله: نعم.. خير.. أمر.+

تمتت خلفها هاجر: ايوه اديلو

ماتسكتلوش.+

جاسم بلهفة: مابسمحك تروحي يا ليلي..

مابسمحك.. روي بتروح اذا بتروحي.١

ليلى: لا عادي.. زي ماكنت عايش ٢٦ سنة

وعرفت تعيش ولا سألت انا عايشه ازاي...

طب مين اتكفل بيا... مرميه في الشارع كلاب

السكك تنهش في لحمي الى هو لحمك ولا

لاقيت بيت يتاويني... طب لما عرفت اني

كنت حامل وسقطت.. ها... سقطت.. مش

كنت تشوفني عيشت بعدها ولا مت

والتراب كان احن عليا منك...همت لقول
كلام اكثر ولكن صمتت بضيق تشعر ان
حتى الكلام خساره به وقالت :بص... ابعد عن
وشى.. ابعد عن وشى خلينى امشى.+

جاسم :ماراح اتركك ولا بترك بنتى يا ليلى..
بنت ال مبارك مابتعيش بحارة شعبيه طول
مانا ع وجه الأرض.١

لوت شفتها العليا هى وابنتها باستنكار
واستخفاف بحديثه وقالت :الحاره دى هى
الى متوياها من يوم ما اتولدت وابوها ابن هه
ال مباااارك مايعرفش انها موجوده اصلاً يابن
ال مبارك... الحاره دى كانت ادفى واحن عليها
منك.+

جاسم:لا تضطرينى امنعك بالقوه.. القانون
السعودي وحتى المصرى بيجبرك تعيشى
ويا زوجك وين ما كان.٢

ليلی :هتمنعنی غصب یعنی.

جاسم :ای لو لزم الأمر.

ليلی :ابعد عن سکتی یا جاسم وماتزودش

+ غلطتک.

جاسم :مافی روحا من هنا.

ليلی :خلاص تمام... القانون المصری وبردو

السعودی یخلىنى اتطلق منك كمان.+

جاسم:بيصير بيصير... الله المستعان.

والحين مافی روحا ع ای مکان.+

أمتعض وجه هاجر.. هل فشلت أحلامها ولن

ترى الحمش الان.۷

تحدثت بغضب :ايه يا ماما.. هو عرف يهتك

بكلمتين ولا ايه.. مش كنتی اسد من

+ شويه.

نظرت لها ليلي بأن تصمت ولكن هاجر
بالطبع لا تستطيع.. الأمر حقا خارج عن
ارادتها.. لسانها وتفقد السيطرة عليه.+

هاجر: لا ماهو انا هروح الحاره يعنى هروح
الحاره... وكمان.. كمان اشوف حبيبه. ااه..
صوتها كان معيط امبارح.. و. و. ونروح نبارك
لنيروز.. اه+

ليلي: بكره.. بكره يا هاجر.+

هاجر: لااااا... ااا.. يعنى مش أصول خالص.+

ليلي: همممم.. هاجر.. ياريت تخلى سالم
يجى بكرة يقابل ابوكى... فى الاول والاخر ده
راجل غريب عنا وهيبقى جوزك لازم
مايعرفش اى حاجة عن خلافتنا دى. وييجى
يطلبك منه.+

ابتسم جاسم عليها بفخر فرغم كل شيء

ليلى تظل ليلى.+

نظرت هاجر أرضا تنظر لامها من أسفل

لاعلى بخبث.+

سريعا سريعا ذهبت هاجر بطريقها تغذو

كالريح لا ترى امامها ولا خلفها شيء. كل ما

يهمها هو رؤية حبيبها. غير واعيه لاعين

شقيقين كل منهم بشرفة غرفته يتطلع لها

بتحسر وندم.٤

+

في السیده زينب+

أسفل بيت حبيبه يقف وحيد بسيارته

يهاتفها منذ ان ذهبت من عنده وهى لا

تجيب.+

تملكت منه العصبية والغضب.. كيف لها ان
تنهى كل ما بينهم بهذه البساطة.. بعد كل
هذه المعاناه في حبهم بعد ان كان حب
ميؤس منه... بعد ان عانى كثيراً في الوصول
إليها تتركه من اجل ذلة لسان (من وجهة
نظره بالطبع)

١

توقفت السيارة بهاجر عند ورشة الحداده
الخاصه بسالم.١

ترجلت منها ووقفت على بعض تراه وهو
يشرف على احد الصبيه العاملين معه
يمسك منه مطرقه يطرق بها على معدن
ساخن يضره مدى قوته وضخامه عضلاته
وعروقه البارزه تظهر من قميصه المفتوح

باهمال يشعل في فمه سيجاره الابيض
المحلى... يغمض عينيه من الدخان.١
كانت تضم كتفيها لبعضهم تضغط يديها
معها تروح يمينا ويسارا بهيام تتمتم: اااااا...
سرسجى قلبى.

٩

لم تنتبه إطلاقا في ظل هيامها بالحمش
خاصتها بذلك الشاب الذى توقف بسيارته
يغازلها في عرض الشارع: بقا معقول القمر ده
يقف كده على رجله.. لالا ده عايز ملاكى
تشيله ومش اى ملاكى.. لا ده محتاج هممر
يشيلو.٣

بالطبع لم تنتبه الا لصوت الحمش يأتى
سريعا كالأعصار بغضب منه ومنها يقول
وهو يفتح باب سيارته: ده انا الى هشيلك

على نقاله يا روح***... انت يومك مش

معدى النهاردة.١٢

فتح باب السيارة يقبض على ملابس الشاب

الذى قال بسرعه وخوف من هيئة سالم:انا

غرضى شريف والله يا أستاذ.١

وهاجر تردد برعب:خلاص يا سالم.. سيبيه..

سيبيه خلاص.+

نظر لها باعين تشع لهب وتحذير:اكتمى انتى

خالص.

٢

استدار له لا يرى أمامه وذلك الغبى ما زال

يردد:يا باشا انا غرضى شريف والله.+

انزله أرضا يقول بهدوء مخيف:ده الى هو ازاي

يعنى.+

الشاب:بصراحة انا معجب بالانسه وكنت

عايز أتقدم اخطبها.٣

تركه يرجع للخلف خطوتين يرفع يده بقله
حيله بمعنى(طب اعمل فيه ايه ده بس ولا
فيها).+

زفر بغضب وقال:خد بعضك وامشى من
قدامى احسن.+

هم الشاب يطلب تفسير لرفض فقال سالم
بنفاذ صبر:قولت أخفى من قدامى احسن
دلوقتي انت ضيف فى حتنا مش عايز
استقوى عليك عشان دى مش رجوله
ومش سالم الحمش الى يعمل الغلط..
فاخفى من قدامى السعادي.١

فى لمح البصر اخطتف سيارته وتحرك لم
يبقى منها الا غبار الارض.+

استدار ينظر لها بغضب عارم وهى من شدة
التوتر والخوف تبتسم له بسماجه تظهر
اسنانها.+

احكم وضع ساعته بيده وجذبها يسير بها في
اتجاه بيتهم يتحدث بغضب:واقفه في عرض
الشارع قدام الى يسوي والى ميسواش
ومش دريانه بنفسك... اقسم بالله العظيم
لو الى حصل ده حصل تانى لاهتشوفى وش
ماحبش ان حد يشوفوا اصلاً... مابقاش
شحط واقف والاقى عيل****جاي يطلب
ايدك منى.+

هاجر بتلاعب:الله بقا يا سالم... مانا الى قمر..
خمسه عليا خمسه.. اعمل ايه بس فى جمال
امى ده... دى حاجة مش بيدى.V.

جز على أسنانه منها يقول: اتحركى قدامى..
ومشى عدل... بدل مانتى عماله تتقصعى
قدام الخلق.+

تحركت أمامه بدلال: طب بوراحه ماتزوقش.+
ثم اخذت تصفق بمرح: خطايبك كتير وقالولى
بصيلهم وشاورى وقولى.١

وهو يسير بعدها بخطوه يستغفر فى سره
مرارا وتكراراً.

+

اما عند حبيبه فقد إجابة أخيراً على اتصالات
وحيد بعد رسالته الاخيره بان تهبط للحديث
معه بدل ان يصعد ويجلس إذا ويتحدثوا
بالموضوع مع امها.+

هبطت اليه دموعها مازالت عالقه
بجفونها:خير... في حاجة يا وحيد بيه؟+
وحيد:ايه وحيد بيه دي... انا وحيد خطيبك..
وقريب اوى هبقى جوزك.+

زمت شفتيها باستهجان مستغربه:خطيب
وجوز... وحيد بيه... حضرتك كويس... يا حرام
شكله ضغط شغل.. ماعلش انت خدلك
يومين اجازه هتبقى تمام... يمكن تقدر
تستوعب ان انا سبتك... ولا صعبة على
واحد زيك... بس انت بقا نسيت مين هي
حبيبه مندور... ده أنا بعون الله الجبل يتهد
وانا ماتهدش.+

وحيد:حبيبه وطى صوتك احنا في الشارع في
ايه... خلاص ذلة لسان وعدت... مش هنهد
الى ما بينا عليها... احنا بينا حب وجواز

والمفروض اننا هنكون عيله.. صعب كل ده
يتهد عشان كلمه ساعة عصبية.+

حبيبه: بالظبيبط.. خطوبه وجواز.. بيت وعيله
وكل ده محتاج ثقه.. الحب لوحده مش
كفاية.+

وحيد: طب استهدى بالله كده واهدى.. انا
غلطت وانتى غلطتى.. ماكنش يصح ابدأ
تقعدى تهزرى وتضحكى مع واحد نسونجى
زى ده وماتعمليش احترام ليا.+

حبيبه: انت بردو هتق.... قاطعهم وصول
هاجر وسالم وهاجر يلقون تحية السلام
:السلام عليكم... ولكن لم تكمل هاجر وهى
ترى دموع صديقتها: ايببييه.. البت بتعيطت
ليبييه؟؟؟ ٣

نطرت هاجر اليه ترى تحوله من الغضب

للحلم تبتسم بحالميه وهيام به.١٢

وحيد:لا مافيش حاجة... ده كان سوء تفاهم

بسيط وانتهى خلاص... مش كده يا بيبه.+

نطرت له حبيبه بغيط تحاول كبت غيظها

منه وهى ترى سالم يقوده حيث ورشه عمر.

وهاجر الفضوليه جدا لم تستطع التحكم

بنفسها وبفضولها وأخذت حبيبه من يدها

تهرع بها لاعلى لتعلم كل شئ بأدق

التفاصيل.+

فى حين تتوقف سياره أجرى تهبط منها

سلمى التى واخيرا تذكرت زياره اسيل

صديقتها بعدما ضاق صدرها من التواجد

بمكان واحد مع احمد فقررت انه لما لا

تذهب لزيارة اسيل كى تروح عن نفسها.+

دقت الجرس فتهلل وجه اسيل بفرحه
وترحاب شديد وسلمى تنظر لها بزهور
واستغراب... اسيل زادت حلاوة واشراق.+
بينما اسيل لا تعرف ماذا تفعل هذا وذاك
للترحاب بسلمى... كانت الاخيره تنظر لها
بصدمة وهى تراها قد زادت جمال.٣

هل العيش مع رجل يعشقك ويدلك
ويتمنى لكى الرضا يزيدك جمال... بينما هى
التي كانت صارخت الانوثة قد انطفئ بريق
وجهها وقتم إشعاع جمالها من العيش مع
ذلك الأحمد.٢

جلست اسيل تحكى لها عما حدث ويحدث
الى ان وصلت لضيقها من غيرة عمر
اللامحدوده عليها وعلى كل شيء.١

بينما سلمى تعقد مقارنة لم تكن بمرادها
إنما القدر هو من عقدها فقد تزوجت اسيل
زوجة الأحلام من شاب وسيم في مقتبل
العمر يهيم بها عشقا وهى وفي ثانى يوم
تزوجت من ذلك الأحمد بعد فضيحة كبيره
لها وخسرت محمد.+

نطقت بضيق قائله :لا كده كتير بصراحة يا
اسيل.. هو كده أوفر فى غيرته... تصنعت
التحفظ تتحدث بغل مخفى:احمم وياريته
غيران عليكى انتى... لا.. ده غيران على نفسه
مش انتى.٥

اتسعت أعين اسيل فأخذت سلمى تؤكد
بقوه:ايوه.. ماهو يعنى.. انا مش قصدى بس
انا وانتى عارفين انك جمالك يعنى.. هو انتى
طبعاً قمر.. بس مش للدرجة الى هو عاملها
دى.. يبقى هو تحكم منه وخلص.. او غيران

على نفسه وكرامته مش عايز حد يبص للى
على ذمته اي ان كان جمالها ايه... اووو حاجة

تانية.١

اسيل بضياع:حاجة تانية؟ حاجة ايه؟+

سلمى بخبث :اصل فى نوع من الرجاله
بيبقى مقطع السمكه وديلها ومنيل الدنيا
برا يقوم لما يتجوز.. يختار واحده تكون قطه
مغمضه... مش مهم بقا حلوه ولا لأ المهم
تقول حاضر ونعم يقفل عليها ب ١٠٠ باب
وشباك لا

يتعمل معاها الى عملوا فى بنات الناس.٤٢

اخذت بخ سمها فى اذن اسيل التى تستمع
لها مصدومه ورغما عنها تتضح أشياء لم
تجد لها تفسير حتى الآن خصوصا وهى
تعلم أن درجة جمالها أقل من العادى

-

١٥

بقصر الحوفي+

وقف شاهين في موقف لا يحسد عليه مابين

غضب زوجته وحببته وبين إحراج تلك

المتبجحه سمر.+

شاهين :ايه الى بتقويه ده ياسمر.. احنا...

قاطعته تضغط على وتر الحرج تخجله أكثر

قائله:احنا مخطوبين ومن زمان يا شاهين

والكل عارف كده انت الى غدرت بيا وانا

مسافره واتجوزت.+

شاهين بحزم:سمر.. انا طول عمري بعترك

اختى ومش شايفك غير كده.. انا اتجوزت

جيسيكا خلاص.+

صرخت به أمام الجميع :وازای تدخل فی
موضوع وانت سایب واحد غیره مفتوح... وانا
اختلفك وهى كمان تبقى اختلفك زي.ا

شاهين :لا ياسمر.. انا مش شايفها اختى.. انا
شايفها مراتى.+

تحدث يحاول تجنب الحديث عما فعله وانه
اقتنص الفرصة وتزوجها ولم يهتم باغلاق كل
الدفاتر المفتوحة+

فى حين يقف الحوفى صامت مستاء مما
يحدث+

وناديه تقف تقنع جيسيكا بأن تذهب معها
الا انها رفضت بقوه :لأ يا ماما... ده بيتى مش
عشان مكتوب كتابى على شاهين... لا خو من
غير حاجة بيتى لأنه ورئى.. وكفاية بقا تلطيم
من بيت لبيت.. انا هفضل هنا واواوجه.ع

ناديه:اسيبك ازای لوحدك مع الطور الهايج

١.٥٥

جيسيكَا :ماتخافيش عليا انا مش قليله... انا

هعرفه واعرفهم مين هى جيسيكَا.+

وجدت سمر تقترب منها وتميل عليها

تتحدث بفحيح وتوعد:ماتفرحيش اوى كده...

مش هسيبك تتهنى بيه ابدأ... لسه الحكايه

ماخلصتش.....٨

+*****+

خلص البارت+

اسفه على التأخير انت فصل ولسه جاى+

بحبكوا جدا ☺+

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثامن والعشرين

في قصر امجد ابو حديده ا

كان مازال يجلس بغرفته يستمع لأصوات
ضحكات نيروز مع والديها.. الان تضحك فقط
ومعه منذ قليل كانت كتلة من الجمود.+

زفر بقوه هل يهبط للترحاب والجلوس معهم
ام لا... في حالة عدم ترحابه بهم سيزداد
غضبها.. الا يكفي مافعله.. الان هم ضيوفه
واصبحوا من اهله.+

اغمض عينيه بحزن... فهو لا اهل له.. لا يملك
غير عمته وهى مهاجرة للخارج مع زوجها
منذ زمن حتى انه لا يتذكر ملامحها وباقى
العائلة طامعين به ولا يبحثون عنه سوى
للمال او المصلحه.+

وقف من مكانه وهو حاسم لأمره لا يريد
خلافات ولا يريد مشاحنات... يريد عائلة..
يريد الدفء الذى حرم منه وم
نيروز هى امله الوحيد.

+

هبط الدرج وجد نيروز بحضن ابيه وهو
سعيد بها جدا... حسنا جيد.. يبدو قد نسى
ماحدث وسامح بطريقة زواجه من ابنته
ولكن... ما ان اقترب والقى السلام امتعض
وجه عبد المعطي وكسى الجمود وجه
نيروز.. لم يجد الترحاب الا من والده نيروز
التي تقدمت منه بحفاوة تفتح له ذراعيها
مهنته:الف الف مبروك يابنى.. صباحية
مباركة يا جوز بنتى ياغسل انت... ماشاءالله
ماشاءالله.. ربنا يحميك ويحرصك... تعالى
والنبي مانت قاعد الا جنبى..+

كان ينظر لها بزهور يبتسم بسعادة.. لم
يتوقع هذا.. توقعها كزوجها.. ولكن طريقتها
حقا شرحت صدره... هذا هو بالضبط
مايريده... لا يعلم لما لم تأخذ ابنتها صفاتها
هى إنما اخذت صفات والدها صلب
الدماغ.+

نظر عبدالمعطى لزوجته باستياء وهى تزيد
من الترحيب به :اما انا عملاك حمام
محشى بالفريك وجوزة الطيب إنما ايه..
يستاهل بوقك.. واحب اطمنك.. البت روزا
نفسها فى الاكل ايه ماقولكش.. مايغركش
انها صغيره ده انا موقفاها معايا فى المطبخ
من وهى عشر سنين يعنى تقلى بصله تفرم
طماطم.. هههههههه وياما ياما شيطت رز
وحرقت خضار.. كانت ترمى الكارثة فى الزباله

قبل ما حد يشوفها بس ريحة الشياط كانت
بتفضحها.٥

واخذت تقص عليه كوارث زوجته في المطبخ
وهو يستمع لها بزهور يضحك مت قلبه
ينظر ناحية نيروز التي تود اسكات امها بأى
شكل ولكن لا تستطيع.+

انتهت الزيارة سريعا ورغم أنه اشتاق
لحبيبته الا انه لا يريد ان يذهبوا فحديث
والدة زوجته معه انساه قليلا عذابه... تبدو
مرحه وعفويه.. يعلم هو رغم صلابه رأس
نيروز التي ورثتها على ما يبدو من والدها
ولكنها أيضاً ورثت من امها العفويه والمرح
يتذكر جيدا اول يوم تعرف فيه عليها
ومواقفهم بعدها ولقاءاتهم... لم تتغير نيروزه
الا بعد كل ما فعله هو... ماضيه الأسود
وعجرفة لسانه وكبره.+

وقفن نیروز امامه متخصره بحنق: وکمان
لیک عین تیجی تقعد معاهم. مش هما دول
الی عایرتنی بیهم وکمان کنت عایز تلبسهم
فضیحه طول عمرهم. +

امجد: انا؟! فضیحه؟ فضیحه ایه؟! انا کنت
عایز اتجوزک بس.. هو جوازی منک یبقی
فضیحه. +

استشاطت غضبا منه تقول: یاخی
ماتستفزیش... انت اهل ولا بتستهبل. ۱.
امجد: نیروز. اعرفی انتی بتقولی ایه وراعی
انی اکبر منک.

نیروز: لا یاحبیبی انت اتجوزتنی یعنی أنا
بقیت رأسی براسک واقولک إلی اقولو کانی
من سنک عادی... واصلا ده مش موضوعنا
ماتتوهش الموضوع. ۱.

امجد بقولك ايه هو مافيش موضوع أصلا
انتى الى اوفر.+

قبضت على صوابها بغیظ تقول: یا برودك..
بالبساطه دى.. اوفر... هو انت لما تیجى لابو
واحدة یوم كتب كتابها وفرحها على واحد تاني
وتقولو بنتك متجوزانى عرفى وأدى العقد
ودى امضتها..افرض ابویا كان شكك فیا..
افرض أنى ماكنتش محبوسه وكنت بخرج
وبروح واجى عادى وماعرفناش نكدبك
ساعتها كان ايه الى هیحصل.. كانت هتبقى
فضیحه عمرها ما هتتنسى... مافكرتش فیا
ونتايج الى عملته.+

صرخ بها بقوه ونفاذ صبر: امال كنتى عایزانى
اعمل ايه... اشوفك بتتجوزى واحد غیرى
واقف اتفرج علیكى.+

تحرك بعصبيه تجاه السلم. توقف بغته
يقول: انتى الى شاورتيلى على الى حصل
وقولتيلى اعمله.+

نظرت له بزھول وصدمه فقال:ايوه. لما
روحى اتخطبتى لواحد تانى... واتقبلتى الى
حصل ومش بس كده لا... ده بسلامتك
كمان كنتى خلاص على تكة.. آخر خطوة
وتبقى مراته بجد كنتى هتكتبى كتابك عليه
عادي... انتى شريكى فى كل الى عملته.+

نيروز:انت يا اھبل يا بتستهبل.. ايه الى بتقولو
ده... هو اى ھبل واى كلام.. شريكى
وشاورتيلى... ايه هقولك والنبي افضحنى
وافضح اھلى... كنت هتجوز.. ماتجوز.. مانا لا
اول ولا اخر واحده شوفتها ولو عشان صغيره
فالصغيرين كتير وحلوين بردو.+

امجد وهو يتقدم منها يقبض على رسغها
يتحدث: لو مش فاهمة تبقى عاميه القلب
والنظر.. كنتى هتبقى فاهمة انا ليه بقى
قدامك ومعاكى كده... انتى الوحيدة اللي
عجبتنى عمرى ماكنت اتخيل انى ممكن
اتجوز واحدة بمواصفاتك... لو فكرتى شويه
بمخك المضلم ده.. ايه اللي يخلىنى اتجوز
واحدة مش من نفس مستوايا... ايه اللي
يخلىنى اتجوز واحدة اصغر منى بكل ده...
ايه الى يخلىنى اتجوز واحدة رافضة هى
واهلها جوازنا... انا كان ممكن اتجوز واحدة
من نفس مستوايا وفى كتير وطيبين
وكويسين برضوا.. كان ممكن اتجوز واحدة
مناسبه ليا فى السن والتفكير وأهلها يتمنوا
يناسبونى. مش اتجوز عيله بتعامل معاها ولا
الى بيراوض اسد.... مافكرتيش انى اتعلقت
بيكى.. شوفت معاكى مستقبلى واسره

ودفا.. طب انا سء.. سء جدا ليه اتجوك...
ليه ماعرضتش عليكى اننا نتصاحب.. ده لو
انا السء الى انتى شايغاه ده كنت هفضل
رايح جاي معاكى وكان ممكن اضحك
عليكى واخذ الى انا عايزه ليه اتجوزك...
مافكرتيش خالص... معقول.٦

استمعت له بامعان تفكر بكل كلمه يقولها..
تشعر بتشتت كبير وهو يتركها يدخل غرفة
مكتبه يختفى بها من امامها.+

+

فى نفس المساء+

عاد عمر من عمله بعد جلسته مع سالم
ووحيده قد نسى قليلا خلافة مع اسيل.+

متذكر كلماتها عن خصامه الصعب لا يريد أن
يكرر خطئه ويظل على تلك الخصلة
السيئه...لذا قرر ولأول مرة انه سيذهب
ويراضيها.+

دلف لشقتهم ووضع مفاتيحه وهاتفه على
الطاولة باهمال وذهب للمطبخ يعلم أنها
بالتأكيد هناك.+

لفت نظره وجود كوبى من العصير على
طاولة المطبخ.+

التصق بها وحاوط خصرها من الخلف يلثم
عنقها بقبلات حنونه قائلا:حقك عليا
ماتزعليش.+

التفتت له بحده قائله وهى تلقى مابيدها
:خلاص كده... هنتصالح يعنى... مزاجك
جايبك على صلح دلوقتي؟+

نظر لها باستغراب وقال: في ايه يا اسيل...
غلط انى جاى اصالحك ولا ايه مش فاهم.+
اسيل: انت ليه عمال تتحكم فى لبسى
وتخنى عليا... انا مش هند رستم يعنى...
يبقى انت غيران على نفسك.. على شكلك
قدام الناس.. او خايف يطلع عليا الى كنت
بتعملوا.+

اتسعت عينيه بزھول منها يردد: ناس ايه
وعملت ايه... ايه الدبش الى بتحدفيه ده...
وبعدين انتى ايه اللي دخل الأفكار السوده
دى فى دماغك.+

اهتزت نظراتها فاكمل هو: انتى مين اللي
كان عندك النهاردة.. فى حد ذارك.. الكلام ده
كلام امك؟+

أسرعت تنفى: لا.. لا.. دى سلمى.. سلمى

صاحبتي..+

عمر: انا بردوا قولت كده.. التفكير ده مش
تفكيرك.. انتى صحيح دبش وعامله زى وبور
السكه الحديد لكن مش ظنانه.. لكن تعالى
انتى بقا هنا.. ايه اللي يخليكى ياهانم يا
محترمه تتطلعى أسرار بيتك برا وتحكى كل
حاجه الى ينفع والى ماينفعش ويأريتها امك
لا دى واحده صاحبتك.. لا وكمان سيباها
تجيب سيرة جوزك.. الراجل اللى انتى شايله
اسمه بالطريقة دى.. انا خايف يتردلى الى
بعمله.. انا يابنت الناس ماليش فى العك
والشمال سهل.. سهل اوى.. بتحكى
لصاحبتك عنا وعن اسرار بيتنا.. تعرفى انتى
ايه عنها.. وحتى لو تعرفى.. الى عملتية ده
غلط انا عمرى مااعرف اغفره.. يظهر انى

اتسرعت فى الجواز دى... كنت فاكر انى بتجوز
واحد كبيرة وناضجه لكن اكتشفت انه مش
بعدد السنين.+

لم يترك لها فرصة للحديث إنما خرج من
البيت مثلما أتى من قليل.١٤

+_

فى صباح يوم جديد+

بفيلا عزت الحبشى+

استيقظ عزت من نومه متأكد انه سيجدها
بجواره يكسوها الخجل الذى عانى كثيراً باليل
كى يتغلب على القليل منه... ناديه كانت
كفتاه باول ايام زواجها... علم انها لم تعش
حياه زوجية سوى شهر واحد فقط حملت
فيه بابنتها الوحيدة وبعدها هجرها زوجها

الطائش الى ان مات فى نفس السنه... يشعر
معها بطعم جديد له لذه خاصه.. يبدو أنه
سيدمنها قريباً.+

زوى مابين حاجبيه مستغربا وهو يجد
مكانها لجواره فارغ... اين هى.+

ظنها فى المرحاض تنعم بحمام داغى بعج
ليلة امس ولكن لم يجدها.+

اخذ دش سريع وارتدى ثيابه وهبط الدرج
يبحث عنها فى كل الاماكن ولكن لم يجدها
أيضاً.+

زفر بضيق:وبعدين بقا فى لعب العيال ده..
متجوز فرقع لوز... بس عسل بنت الجزمه.٦
التقطت انفه رائحه ذكيه جدا قادت قدمه
جبديا الى حيث المطبخ الذى لا يدخله
مطلقاً.+

اتسعت عينيه وهو يجدها في اخر مكان توقع

وجودها به... المطبخ.. ماذا تفعل هنا.+

اقترب منها قائلا: انتى بتعملى ايه هنا؟!+

نظرت له بوجه محمر خجلا تحاول مدارته
وهى تتذكر ليلتهم معا وقالت:الناس بتقول

صباح الخير. مش بتعملى ايه هنا.+

عزت:صباح الخير. بتعملى ايه هنا.+

ناديه:صباح النور... بعمل الفطار.. انتو مش

بتفطروا هنا ولا ايه؟+

عزت: ما دادة ام إبراهيم بتعمله تعمليه انتى

ليه.

ناديه: دادة ام إبراهيم تعمل اى حاجة الا

الاكل.. انا احب جوزى ياكل من ايدى

وماتعودناش على اكل الطباخين... حتى فى

قصر الحوفى كنت بعمل اكلى انا وجيسكا.+

قبل يدها بحنان يشعر بدفءٍ معها... دفء
المكان ودفء طعام اعد بحب... لا يجد كلمات
تصف ما به.. قطعت هي عليه شروده
وقالت: هي نورا فين وكمان مروان... انا
هروح انا ديهم.+

خرجت سريعا بحماس وهو مازال غير
مستوعب.. لم تقم اى زوجه من زيجاته
الكثيره بعمل مثل ماتعمل ناديه... لم تطأ
قدم واحدة منهم المطبخ او حتى تعد شئ
به باهتمام.. ينمحي اهتمام البدايات بعد
زواجه ووصولهن لثروته وبيته فيقابل صدمه
النهايات.+

بغرفة نورا كانت تجلس امام حاسوبها
الخاص تجرى محادثة فيديو مع حبيبها
محمد الذى قال :وحشتيني اوى.. احنا
هنتجوز امتى بقا.+

نورا :انت كمان وحشتنى ومش عارفة بابا
رجع فى رأيه ليه بعد ما كان قرب يوافق...
شكلها الجوازه الجديدة.+

محمد:هو اتجوز مين... تعرفيها؟

نورا بضيق:ولا اعرفها ولا عايزه حتى اتعامل
معها.. واتعامل ليه اصلا هى كلها شهر
شهرين ويجيبنا غيرها.+

فى نفس الوقت كانت ناديه تدق الباب ولكن
سماعات الأذن منعت نورا من الاستماع
فدلفت للداخل تقترب منها تنبئها ولكن
فجأة رفعت نورا سماعات الأذن تستمع
لتلك السيدة بجورهاها التى تردد بزهور تنظر
للشاشة:محمد... ازيك ياوض وازى امك.١٣
محمد :الحمدلله يام جيسى بتسلم عليكى.

ناديه:كذاب وهورتجى دى ماسالتش عنى
من يوم مت مشيت من المنطقة... ده
ماكنش عيش وملح أبدا.. طول عمرها
واطيه.+

كانت نورا تستمع لهم بزھول وهى تراهم
يعرفون بعض ويبدو بينهم عشرة...
مستحيل تلك الصدفة.+

تحدثت اخيرا وقالت:انتو تعرفوا بعض.+
محمد:امال... دى كانت انتيمة امى...بس
انتى بتعملى ايه عندك يام جيسى.+
نورا:ماهى دى مرات بابا الجديدة.+

محمد بحدہ مفاجئہ لناديه:انتى الى غيرتى
رائيه عن جوازتنا.+

ناديه:جوازة ايه يالا.. انا مالى انا معرفش
حاجة اصلا.+

بدأ محمد يروى لها عن حبه لنورا يطلب
منها ان تتحدث مع والدها كى يوافق فقالت
اخيرا :امممم.. طب ماشى.. بس الاول
اتفضل انت روح شغلك وانتى تعالى معايا..
زمان البيض بالبسطرمة برد.+

نورا بجوع:همممم... انا بموت فى البيض مع
البسطرمة.+

ناديه :تعالى ناكل تعالى وبعدها ربك يعدلها.+

سارت معها بلا تفكير او جدال بعد ان
استعدوا مروان الذى استغرب هو الآخر
جلوسهم جميعاً للافطار معا فقد اعتادوا ان
يتناول كل منهم فطوره وحده لا يجتمعون الا
قليلاً او ليخبرهم والدهم بامر زيجه جديدة
له+

بقصر الحوفي+

خرج شاهين من جناحه بضيق شديد لكنه
 فى قمة الشياكة والفخامه كعادته يرتدى
 قميص اسود مع بنطال اسود وجاكيت من
 الرصاصى به خيوط من الكاروه.+

اتجه بخطوات واثقه الى حيث غرفة صغيرته
 التى تربيه على كبر.+

لكنه وجدها فارغه.. زفر بقلة صبر وقد ضاق
 صدره حقا يريد لها لجواره أينما ذهب... منذ
 ان ذهبت امها وظن انه سينعم بقربها أخيرا
 ولكنها تحصن نفسها دائما وتبتعد على
 الفور ولا تسمح له بالاقتراب... والله سيتمم
 زواجه منها وليكن ما يكون لقد فرغ صبره.

+

ظل يبحث عنها في كل مكان وهو
يتمتم (خليني بقا كل شويه اقعد ادور عليها
في كل حته عامله زي القط الى بيهرب من
صحابه ناقص ادور تحت الكنب
والطرابيزات) ٢

لم يبقى سوى المطبخ ذهب له يلعن غباؤه
فهو يعلم أنها تفضل صنع طعامها بنفسها
وامها كذلك. +

دلف للدخل وجدها تقف تعطيه ظهرها
تقلب الطعام على الموقد. +

اشتعل غضبه وهو يراها بدون حجابها ترتدى
فستان بيتي بكم فقط وخصلاتها البندقيه
تتمايل على ظهرها ووجها بسحر فتاك اسر
قلبه ولكنه غاضب أيضاً +

انتفضت على كلماته المفاجئة وهو
يقول:هو مش فى رجاله فى البيت غيرى يا
هانم... إزاي واقفه من غير حجابك.+

استدارت نصف استدار تاخذ نفس عميق
قائله :ايه ده فى ايه... حد يخض حد كده.+

شاهين :واقفه بشعرك ليه يا هانم
ماسمعتش رد.

جيسيكَا :ايه يا شاهين ماحدث غريب هنا.
شاهين :وبالنسبة لمحمود ده ايه بقى بنت
عمك فجأه.+

زفرت بضيق وهى تكمل ماتفعل :اووووف
انا بجد اتخنقت الواحد متعود يبقى متقيد
برا البيت ماشى لكن لما ارجع المكان الى هو
المفروض انه بيتى ابقى براحتى البس

حجاب مالبسش انا حره مش متقيده عشان
في عيله تانيه معنا.+

اقترب يحاوط خصرها من الخلف يلتصق بها
يقول:انسى يا جيسى.+

جيسيكا:انسى ايه؟

شاهين:اننا نعيش في بيت تاني غير هنا..
القصر ده حقى.. حقى انا وعيالى ولو حد
هيمشى يبقى محمود وعلى مش انا.. ملاك
القصر ده هيبقوا عيالى... ولاد شاهين
الحوفي... انتى مش عارفة القصر ده اشتريناه
إزاي ولا عملنا ايه عشان ناخده.. ماتعرفيش
فضلت اعافر اد ايه عشان يبقى ليا حصه
كبيره فيه.+

جیسیکا :امال عاملی فیہا ابو شاہین
الجامد وبتاع ومش عارف تاخذلنا شقہ
اوضتین وصالہ نعیش فیہا براحتنا.+

ابتسم علیہا یعلم انہا تشاکسہ فمال یطبع
قبلہ مطولہ وبصوت مشاکس یقول بعدہا
:بتتریقی علیا وتقلدینی... ابو شاہین دی
ماحدش بیقولہا غیری.+

جیسیکا :طب اتم احنا فی المطبخ.

شاہین :اتم اکثر من کده اعمل ایه بس.
مش کفایة جواز مع إيقاف التنفيذ منک لله
انتی ونادیہ.+

جیسیکا بتذکر:اه صحیح.. أما اروح اطمین
علیہا.+

همت للتحرك ولكنه قبض على معصمها
يقيضها باحضانه قائلاً: تتطمنى على مين؟
ناديه!! اطمنى عليا انا الاول.+

ابتسمت بدلال تقول بخفوت: مانت كويس
اهو.+

حدثها بنفس الخفوت واعين مظلمه: توتتو
والله... ده أنا تعبان ومحتاج الى يكشف عليا
فى اماكن حساسه جدا.

احمرت خجلا تردد: انت قليل الادب وسافل.

نظر لها ببراءه مزيفه يقول: شوفى ظلمانى
ودماغك قذره... هو مش انتى دكتورة قولت
تكشفى عليا حتى انتى مراتى وستر وغطا
عليا.١

جيسيكا: انا لسة فى سنه اولى.

شاهين: انا موافق تتعلمى فيا.+

قال الاخيره بغمزه جعلتها تضحك وهو معها
يضمها لحضنه بسعادة وهى أيضا تضم
نفسها له يمرر يده بشعرها الغزير.+

جاءهم صوت من خلفهم يردد: فى المطبخ يا
شاهين.+

نظروا للخلف وجدوا سمر عاقده ذراعيها
على صدرها تنظر لهم بعيز تردده بحقد: من
امتى اصلاً وانت بتدخل المطبخ يا شاهين
بيه.+

التصقت جيسيكا به اكثر تجيب: من ساعه
مانا طهرت فى حياته ودى مش اول مره..
فاكر ياروحى لما اكلتك المربى فى بوئك.+
ابتسم عليها وعلى ماتفعله متذكرا ذلك
اليوم فهى لم تطعنه بفمه ولكن اعطته

الطعام فقط. لكن للحق اعحبه كثيراً
ماتفعله الان.+

اما سمر تنظر له ولها بغيظ تراه يجذبها
بذراعيه يلصقها به يريد ذلك بينما كان
يرفضه معها ويرفض اي اقتراب تقوم هي
به. وتلك الصغيرة تقترب منه أيضا تضع
يديها خلف عنقه على رقبته. لأول مرة ترى
شاهين هكذا مع احد.. لأول مرة تراه هكذا
من الاساس.+

تحدثت تقول: النهاردة اجتماع شباب العيلة..
ياترى جاهز يا شاهين بيه.+

شاهين: اه... وهعمله دلوقتي كمان عشان
مش فاضى بالليل.. عرفيهم يجهزوا.+

رمقت جيسىكا والتصاقها به بضيق شديد
وغادرت بغضب عازمه على الا تتركه لها
ابدا. +

وفور ان اختفت من امامه زفرت جيسىكا
بضيق شديد همت للابتعاد عنه والوقوف
امامه تتحدث ولكنه جذبها له بقوه يبتلع
كلماته بشفتيه سعيد جدا بما فعلته وبرد
فعلها وسعيد بقربها منه وأنها زوجته هو. +
وهى تستسلم لقبيلته تستقبلها بنعومه
شديدة تغيب معه الى ان فصلها مرغما
يتذكر مكان تواجدهم. +

فصل شفتيه عن شفتيها تنظر له بخجل
شديد فضمها لصدره ياخذ نفس عميق
معبء براحتها.. يديه تمر على شعرها
وظهرها معا يتنفس براحه وهدوء بانسجام
مبتسماً. +

مرت دقيقة و اثنين قال بهدوء :خليكى هنا
هطلع اجيبلك حجاب من فوق عشان اكيد
محمود نزل.+

تحدثت بصوت متحشرج خجول مما عاشوه
منذ قليل :انا معايا هنا بس قلعته لما
اتخنقت ومالقتش حد.+

مرر يده على كتفها وظهرها يقبل مقدمه
شعرها ولكنها أكملت وهى بحضنه تتطلب
بأمان :تعالى نعيش لوحدنا.. ناخذ بيت صغير
يبقى بتاعنا احنا وبس.+

اخذ نفس عميق وقال :لا يا جيسكا.. هنفضل
هنا... وولادى منك هيبقوا هما ملاك القصر
ده... قصر الحوفى المشهور هيبقى لولاد
شاهين وجيسكا... فكرى فيها كده... عايز
يبقى عندى عيله كبيره من صلبى مش

وحيد مالوش غير ولاد عمه الى عمالين
ينهشوا فيه.+

جيسيكا: انت بردو يا شاهين متكبر كده
وشايف نفسك عليهم بتخلى الحقد يكبر
جواهم.+

شاهين: مالوش علاقة على فكره... الكويس
من جوا بيفضل كويس لكن هما لأ ده غير
انهم يستاهلوا.+

جيسيكا: بس التعامل الحلو بيغير كتير لو
قربت منهم ممكن يقربوا منك... انت
صحيح فيك صفات زفت. احممم.. انا بقول
الحق... بس انت طيب وكويس مش وحش
اوي زى ما بيان من بعيد.+

ابتسم يرفع حاجب واحد يردد: وعرفتى انى
مش وحش؟

جيسیکا: یعنی لما قربت شويه منك عرفت.

شاهين :اهو شوفتی وکل ماتقربی اکترب
هتشفی حاجات کتیر اوی ماتيجي نقرب
فوق بقا.+

هزت رأسها بیأس منه وقالت:مافيش فايده
فيك... انا رايحه البس عشان اروح ابارك
لنيروز.+

شاهين :یعنی حتی امجد الفلاقی دخل دنیا
وانا لسه کده کتیر یاجیسی. هنتجوز امتی
بقا وماتقولیش بعد الجامعه انا ممکن
اقتلك انتی وامک واخلص بقا.

جيسیکا :واهون عليك يا شاهينوو.

شاهين :يالهوي على شاهينوو دی منك..
ببقي ناقص ابيع الهدوم الى عليا عشانك.+
ابتسمت قائله:طب يالا عشان الحق البس.

شاهين :امممم زوجتى من الموضوع يعنى...
ماشى.. بس تعالى نحضر الاجتماع ده معاهم
وانا هروح معاكى ابارك لامجد... يالا.+

جذب يدها تتأبط يده وصار بها حيث يجلس
الكل بانتظاره وهو يجلس يضع قدم فوق
الأخرى يتكئ بظهره للاريكه بكل شموخ
يفرد ذراعه على ظهر للاريكه تمر خلف
جيسيكا التى الصقها به كأنه الملك وهى
الملكه زوجته يستمع لطلباتهم يقبل ما
يقبل ويرفض ما يرفض وسمر تنظر الى ما
وصل إليه الامر وحديث جميله يتردد بإذنها
وقد استهانت به وقتها بأنه قد تأتى من
تسحب البساط من تحت قدميها تجلس
لجواره بدلاً منها يطلبون منها ومنه
مطالبهم.+

زاد الحقد قلبها وعزمت على الأمر هكذا
وحتما ستصل لحل ولن تقبل الخسارة
ابدا.+

-

+

في السيدة زينب+

تجهزت هاجر كي تذهب لنيروز مع سالم كما
وعدها لا تعلم لما طريقته كانت متغيره
متعصب بدون سبب.+

نظرت ناحية حبيبه الصامته وقالت:هو
بيزعق كده ليه.. انا كنت عملت حاجة.+

حبيبه:مش عارفة.+

هاجر:مالك يابنتى.. فكى بقا... واحنا يعنى
هنسيبه هنعلمهولك الأدب.+

حبيبه:مش مهم اصلا...يحصل الى يحصل انا
جبت اخرى.+

هاجر:آخر ايه وبتاع ايه ده انتو اتخطبتوا
بمعجزه هتسيبوا بعض بالسهولة دى وعلى
غلطه.. قبل ما تزعى انا مش بقولك انه
مش غلطان.. غلط بس مش نسيبه لا نعلمه
الادب... انا راичه اشوف اسيل وعمر هييجوا
معانا ولا لأ. يالا البسى+

تركته تفكر بعمق فى كلامها وماهى الا
دقائق وعادت تقول وييدها اسيل:شوفتى
الخييه الثقيله.. مزعله جوزها وبات برا ومش
بيرد على التليفون.+

نظرت لاسيل بتأنيب وضيق قائله :زعلتى

اخويا وبيتيه برا ودينى مانا عتقاكى.۲

حبيبه :بس بقا يا جماعة... احكيلنا يا اسيل

عملتى ايه.+

هاجر :لااا.. انتو لسه هتتسايروا ده هو

متعصب عليا خلقه ومستنى تحت من

ساعة ما كلمنى... يالا ونبقى نحكى مع نيروز

البت دى داهيه بردو.+

اسيل:والله ماكان قصدى هو الكلام طلع

منى كده من غير ما احس.+

هاجر :دبش اقسام بالله بتحدفى دبش.

حبيبه :خلاص بقا كفاية تقطيم.

هاجر :زعلانه على اخويا.

حبيبه:طب البسى بس نخرج نروح لنيروز
واما نرجع يحلها الحلال.+

اسيل:لا مش هخرج انا مش عارفة اوصلو
عشان اعرفه انى خارجه مش هزود الطين
+بله.

زفروا جميعاً بإحباط وتجهزوا للذهاب مع
سالم.+

هبطوا جميعاً وجدوا سالم يقف يتحدث مع
وحيد الذى استغربوا تواجده هنا الان فقالت
حبيبه:هو بيعمل ايه هنا وايه الى جابه.+

هاجر:شكله جاى يصلحك ياجميل.+

اما وحيد ظل ينظر لها بعشق نادم على ما
فعل وقد جاء بعد علمه انها ذاهبة اليوم
لمباركه نيروز يريد أن يصلح خطأه معها.+

+ _____

بقصر ال مبارك بالقاهرة+

استيقظ الجميع على خبر طلب زوجتى
جواد الطلاق منه بعد سفر ابرار المفاجئ
نتيجة لما عرفته عن عشقه لابنة عمه وانه
اراد الزواج منها وكان يعيش معها قصه حب
كبيره... اخبره زوجته الأخرى بذلك وقد عزموا
على الطلاق النهائى منه فهو خائن وغدار
لايستحقهم.+

وجواد يجلس يشعر ان كل شئ ينهار من
حوله ومع ذلك مازال يفكر كيف يحتفظ
بهاجر له فقط ١٣

+*****

خلص البارت ٢

رائيكوا

توقعاتكوا.+

بحبكوا جدا ☐

١

روايات حلوه تابعوها+

٢

+

+

+

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء التاسع والعشرين

جلست هاجر لجواره بالسياره غير مرتاحه

لصمته هذا.+

لا تعلم لما طريقة حديثه معها جافة هكذا

ولما هو متعكر المزاج.+

تحدثت بتردد قائله: سالم... هو انت مالك.

نظر لها بجانب عينه وقال: مالي؟+

هاجر: مش عارفة انا الى بسأل.. ساكت كده

وكنت متعصب عليا في التليفون.. في ايه.+

سالم بعصبيه: ما هو هتبقى مشكلة فعلاً لو

شايفه انك مش عامله حاجه.+

نظرت له باستغراب فقال: واقفه في عرض

الشارع الى رايح والى جاى يتفرج عليكى...

ايه كل يوم والتانى واحد يبجى يخطبك منى

وفرحانه بنفسك... وسكت وعديتها لكن

واقفه قدام راجل زى تناطحيه وتزعقى

وعماله تحاسبه... ايه مافيش راجل واقف

معاكى وليه كلمة عليكى ولا ايه... لسانك ده

ايه.. مش عارفة تتحكمى فيه.. انا تخلىنى

واقف في نص هدومى عامل زى العيل

الصغير وانتى واقفه راس براس مع راجل
تانى.. يقول عليا اية... ماليش لازمه.. ولا ليا
كلمه عليكى... انا ابقى واقف لا عارف اقول
ايه ولا اعمل ايه .. وانتى ولا بتدى لحد فرصه
انه يتكلم اصلاً.+

قال اخر كلماته وهو يضرب بيده على مقود
السياره ينظر جانبه بغضب وهو يكمل
القيادة وهي مزهوله من كلامه وعصبيته
ترى أنها لم تفعل شئ.٢٤

همت للتحديث فهاجر لا تستطيع الصمت
لسانها يعجز والله الأمر خارج عن إرادتها
ولكنها ابتلعت كل كلماتها وهو يقول
بعصبيه:وصلنا.+

ترجلت من السيارة وهي عازمة على
مواصلة الحديث فهي لن تستطيع الصمت
ولكنها صمتت مرغمه وهي ترى وصول

سيارة وحيد مع حبيبه وكذلك جيسيكا مع
شاهين.+

التقوا جميعاً امام الباب يسلمون على
بعض ولكن الكبر لا يفارق شاهين.. يبدو انه
اصبح جزء لا يتجزء منه.+

مما جعل سالم يسلم عليه ببرود ثم يتقدم
هو اولاً وهم يسرون من بعده يسير يفرض
ظهره رافع رأسه بشموخ جعلت شاهين
نفسه يبتسم بإعجاب.+

وهاجر المتخلفه تنسى كل شئ وتنسى
حتى خلافهم وغضبه منها وتهيم به
ويتصرفاته عشقا تتحدث وهي تضع يدها
على قلبها بهيام للفتيات:واخذ قلبي اوى يا
جماعة.٦

هز الجميع رأسه بقلة حيله وجيسكا غير

راضيه عن تصرفات شاهين ابدأ.+

بالداخل بعد استقبال وحيد لهم.+

جلس سالم يضع قدم على قدم يتحدث

بهدهوء ووقار جانبيا مع وحيد.+

في حين جلس شاهين لجوار امجد يتسم

بسماجه وفضول:ها... ايه؟

امجد:ايه؟

لكزه بكتفه وقال :ولاا.. اطلع من دول

واحكى.. انا ماردتش ارخم عليك امبارح

واعمل زى كل الصحاب واتصل بيك الصبح

واقولك عملللت ايببييه.+

ضحك امجد فقال هو:شوفت استنيت لتانى

يوم أهو وساكت ومحترم نفسى.. لكن قولى

بقا.

امجد: اقولك ايه يا بنى.

شاهين: عملت ايبىييه؟

امجد: بتربىنى الهانم.. بس مانغير ما اعرف
امسك عليها غلطه... حقوقى اخدها عادى
لكن هى اصلاً مش معايا.. يا قاعده فى
الجنينة لوحدها يا ماسكه موبيلها تتسلى

فيه ٢.

شاهين: المهم انك شرفتنا. +

امجد: انت حلوف يالا... ليها حق جيسىكا
تعمل فيك كده. +

شاهين: لا احنا هنلبخ ولا ايه هو انا زيك يا
فلاتى يا قذر. ١

قهقه الاثنىن منتبهين على حديث وحيد
:احنا مخطوبين بقالنا فتره معقوله... وانا
وهى تقريبا متفقين ده غير ان شقتى

جاهزه يبقى خلاص... انا النهاردة وانا بوصلها

هطلع اتكلم مع والدتها ونحدد معاد.+

سالم :خير ما عملت والله... خير البر عاجله.+

شاهين :يعنى ابقى كاتب كتابي قبلك وانت

تدخل دنيا قبلي.+

وحيد :ههههههه قدرات بقا يا شاهين.+

قهقهه الجميع وقال شاهين :انت يا ض انت

ماتستفزينيش... طب والله لأكون مسلمك

عيل بعد تسع شهور من دلوقتي.+

وحيد:ههههههه.. ياسيدي صادق من غير

حلفان.

شاهين :وكمان بتتريق.

وحيد:ماهو بصراحة خطيبتك صغيرة اوى
عليك يا شاهين.. المفروض كنت تختار حد
مناسب ليك.+

تلاشت البسمه من على وجه شاهين
وصمت الجميع عن الضحك فقال هو:وهى
يعنى خطيبتك دلوقتي الى مناسبه
ليك...مانورا الحبشى هى الى كانت مناسبه.+
صمت وحيد يعلم أن شاهين يرد الضربة لم
يكن جيدا ما قاله أبدا.. القلب ومايريد.

+

في غرفة نيروز جلست كل فتاه تحكى عن
نفسها فقالت حبيبه:بحبه اه بس مش قادرة
اسامحه... هو ده كلام يتقال بدمتكوا..
بيعايرنى.+

هاجر: یعنی هتبولظی الجوازه عشان ذلة
لسان... ده انتو ارتبطوا ببعض بعد ما عملتوا
المستحيل... حاولی تعدی عشان الدنيا
تمشى.+

نیروز: مش بالسهل كده يا هاجر اسألینی
انا... انا ولو انی بحب امجد لسه بس مش
عارفة اسامحه.+

هاجر: بس برافو علیکی یابت انك ادتیلوا
حقوقه وكله تمام ماتعملیش زى الستات
الخاییه... اصله كان ممكن یومین ویزهق بقا
ویرجع للستات القذره الی كان بیعرفها بس
ساعتها هیبقي علیکی جزء من وزره ده غیر
ان جوزك هیبقي ضاع منك وزهدك.۱

تنهدت نیروز وقاتت: هو ده فعلا الی جه علی
بالی.+

غمزتها حبيبه بخصرها: يابت. هو ده بس..
يعني مش عشان هتموتى عليه انتى كمان.+
ابتسمت نيروز وهم ينظرون لها بترقب حتى
ضحكت فضحكوا مهللين.+

ولكن جيسىكا صامته... كأنها بوادى آخر
بلاهم.+

لكزتها هاجر بكتفها قائله: واكله سد الحنك
ولا ايه.+

قالت جيسىكا بامتعاض: يخربيت لسانك.
ايه سد البتاع ده.١

رفعت هاجر كتفها قائله: ما عرفش بتتقال
كده.. ايه يا بنتى.. ايه الصمت الرهيب الى
انتى فيه ده... اكيد اكيد صرحانه فى خطيبك
السمح ده.+

اخذت نيروز وحبيبه يندرونها بعيونهم ولكنها
تكمل مثل قطار السكه الحديد: انا عارفه
ياختى انتى طايقاه ومتقبلاه إزاي... اصلاً اكبر
منك وباین عليه السن ده غير أنه باین عليه
سمح وبارد... شوفتوا كان داخل علينا ياختى
لا صباح ولا مسا ولا كلمه كويسه. ٣

تدخلت نيروز فى محاولة فاشلة لاسكاتها: بس
خلااااص.

اشاحت هاجر بيدها: اسكتى ماتحوشينيش..
انا ياختى مش عارفة الانعره إلى هو فيها دى
على ايه داخل يسلم علينا بكل الاطه.. ليه
ولا على ايه. ١

جيسىكا: بس ابوس ايدك خلاص قفلتيني
منه.

هاجر:ايوه اتقفلى... ده هيطلع عينك
وبعدين ماعلش يعني امال لو كان حلو
شويه كان عمل ايه.+

حبيبته:هو الراجل مش بشكله ده غير أنه
مش وحش خالص... ولبسه شيك جدا.+
هاجر:ياختى لبس البوصه تبقى عروسه...
هو مش باللبس.. وبعدين هيببيييح..
الراجل كده لازم يبقى قمحاوى... وعيونه
خضرا وعنده غمزتين يجننوا امك.. و..
قطعتها جيسيكاً:ويكون اسمه سالم.
هاجر بنفس حالة الوله:ايوه بالطبط.. برافو
عليكى.٤

وقفت جيسيكاً تقول:اتا هقوم قبل ما
يجرالى حاجة.+

هاجر:رايحه فين يابت.+

جيسىكا :لو قعدت مع لسانك ده شويه
كمان مش ضامنه نفسى بصراحة... الله
معك يا سالم.+

امتصت هاجر شفتيها بحركة شعبية تقول
:هو انا فى منى... ده أنا نادرة الوجود
والحدوث.ع

وقفت الفتيات بنفاذ صبر ليهبطوا معا
مرددين:الله يكون فى عونك يا سالم.+
وقفت هى الآخري تسير خلفهم حتى
جلسوا مع الرجال تحت كل منهم مع
شريكه.+

حاولت نيروز الاندماج مع الجميع والتحدث
وكانه لا خلاف بينهم مما اسعد امجد كثيراً.+

إلى أن انصرف الجميع..وبمجرد ما أغلقت
الباب خلفهم كان هو ينظر لها بأمل ان

تستمر هكذا ولكن وجد الجمود يكسو
وجهها تتجه بلا كلمه واحده للمطبخ.+

ذهب خلفها وجدها تفتح غطاء إحدى الاواني
من على النار تقوم بوضع بعض أصابع ورق
العنب في طبق صغير لها قطعتى دجاج
وتجلس بهدوء على سفره صغيره في
المطبخ تتناول طعامها وهى تتجنب النظر
إليه.+

وهو بمجرد ان اشتهم رائحة الطعام سال
لعابه وأدرك كم هو جائع ولكن لما الوعاء
الذى جلبت منه الطعام صغير وكان به قدر
قليل هو جائع جدا... رائحة طعامها ذكيه
جدا.+

اقترب يجلس لجوارها ومد يده اخذ احد
الاصابع وضعها بفمه وجد حالة يهتمهم بتلذذ
من طعمه فقالت هى بامتعاظ:ده اكلى

على فكره لو مش واخذ بالك يعنى ولا

حاجة.+

ابتسم بحب وقال: طب انا كمان جعان

اوى.+

نيروز: مدام نهله الى انت مشغلها هنا جت

النهاردة وطبخت انا فتحتلها وانت نايم...

هتلاقى اكلك سخن هو كمان.+

امجد: بس انا عايز اكل ورق عنب انا كمان..

انا اصلا بموت فيه.+

وقفت بجمود من مكانها واتجهت لاحد

الاوانى تكشف عن وعاء كبير ممتلئ

بمحشى ورق العنب وقالت: هي بردو عامله

ورق عنب لما لاقتنى عامله منه وكنت

مطلعاه من الفريزر.+

امجد: بس انا عايز اكل من الى انتى عامله.

نیروز بنفس الجمود وهی تستمر فی تناول
طعامها: ده زی ده.

امجد وقد ضاق صدره :لا ده مش زی ده.. انا
شبعت من اكل الطباخين لحد ما
استكفیت.. بقالی اقدر من ۱۳ سنه باكل اكل
طباخين ومطاعم.۱.

نیروز:قولتلك ده زی ده.+

صرخ بها :لا ده مش زی ده.. الی معمولی
مضبوط ومعمول بالملی ونضیف بس مش
هیتبلع.. جربی كده.+

ثم وضع واحدة عنوة داخل فمها وهی تنظر
له بتفاجئ وزهول تمضغ ما وضعه
تستشعر معنی كلماته والتي اخذ يكملها
قائلاً:مدام نهله الی عملت ورق العنب ده
هتروح بيتها لعيالها وجوزها تعمل ورق عنب

بردو بنفس المقادير ونفس الأيد بس هيطلع
طعمه غير الى عملتهولى... عشان عملاه
لبيتها ولعيالها مش مجرد شغل بتاخذ عليه
مرتب.. هتعملوا لعيالها وهى عايزه طعمه
يبقى احسن حاجة في بوء جوزها وعيالها
عشان يستطعموه وييسطوا ويغذيهم.. مش
مجرد اكله مضبوطه بمقادير مضبوطه عشان
الشغل. ٦.

ولكن نيروز أكملت جمودها تقول :اه ماهى
واحدة من ضمن الى انت بتقبضهم.. مش
كده. ١.

نظر لها بغضب يراها تكمل مسيرتها تتحدث
بيروود :انا ماردتش اعمل اكل ليك معايا..
ماهو مش معقول الاكل إلى بناكل زيه في
بيت عم عبده السواق هيبيقي زى الى
بيتعمل في قصر ابو حديده.+

الآن فقط طفح به الكيل قبض على ذراعها
يوقفها عنوة يقول: خلاص.. قوت خلاص..
كفاية... غلطت ياستى هتفضلى تعاقبينى
طول عمرك.. انا اتجننت لما عرفت انك مش
هتبقى ليا.. برج من دماغى طار بعد ما
سستمت كل حياتى عليكى... اتعلقت بيكى
من غير ما احس وماكنش ينفع ابدأ انك
ماتكونيش ليا.. بقولك ايه يا نيروز... خلاصة
الكلام انا مش اسف ابدأ على الطريقة اللي
اتجزوتك بيها حتى لو انتى والكل شايفها
غلط... انا وحش.. ووحش اوى كمان.. لو فى
يوم حبتينى اتقبلينى كده.. انا واحد مليون
غلط من فوقه لتحتة والى بيحب حد بيتقبله
زى ماهو ومن غير بقا ماتقولى بتعايرنى
والجو ده بس حرفياً انتى مافيش فيكى اى
صفة من صفات البنت الى كنت حاطتها
عشان ارتبط بيها ومع ذلك حبيتك واتقبلتك

واسيل تجلس تنعى حظها.. الرجل الوحيد
الذي احبها وتزوجها رغم كل الفوارق هي
من أبعدته عنها بتردها وقلة ثقتها بنفسها
وترك اذنها مع عقلها للآخرين يعبثون بها
يمينا ويسارا.+

أخذت تحاسب نفسها قليلاً.. لما هي
مترددة.. لا تقتنص اي قرار بقوه.. لما لا تثق
بجمالها.. لقد أخبرها اكثر من طبيب وطبيبه
بمنتهى العملية وبعيدا عن اي مجاملات ان
ذلك الحرق لا يشو وجهها كلياً.. هو بجانب
وجهها لا يركز معه أحد.. هي خمرية البشره
وشعرها اسود مفرود وجميل وقوامها كيرفي
جدا وهي تعلم ذلك.. ابتسمت تتذكر ثناء
ومديح عمر عليه بكل وقاحة وجرئه.+

عادت لجلد نفسها من جديد تتذكر كيف
سردت كل تفاصيل حياتها لسلمى.... سلمى

التى من المفترض انها صديقتها لما لم
تفعل مثل كل الأصدقاء تحاول ان تهديء
الأجواء بدل من ان تشعلها... ثوانى وسألت
نفسها سؤال آخر: لان هى لا تعلم ما الذى
حدث مع سلمى جعلها تتزوج من احمد
بيوم وليله هكذا بعد أن كان زواجها منه
مستحيلاً... ولما طلق أحمد زوجته او هى
التى طلبت الطلاق لا تعلم... دقيقة واخرى
حتى بدات تستوعب... سلمى لا تخبرها اى
حقيقه عن نفسها وهى التى مثل الغيبه
اخذت تسرد لها ادق التفاصيل عنها وعن
زوجها.. سلمى اخذت تشعلها عل زوجها
بدل من ان تهدئها ودائماً كانت سلمى
الوحيدة التى تخير اسيل انها ليست جميل
بكل الطرق وكلما توفرت لها الفرصة على
الرغم انها تشعر بتغير كبير بحالها من بعد

الزواج فقد اكد كل أقاربها انها تغيرت

وازدادات حلاوة واشراق.+

انتهت من جلسة محاسبة حالها على ان

سلمى ليست على خطأ.+

الخطأ كله عليها... هي التي لم تختار صديقه

جيدة لا حتى تتعلم من ما يحدث معها في

كل مره تبتعد سلمى ولا تسأل عنها بدون

اسباب او اذار.+

لم تخطى سلمى فيما فعلت من يومين

فهي من اعطت لها الفرصة للتحدث هكذا

عن زوجها.+

لم تخطئ في تنمرها الدائم عليها فهي من

لم تضع حد لها يحجمها.١

وجدت نفسها ترفع هاتفها تضغط على احد

الأسماء الى ان جاؤ الرد بترحاب مزيف

فقلت هي بجمود وصرامة: انا متصله عشان
اقولك... لما تتكلمى عن البشمهندس عمر
تتكلمى بأدب واحترام عشان هو راجل
مافيش منه بس هتفهمنى ده ازاي وانتي
ياحرام مش بتقابلى غير الزباله بس.. كأنك
عايشه فى مقلب زباله... وآخر حاجة هقولها
انا مش عايزه اعرف تانى واحدة خطافة رجاله
وخرابة بيوت زيك.٢

ثم أغلقت الهاتف بوجهها بارتياح تشعر به
لأول مرة وهى تقرر انها لن تقف تشاهد
حياتها تتدمر وزوجها الذى تتمناه اى فتاه
يضيع منها.+

دقائق وكانت تقف تفتح الباب تستعد
للمغادرة بعد ان ارتدت ثيابها مطبقه
مواصفاته القياسية بمنتهى الدقه حيث
ارتدت ملحفه سوداء فوق عبايه سوداء

واسعه وفوقها نقابها الاسود مع بيته

سوداء اليوم فقط تحسباً لارضاءه.٢

خرجت من الباب فقابلت حبيبه التي كانت

تخرج كيس اسود للزباله على الباب فقالت

:اسيل؟! ... مالك مسوداها كده ليه؟!+

اسيل بفخر ترفع رأسها بشموخ وكبر

مصطنع: دى أوامر سى عمر جوزى.+

ضحكت حبيبه بقوه قائله :ياواد انت يا جامد

يالى بيتغار عليك... اوعدنا يارب.+

هزت اسيل رأسها تبتسم بنفس الكبر

والشموخ تقول:طب سلام بس عشان

ماتاخرش.+

حبيبه وهى لا تستطيع التوقف عن الضحك

من حركات اسيل :ههههههههه طب استنى

بس يا ذات النقاب الاسود... ههههههه مش
قادرة بجد.+

اسيل بتحذير مصطنع:همممم. بنت.

حبيبه:هههههههه.. خلاص خلاص.. طب رايحه
فين بجد.

اسيل:رايحه للافندی بتاعى.. واوعى بقا
وسختى العبايه.+

همت للمغادرة وحبيبه تقول:هههههههه ايه
يابت الالاطه دى.. طب عارفه هتركبى ايه
عشان تروحي الحرفيين.+

اسيل :انتى يابت مش شايفه الشياكه الى انا
فيها.. هاخذ تاكسى.. انا مش عايزه بس
انغص عليكى عيشتك واقولك العبايه دى
بكام.+

حبيبه :هو بصراحة الصرف باين.+

اسيل:طب اوعى بقا عطلتينى.+

ذهبت سريعاً بنفس الحماس تبتسم وهى
تسمع حبيبه تردد خلفها:هههههههه سبحان

مغير الاحوال.. أجرى ياختى اجرى.+

دلفت بعدها حبيبه للداخل جدت امها تخرج
مت غرفتهل تنهى المكالمة مع شخص ما
بفرحه عارمة. أغلقت الهاتف تقول لحبيبه
:انتى ليه قولتى لوحيد انى نايمة لما كان

بيوصلك.+

حبيبه :افتكرتك نايمه ولا حاجة.

سوسن:وانا من امتى بنام بالنهار.

حبيبه :خلاص يا ماما بقا.. ماكنش ليا مزاج

ييجى معايا هنا.+

سوسن:طب هو كلمنى وبيقول انه حجز

قاعة للفرح آخر الشهر.+

هبت من موضعها تقول بحده:ايه... ازای؟+

سوسن:هو ايه الى ازای يابنت بطنى... مش

مخطوبين يبقى مسيركوا تتجوزوا.+

حبيبته :ايوه لما ندرس بعض الاول.. وحيد

فيه... قاطعتها سوسن بحزم:بقولك ايه... انا

عارفه الى فيها وانكو بتحبوا بعض من وهو

خاطب واحدة تانية واظن انه شارىكى...

جهازك كامل من زمان وهو شقته جاهزة

مش فاضل غير الفستان والفرح ومن هنا

لاخر الشهر وقت كفاية عشان نشترى اى

لاوزم ناقصه... انا عايزه الحق افرح بيكى

واشيل عيالك وبالى يرتاح من ناحيتك.+

حبيبته معترضه :ياماما كل ده حلو بس لازم

يبقى في اتفاق بينا.+

سوسن بعد ان جلست لجوارها:بالعكس انا
شايفه انكو متفقين ولايقين لبعض اوى ولو
حصل اى خلاف بينكوا ده ناموس الكون
يابنتى.. احنا مش ملايكة ولا معصومين من
الغلط ووحيد شاب مؤدب ومحترم ده غير
انه مقتدر وابن عيله وبصراحه بقا وعلى
بلاطه كده انا مش هفطر فى عريس زى ده لو
اتقبلتى قرد قدامى.+

قالت الأخيرة بحزم شديد جعل حبيبه تتذمر
قائله:وانا مش العيله الصغيره المغلوب
على أمرها الى امها هتجوزها الراجل الغنى
وهى يا حرام تسكت.+

سوسن:ماهو مش انا اللي جبت الراجل
الغنى ده لبنتى.. لا.. ده بنتى الى اتعرفت
عليه وحبته وهو جه واتقدم واتخطبوا كمان
والى انتى بتعمليه دلوقتى هو الى شغل

عيال مش دى حبيبه بنتى العاقلة الناضجه
الى انا ربيتها على ايدى و بطولى بعد ابوها ما
مشى سابها وسابنى مش عارفة حتى ان
كان طلقنى ولا لسه.. اسمعى بقا.. انا
ما بقتش ضامنه عمري ولازم اجوزك واطمن
عليكى ووحيد احسن واحد ينفعلك.+

هبت حبيبه بقوه تقول :وانا اقدر اعيش
بامان وتتطمنى عليا من غير راجل... سندی
فلوسى وشغلى مش راجل... الراجل مش
هو بس السندي يا امى.۱

سوسن بهدوء: خلصتى الخطبه العصماء
بتاعتك؟ فرحك اخر الشهر.+

قالت الاخيريه ببرود شديد جعل حبيبه تستك
اسنانها تقول بغیظ: ياماما ده قالى كلام
ضايقنى جدا.. ماينفعش اعدى الى قاله
بسهوله.+

سوسن وهى تشيح بيدها باعتياد:قالك ايه
يعني... ما الواحد ياما بيعك كتير ولازم
ننسى ونسامح.+

نظرت لباب الغرفه التى تخرج منه هاجر بعد
أن كانت نائمه تسيير ببطئ وعيون مغلقة
من النوم كالبلهاء تجلس على أقرب مقعد
فاكملت سوسن :ما اهى.. لسانها مترين بس
هو الى عملها طعم.. صح يا هاجر.+

هاجر وهى تتحدث بثقل وخمول:مش
هنتغدى بقا يا سوسن.+

سوسن :اسكتى مش فرح حبيبه اخر
الشهر.+

تحدثت وهى تضع يد فوق يد على الكرسي
تضع رأسها بخمول عليهم للنوم مجددا:حلو
حلو... هاتولنا حاجة ناكلها بقا.٢

سوسن لحيببه :ايه البت دى؟ده ولا كأنى

قولت مفاجئة حلوه.+

حبيبه :سبيها يا ماما دلوقتي ييجى الى

يفوقها.+

وماهى الا دقائق حتى دق الباب فذهبت

حبيبه بسرعه تفتح وجدت سالم الذى

قال:سلام عليكم.. هاجر جهزت؟+

حبيبه :اه طبعاً.. خمس دقائق بس.. اتفضل

ادخل استناها.

سالم :لا مايصحش.. انا هستنى تحت.١

حبيبه :خلاص ماشى.. هى هتيجى وراك

على طول.+

استأذن هو واتصرف بوقار وهى اغلقت

الباب سريعاً ولفت للداخل تقفز فوق تلك

الناعسه:قومى قومى يا زفته.

هاجر بخمول :اووف.. بس بس فى ايه؟

حبيبه :يخربيت كده.. بتتاجرى فى النوم حتى

صوت الجرس ماصحاكيش.+

هاجر وهى تشيح بيدها كأنها تبعد الذباب

هنا:هششششش هششششش بسس.+

حبيبه :يابت قومى سالم هنا.+

انتفضت من مكانها تشهق بقوة:هو

فييييييين.. فيين.ه

حبيبه :تحت مستنيكى.. اصوت منك...

لحقتى تنسى انو رايح يخطبك النهاردة من

ابوكى.+

هاجر :صح صح.. يالا عشان البس بسرعه.+

حبيبه :قدامى يا خيبه يالا.. روجي اغسلى

وشك بسرعه.+

وبعد مده كانت تجلس لجوار ليلى فى بيت
ال مبارك بالقاهرة.+

وسالم يجلس بشموخ يرفع حاجبه
مستغرباً من وجود رجلين من بين الجموع
ينظرون له بغيره وتفحص... كأن ملامحه
تقول ان لا شئ به أكثر منهم فلما هو.+

تحدث جاسم بعد مده من نظراته
المتفحصه له يقول بكبر:خمس دقائق
وبيجى اخوات هاجر الرجال.+

تحدثت هاجر عن عمد:اه قصدك عمر... خو
فعلاً ب ١٠٠ راجل.+

ابتسم سالم رغماً عنه ولىلى كذلك بينما
قال جاسم يناظرها بتحدى:لا بقصد اخواتك
من ابوك يا هاجر.+

اشاحت هاجر بعينها تنظر للجهة الاخرى

دليل على عدم اكتراثها.+

ثوانى ودخل من الباب اربع رجال تقديماً في

حجم واحد وملامح متقاربه تشبه ذلك

الجاسم.+

تقدموا يسلمون على الجميع وعلى هاجر

بالخصوص في اول لقاء بينهم.+

كان اكبرهم كما عرفهم ابوها:هاذا خالد.. ابنى

الكبير.+

ابتسم خالد لها بود وضمها إليه يرحب بها

وهى لا تعرف اترفضهم ام تقبلهم.+

بعدها تقدم الثانى(فيصل ومن بعدهم

محمد) كلاهم يسلم تأدية واجب لا أكثر الى

ان جاء الدور على أصغرهم (عبدالله) الذى

هلل بها يتحدث ولكنه المصرىه:يا اهلا يا

اهلا.. والله وماليكى عليا حلفان انا فرحان
بيكى اد ايه... والله وبقا ليا اخت مصريه.٢
كانت تنظر له متسعة العين مزهوله تقول
:يخر بيتك... انت منين يا ولا؟!٢

عبدالله:أنا من الكيت كات جنب عم ابو
احمد بتاع الهريسه كده.+

ضحكت بزهور لا تصدق وهو يتقدم
يحتضنها يقول :بس ايه يابت الحلاوة دى
وبياض بحمار كده كثير.+

تدخل سالم:ما كفاية بقا يا كابتن احترم انى
قاعد.+

عبد الله لهاجر:هو ده العريس.

هاجر:اه.. حموشتى.

عبدالله :ايش؟

تدخل سالم بنفاز صبر من حديثهم بهمس
وقد طال كثيراً فقال:ها.. خلصتوا وشوشه..
نتكلم بقا في إلى جاين علشانه.

عبدالله بهمس لهاجر:لا حمش حمش.

هاجر:مش بقولك حموشتي.٧

تحدث جاسم هذه المرة قائلاً:مانك شايف
انه محتاج وقت اكثر لا تتعرف أكثرع هاجر
يمكن تحس بالفرق الى بينكم بكل شى.+

خيم الصمت على المكان حتى تحدث سالم
بهدهوء يرفع حاجبه:انا اعرف هاجر من قبل
مانت تعرف انها موجودة اصلاً.٨

شحب وجه جاسم وأبناء اخيه وهاجر تصفق
في الخفاء بحرارة تقول لعبدالله:اداها لابوك
في منتصف الجبهه. هيببيبييه.. الله عليك يا

حموشتي.٢

ظل الصمت يخيم على المكان ولكن ليلى
لن تسمح لاحد ان يخرب على ابنتها فقالت
هو مايقصدش حاجة ياسالم يا حبيبي.+

سالم: لا يقصد.. ولازم نبقى على نور كده من
اولها.. والكل يبقى عارف انا مين.. انا سالم
الحمش.. يعنى لو الهوا اتك عليا

ماتنفسوش. ١٢

هاجر بهمس وهيام: يابنى انت واخذ قلبى
هتاخذ ايه تاني.+

ضحك عليها عبدالله بشده بينما قالت ليلى
بقوه: ودى اكثر حاجة عجبانى فيك يا سالم...
ويشرفني انى اجوزك بنتى وتشيل اسمك لا
ايه يا جاسم.+

هنا جاءت فرصه جواد يقول:بس ما بنعرف
عنه شى.. لا ايش بيشتغل ولا يملك ايه ولا
اى شى.+

ليلى:انا واخوها عارفين وده كفايه... سالم
متربى على أيدى زى عمر بالظبط ومش
هلاقى لبنتى احسن منه.. واظن ان مش
أصول ابدا واحنا جايينه يقرا فاتحه نقعد
نقوله بتشتغل ايه ولا عندك ايه ده لو انت
مهتم فعلاً كنت سألت من قبل ما ييجى...
وانت سيد من يفهم فى الاصول مش كده يا

جواد.٢

رفع سالم حاجبه وهو يرى ذلك الجواد يهب
من موضعه يخرج من القصر كله بغضب
شديد.+

نظرت ليلي لإثره بلا اهتمام وقالت
لجاسم:نقرا الفاتحة؟+

صمت جاسم قليلا يشعر ان لا حيلة او حق
له الا ان يوافق على اختيارهم بعد أن تركهم
كل هذه السنوات.+

هز راسه يبتسم مرحبا يمد يده للسلام على
سالم يقرأ معه الفاتحه وليلي تطلق الزغاريد
هنا وهناك بينما فواز لم يحتمل الأمر وغادر
المكان هو الآخر وسالم يرفع حاجبه مجدداً.٣

+-----

بقصر الحوفي.+

كانت جيسيكا تجلس منكبه على المذاكره
بعد نزول جدول امتحانات اخر العام.+
فجأة وجدت نفسها ترفع من على المقعد
تطير في الهواء ثم توضع على ساقى شاهين
الذى ازاح شعرها على جنب يقول

بوله: وحشتینی... ینفع کده طول الیوم
ماشوفکیش... ایه الی شاعک عنی.+

جیسیکا: شاهین عیب کده نزلنی.

شاهین: هو ایه الی عیب.. أنا کاتب کتاب
ده انا اروح فیکوا فی داهیه.۱

جیسیکا: ایوه بردو عیب.+

شاهین: بس یابت انتی بتلوکی کتیر وانتی
حلوه کده ووحشانی.۱

قال آخر کلمه وهو یلتقط شفٹیها بعدوبه
شدیده یقبلها بنهم وشوق.. وهی لا تعلم
ماذا تفعل.. یسیطر الحرج علیها وهو یشعر
بذلك.. یمرر یده علی عنقها یحتضنها له
یجعلها تستجیب معه تشعر بما یشعر به
من حب واحتیاج لها.+

لا يصدق ان صغيرته العنيدة الان بين يديه..
يقبل شفيتها العليا ثم السفلى يذوب معها
وبها.+

حمل ذراعها يضعهم على كتفيه يجعلها
تتعلق به يواصل غزوه الضارى على شفيتها
يبعثر شعرها بجنون.+

لا يعلم كم من الوقت مر حتى فصل قبلته
عنها بصعوبه يلهث وهى تدفن وجهها
بشعرها المبعثر فى عنقه بخجل شديد.+

ابتسم عليها وهو يرفع وجهها إليه يقول:لو
كان حد قالى ان العيله الصغيره الى وقفت
قدامى تتحدانى ومش عايزه تطلعلى بطاقتها
هتبقى فى يوم من الايام قاعده على رجلى
كده وانا مش عارف امسك نفسي عنها كده
ماكنتش هصدق ابدا.١

ابستم جيسىكا له وقالت :ولا انا كنت

اصدق انى اتجوزك انت فى الاخر.+

شاهين :هو انا لو ماكنتش قابلتك ولا جيتى

هنا عشان فضولك كنت هعمل ايه.. كنت

هتجوز سمر مثلا.. واعيش العيشه الى كنت

عايشها.+

جيسىكا :اممم. وهى كانت مالها عيشتك

يعنى ولا اى الى اتغير فيها.+

شاهين :لاا اتغير كثير... قاطع مواصلة

حديثه دقات الخادمه تخبره ان جده ينتظره

بالمكتب.+

نظر لها وهو يرفع كتف منامتها بعد عبثه بها

قائلا :كملى انتى بسرعه عشان على ما

اشوفوا عايز ايه تكونى فضيتىلى بقا اوكى.+

اكمل إغلاق زرائر منامتها وهى تبتسم

قائله:اوكى.+

وقف مكانه ووضعه على المقعد خرج وهو

يلقى لها قبله فى الهواء وهى تبتسم بسعادة

تعود للمذاكرة كى تهيها سريعاً وتتفرغ

له.+

فى غرفة المكتب هب شاهين من موضعه

قائلاً:ايه الى بتقولو ده يا جدى... وجيسكا

اقولها ايه.+

الحوفى:سيب جيسكا عليا.. لكن مش

هينفع تعلن خبر فسخ خطوبتك من سمر

دلوقتي ولا جوازك من جيسكا.+

شاهين:انا مالى انا بكل ده... واحد وفسخ

خطوبته واتجوز..مش اول مره تحصل.+

الحوفی :بنت عمك جايه من النادي بتعيط
بهستريا.. النادي كله مالوش سيره
غيرها... بيقولولما تقعد كل السنين دى
على اساس هتتخطب لابن عمها ولما
يتخطبوا ما يكملش شهرين معاها يبقى
ماتتعاشرش... ودى بنت عمك وابوها سابها
امانه ليئا.+

شاهين :مش ذنبى.

الحوفی :ولا ذنبها.

شاهين :ولا ذنب جيسيكيا.

الحوفی :جيسيكيا خلاص مكتوب كتابها عليك
يعني عاجلا او آجلا هى ليك.. خليئا دلوقتي
في الى مستقبلها هيتدمر دى.+

شاهين :وانا ليه ماعلنش جوازي منها مش
فاهم.

الحوفی: افهم بقا.. وایه الفرق لما تبقى لسه
خاطب بنت عمك من يومين وتروح تتجوز
عليها من قبل ماتتجوزها هي اصلاً.. عملنا
احنا ايه بقا.۱

جلس شاهين بانهييار لا يضمن رد فعل
جيسيكا ولا يعلم ماذا يفعل وهو يري حياته
واحلامه تهدم أمامه مجددا بعدما بناها مع
صغيرته.۴

+

امام ورشة عمر.+

وقفت اسيل بتردد كعادتها تحاول ان تتحلى
بالشجاعة تقول:مانا مراته اروحله ورشته
عادي.+

تقدمت اكثر تسأل احد الصبية عليه فرأها
هو وذهب إليها سريعاً يقول :اسيل؟! ايه
اللي جابك هنا.. فى حاجة.+

نظرت حولها بحرج فقال:تعالى نتكلم جوا.+
دلف لمكتبه بالداخل يقول :فى ايه وايه الى
خرجك من البيت وجابك هنا.+

اسيل:بصراحة جيت عشان اقولك... انا اسفه
وحقك عليا.. مش هكرر الغلط ده تاني.+
عمر:تقومى تغلطى تانى وتخرجى من غير
اذنى.+

اسيل :مانت مش بترد عليا وبعدين مانا
خرجت عشان اجيلك واصالحك.. مع ان
البنات اتحايلوا عليا اد كده عشان اروح
معاهم نبارك لنيروز بس انا قولت لا عشان
انت مش عارف.. شوفت بقا.+

تنهد عمر يهز راسه بيأس وقال:شوفت.. يالا

بيننا على البيت اعرفك غلطك فيه.+

توقف قليلا يقول :عاملنا غدا ايه.+

اسيل:صنية بطاطس بالفراخ ورز.١

عمر:لا يبقى يالا بسرعه على البيت.٣

جذب يدها يسير معها يحاول أن يصلح عيبه

الكبير بانه لا يعفو بسهولة يقنع نفسه ان

اختلاف المتزوجين كثير ولا بد من بعد اللين

كى تستمر الحياة.٧

+*****

خلص البارتن٤

رائيكوا

توقعاتكوا١

فاضل بارتين او تلاته خلاص.٢

التأخير بسبب النت والولاد.٨

بحبكوا جدا ☺

+

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثلاثين

صعد شاهين الدرج لا يعلم لما دائما يحدث
معه هكذا.... حتى الفتاة الوحيدة التي احبها
علاقته بها في مهب الريح.+

أصبح يعلم جيسিকা اكثر من نفسها ويحفظ
ردود أفعالها.+

جيسিকা بنت ناديه لن ترضى بذلك الواقع
ابدا... ستتمرد وترفض وربما تتركه... تتركه
بعدها عانى الأمرين حتى تكتب على اسمه.١

تقدم يسير تجاه غرفتها شارد الذهن غير
منتبه لسمر التى تراقب سيره لغرفة تلك
الدخيله كأنه مسحور.+

بالنسبة لسمر جيسيكا دخيله عليهم وعليها
هى بالخصوص. اتت فأخذت منها خطيبها
وزوج المستقبل فى غمضه عين... ولكنها لن
تتركها تفعل ما تريد ابدا.+

ظلت واقفه يأكل الحقد قلبها وهى ترى
شاهين... شاهين بيه الحوفى الذى عهدوه
شامخ متكبر صلب على الجميع حتى على
نفسه.. يسير الان كأنه مسير لا مخير.. يتجه
إليها كأنه يسير وهو نائم حتى انه لم يلاحظ
وقوفها أصبح لا يرى أمامه غير تلك الصغيرة
ابنه نادية خادمة المستشفيات.. لكنها لن
تكن سمر هانم الحوفى ان تركتها له... لقد
خططت لكل شئ بمنتهى الدقه وهى موقنه

انها فى القربى العاجل ستصبح مدام
شاهين بيه الحوفى ولتذهب تلك المراهقه
للجحيم.+

انتفض جسدها بحقد اشد وهى تراه يدلف
لغرفتها يغلق الباب بهدوء خلفه يخاف على
افزاع تلك العقربه على ما يبدو.+

مررت اصابعها فى خصلاتها الشقراء بعصبيه
وغل ثم دلفت لغرفتها تغلف الباب بعصبيه
شديدة تهذا روعها بأن غدا لناظره قريب..
هى من ستفوز بالنهاية لم تخلق بعد ما
تأخذ شئ يخص سمر الحوفى.٢

اما عند شاهين فقد دلف لغرفتها وأغلق
الباب خلفه بهدوءً يبتسم بحب ونظرة حنان
أصبح ولاول مره ينظر بها لأحد.. يخص
صغيرته بهذه النظره... جيسيكا بالنسبه له لم
تكن فتاه جميله احبها لصغر سنها او

لعنادها الدائم كما يتيهئ للجميع... للان لا
احد يعلم سر عشقه وتعلق روحه بها...
الفتيات الصغار كثيرون وأيضاً يقفز العناد
من عيونهم قفزا.+

لكن جيسيكأ هى توأم روحه... نصفه الثانى
المعذب فى الارض من صغره مثله.+

ظلت منكبه على كتابها شعرها الكثيف جدا
مبعثر حولها لا تشعر بدخوله.+

وكما عهدته يأتى لها من حيث لا تحستب..
وجدته يقف خلفها يللم لها شعرها يغرر
أصابعه فى فروة رأسها يمرر يده فيه من
جذوره لأطرافه باستمتاع.+

ابتسمت برضا واستمتاع.. اصبحت تحب
تلك الحالة التى بينهم.. كذلك الحالة الغريبه
لقصتهم وشخصية زوجها هذا... يقفز الى

حياتها فجأة يقلب كل شئ رأسا على
عقب... ليصبح بيوم وليله زوجها وهى
زوجته.+

شاهين الحوفى على الرغم من تعليمه
المتوسط وعصبيته المفرطه وكبره
وعنجهيته فى الحديث مع الصغير والكبير الا
انه... ضحكت بخفوت لا تجد به ميزة واحدة..
ازاد ضحكها وهى تفكر إذا لما يعجبها وما
الذى يجعلها مرحبه بهذه الزيجه جدا هل
لأنها تشعر بالانتماء له... إنها قطعه منه كما
اخبرها من قبل.+

رفعها عن مقعدها يلفها اليه بمنتهى
السهوله يقبل بجنون وجنتيها وانفها شفتيها
جبهتها.. يعتصرها بين يديه كأنه يقبض على
سبب وجوده وحياته ويخشى ان يسرقها
الزمن او الظروف منه.+

وهى لا إراديا تحتضنه بقوه تلف ذراعيها
حول ضهره العريض تتشبث به تستنشق
عطره التى باتت تعشقها مستمتعته الى
اقصى حد.

وهو مازال يقبلها بقوه يتجه بها للفراش
يلقى بنفسه عليه وهى بحضنه ينعم
بحضنها وقبلاته لها. +

بمجرد ما شعرت بأنهم على فراشها
استفاقت سريعاً ترفع وجهها بصعوبة من
بين قبلاته الساخنه تقول :شاهين... فووق..
يالا روح اوضتك. +

نظر لها بحب قائلاً: انا هبات هنا النهاردة. +

نظرت له بخوف وزهول فقربها منه
يحتضنها يتنفس بعمق قائلاً: ماتخافيش...

عايز بس انام جنبك النهاردة مش هعمل
حاجة.+

تحدثت باعتراض:لا بردوا يا شاهين... مش
صح.

شاهين :تؤ صح.. انا عايز اخذك في حضني
النهاردة وانام ممكن؟+

نظرت له برفض شديد ولكنه لم يبالي من
الاساس وانما جذيها لحضنه يضمها له يشعر
بها معه جسد ولحم وهو يخشى الغد.+

مرت دقيقة وأخرى في صمت رهيب فقط
احساسهم ببعضهم في احضان بعض الى ان
وجدته بدون مقدمات يتحدث وهو ينظر
للفراغ بشرود :من لما وعيت على الدنيا وانا
ابويا تقريبا مش بشوفه... كان زى ابوكى
وكل اخواته متدلح وصايح.. امهم كانت

مدلعاھم.. كانت بتكره خلفت البنات عشان
كده كانت دايمًا شديدة على عمتي يمنى
مع انها كانت اطييب واحسن واحدة فيهم....
دلعت الصبيات لحد ما باظوا خالص وأولهم
ابويا.. ماكنش حاسس بوجودى اصلاً لحد ما
امى زهقت منه وطلبت الطلاق وعشان هو
لا فارق معاه بيت ولا عيال طلق وهو مش
همه حتى مااهتمش هى هتاخذنى ولا
هتسيبنى.. هى بصراحة كانت عايزه تاخذنى
بس جدى صمم انها تسيبنى ليه وهى برضه
كانت خلاص هتتجوز وتسافر مع جوزها
فطبعًا الاحسن انها تبقى بطولها مش معاها
عيال صغير يزهقه ويقرفه ويشيل همه.+
سافرت ومن يومها ماعرفتش حاجة عنها
وبعدھا بكام سنه ابويا مات بجرعه زياده من
الھباب الى كان ييشمه ومضيع عليه فلوسه

وبقيت ماليش حد الا جدى.. عارفة انا
ساعتها حتى مش عارف كان عندى كام
سنه... بس الى فاكهه انى كنت ناصح وزكى
بس فاشل فى المدرسه ومش بتاع تعليم...
ماهو بردوا العيل بيبقى عايز اب يتابع وام
تقره وتكتبه فى البيت ههه وانا الاتنين
ماكنوش عندى.. عمى يمنى كانت بتحاول
تاخذ بالها منى بس يا حبيبتى كانت تعبانه
كان عندها القلب واحنا ساعتها كنا لسه
على ادنا مش زى دلوقتى خالص.١

عمى ابو محمود وعلى اتجوز واخذ مراته
وعياله وسافر... فضل هناك سنين مش
بينزل بس كان عايش كويس كانت بتوصلنا
اخباره بس ولا مره فكر او سأل فينا زيه زى
عمى ابو سمر وجميله هو كمان اتجوز من

فضلنا على كده فترة كبيرة اوى وجدتي
وابوكى كانوا بيتفرجوا علينا مع انه كان طول
بعرض وكتفه يجر طاحونه بس كان دلوعة
امه.+

بدأت أكبر شويه وبدأت احاول أكبر الشغل
مع جدى.. فكرت يبقى عندنا محل صغير
زى اصحاب المحلات.. فضلنا نجمع القرش
على القرش انا وجدى... بس ساعتها عمتى
كان لازم تعمل عمليه صمام فى قلبها... بقى
لازم نلم الفلوس الضعف لكن ربنا كرم
وعرفنا وانا خلاص... كنت بدأت اشم نفسى
والكل عرف اننا هنفتح محل لينا... اصحاب
المحلات الكبار ماسبوناش.. حيتان كبار واحنا
ساعتها كنا سمكتين صغرين يفعصونا
برجليهم.. بس انا بقى كنت واثق اوى انه
خلاص... كام يوم بس ونبقى زيهم راس

براس وبدأت اتعامل على الاساس ده... بس
عارفة ايه اللي حصل... ابوكى سرق الفلوس
وراح اتجوز... ايوه سرق فلوس المحل
وعملية عمتى وكله كله... قال ان فى واحدة
بنت ليل لافت عليه ودبسته هى وشويه
بلطجية شغالين معاها فى جوازه وهى الى
حرضته على السرقة... ساعتها ماكنش همنا
كلامه كنا مهمومين فى دنيا تانيه. عمتى الى
خلاص بتموت لازم تعمل العمليه... والمحل
الى فى كذا واحد تاني عايزين يشتروه... بس
بعدها سبنا موضوع المحل وبقى كل همنا
نجمع فلوس العمليه لان عمتى كانت
خلاص قدامها ايام زى ما الدكاتره قالوا.+
أظلمت عيناه هو يكمل بوجع وشرود
:أسبوع... اسبوع يا جيسيكا هو السبب فى
شخصية شاهين الى معاكى دلوقتى.. كنا

بنجرى هنا وهناك نشتغل اى شغلانه نلم
بيها اى فلوس نجمع بيها فلوس العملية..
عارفة ايه اللي حصل... صحاب المحلات
الكبار جابونا نشتغل شايلين ومرمطون
عندهم انا وجدى... كانوا بيحطوا علينا... اهانه
وذل.. جدى كان بيتزق قدامى وانا اتسحل فى
الشيل والحط تحت المطر.٣

اغمض عيناه يحاول الا يتذكر وهو
يقول:لدرجه اننا اشتغلنا فى البيوت يعنى زى
البوابين كده اجيب طلبات امسح سلالم...
اتبهدلنا واتذلينا واتضربنا كمان وعارفه فى
الآخر بعد كل ده... مالحقناش عمتى... كنا
راجعين والفلوس فى ايدينا تحت المطر
مبلوله بنجرى بيها ... دخلنا المستشفى
لاقيناها ماتت.. ماتت وهى لسه عيله
ماكملتش ٢٠ سنه.+

رغما عنه سقطت الدموع من عينيه وهى
معه يكمل :الى حصل ده كان حاجز كبير بينا
وبين امك الى حتى ماحاولناش نعرف عنها
حاجة من كتر الكره والقهره الى فى قلوبنا.+
بعد أن انتهى من حديثه رفعت عيونها
لعيونه وجدت الدمع يملأؤها.. مسحت
عيونه ووجنتيه بعيونها بقوه وقالت:شاهين
بيه الحوفى مايعيطش... هو اقوى من كل
حاجه زى ما كان اقوى من الظروف الى
عاش فيها واتغلب عليها... ممنوع حد غيرى
يشوف الدموع دى تانى فاهم. حتى ممنوع
تبقى ضعيف... الضعف مش ليك يا
شاهين.+

كان يستمع لها مبهور بها يبتسم بحب وفور
ان انتهت من كلماتها ضمها له بقوه
يقول:اوعى تكونى فاكره انى اتجوزتك عشان

شبه عمتى يمنى... لا... ولا عشان حاسس
بالذنب ناحيتك وأنى ظلمتك طول عمرك
وانتى مالكيش ذنب لأ... كان ممكن اعوضك
واديكى نصيبك وتتجوزى جوازه مرتاحه
وكده هبات مرتاح البال... ولعلمك انا حاولت
اعمل كده... بس ماقدرتش... الى بينك وبينك
مش حب أبدا ولا حتى العشق الى بيقولو
عليه.. انا نفسي مش عارف ايه اللي بينا
بس هو اكبر من كده.. أكبر بكتير اوى
وصعب اصلا نعرف نسميه اسم معين
وصعب كمان حد يقدر يفهمه.+

ابتسمت له بمشاكسه تقول: ده ايه العمق
ده يا شاهينوو.

ابتسم يغمز لها بعينيه يقول: عشان تعرفى
بس... ولا يعنى لازم اكون في كليه عشان
اعرف احس.+

جیسیکا: لا هو انت فی زیك.+

شاهین: لا فی... انتی.+

ضمها الیه یکمل: انتی حته منی... کأنک

متقشره من علیا... نفس کل حاجه.+

اعترضت هی بمرح و قالت: لالا لا لو سمحت..

ده أنا غسل ودمی خفیف وحبوبه.. مش

زیك كشر وتنك وماحدث طايقك.+

رفع حاجبه يضمها له اکثر قائلاً: هممممم..

مش مهم ماحدث طايقانی... مش هممنی

حد فیهم غیرك.. وانتی طايقانی صح؟+

جیسیکا بتلاعب: همممم مش اوی یعنی

بس اهو.. متقبلاك.+

شاهین: یابت.. طب ده انتی هتموتی علیا

والصراحه انا عازرك بردوا.+

لكزته بقوه تقول:اتلم يا شاهين وقوم نام في
اوضتك يالا قووم.

زاد من ضمها يلفها كي يحتضنها من ظهرها
يقول بنعاس:لا انا هنام هما زي ما قولتلك.

جيسيكا:قوم يا شاهين وبطل دلع.. لو حد
عرف هيبقي شكلي ايه دلوقتي.+

شاهين:هو ايه اللي لو حد عرف... بقولك
كاتب كتااااب.

جيسيكا:اه بس لسه مافيش اشهار ولا حد
عرف.

شاهين:مالي في القصر هنا عارفين ده اشهار
برضو.

جيسيكا:لا مش... قاطعها وهو يقف يستند
بركبيته على الفراش يقول:بت انتي انا من
الصبح بحاول اغلب شيطاني وانام لكن انتي

مش ساكته.. عايزانى اصحى... هصحاك

والله

خلع عنه تيشرته يلقيه ارضا فقالت

بذعر: انت بتعمل ايه يخربيتك... البس

هدومك.+

شاهين :مانا كنت لابس... مانا منت متنيل

على عين اهلى ولابس.. انتى الى حضرتى

العفريت استحملى بقا.+

قفز عليها يقبلها فقالت من بين قبلاته

:خلاااص... خلاص والله حقك عليا.+

اما هو كان بالأول يمزح معها ولكن بمجرد

أن لمس جسدها على صدره العارى

اشتعلت به كل براكين العالم ولا يستطيع

اخمادها.+

لم يشعر بنفسه غير وهى تبتعد عنه بعد أن
ارتخت يديه من عليها من حميمية مايشعر
به معها فقالت هى بانفاس لاهسه تشير له
ناحية الباب:اطلع لو سمحت يا شاهين..
اديك عرفت مش هتعرف تنام جمبى بس
لحد الصبح.+

اغمض عينيه بندم يدرك ان وضع الإخوه هذا
لا يناسبهم فهمو مجرد ان يقترب منها
ينقلب كل شئ داخله وتتغير حرارة جسده..
جيسيكا لا تصلح الا ان تكون زوجته فقط.+
سحب تيشرته وسحب نفسه معه من على
الفراش يتقدم منها يضمها له ويقبل جبهتها
بحب يقول:تصبحى على خير.+

بعدها غادر الغرفه يشعر أنه اخف من
الريشه بعدما افرغ صدره بما كان يثقله
لسنوات.. أوضح لما حدث معها ذلك حتى

ولو لم يكن مبرر.. ممتن لها جدا انها لم
تجادل وتتذمر تشكو ان لا حجة له بما حكي
بأن يحدث معها ذلك وهي طفله.+

شعر انه اجتاز حاجز صعب بينهم... قربها
منه حتى باتت ضلع من ضلوعه.١

+_

في نفس المساء+

وقفت غرام في شرفة غرفتها ببیت والدها لا
تعلم ماذا تفعل بعدما اتصل بها مروان
يخبرها انه بالاسفل ولن يتزحزح من مكانه
الا بعدما يتحدث مع والديها ويطلبها للزواج
منهم.+

اخذت نفس عالي براحه وهى تنظر مره ثانيه
ولم تجد سيارته... حمدت الله فيبدو انه قد
غادر.+

دقائق ودلفت والدتها بوجه مشرق تتطلب
منها ان ترتدى شيئا وتخرج للضيوف.+

خرجت وهى ترتدى فستان هادئ من الاوف
وايت مع حجاب مناسب تسير بلا اهتمام
ولكن صدمت وهى تراه يجلس يحمل طفلها
على ساقيه يداعبه باهتمام ويعطيه بعض
الحلوى.+

تسمرت قدميها بالارض وهر تجد والدها
يقول:تعالى يا حبيبتى...ده استاذ مروان
الحبشى.. بيقول شافك فى فرح سمر
وجميله وعائز يتقدملك.. ايه رأيك.+
نظرت بغیظ تجاه مروان الذى يلاعب

لها حاجبيه خفية عن والدها الذى قال:هروح

استعجل القهوه.+

تركهم وحدهم دقيقه التفتت فيها له بغضب

وقالت:مش كنت مشيت... ايه اللي رجعت...

وايه شغل العيال ده.+

مروان :مامشيتش لأ انا بس مالقتش ركنه

غير بعيد.. وبعدين شغل عيال ايه ده انا

داخل البيت من بابه.+

لم تجد فرصة للحديث وهى تجد والدها

واخيها انضموا إليهم من جديد وهو يداعب

صغيرها الذى اعتاد عليه سريعاً.. لا تعلم

هل ما يحدث حقيقى وهو متقبل وحابب

وجود طفلها ام انها مجرد مجامله وتمثيل

كى يصل إليها وبعدها يتحول لزوج الام

الشريير فلا احد يتحمل طفل ليس من صلبه

كثيراً... سيلاعبه قليلاً ومع مرور الأيام

سينضيق صدره بالتأكيد وقد رأته حولها

الكثير من هذه الحالات.+

مرت دقائق وهي تصدم الكل بردها وهي

تجيب بقوة:بس انا بقا مش موافقة ولا

عمري هوافق.+

تقدمت امها تقول :ليه بس يا بنتى.

غرام :انا مش هتجوز اصلا يا ماما.. انا اخدت

حظى من الدنيا خلاص وعائشه لابنى وده

آخر كلام عندى... بعد اذنكوا.+

ثم غادرت سريعاً بعد أن انتشلت ابنها منه

بقوه عاقده العزم انها لن تتزوج وتبلى طفلها

المسكين بحياة بائسه مع زوج ام لا يتحمله

الا يكفيه انه سيكبر وسط اسرة مفككه

بسبب والده الانانى الفاسد فتذهب هي

الأخرى وتترزوج وتحول حياته للجحيم وربما

تحمل بطفل اخر ويستحيل عندها الطلاق
مره ثانيه.+

اغلقت الباب بقوه تستلقى على الفراش
تحتضن صغيرها عاقده العزم على العوده
إلى بيتها الذى اخذته من طليقها فتعيش به
على راحتها مع طفلها كى لا يربيه كل
شخص منهم ويتدخل بتربيته.

+_

جلست سلمى بعد مكالمه اسيل لها تغلى
من الغضب تكبته داخلها ولا تعرف كيف
تخرجه.+

وجدت احمد يجلس لجوراها يتحسس
جسدها وكتفها بحرارة استشعرتها.+

ابتعدت عنه قليلا وقالت :نعم خير في ايه؟

أقترب منها بنعومه يعرف طريق هدفه وهو
ما زال يكمل في مداعباته:ايه بس يا لومى يا
حبيبتي... من يوم ما اتجوزها وانتى مصدره
الوش الجبس... ايه بقا... مش هتفك ولا
ايه.+

سلمى : ده باماره ايه ايه ان شاء الله.+

واصل دغدغته لحواسها يقول :هو مش ده
إلى كان نفسنا فيه انا وانتى من زمان ايه الى
جد بقا يا حبيبتي... بقولك ايه.. ماتيجي
ننسى الى فات ووووو.+

لم يكمل حديثه بالكلام إنما اكمله بالفعل
وهو لا يمهل لها فرصه يبتسم بثقه وهو
يراها تستجيب معه.+

وفى الصباح+

استيقظت بكسل تنظر حولها ولم تجده.+

وقفت وهى مقرره ان تبدأ بالفعل حياه
جديده... تشعر بأن حديث اسيل كام صفحه
قوية لها... فمئذ الأمس وهى تقارن نفسها ..
حياتها.. أفكارها.. تصرفاتها... قوه ايمانها..
باسيل.. رفيقتها وقرينتها فى كل شىء...
وكيف انتهى المطاف والنصيب بكل منهم. +

هى تزوجت بعد فضيحة وفطرت قلب امها
بينما اسيل تزوجت معززه مكرمة من زوج
تتمناه كل فتاه بل وهو من سعى خلفها
أيضاً +

تنهدت بقوه تحاول ان تصفى ذهنها وتصلح
ما يمكن إصلاحه. +

فلتحاول فتح صفحه جديدة مع احمد
وإقامة حياة على الاقل تكون لائقه تصلح
للسير بها. +

غسلت وجهها وادت فرضها لأول مرة بعد
انقطاع طويل.+

واتجهت للصالة بحثا عنه وكى تعد طعام
الإفطار لكليهما.+

بحثت عنه بالصالة لم تجده فاتجهت الى
احدى الغرف المغلقة ولكن.+

تسمرت قدميها وهى تستمع لقهقهاته
العاليه فى الهاتف يحدث فتاه ما.١

وجدت نفسها تتلقى نفس الصفحه التى
وجهتها لأخرى وكأن الزمن انقلب عليها
هى... انقلب عليها بعدما تقدمت كى تفتح
صفحه جديده مع حقير يتنقل من واحده
لأخرى ولا يبالي لأحد.+

واقفه على الباب تستمع لا تستطيع ماذا
ستفعل.. هل تصيح وتهلل وتقلب الدنيا
رأس على عقب.. ام تصبر تربيه على مهل.+

٢_

في نفس الصباح بقصر امجد ابو حديده
استيقظت نيروز من نومها في الفراش بغرفة
نومهم مستغربه جدا.+

تتذكر انها جلست في بهو القصر تنتظر عودته
بعدها عزمت على أنها ذلك الخلاف والبدئ
في صفحه جديده خصوصاً بعد ذلك الحديث
المعذب الذي تحدث به.+

لم تخبر احد من صديقاتها شئ.. متبعه مبدأ
ان لا تخبر المقربين منك كل اسرارك... نيروز
لا تخبر احد عنها الا القليل او الذي لن يضر

ان عرفوه.. متبعه دائماً مبدأ صديق اليوم
عدو الغد.. لذا لم تستشر هاجر او حبيبه او
اسيل او جيسىكا. احتفظت بخصوصيتها
لنفسها. ٢.

ولكن كيف اتت الى هنا... ثوانى وبدات
تستوعب... يبدو أن امجد قد حملها وهى
غافيه واتى بها لهننا. +

لكن اين هو.. هل نام لجوارها ام ماذا... هل
ذهب لعمله بعد يومين من زفافهم فقط. +

نفضت كل شئ عن رأسها.. يكفيها انه
سيعود اليوم بالتأكيد كما فعل ليلاً ولن
تسمح للخصام ان يعود مجددا. +

+ _

بقصر الحوفى +

كانت جيسيكا تهبط الدرج سريعاً لتناول
الفتور قبل أن تذهب لجامعتها.+

وجدت سمر تتقدم من خلفها وتقف أمامها
تعيق تحركها فامتعض وجهها وقالت:يا
صباح الشكل على الصبح.. والنبي وسعى
من خلقتى ماتقفيليش اليوم.+

سمر:ايه.. شوفتى بتضايقك اوى كده.+

ابتسمت جيسيكا وقالت :تؤ.. خالص...انا
اقصد انك معطله طريق نزولى.... لكن انا
شوفتك ماتضايقنيش.. انا اتضايق من حد
متغاضه منه وانا مش متغاضه منك يا
سمر.+

نظرت لها سمر التى اتت تكيدها فردت
الضربه لها هى بقوه من نظره الثقه والقوة

بعيون تلك الصغيرة تخبرها انها لا تراها من

الأساس كأنها هواء.+

في حين أكملت جيسिका ضرباتها المتتالية

تقول: ولااا اقولك يا ابله سمر؟+

سمر: ابله؟! ابله ايه يا حبيبتى؟

جيسिका: اصل انا مؤدبه وأحب احترم الى

اكبر منى... خصوصا لما يبقى الفرق فوق

ال ١١.. ولا ١٢...١٢ سنه صح؟+

رفعت سمر حاجبيها وهى ترى وجود

شاهين خلفهم من البدايه يراقب ويستمع

لكل شئ فقالت: وياترى بتقولى لشاهين يا

ابيه هو كمان؟ ماهو تقريبا نفس السن.+

عضت شاهين على شفيتها السفليه عن

قصد لاغاظتها قائله وهى تميل عليها

:تؤتؤتؤ... انتى عمرك شوفتى واحده بتقول

لجوزها يا ابيه.. مش مستغربه من اول يوم
جيت هنا دايمًا بناديه باسمه... مكتوبلى بقا..
وبعدين اقله يا ابيه ازاي يعنى بعد سفالته
معايا... ماتتى مش عارفة... شاهين بيه ابو
بدله وكرافته طلع سافل اوووى.+

تركتها تحترك بنارها التى اشعلتها بجداره
وهمت للتحرك ولكن سمر جذبتها تتحدث
باحترق وغل بعيون جاحظه:مش هتلقى...
فى مفاجئه مستنياكى على الفطار.. هدية
منى ليكى.. يا صغيره.

+

اما عند شاهين فكان يقف على الدرج منذ
البداية يستمع بتقرب وزهول لقصف الجبهة
الذى تقوم به زوجته الصغيره... يستمع لكل
ردودها وهو يرفع حاجبيه بزهول واعجاب
عليها... يعلم كم هى قويه... واكثر ما يهشقه

بها انها رغم قوتها محتاجه له.. لامانه

وحمايته بحبه لها.+

نزل الدرج بعدهم سعيد بحديثها عنه.+

جلس امامها مباشرة وعيونه تبتسم تلقائيا

مع شفثيه يخصها بحديث طويل صامت

وهى تنظر له مستغربه من نظراته لا تعلم

سرها.+

حاول الجد الحديث قائلاً: جيسيكاء... فى

موضوع مهم عايز اتكلم فىه معاكى.+

نقلت جيسىكا نظراتها بين سمر التى تبتسم

بجانب فمها بثقه والحوفى وهو متردد.. بينما

شاهين تدخل قائلاً بهدوء: انا كمان عايز

جيسىكا عشان اوصلها.. بعد اذنكوا.+

تصرف غريب غير مفهوم او مفسر... يجذبها

وهو يحيط خصرها يقربها له ثم يخرج بها الى

سيارته ثم الى خارج القصر كله سمر تلقى

ما بيدها وتذهب لغرفتها بغضب.+

بينما جيسىكا جلست لجواره بالسياره

تقول: هو فى ايه... ايه اللي حاصل ومش

عايزنى اعرفه.+

ابتسم شاهين قائلاً: عجبنى اوى ردك على

سمر.+

جيسىكا: ماتحورش يا شاهين.

شاهين: مش بحور عليكى.. خالص على

فكره... انا بحور عليهم هما.+

زوت مابين حاجبيها وقالت: يعنى ايه؟+

سرد لها كل ما قاله جده وطلبه منه فقالت

هى: يا سلام.. باين اوى انه حوار.. انا ذنبى ايه..

هو انا هعيش عمرى كله فى عذاب... مش

مكتوبلى ارتاح مثلاً زى باقى الناس.+

توقف بسيارته فجأة يضمها له قائلاً: مش
هيحصل ابدأ... لا انا ولا انتى هنتعذب تانى...
هما كل واحد فيهم عاش طفولته ومراهقته
وشبابه... إلا أنا وانتى... وسبحان الله نصيبنا
نكون لبعض... فعشان كده الى جاي كله
بتاعى انا وانتى وبس.. تولع عيلة الحوفى
كلها.. ونعيش انا وانتى وبس... مش مهم اى
حد تانى.. بس.. انا اخدت جدى على اد عقله
يومين.. هو غلبان بردو وشقى كثير... لكن
أسمعى بقا.. انا مش هصبر اكر من الشهر

بتاع الامتحانات.٣

اكمل بمرح قائلاً: انتى شايفه اهو.. الكل
باصصلك فيا... الحقى يابنت الناس
اتجوزينى قبل ما واحدة كده ولا كده
تخطفنى منك.+

لكزته في مرفقه قائله:ياسلام.. انت بتستغل
الفرص.. بس ماما قالت بعد ما اخلص
دراسة.+

شاهين :يابنتى اشترى منى وسيبك من
امك هتخرب عليكى.+

جيسىكا :شاهين مش بنهزر دلوقتى.

شاهين:مش بهزر انا كمان.. احنا هنتجوز بعد
امتحاناتك اكثر من كده مش نافع... انتى
لسه قدامك ولا ست سنين.. مافيش عقل
يقول كده.+

همت للحديث فقال:فرحنا بعد شهر..
خلصانه... وبصى قدامك وانتى حلوه كده..
١٠٠ مره قولت مانلبسش احمر برا البيت..
انا هفضل واقف برا تصورى الورق الى
محتاجاه وتخرجى..+

غمز لها مكملًا: هنتغدى برا. +

هللت بيديها فاقترب قائلاً: احمم.. ماتيجى
نخليها عشا.. واحجزلك احسن سويت انا
حاسس انك مش بتنامى كويس.. شكلك
مش جايه على هوا القصر.. انا اعرف فندق
ممتاز فيه سويت مريح اوى.. اوى اوى
بالفتسان الأحمر الى انتى لابساه ده. ٢

رفعت حاجبها قائله بشر: شكلك كنت بتريح
كتير فى السويت ده يا شاهينووو. ١

اتسعت عينيه وقال: انا؟ ايدا والله مظلوم...
ده أنا كنت بحجزه لامجد.. طول عمره قذر
اعمل ايه. +

جيسيكا وهى تهز رأسها: ايوه انا عارفه.. انت
مالكش فى حاجة.. بتبيع مسك وطواقى بيضا

وفي الاجازات بتعمل عيش ولحمه لمجاذيب
السيدة.+

قاد سيارته وهو يقول بورع وإيمان: بالظبط..
ربنا يجعله في ميزان حسناتي.+

+

اما عند هاجر

فكان سالم يقف يغلى من الغضب منها
وهو يراها تقف مع العامل في شقتهم تطلب
منه ان يصنع لها مايريده بستائر البيت.
تصف الالوان والرسمه.. تتعامل بتلقائيه
والرجل مرحب. بذلك.+

يريدها أن تخبره هو وهو يخبر الرجل وهكذا..
ان تتصرف على اساس ان لديها رجل... ايام
علة هذه الحالة وهى تتعامل مع كل

الصناعيه بلسانها وتلقائيتها المعهودة..
حتى العمال الذين يقومون بطلاء الحوائط.+

هى ترى أنها على حق ولا داعى لهذه
المتاهه بأن تخبره ثم يخبرهم فيحدث شئ
غير المتوقع فيحدثونه ثم يحدثها ثم....
متاهه متاهه كبيره ترى أنها فى غنى عنها فى
حين انه يرى ان ماتفعله ينقص من رجولته
ويجب ان يكون هو حلقة الوصل بينها وبين
اى رجل والا تتعامل زوجته مع الرجال... حاله
كحال معظم الشباب وهاجر معارضة.+

اما عند وحيد وحببيه كانت الامور تسيير
بشكل اهدئ واكثر تفاهما.+

وحيد يترك لها حريه اختيار وافتقاء كل شئ..
يسعى لإصلاح ما افسده وهى تحاول أن
تنسى فهو الرجل الوحيد الذى احبته.

+

اما عند نيروزا

فقد وقفت امام سفره مليئه باشهى انواع
الطعام. ترتدى فستان ذهبى بقصة صدر
منخفضه لا يكاد يصل لمنتصف فخذيه
وقد صفت شعرها على شكل كيرلى ترتدى
حذاء ذات كعب عالى.. تنتظر قدوم امجد من
الخارج الذى وما أن دلف وراها نسى كل
شئ واتجه إليها يبتسم قائلاً: ايه الجمال ده
يا روزا.+

ابتسمت نيروز تهز رأسها باسى عما فعلته
تتأكد يوميا ان امجد طيب القلب لدرجه
كبيره وينسى الزعل سريعاً عكسها تماما
فمجرد أن رآها هكذا نسى كل شئ واتجه

اليها. ١

لم تشعر بنفسها الا وهى تحتضه بقوه
تهمس له بأسف: انا اسفه... انت طيب اوى..
صحيح غلاط وكلك ذنوب بس طيب اوى يا
امجد.+

ضمها امجد له يحمد الله وهو يغمض عينيه
مبتسماً وأخيراً فهمه شخص آخر غير
صديقه الوحيد شاهين.. أخيراً عرف شخص
آخر انه على رغم من ذنوبه التى يغرق بها الا
انه لديه قلب طيب ومؤمن لكنه غافل...
يحتاج من ينير بصيرته ويشجعه على
الطاعه... والاهم ان هذا الشخص ليس
شخصاً عادياً.. إنما هي اهم من لديه
بالحياة... حبيبته التى تعب كثيراً حتى رضت
عنه واصبحت له.+

تقدم معها وهى تقوده كأنها امه وهو يسير
خلفها مقاد بحماس... تجلسه على رأس

المائدة تضع له شوربه ساخنة ليبدأ بها
وجبته الدسمة التي اعدتها له بحب شديد
مصره على ان تطعمه بيدها بكل حنان

الدنيا.٢

+*****

خلص البارت

+

بحبكوا جدا ☺+

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الواحد وثلاثين

في قصر الحوفي بعد مرور أسبوعين+

جلست جيسيكا وهى تضع لنفسها الطعام

الذى تحرص على ان تصنعه هى.+

كذلك تقدمت سمر تجلس أمامها بغيظ
وجيسيكا لا تفعل شئ فقط تغرس الخبز
بالبيض تتناوله بهدوء خبيث تعلم ان
الأخرى تتابعها بغيظ في حين انتهز الحوفي
فرصة عدم نزول شاهين حتى الان كي يخبر
جيسيكا بما يريد منك مدة.+

الحوفي: جيسيكا.. كان في موضوع لازم
تعرفيه.+

دارت نظراتها بسرعه بين الحوفي وسمر التي
تبتسم باستمتاع وشماته مدركه انهم
يستغلوا فرصة عدم وجود شاهين الان
وقالت:موضوع ايه؟+

الحوفي: طبعاً انتى عارفه ان من زمااا...
سنين والكل عارف ان شاهين لسمر وسمر

لشاهين.٣

كان شاهين يهبط الدرج بغضب شديد وهو
يستمتع لجده يستغل فرصة غيابه كي ينفرد
بصغيرته ويخبرها بما يريد ولكن هدأت
خطواته يبتسم بصدمة لها تقول:ايوه بس
دلوقتي شاهين ليا وبس.٣

توقف عن الهبوط وهو مطمئن عليها وسط
ساحة المعركة وفي نفس الوقت يريد ان
يستمتع وهو يستمتع لباقي ردها وهى لم
تخيب توقعاته حين أكملت وقالت :دلوقتي
شاهين ليا وحقى لوحدي وانا مش هفطر
في ربع الحق ده... انا عايزاه ليا لوحدي.+
قالت ما قالت تنظر امامها بثقه تكمل
طعامها وهى تنظر بجانب عينها لسمر
المتشنجه ملامحها فقال الحوفى :هو حقك
ماحدش قال حاجة بس ده ظرف وهيعدى

ماحدثش هياخد منك جوزك وانا جدك
وبطلب منك ده.+

وضعت الشوكه من يدها تقول:هو ماحدثش
هياخده لاني مش هسيب حد ياخده وماعلش
يعنى ماتزعلش منى انت لسه جدى من كام
يوم مالكش عندى العشم الى يخليك تطلب
مني طلب زى ده... وعلى فكرة هو حتى لو
انت جدى من زمان ومربيني ده اصلا أساساً
وجبك... يعنى واجب عليك مش حاجه
تخليك ليك الحق اسلفكوا جوزى يومين.١٣
قابلها الحوفي بالصمت بعد رده الفعل هذه
التى لم يتوقعها منها وسمر تغلى مت
الغيظ ولكن لا تستطيع التحدث فلو تحدثت
سينكشف امرها.+

كذلك كان محمود وجميله صامتين يتابعون
تلك الشرسة وهى تدافع عن حقها.+

كان الصمت يخيم على المكان فعاود
شاهين إكمال خطواته على الدرج يظهر
امامه كأنه يتبختر بارتياح بعد حديث
صغيرته او بمعنى اصح امرأته عنه يذهب
بعيداً عن كرسيه المعتاد الذى بجوار جده
وتكون فى بالمقابل.. إنما استدار يقف
يسحب كرسي له وهو يقبل اعلى حجابها
يقول لها وحدها: صباح الخير.+

رفع الكل حاجبه بزهور واستغراب...
مستغربين من شخصيه شاهين...فقد
اعتادوه دائما متعصب... صلب.. مكفهر
الملامح.. لا يبتسم الا ببرود او بتعالى.+

لكنه الان شخص اخر.. ربما تبدل... بالتأكيد
تبدل.. كأنهم يرون طفل صغير يتيم عادت له

امه من الموت.١

من بينهم كان الحوفي صامت محتار... محتار
ما بين حفيدة وذراعه اليمين الذى قاسى
معه كثيراً... لكنه رجل... يستطيع أن يتزوج
مره واثنان وثلاثة ولكن سمر قد تقدم بها
السن وهى مرهونه له ولجواره... لكن هو لم
يرفض من البداية تلك العلاقة وهو يعرف
انها له فلا ذنب لسمر بكل ذلك. +

تلك كانت وجهة نظر الحوفي الذى كان
شاهين ينظر له بقوه يعلم انه استغل غيابه
لينفرد بجيسيكا. +

كان الجد يفهم نظرات حفيدة فقال: ايه..
بتبصلى كده ليه؟ +

شاهين :يعنى مش عارف!

الحوفي:الى اعرفه ان لما جدك يقول كلمه
ويتفق معاك على اتفاق تنفذه. +

شاهين: لما يبقى الاتفاق ده هينصرنى ويضر

الى يخصوصنى يبقى اكيد مش هنفذه.+

الحوفى: ماحدثش جه جنب الى يخصوصك... ده

كله اتفاق بينا.. لكن انت كاتب كتابك على

جيسيكيا يعنى موضوعك معاها منتهى.+

شاهين: مين يقدر يستحمل وضع زى ده...

كفاية تنازلات وضغوطات بقا... انتو فاكرين

شاهين ده ايه... وحش ولا اله ولا الراجل

الخارق... شاهين بنى ادم بيتعب ويحب..

بيحس وبيتوجع.. انا مش انسان الى ٢.

تدخل محمود يقول:وسمر كمان بنى ادمه

واترهنت ليك وجنبك طول العمر وانت الى

ساعدت على كده لأنك ماوقفتش كل ده....

كل السنين الى فانت دى كنت عادى ومش

معترض... ماينفعش فجأة كده تيجي تقول

لأ سمر كخ ومش عاوز... ده جواز مش لعب

٢. عيال

هب شاهين من مقعده يقول بصرامه:مش
شاهين الحوفى الى يتشبه بالعيال الصغيرين
يا محمود.. اعرف انت بتكلم مين والنزم
حدودك كويس... واعرف انت بتتكلم مع
مين وبتقول ايه.+

جميله هى الأخرى متدخله:ماتفتكرش انك
هنتوه الموضوع لما تزعق لنا... انت عليك
غلط وغلط كبير كمان... من زمن الزمن
والكل عارف وانت اولهم انك يوم ماتتجوز
هتتجوز سمر. واختى مش وحشه وانت
عارف دايمه كان بيتقدم لها ناس وجدك
يرفض لأنها هتتجوزك وانت عارف وعمرك
ماقولت لا انا شايفها اختى... كده يبقى ظلم

ولا مش ظلم والى عملته كان غلط ولا مش
غلط.+

شاهين :تمام... طب الكل يسمع بقا... اه الى
عملته ظلم وغلط... و اه كنت موافق على
جوازي من سمر وعارف ومش معترض.١
نظر لجيسيكا يوقفها لجواره ويضمها له
يكمل:لكن لما هى ظهرت في حياتي كل
حاجه اتغيرت.. ماكنش ينفع اسيبها واتجوز
الجوازه الصح عشان أفضل شاهين بيه
الحوفي كبير العيله... تولع العيله بالى فيها
واولعوا كلكوا معاها بس سيبوهالى... كفايا
تعب... بكفايه تنازلات وضغط عشان العيله
دى.. انا ظالم ومفتري وفيا العبر... ابعدو بقا
جناحتكوا عنى يا شويه ملايكه... واه قبل ما
امشى... من هنا ورايح مافيش كبير عيله
ومافيش عيله الحوفى... حتى انت يا جدى

بالنسبة لي مافيش.. انت فكرت في الكل الا
فيا.. فكرت فيهم كلهم مع انك عارف انهم
اخذوا كل حاجه من صغرهم بس انا وهى
الوحيدين الى اتبهدلنا واتيمنا وشقينا...
وربك من حكمته خلى نصيبنا مع بعض...
تقوم انت تيجى علينا تانى... يعنى يتداس
علينا زمان ويتداس علينا دلوقتى عشان
عيبيله الحوووفى... توووولع عيلة الحوفى
طول ماهى مش بتفكر غير فى نفسها.
ماحدش فكر فى الى عمل العيله دى وخلاها
كده... من هنا ورايح المجموعة هتتحل
وهنفرد بشركاتى والقصر ده تلتة ملكى وليا
ورث فيه يعنى يعتبر بتاعى ده غير نصيب
مراأتى... عايزين تعيشوا معنا باحترام وصمت
فيه اهلا وسهلا مش عايزين... يكون احسن...
اولعوا... اولعوا كلكوا.٧

سحبها معه وهو يغادر بقوه ولكن توقف
قائلاً: اه صحيح يا جماعه.. انا فرحى اخر
الأسبوع الجاى... اه هو انا ماقولتكلكوش...
حتى كنت عاملها مفاجأة لجيسى.+

قبل اعلى رأسها وقال :انا بجهز لفرحنا من
مده بس ساكت لحد ماتخلص امتحانات...
ابقوا تعالوا... تنورنا.+

سحبها وخرج يعم الصمت المكان غير
مستوعبين مايحدث والجد يدرك الان
حقيقية واحدة... لقد ضغط كثيراً على
شاهين حتى طفح به الكيل وانفجر بوجه
الكل حتى هو.ع

وعلى الجهة الأخرى بسيارة شاهين كان
يقود وهو يأخذها بحضنه وهى تضم نفسها
له.. لم يشرح شئ ولم يتحدث وهى لا تحتاج
لا لشرح ولا لحديث... كل منهم يفهم تلك

الطلاسم المعقدة لمشاعرهم وما يحدث
حولهم كأنهم جسد واحد بعقل وقلب واحد..
لا هو ولاهى محتاج ليفسر للآخر انه ليس
بسء... كل منهم يفهم ما لا يترجم لكلام
ابدا... هناك أشياء لا تشرح ولا يستوعبها اى
حديث.+

+

مرت الايام على سلمى وهى لا تستطيع
الصبر اكثر من ذلك.. أصبحت لا تطيق ذلك
الأحمد ابدا تعيش كل تلك الأيام على
اعصابها خوفاً من أن تكون قد حملت منه...
وهاهى الان تقف فى المرحاض معها اختبار
الحمل مرتعبه تنتظر النتيجة.. ثانيه واثنان
ثم زفرت بارتياح وهى ترى النتيجة السلبيه
للاختبار.+

فى نفس الوقت كان هو يدق الباب
عليها بضيق يريد الدخول للاستحمام وقد
تأخرت بالداخل كثيراً.+

دق عليها بقوة يقول: ماتخلصى بقا ايه
الارف ده.. ساعة جوا.+

فتح أخيراً الباب وخرجت هى منه تقول
بابتسامة تحدى وقوة: طلقنى.١

اتسعت عينيه من المفاجئه ومن قوه
حديثها وقال:ايه ده مالك في ايه.. هى هبت
منك على الصبح.. وسعى من وشى عايز
استحمى عشان انزل شغلى.+

هم بان يزيحها من طريقه بيده ولكنها لكزته
بقوه بذراعه فارتد خطوة للخلف باعين
مزهوله وهو يسمعها تكمل:لا تكون فاكرنى
البت غرام الهبله... لاا.. اصحى معايا كده

ياباشا... انا من الاخر كده مقطعة البطاقة
ومابقاش عندي حاجة اخسرها ولا أخاف
عليها خصوصا بعد الى عملتوه فيا انت
وال****

طليقتك.١

وقف من مكانه يصفعها بقوه يقول:مافيش
****غيرك يابنت الكلب يا بتاعة
الشقق...تيجي انتى ايه فى غرام... كانت
محترمع وست بيت وصينانى... لكن انا الى
استاهل لما سبت واحدة محترمه وبنت
اصول وام ابنى الى صبرت عليا وجريت ورا
واحدة ****زيك..... وكمان مش عاجب الى
خلفوكى وعايزه تتطلقى يا حيلت امك... ده
أنا سترت عليكى من الفضيحة.. يابت ده
انتى كلها كام يوم ويسموكى صديقة

الطلبه.٣

هوت صفعه قويه على وجهه جعلت الدم
يجرى بعروقه.. ثم هجم عليها كأنه لا يرى
يكيل لها الضربات تباعاً في كل مكان يركلها
بقدميه في اسفل بطنها والعمود الفقري.١

بعد مرور ساعتين+

جلست ام سلمى لجوارها في إحدى غرف
العناية المركزة تبكى بقهر وصمت تتذكر
حديث الطبيب:للأسف الى ضربها كان
بيضربها بغل ووحشية اتسبلها في كسر في
عظام الحوض ومائر على العمود الفقري.١
ام سلمى بصدمه تبتلع ريقها بصعوبه:يع..
يعنى ايه يابنى.. بنتى مش هتمشى تانى.+

تنهدت الطبيب وقال:لأ أن شاء الله خير
ياحاجه... انا ماقولتش كده... هى بس
هتحتاج لعملية او اتنين وبعد شهر نبدأ

العلاج الطبيعي وان شاء الله خير.. انا كلمت
البوليس عشان المحضر... ده تعدى بالضرب
المبرح وشروع فى قتل... ماتعرفيش مين الى
عمل فيها كده.+

ام سلمى :جوزها.. جوزها يابنى.+

عادت من شرودها على صوت ضابط
الشرطة يجلس لجوارها يسترعى انتباهها
يقول :احنا حررنا مجضر بالواقعه... هو هرب
لكن احنا ميلغين عنه كل الكماين وأقسام
الشرطة مش عايزك تقلقى... حق بنتك
هيرجع إن شاء الله.+

هزت رأسها باسى والدموع تنهمر من عينيها
فتركها وغادر فى نفس الوقت الذي تستفيق
فيه سلمى كانت امها تقول :ليه كده...
عملتى فى روحك كده ليه... اخترتها نايمه على
سرير فى مستشفى مضروبة ومتكسره

وال****الى اتجوزتیه بفضیحة وقهرتی قلب
امك علیکی هرب بعد ما دشدش عضمك
ولا حد من اهله سأل حتی... لیه.. لیه دایماً
مش راضیه بحالك ولا بنصیبك من كل
حاجه... دایما عایزه تبقی أجمل مع انك
مخلوقة جمیله... اتقدملك جدعان یاما وانتی
تملی رافضة رافضه وانا مش فاهمة...
اتارینی مش فاهمة وماعرفتش ارپی... تبصی
لجوز واحدة تانیة لیه... تخرپی علی واحد
بیتهما وتقهری قلبها لیه ویاریت هی وبس لاا
ده کمان فی عیل صغیر اتشرد وانتی کنتی
عارفه ولا همکیش... بس الغلط مش
علیکی... انا الی علیا غلط بردو لما سبتك
بس انا كنت فکراکی کبیره وعاقله وتعرفی
ربنا... لكن الغلط مردود... ومن هنا ورايح فی
معامله تانیة ودنیا تانیة.+

صممت ترجع رأسها للوراء حزينه على ما
وصلت اليه ابنتها وسلمى تستمع لها وقد
ادركت بعد فوات الأوان فضاحت تصرفاتها
وأفعالها وكل شيء.٣

+ _

بعد انتهاء امتحان جيسىكا خرجت من
الجامعة وجدت شاهين ينتظرها بسيارته.+
ذهبت إليه بسرعة تجلس لجواره تحتضنه
يسألها: عملتى ايه فى الامتحان؟+
لوت شفيتها وقالت: اسكت ماتفكرنىش..
احنا اتنفخنا جوا... عكيت عك... بس هيعدى
ماتقلقش.+

ضحك بهدوء وقال: لا وحياء امك لازم
تنجى خلىكى تخلصى الست سبع سنين

دول الحكايه مش ناقصه... انا مش عارف
داخله كلية تدرسى كل السنين دى ليه
ماكانت كليه من الى باربع سنين دى
وخلصنا.+

جيسيكا: ياخويا والنبى قولت بس تعمل ايه
فى ناديه بقا... مفتريه.+

شاهين بغیظ وحقق: انتى هتقوليلى... حماتى
بقا.

جيسيكا: لعلمك بقا انا مش بتاعت تعليم
أساساً ودايما بطالب بعدم تعليم المرأة.. انا
ياما قولت لماما سترينى وجوزينى وبلاها
طب وتشريح وجثث.0

توقف بسيارته فجأة وقال: جثث؟!+

جیسیکا :اھ... مالک خوفت کده ایه یا
شاهینووو.. لا عایزاک تجمد کده وتتشر
عشان تجبلی جئه حلوه.+

شاهین :انا اجبلك جئه؟

جیسیکا :ایوه... مش لازم ببقی عندی جئه
عشان العملی... اطلب من مین یعنی غیر
جوزی... ابو شاهین الجامد.. فزی ما قولتلك
بقا.. اتشتر کده واجمد وهاتلی جئه حلوه.۸

عاود قیادة سیارته وجذبها یضمها له بقلة
حیله یقول :عارفة یا جیسی... علی ایدک
انتی انا شوفت العحب... انا اسمع دایما
الناس تقول اتجدعن کده واتشتر وهاتلنا
بیبی.. مش اتجدعن واتشتر وهاتلی جئه.۱

ضحکت بقوه فقال بتنهیده:اااا یا بختک

المهیب یا شاهین.۱

قالت من بين ضحكاتهم: خلاص مابقيناش

عاجبين ياسى شاهين.+

ضمها له اكثر يقول: وانا اقدر بردو... ده أنا

هموت عليكى.+

ابتسمت قائله: بجد.+

ابتسم هو الآخر وقال: بجد.+

انتبهت للطريق وقالت: بس احنا رايعين

فين.. ده مش طريق البيت.+

شاهين: انا بعد الى حصل واتقال منى

ومنهم النهاردة فكرت وقررت... مش هفضل

رابط نفسى وحياتي بالحوفى وقصر الحوفى

حتى لو كان معظمه ملكى... انا عايز اعيش

مرتاح مبسوط معاكى بعيد عن الكل وانتى

كمان تبقى على راحتك.+

فرحت كثيراً وأخذت تصفق قائله: بجد يا

شاهين.

شاهين :بجد... انا الى كنت رابط نفسي
بحاجات مش هتبسطنى بالعكس هتخلي
عليا التزامات اكثر... خلاص انا تقريبا كل
حاجه فيا اتغيرت... الحاجات الى كنت فاكتر
انها مصدر سعادتي ما بقتش احس بيها كده
دلوقتي.. حاسسها منعاني عن السعادة الى
بجد... طول عمري حابب فكرة كبير العيله..
بصراحة كانت بتعوضني عن الى شوفته
زمان والى حكيت هولك... بس انا دلوقتي مش
عايز أبقى كده... عايز نعيش انا وانتى
ننسط.. كمان مش عايز حد يشوف شاهين
الجديد الى بيبقى معاكى عشان انتى قربتى
تضيعى الهيبه خالص وكده مش نافع
خالص.+

ضمته لها اكثر وقالت مبتسمه :بجد كده
احسن والله.. انت كنت لازم نفسك بحاجات
مالهاش لازمه فى حين ان الكل عايش حياته
وشاهين هو الى يشيل بقا.١

نظر لها بمكر وخبت قائلاً :ماهو شاهين
هيشيل بردوا... بس هيشيل حاجات كده
مربات.. حلويات.. عسلیات.١

ضحكت تهز رأسها تقول:دماغك قذره
ماشاءالله.+

ضمها له بذراعه وهو يكمل القيادة يضحك
بقوه معها الى ان وصلوا الى وجهتهم... توقف
امام مبنى على يطل على النيل مباشرة.+
صعدت معه سريعا الى ان وصلت للطابق
الخامس.+

فتح الباب وهى دلفت سريعا تدخل كل
غرفة فيها تنظر لها بانبهار وسعادة قائله
:الله.. حلوه اووى... ولايقه عليا لعلمك.+

رفع حاجبه قائلاً: لايقه عليكى ازاي يعنى.+

جيسيكا :ايوه زى مايقولك كده... عصريه
ومريحه.. مودرن... مش كلاسيك وجو النجف
والانتيكات بتاعت قصر الحوفي ده.+

شاهين :يعنى عجبتك.+

جيسيكا :جدددا... بس استنى كدة.. هو انا
وانت هنعيش هنا لوحدنا.

شاهين :لا هجيب محمود ابن عمك يقعد
محرم في النص.. اه طبعا هنعيش لوحدنا..

انتى عبيطه.٢

جيسیکا: لا مش عبيطه.. انت الى فاكرنى
عبيطه... بقولك ايه يا اخويا ده هو يادوب
كتب كتاب... مش سداح مداح هيا.+

شاهين: هو انا ماقولتلكيش.

جيسیکا: لا ماقولتليش.

شاهين: مش انا حجزت فرحنا بعد اسبوع.

جيسیکا: نعم؟

شاهين: ايه مش اخر امتحان ليكى الأربع
الجاى.. احنا فرحنا الجمعه... مبروك عليكى
انا.+

ثم قبل رأسا وغادر يأتى باشيائها التى جمعها
بالسيارة وتركها خلفه مصدومه من قراراته
المنفردة هذه.

+

صعد لها يحمل باقى ملابسها وكتب الجامعه
يفتح الباب فجأة وهى تخرج من المرحاض
بعد حمام منعش وهى تحمد الله انها قد
ارتدت ثيابها بالداخل.. لكنه ظل مبهور بها
وبخصلاتها المبلله يقترب بتخدر يقول: وليه
بعد اسبوع.. مانخليها النهاردة.. خير البر
عاجله.+

وقفت تتمسك بقوتها تزجره بقوه
:شالاهين.. اقف عندك... وخلص عشان
نلبس ونروح فرح حبيبه.+

شاهين: يعنى مش عيب لما وحيد الاصغر
منى يدخل دنيا وانا لأ+

جيسيكا: ماعلش كلها اسبوع.+

زفر بغيظ وقال :ماااشى.. ماااشى.. انا عارف
انا ايه اللي كان وقعنى الوقعه السوده دى...
ما سمر كانت جاهزة.+

جيسيكا :بتقول حاجة يا شاهين.

شاهين :بقول اخترتى فستان ولا اختار
معاكى.+

ثم خرج وهو يتمتم قائلاً :والله وبقيت تخاف
وتغير كلامك يا ابو شاهين... يا خساره على
الرجاله.٢

+

بالسيدة زينب وقف سالم أمام سيارته
يقول:انا لا هزقق ولا هشتم ولا اتعصب..
بكل هددووووء كده.. ايه.. إلى انتى. لابساه

+٥٥

كان بؤبؤ عينيها يتحرك بارتباك في كل
الاتجاهات تقول: فستات... ايه.. وحش... ده
هياكل من امى حته اقسام بالله.١

مسح على وجهه بكفه: اهدى يا سالم اهدى
ماتقتلهاش دلوقتي.. فرحكوا كمان شهر.+

تحدث لها يتحكم في نفسه بصعوبه يقول
:طيب بصى... يعنى بهدوء كده ومن غير
خناق عشان احنا في الشارع والناس بتتفرج
وكده... تتطلعى من سكات تغيرى الهشك

بشك ده عشان انتى مش ماشيه مع
مديحه... ده مش فستان محجبات خالص ده
مش فستان يتخرج بيه من البيت اصلاً.+

هاجر: ماله بس.. ماهو مغطى الجسم كله

اهو.+

سالم :ماتجادليش.. الكلمة الى اقولها تنفذ

وبس... تقولى حاضر.. حاضر وبس.+

دبت قدميها في الأرض تقول :دى مش

طريقه أبدا.+

احتدت عينييه يقول بغضب مكبوت :اتهزى

يابت كمان اتهزى... ده فستان ده.. إلى لازق

عليكى كانه جلدك.. وكمان بتتهزى فى

الشارع.. انا هغمض عين وافتحها وف ثوانى

الاقيكى قدامى بفستان تانى... يالااا.

فى افخم قاعات القاهرة+

كانت تقف لجواره بتذمر يتهز ساقها من

شدة الغيظ لا يعحبها ما ترتديه... تنظر له

بسخط لا تحب تحكّماته هذه.+

التفت لها يقول بتحذير:هتبطلى هز فى

ليلتك دى ولا لأ.+

توقفت عما تفعل بصمت و غضب
فقال: ماله الى انتى لابساه... ماهو محتشم
وواسع وحلو بردو عليكى.. مش فاهم فى
ايه... بصى على عمر ومراته... ماشاء الله
تبارك الله لابسه اسود فى اسود وبتسمع
الكلام ومافيش اى مشاكل... ماحدث
مسحوب ومتبرى من لسانه غيرك يا اخرة
صبرى وسبب غلبى.+

هاجر: انا يا سالم... طيب يا سيدى شكراً.+
رغماً عنه ابتسم وقال: خلاص بقا اضحكى...
هتفضلى مكشره كده.+

هاجر: طبعا هضحك مانا عملت الى انت
عايزه فاضل بس انى اضحك اهو.. هههه..
شوفت.+

سالم: طب والله ده احلى عليكى.. ومخليكى
قمر كده.+

ذهب غضبها ادراج الرياح ابتسمت ببلاهه له
قائله: بجد.. عجبك عليا.+

وجدت من تقف خلفها تقول بسخط: اه
عجبوا عليكى ياختى.+

التفتوا خلفهم وجدوا نيروز وامجد
فاحتضنتها بقوه ونيروز تقول: لا
والنبى.. مافيش بنا لا سلام ولا كلام.. بقى كل
ده مافيش واحده فيكوا تسأل عنى. اخص
على الصحاب اخص.+

هاجر: ماعلش غصب عننا والله... كل واحده
فينا مشغوله عشان فرحها.+

نيروز: ولا حتى جيسيكا بشوفها.+

هاجر :اهى جت هناك اهى... خطيبها ده كبير
عليها اووى بجد. وفرق السن واضح... بصى
وهما ماشيين جنب بعض... كأنه ابوها. ٨

تدخل سالم وهو يلاحظ امتعاض وجه امجد
هو الآخر فهم نفس السن والفرق وقال لتلك
التى لا تستطيع التحكم بلسانها:هما حابين
بعض ومرتاحين... مالناش دعوة. ٣

تقدمت جيسيكا بفستانها الرمادى تقف
معهم فى حين وقف شاهين مع امجد
وسالم وبعدها انضم لهم عمر واسيل ذهبت
تقف مع الفتيات. +

دقائق وانطفئت الاضواء وارتفع صوت
الموسيقى والكل عيونه على مدخل
القاعة. +

دلفت حبيبه بيد وحيد تتبختر بفستانها
الأبيض المنفوش مطرز بحبات صغيره
مدويه من اللولى ترفع شعرها الأسود
الكثيف لاعلى بتسريحه انيقه.. ترتدى حول
معصمها ورقبتها سوار وعقد صغير وبسيط
من الألماس... سمرتها الفتاكه اضافت سحر
عجيب لطلتها التى لم تخلو بالتأكد من
الكحل العربى الاسود خاصتها.+

كانت عيون الكل منبهره بها... ومعظم رجال
الحفل يغيرون مفهوم ومقاييس الجمال
بعقولهم والتى ترتبط دائما بالمرأة البيضاء..
فاللسمرا جمال خاص لا ينافس شئ.

٢

تعالت اصوات الموسيقى الهادئة ووحيد
يجذبها له بكل هدوء ولباقه ليفتتحوا الرقص
برقصه هادئته على أنغام موسيقى اجنبيه.+

فی حین مالت هاجر علی سالم تقول

بامتعاظ:سالم سالم.+

سالم:قولى يا مصييه سالم.

هاجر:والله ظالمنى. انا بس عايزه اسال هما

هيفضلوا مشغلين المزيكا الى تنيم دى لحد

امتى... امال فين شاكوش وحمو بيكا...

عايزين نفرح ونبسط.٣

نظر لها سالم يقول :لا انا مش هتعصب..

مش هتعصب... هحاول احافظ على هدوء

اعصابى... قوينى على الى جاى يارب.٧

+

بمكان اخر

تحديدا بشقة غرام التى انتقلت لها هى

وطفلها.+

كانت تضع بهاتفها شريحة جديدة للهاتف
بعد تلك التي رمتها حتى لا يصل مروان
إليها بعد ملاحظاته التي لا تنتهي خلفها..
يؤكد لها انه والله يحب طفلها ولن يفرق في
التعامل بينه وبين أطفاله منها إن شاء الله..
لكنها بالطبع لن تجاذف.+

جلست امها لجوارها وقالت:وبعدين معاكى..
هتفضلى مغلبه الجدع ده وراكى لحد
امتى... واحد غيره كان تعب وزهق وقال
البنات على افي مين يشيل على الاقل لا
مطلقه ولا معاها عيل... لكن ده باين عليه
شارى.. فكرى.. فكرى تانى يا بنتى... انتى
لسه صغيره والعمر قدامك والله يسامحه
المخفى الى كنتى متجوزاه ماتهنيتيش معاه
يوم... الا صحيح ماعرفتيش الى حصل معاه
هو والمخفيه الى اتجوزها.+

نظرت لها بفضول وقال:ايه.+

اخذت امها بكل شماته تسرد لها ما سنعته
من الكل وهى تبتسم لأن هذا هو جزاءه
وجزاء خرابة البيوت تلك.

+

+

عادت جيسيكا من الحفل تجر قدميها جرا
بتعب تسرع حتى تدخل للغرفه التى
خصصتها لنفسها حتى زفافها على
شاهين.+

لكنه كان يدخل خلفها يقول:بتهرى من
هولاكو.. فى ايه هو انا هاكلك.١

نظرت لها ترفع حاجبها بصنت فقال: هو انا
نفسى الصراحة بس هأجلها والله اسبوع
كمان.+

جيسيكا: مش بقولك مش مضمون... انا
داخلة انا.

جذب يدها له يقول: طب تعالى نسهر قدام
فلم ايه رأيك.

جيسيكا: الوقت أتأخر وانت بتشتغل من
بدرى.+

شاهين: مين قالك... ده احنا هنسهر للصبح.

+

بعد ساعه فقط+

كانت تجلس تحاول كبت ضحكاتها وهى تراه
يميل عليها رغما عنه وهو نائم.. بل غارق

بالنوم.. رقبته تتدلى عليها... ثواني واخذت تمرر
يدها في شعره بحنان تشعر كم أصبحت
تحبه هي... تعلم أنها ولا مره نطقت او
صرحت مباشرة بهذا.+

قامت باطفاء التلفاز واحتضنته بحب تنضم
له بنومه ودفع احضانه.+

وفي نفس الليله بمكان اخر عند حبيبته
ووحيد كانت تنعم باحضانه العاريه وهو
يقبلها بمهم وتلذذ انتظره كثيراً..+

كذلك نيروز التي كانت تأخذ امجد باحضانها
هي بعد ليله عاصفه بينهم يحكى لها عن
امه وابيه واخيه الذين توفوا بحادث وتركوه
وحده.١

يخبرها كم اصبح يعشقها أكثر بكثير عن
ذى قبل وكم اصبح يحب أيامه وبيته معها

بعد ان غزت وسيطرت على حياته وأنه لا
يهتم لحديث الكل عن فرق العمر بينهم..
مايهم ان سعيد جدا معها يشعر انها سعيدة
معه أيضاً.+

كذلك عند عمر وحبيبه... ولكن عمر
ماشاءالله عليه.. لا يجبذ الحديث... وهو
يفضل الترجمة لافعال ذكوريه اكثر مع
اسيل صاحبة الجسد المثير.+

وهاجر تتحدث في هاتفها بهيام مع الحمش
خاصتها تستمتع بنبرة صوته المميزة التي
تعشقها اكثر من اى شىء... تعد الايام حتى
تصبح له.

+

بعد مرور اسبوع.+

كانت ناديه تقف في إحدى الغرف بافخم
الفنادق تضع يدها بخصرها تقول:مش
هجوزها له يعنى مش هجوزها له يا عزت... هو
اسمه ايه ده... يعنى ايه يبجى ياخذنا فجأة
ويقولى يلا عشان تحضرى فرح بنتك... هو
فى كده.. دى بنتى حد قاله انى لاقياها فى
كيس شبسى.+

هجم شاهين عليها بالحديث يقول:ماخلصنا
بقا.. بنتك وخلصت امتحانات وانا كاتب
عليها من زمان فى ايه بقا.. ماتتكم يا عزت
بيه ولا انت مش واخذ بالك.٢
لم تترك لاحد الحديث حيث قالت :مش
هجوزها لك يعنى مش هجوزها لك يا
شاهين.+

شاهين :طب طلاق تلاته لأكون متجوزها يا
ناديه.. ولا تحبى اقولك يا ماما.٣

تدخل عزت هذه المره يعلم ستحدث كوراث
بسبب تلك الكلمة الآن وهى يرى تشنج
وجه ناديه فاخذ يخرج شاهين لخارج الغرفه
يقول:اتكل على الله انت دلوقتي يا شاهين
روح شوف عروستك.+

وشاهين يخرج بغضب يقول:هديها يا عزت
بيه ها.. هديها.+

اغلق الباب خلفه بخبث وهو يقول:ههديها
حاضر.+

التفت الى ناديه بجسد يصرخ رغبه وهى
تدرك ذلك تقول:فى ايه.. بتقفل الباب ليه.+
هجم عليها يلقيها على الفراش وهو معها لا
يترك لها فرصة للكلام... يدرك أنه قد غرق
بعشقها ولن يستطيع الاستغناء عنها ابدًا.+

اما بالحفل كان الجميع ينظر باستغراب

وزهول لشاهين وتلك الصغيره.+

كيف تزوجها ومتى... تبدو صغيره جدا

عليه.+

جلست سمر يأكلها الغيظ وهي تستمع

لحديث البعض عن كم ان العروس جميله

جدا.

سريعا ما ابتسمت بخبث وحقدها وهي

تسمع الهمهمات عن كم ان العروس صغيره

جدا على شاهين بيه... وأنها تستحق شاب

صغير مثلها.

+

وفي وسط الحفل كان هو يحاول الاستمتاع

معها ولكن يقدر صفوه نظرات الكل له ولها

يدرك معنى تلك النظرات جيدا وهو يعلم
كم هى بالفعل صغيره جدا عليه.+

جذبها للمقعد المخصص لهم يتلقوا
المباركات من الكل. وهو يحاول التحكم
بأعصابه من عيون الكل التى تكاد تأكلها
بعينهم... يرى طمع الرجال يقفز من عينيهم
قفزا ينظراتهم لها... لكنه حاول الا يبالي بكل
هذا ويستمتع بحب حياته الذى حظى به
مؤخرا بعد عناء متذكرا حديث امجد وهو يراه
يقف مع زوجته نيروز الصغيره ايضا غير
مهتم براى احد.. تناول يدها يقبلها بسعادة
يحاول الا يهتم بشئ غير سعادته معها.

١

وقفت أسفل البنايه تودع امها الباكيه فى
أحضان عزت تنظر لصغيرتها التى كبرت
وتزوجت.. يحملها شاهين يقربها لقلبه يشعر

بالسعادة خصوصا بعد حضور جده ومباركته

لهم.+

بعد مدة+

كان يأخذها بين ذراعيه يحمد الله على
السعادة التي حظى بها أخيراً في احضانها...
يشعر معها كم هو رجل شديد وقوى...
شعور لم يشعر به من قبل رغم أنه له
بعض العلاقات العابره... لكن مع صغيرته
كل شئ مختلف

+

+-----

بعد مرور اسابيع.+

جلس محمد امام عزت وهو يستمع لناديه
تحتضن نورا وهي تقول:ده محمد ابن ناس
ومؤدب ومحترم... والله على ضمانتى

ياعزت.. طب نقرا فاتحه ونجرب مش هتندم

ولا هتخسر حاجة والله قولت ايه.+

كانت نورا ومحمد ينظرون له بتوجس ثم

تهلل وجههم بسعادة وهو يقول :امرئ لله

موافق.. نقرا الفاتحة.+

اخذ الكل يقرأ الفاتحة حتى مروان الشارد

بحزن على القناه الوحيدة التي احبها.

١

+_

مرت الايام سريعا وجاء اليوم المنتظر.+

حيث تهبط هاجر بجمالها الخارق على

درجات سلم احد القاعات الجميله... ليست

افخم قاعه لكنها حقا جميله ومنظمة فقد
رفض سالم اى مساهمة من والد هاجر في
تكاليف العرس.١

اقترب منها وهو يرى حلم طفولته وصباه
يتحقق أمامه يضمها له بعد عقد القران
بقوه وهو يحمد الله انها واخيرا اصبحت له
بعد عشقه المستحيل لها وحب من طرف
واحد دام لسنوات.+

وهى تحتضنه تشعر كم تحبه وكيف انه
بطل قصتها لكن... هو ولا مره صرح انه
يحبها... لكنها لن توقف سعادتها عند تلك
النقطة ابدا... هى الان سعيدة... سعيدة فقط.

+

وقف عمر بعد أن تسلل من بين أصدقائه
ازواج صديقات هاجر يذهب تجاه امه
الباكية.+

وجاسم لجوارها لا يصدق ما يحدث كيف
عرف موخرا انه لديه ابنه من حبيبته
المصريه وكيف تزوجت هكذا سريعا.+

ينظر لليلي وهى باحضان ابنها يعلم أنها لان
لم تسامحه يسأل نفسه هل ستسامحه
يوما.. لا يعلم لما كل شئ لا يسير في مجراه
الصحيح خصوصا بعد رفض زوجات جواد
العودة إليه هم وأطفالهم فهن بنات عائلة
كبيرة أيضاً.

بينما عبدالله شقيق هاجر مستمتع جدا
بأجواء الفرح المصري عينه تلمع على فتاه
منذ اول الحفل وماصدق انها أصبحت
وحدها.

+

تقدم بحماس واعجاب منها يقف خلفها
يقول: يا مساء السعادة... هو في جمال كده...
احنا ليلتنا فل ولا ايه.+

شهقت هاجر وهي تجلس بجوار سالم تقول
:الله يرحمك يا عبدالله.+

سالم: ايه في ايه.+

اشارت له قائلة: لا مافيش ده بس شاهين
جوز جيسيكا هيعمل منه كفته الى بتتحط
في سيخ على الفحم.١

ضحكوا بقوه وهم يرون شاهين يحمله من
ياقة ملابسه يقول: دى ليلتك سوده على
دماغك ودماغ الى خلفك.٣

حمله يصرخ به وجيسيكا خلفه: خلاص يا
شاهين... خلاص.+

والجميع يضحك على عبد الله المتعلق بيد
شاهين كأنه فأر بالمصيده.

١

+*****

خلص البارت ١

البارت الجاى هو الأخير ١

التأخير عشان النت بيقطع+

بحبكوا جدا □

+

روايات حلوه+

+

+

+

+

۱

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الاثني عشر و ثلاثين (الخير)

بعد مرور عام كامل على كل تلك الأحداث+

وقفت هاجر بضيق شديد تعلم ماسيقوله

وبالفعل اقترب منها قائلاً: أنا مش قولت

وفهمت وحفظت ١٠٠ مرة قبل كده ان

ما فيش نزول من غيرى... كل شويه هقول...

فى ايه يا هاجر.١

هاجر بغضب شديد: ماهو مش معقول بجد

كل ما احتاج حاجة ليا ولا للبيت لازم اخرج

معاك او استناك لحد ماتخلص شغلك الى

مش بيخلص ابدأ عشان تيجى معايا... كده

كتير ياسالم كتير اوى.١

سالم: وانا اعمل ايه شغلى مش بيخلص

وانتى ادرى الناس بظروفي من بعد ما فتحت

فرع جديد للورشه فى حلوان وانا دايمًا

مشغول يبقى تستحملى ظروفي.+

هاجر: هو مش ظرف وهيخلص لا ده وضع

دايم وانا ياما قولت واتكلمت ان بلاش تفتح

فرع جديد مانت شغلك ماشى حلو والحمد

لله بس انت عمرك ما بتسمعلى ودايمًا

رائيك من دماغك حتى لو غلط.+

سالم :بس بس بس كده الأول توطى صوتك
وانتى بتتكلمى تمام.. تانى حاجة بقا انا عايز
افهم دماغك دى فيها ايه ولا بتفكرى ازاي...
باب رزق جديد ومفتوح لى أوسع رزقى اقول
لأ.. فى مخ يقول كده.١

هاجر :تمام اووى.. وكمان مافيش حد يقول
انى كل مابقة عايزه اخرج اشم شويه هوا
يبقى لازم تكون معايا... انت تصرفاتك دى
بتحسسنى انك شاكك فىا او مش واثق
مش عارفة بس مش حابه كده واتخنقت.+

سالم :ماهو انا مش ذنبى ان ده مش مخ ده
علبة سالمون... انا واثق فىكى يا متخلفه
بس مش واثق فى الناس... انا فى الدقيقه
الواحدة بشوف قدامى تصرفات وعمايل
تشيب... انا راجل وافهم حركات ونظرات
الرجاله برا.+

هاجر:ياسيدي لما يبقى حد يضايقني هبقا
اجيبك تضربه.

سالم :وانا لسه هستنى واستحمل ان حد
يضايقك ولا اصلا انتى فاكره ان كل الشباب
بتعاكس فى الوش... مش هستحمل انى ابقى
قاعد فى شغلى وانا عارف إنك برا... حد
بيبص عليكى من ضهرك ببيلق فىكى من
تحت... حد بيفصص فىكى حته حته...
الشباب برا بقت بنت *** انا بشوف كتير
كده قدامى ودمى بيغلى على الغرب واما
بتخيل ان ممكن يحصل معاكى كده دمي
بيفور اكثر... مش كل شويه هفهمك.٣
لم تشفع لديها كلماته ولا وجهة نظره ابداء...
هى وجهة نظرها وتفكيرها مختلف تماماً.+
دلفت لاحدى الغرف تغلق الباب بعنف
خلفها من شدة عصبيتها منهية بذلك حديث

عقيم تعلم لن تصل بالنهايه فيه لاي نقطة
تلاقى... سالم مصر ومتعصب جدا لرأيه ...
من اكبر عيوبه انه لا يستمع ولا يناقش...
فقط ينفذ مايراه صحيح وفي مصلحة الكل.٥

زفر بضيق وهو يراها تغلق الباب بحده يعلم
أنها لم تقتنع بحرف واحد مما قال.+

خرج هو الآخر من البيت كله ذاهب لعمله
الذي تأخر عليه.+

في نفس التوقيت+

كانت اسيل تجلس في محاولة لمرضاة عمر
الغاضب منها.+

تعلم لقد اندفعت في الحديث كعادتها ولكنه
أيضاً كعادته.. صعب جدا أن يصف لأحد.+

تحدثت بضيق بعد ان ضاق صدرها
:ماخلاص بقا يا عمر ماكنتش كلمه... انا من
امبارح براضى فيك بلاش الطبع الزفت ده.٣
استدار لها بحده وقال:زفت؟! ... فى واحدة
تقول لجوزها زفت... ماهو ام الدبش الى
بيتحدف منك ده هو سبب كل مشاكلنا.+
اسيل :وسببها برضه أنك قلبك بلاك اسود..
خلاص زعلنا شويه وخلاص مش تفضل كل
ده زعلان.+

عمر بعصبيه شديدة :وانا مش هفضل كل
شويه استحمل زفارة لسانك ده كتير... انا
الراجل وانتى الست... ماينفعش تتكلمى
معايا كده... المفروض تفكرى فى الكلمه قبل
ماتنطقيها...+

اتفضت من مقعدها بحده مقررة انها لن
تحدث معه ثانيه لقد سئمت وضاق صدرها
منه حقاً.

٢

في قصر ابو حديده+

كان يجلس بسعادة لا توصف ينتظر حبيبته
التي اعدت له الطعام بحب وحينما هموا
لتناول الطعام جائها اتصال مفاجئ.+
شرد قليلاً في حياته الآن بعد أن أصبحت أكثر
من رائعة.. كما ظل يحلم طوال عمره بل
واكثر... بيت دافئ.. زوجة يحبها وتحبه هو
جداً... سفره عليها طعام اعد بحب لأجله هو..
طفل صغير في الطريق إليه يحمل اسمه
واسم أجداده.. اغمض عينيه باستمتاع يحمد
الله كثيرا ولكن... فتحهم بصدمه وهو

يستمع لها تقول بلا اي مقدمات: طلقني يا

امجد. ١٠

وقف من مقعده ببطء وصدمه غير
مستوعب يقول: ايه؟ في ايه يا حبيبتى..
مالك؟+

نيروز وهى على وشك الإنهيار: زى ما
سمعت... بقولك طلقنى.+

هز راسه بجنون يقول: ايه يا بنتى الى جد ولا
ايه الى جراك... ما حنا كنا لسه زى الفل
وعملالى غدا وشموع وكنا لسه بنحب في
بعض من شويه... ايه اللي حصل فجأة
كده.+

نظر لها متفاجئ يراها قد ارتدت ثياب
للخروج فقال: وايه ده... لابسه كده ورايحه

فين؟ انتى راичه فين وغيرتى امتى... وايه

شنطه الهدوم دى؟!+

نيروز: راичه بيت اهلى.

امجد: انتى عايزه تسبيني!!+

نيروز: اه.. وهتطلقنى.+

امجد: ايه الى حصل لكل ده؟+

تحدثت بعصبيه شديدة وقالت: فى ان كل
يوم واحدة تكلمنى تقولى انك بتخونى... وانا
استحمل واعمل فيها عاقله واخرهم دلوقتي
بس برضوا عملت فيها عاقله لكن الجديد
والى زاد وغطا انها اكدتلى كل ده صوت
وصورة... صورك دى ولا مش صورك يا امجد
بيه. ١

رفعت هاتفها فى وجهه يظهر فيه وهو يجلس
والى امامه كاسات من الخمر وهناك فتاه

تجلس على ساقيه تعتبر لا ترتدى شيء... في
وضع مخل جدا جدا. +

نظر للهاتف بصدمه وهى لم تكن تحتاج
لتفسير او حتى لا تريده.. هى فقط سحبت
يدها من يده بعنف تجر حقيبة ملابسها وهو
يركض خلفها يقول بترجى:روز.. روزا
حبيبتى.. أسمعيني بس... هفهمك والله...
بلاش الشك ده. ٤

الا انها لم تستمع له او حتى تعطيه فرصه...
ذهبت سريعاً تستوقف اول سياره اجرة
تذهب من أمامه فى غمضة عين وهو يقف
يشعر بانهار كل شئ حوله.. بيته السعيد...
حلم عمره.. حب الوحيد.. كل شئ.. كل شئ
ينهار. ٥

١ _____

بإحدى الشركات التابعة لمجموعة شاهين

جروب.+

كان يجلس بعصبية شديدة يفرغ غضبه
بتلك السكرتيره المسكينه بسبب خطأ تافه
جداً وهى تقف لا تستطيع الرد فقط صامته
وهو يصب جل غضبه عليها يقول: اتفضلى
يا مدام وابتعلى حد بالزفت القهوه
بتاعتى.+

خرجت من عنده تسب وتلعن.. كانت تعلم
منذ البداية أن العمل معه صعب جدا بعد
سيرته السيئه عن عصبته وحدته فى العمل
ولكن حجم الراتب قد اغراها.+

اما هو ظل يجلس على مقعده يتنفس
بغضب... يتذكر كيف وصل بهم الحال...
صغيرته العنيده... العنيده جدا... أكبر واسوء

صفه بها رغم أن هذا من ضمن اسباب

انجذابه لها منذ الوهلة الاولى.+.

ولكن مع مرور الأيام بينهم أصبح العند هو

ماينغص عليهم حياتهم... هو عصبى وهى

عنيده على طول الخط... بالإضافة إلى تدخل

حماته العزيزة في معظم شئونهم.+.

ولكن ما زاد وطفح به الكيل هو أنها لم ولن

توافق على طلبه منها بان تغير كليتها

وتلتحق بكليه عاديه.. فلا يشترط كلية الطب

بالذات.. لن يتحمل سهرها وعملها

بنبطشيات فى المستشفيات مع زملائها ابداء..

لما لا تفهم.+.

وقف من مقعده بضيق شديد وهو عازم

على الذهاب فى اى مكان يتمشى به قليلا

ربما يهدأ.١

+_

فى بىء مءمء ونورا كان ىجلس على اءء
مقاعء السفرة بعء زواءهم بشهرىن وهى
لامامه ءنظر ءءوؤس له قائله :انا ءاولء
والله بس طلع معءن.+

ءنهء بصبر وقال مءءسماً :ولا ىهمك المره
ءى الرز طلع معءن المره الجايه ىطلع
مظبوط أن شاء الله.+

ابءسمء ءءفاجئ وقاتل :بءء... ربنا ىءلىك
لآا.. بس ءلاص ماءكلوش فى ءوا ءبن انواع
كءىر ءءونه وىبىض ممكن اعملك اكل على
السرىع.+

محمد :لاا.. انا مش هاكل غير الرز ده...
اعملى واتعلمى وانا هاكل من ايدك اى
حاجة حتى لو سم.+

فاض الدمع من عينيها وقالت :بجد انا
محظوظه بيك... كنت متوقعه بعد الجواز
والحب وشهر العسل ما يخلص هتبدا
مشاكلنا وأولها انى مش بعرف اطبخ.+

محمد وهو يمسح على يدها:كل حاجه لو
اخذناها بهدوء الدنيا هتشمى ثم انى ماليش
حق اتضايق اصلا انا متجوزك مش بتعرفى
تطبخى وانا عارف.. لا وكمان متعوده على
انك تتخدمى يعنى انتى بتحاولى عشانى
كمان... هى الحياه هات وخذ.. انتى بتحاولى
تتعلمى علشانى يبقى انا لازم اتقبل
واشجعك وأولها انى هاكل الرز المعجن ده
والبسله الى ماستوتش.+

ابتسمت له بحب وهى تراه يأكل
بصعوبه شديدة يبتلع الطعام ثم توقف
وقال :انتى قولتلى حاطه التونه والبيض
فين؟+

تعالت ضحكاتهم معا وهو يحتضنها بحب
وحنان وهى تحمد الله عليه.٦

+_

فتحت غرام باب شقتها لترى من يدق الباب
واول مل فتحت وجدت مروان امامها بعدما
ظنت انه قد نسيها حقاً.. فقد مر أكثر من
عام على تلك المحاوله التى فعلها فى بيت
والدها وهى رفضت وبعدها لم يجد اى جديد
حتى ظنت انه كما قالت والدتها(البنات على
افى من يشيل) وأنه قد نسيها مع الايام

معتقده ان هذا هو الافضل طالما استطاع
ان ينساها.+

مرت اكثر من دقيقة وكل منهم ينظر للاخر
بصمت تام ونظرات الأعين تحكى الكثير.+

الى ان تحدث هو وقال بلوع:وحشتينى...
وحشتينى اوى يا غرامى.+

متفاجئة به ومنه... من وجوده الآن.. من
نظراته.. من نبرة التملك فى حديثه ونسبها
له.+

تحدثت بتفاجئ وخوف:مروان...انت ايه اللي
جابك هنا.. وازاى تجيلى لحد بيتى... انت
اكيد اتجننت.+

مروان:ياريت كده وبس.. انا اتجننت وتعبت...
كفاية كده يا غرام... تعالى نتجوز بقا..

صدقيني والله ابنك هيبقى ابني ومش

هيتأثر ابدأ.+

غرام:عشان خاطري يا مروان ولو ليا معزه

عندك امشى دلوقتي.. ماتفتكرش أنك

تعبان لوحدك... بس انا ظروفي تمنعني.+

مروان :يعنى انتى زي.. انتى كمان بتحبينى...

قوليتها يا غرامي قولى وريحيني.+

اغمضت عينيها تقول بتعب :بحبك يا

مروان.+

تهلل وجهه فاكملت:بس بحب ابني اكثر.+

اقترب منها بفرحة وقال:وهو انا وابنك ايه..

ماهو واحد.+

لم تفلح معها مزحته وظلت على حالها

تقول :امشى يا مروان... الى عايظه عمره ما

هيحصل.+

نفض يدها بغضب وقال:هيحصل.. لازم
يحصل.. يا غرام افهمى... انا مش عارف
اعيش من غيرك.+

غرام بنبرة تظهر عليها اللوم:مانت قدرت سنه
كامله.+

ابتسم بتعب وقال:سافرت... سافرت السويد
قولت يمكن انسا وارتاح... بس ماقدرتش..
ياغرام انا جاى من المطار عليكى على
طول.+

تراجعت خطوه تهمة لإغلاق الباب والحديث
تقول:مش هيحصل ابدأ.. انا سستمت
حياتي ورتبتها خلاص.. ووقوفك هنا ده غلط
انا حواليا جيران.+

فتح الباب بغضب شديد يقول بنفاذ صبر:
خلاص انتى مش بتفهمى ولا هتفهمى...

يبقى اتجوزك بفضيحة لو هو ده اللي
هيجيب معاكى... وانتى واحدة مطلقه وحلوه
وصغيره وانتى اكثر واحدة عارفة مجتمعنا
ونظرته للمطلقه ايه... هتتطلى انتى
الغلطانه... فأنا ممكن كرم اخلاق منى يعنى
اتجوزك والى عند الله ما يروحش.+

كانت تسمعه بزهول متسعة العين تراه
بالفعل دخل وجلس على اول مقعد مقابل
الباب يضع قدم فوق أخرى يقول:ها.. تحبى
تتصلى بباكى واخوكى وامك ولا أرولحهم
انا.+

غرام:لا لا.. روحلهم انت.+

مروان وهو يستقتيم ليقف:ماشى.. مع انه
مشوار وانا جاى من سفر وعايذ أريح بس
ماشى.+

هم للمغادرة وهى تزفر بارتياح فقد نفعت
حيلتها لكنه استدار لها يقول: بس اعرفى إنك
لو خلتينى روحك هناك ورفضتى من جديد..
هاجى هنا واقلعلك ملط بقا ساعتها.. وانتى
حره.+

خرج بسرعه وهى تقف خلفه مزهوله جزء
بداخلها سعيد على حبه لها وإصراره عليها
وجزاء آخر خائف من القادم+

+ _

بشقة وحيد وحببيه+

جلس لجوارها يقول: بيبه.. روحى.. اصحى
بقا يالا.+

استفاقت من النوم تقول بخمول: فى ايه يا
وحيد.. عايزه انام.+

وحيد: تنامى ايه... اصحى فاضل نص ساعة
على الحفلة.+

نفضت عنها الغطاء وهى تعتدل بعصبيه
شديدة تقول: هو ايه يا وحيد.. كل يوم حفله..
عشا عمل.. رسميات ومجالات وابتسامات..
انا تعبت واتخنقت من عيشه العرايس
البلاستك دى... دى مش عيشا ابدأ.+

وحيد: وفيها اى يا حبيبه.. دى طبيعة
شغلى.. كلها اجتماعيات وحفلات
ومجاملات.. وانتى لازم تبقى عارفة كده.+

حبيبه: وانت كمان تبقى عارف انى مش باربى
وعايزه اقعد في بيتى.. استكن شويه استكن..
ما سمعتش عن كده قبل كده... طب مش
فاكر حتى انى راичه لماما النهاردة.+

وحید بحزم:حبیبہ لو سمحتی فی خلال تلت
ساعہ تکونی جاہزہ قدامی مش ہینفع تتأخر
اکتر من کدہ.+

حبیبہ:مش ہروح یعنی مش ہروح یا
وحید.+

تحکم الغضب بہ فقال:یعنی ایہ... عایزہ
تمشی کلامک علیا وخلص... انا لولا ان کل
واحد رایح لمراتہ کنت قولتلك مش عایزک
معا یا اصلاً.+

نفض یدھا عنہ بضیق واستدار یکمل ثیابہ
یعطیھا وقت قلیل کی تستعد.

+

+-----

بشقة شاهين وجيسكا+

كانت تجلس بعصبيه شديدة تستعد للهجوم
عليه مجدداً.. تراه يجلس يتناول الطعام كأنه
خطط وقرر وانتهى الأمر وهى يجب عليها
التنفيذ وان تنتقل الى كليه اخرى أقل من
التي هى بها وأيضا تذهب عليها السنه التى
مرت.+

نظرت اليه بغیظ تراه يتناول طعامه كأنه
شيئا لم يكن.. كأنه لم يغير مصير حياتها منذ
قليل.+

لم تستطع الصمت اكثر وقالت :انا مش
موافقة يا شاهين ويحصل الى يحصل.+
شاهين :وانتى عارفة انى مش موافق على
طبيعة شغل كليتك... انا مش ناقص نحنه
وتلزيق وتسبيل... تقويلى بقا سهر..

نبطشيه.. اصل ده زمیلی.. اصل ده دکتوری...

مین یستحمل وضع زی ده؟+

جیسیکا:والله... علی اساس ان مافیش

ملیون دکتوره فی مصر... ومتجوزین کلهم...

واجوازتهم بیحترموهم ویشجعوهم مش

یحبطوهم ویکسروا فیهم زیك.+

شاهین: انا یاستی خلقة ربنا کده... اعمل ایه

فی نفسی.+

جیسیکا: ایوه انا ذنبی ایه؟

شاهین: وانا ذنبی ایه اعیش فی حرقة الدم

دی کل شویه... مش بقولك اقعدی من

التعلیم خالص بس أقله تغیری کلیتک دی...

وبعدین هو مش انتی کنتی رافضة الکلیه

دی من زمان ایه اللي جد ولا هو العند بقا

متعہ عندک.+

جيسىكا :خلاص اخدت على الكلية وعرفتها..
اخدت واتعودت على لقب دكتوره ده لوحده
ليه حلاوة تانية.+

قالت اخر كلماتها بحنق منه فى حين هو
يغلى الدم بعروقه يرى ان ماتفعله يضع
الحواحز بينهم.+

+_

فى سياره وحيد+

كان يقود وهى تجلس لجواره بغضب
وعصبيه حاولت التحكم فيهم بالداخل جيداً
الا انها الان لا تستطيع.+

انفجرت فيه دفعه واحده وقالت:ايه... جرى
ايه... ماكنت تروح بيها احسن بالمره.+

وحيد: حبيبه... ١٠٠ مره قولت دى مجرد
مجاملات اجتماعية... انا كده وطبيعة شغلى
كده.+

حبيبه: مالناس كلها بتشتغل.. ايه كلهم
مقضيئها بوس واحضان وتلزيق.+

وحيد: دول كده مجتمعهم كده بيسلموا
بالبوس والاحضان مع جملة او اتنين
مجامله... خلاص اتعودى بقا اتتى طلعتى برا
السيدة زينب.+

لم تنطق من شدة الصدمه إنما تنظر له
باعين متسعه مصدومه.+

هو أيضاً مصدوم مما قال.. لثانى مره يفعل
نفس الخطأ وقد سامحته ولكن صدمتها
وصمتها هذه المره يقلقه جدا.+

جف حلقة وهو يدرك فضاحة ما قال يقول
بتلعثم:حبيبه.. حبييتي.. انا اسف.. انا...
قاطعته بصرامه :وقف العربيه.٢

وحيد :اوقفها ليه بس اسمعيني.. حبيبه انا...
صرخت به:وقف العربيه بدل ما ارمى نفسي
منها وهى ماشيه.+

من القوة والجديه التى رآها بحديثها توقف
كى تهدأ فقط... لكنها فاجتته تفتح بابها
بغضب وارتعاش وهو مزهول منها يقول
:حبيبه... راичه فين.. حبيبه.+

اتسعت عينينه وهو يراها تخرج نهائياً
بسرعه فخرج خلفها وهى تغلق الباب بحده
تسير وهو خلفها يراها توقف اى سياره
يقول:حبيبه.. انتى بتعملى ايه.. ايه اللي
بتعمليه ده راичه فين؟+

اخيرا توقفت سياره تكسى صعدهتها بغضب
وهى تقول:رايحه السيدة زينب ياوحيد بيه...
راجعه لاصلى.

+

فى لمح البصر تحركت السياره وهو يقف
يلعن نفسه وغباءه مع ذلك الطبع السئ
به.

+

فى شقة سالم وهاجر+
دلف للبيت وجدها قد جهزت له طعام
خفيف للعشاء ووضعته على السفرة.+
بينما هى تجلس بغرفة أخرى غير غرفة
نومهم.+

أصبحت تشعر بالاختناق... انها حبيسة ذلك
البيت... حبيسة سالم... سالم حبيبها الذى ولا
مره قال او صرح انه يحبها... يبدوا انها كانت
تعاند قدرها... أصبحت ترى ان سالم لم
يحبها ولم يكن لها من البداية... كل ما يفعله
هو تحكم رجل شرقى.. يذهب هو لعمله
وأحيانا على القهوه مع أصدقائه ويتركها هى
هنا... لت ترى الشارع الا معه... حتى
صديقاتها لا تستطيع رؤيتهم... يتصفح
هاتفها معها ويرى مع من تتحدث... ضاق
صدرها وضاق ذرعا من كل ما يحدث
وقررت انها لن تسمح له بأن يستمر فيما
يفعله بها... لن تنتظر وترى حياتها تتحول الى
سجن... وسالم هو محور الكون. ٢

+ _____

دلقت نيروز داخل شقة والديها ترتمي
بحضن امها التي فتحت لها الباب.

+

تبكي بصمت وحرقة على ما حدث معها..
تقسم انها لن تعود له مجدداً ولا حتى من
اجل طفلهم.

+

+ _____

في ظهيرة اليوم التالي. +

جلست حبيبه بغرفتها تنهمر منها الدموع بلا
صوت... لا تريد حتى لأمها ان ترى حزنها. +
وجدت الباب يدق.. مسحت دموعها بسرعه
فدلقت امها تعلم ان ابنتها تدارى حزنها..

تداری الدمع بعينيها ولكن وان دارته عن
الجميع كيف ستدريه على من ولدتها.+
سوسن:لحقتى مسحتى دموعك... فكرك
يعنى لو مسحتيهم ومابقالهمش اثر مش
هحس بيهم... لحد امتى عايزه تفضلى
جامده وشديده... اصرخى... عيطى... مش
عيب ولا ضعف.

+

لم تستطع اكثر من ذلك إنما ارتمت
باحضان امها تبكي بصراخ وحرقة قد تعبت
وسئمت من كل شئ.

+

بينما هاجر قد ارتدت ثيابها بعد محادثة ام
حبيبه لها حزينه على ما حدث لصديقتها.

قررت الذهاب لعندها حتى لو رفض سالم
وليحدث ما يحدث.+

وصلت لبیت حبيبه تدق الباب وهى تبعث
له رساله تعلمه انها ذهبت لها.

+

دلفت للداخل وجدت نيروز هى الأخرى هنا
تبكى بحرقه... حبيبه أثر الدموع واضح جداً
على وجنتيها واحمرار عينيها.+

تقدمت ترتى باحضانهم تسلم عليهم تقول
: فى ايه.. ايه الى حصل.+

أخذت كل منهم تسرد ما حدث معها بضيق
وحزن شديد.+

بينما هم كذلك+

دق جرس الباب وكانت اسيل وجيسيكا
جاءوا لهم بعد ان ذهبت جيسيكا لزيارة
اسيل التى ضاق صدرها هى الأخرى من
تصرفات عمر. وقرروا الذهاب لعند الفتيات
بعد ان تحدثوا مع نيروز.

١

جلست الفتيات كل منهم كل ماحدث معهم
خلال عامهم الاول من الزواج.

+

اما بالشركة عند شاهين كان جالس بهدوء
قليلاً عن الأمس وقد عزم أمره انها سيضغط
عليها حتى تنتقل الى جامعة اخرى تحت اى

بند و تحت ای ظرف... لن يتحمل هو ذلك
الوضع ابدا.

+

وجد امجد يقتحم مكتبه بهيئة غير مهندمه
إطلاقا وعلى غير عاداته. +

وقف من مقعده يقول: امجد... مالك.. ايه
اللي حصل عامل كده ليه؟ +

امجد: نيروز يا شاهين... نيروز عايزه
تسيبني... حياتي بتضيع قدام عيني... نيروز
عايزه تسيبني... انا ماقدرش اعيش من
غيرها يا شاهين ماقدرش.

+

صدم جدا مما يراه امامه... امجد الذي أمامه
الآن مختلف تماماً عن امجد صديق عمره..

لأول مرة يراه هكذا.. حتى حينما رفضت
الزواج منه لم يكن بهذا الضعف والانكسار.+
تعاطف معه قليلاً وقد شحب وجهه يتخيل...
ماذا لو أرادت جيسيكا هي الأخرى الرحيل
من كثرة الضغط عليها.. هل سيصبح مثل
صديقه الان.. بالتأكيد فهي أيضاً أصبحت كل
عالمه... وهو يضيق الخناق حولها حتى
تصبح له فقط مستغل كل الطرق وانه
يشعر بها تريده معها لذلك يضغط عليها.

٣

ابتلع ريقه بصعوبة يقول: طب.. طب اهدى
بس وقولى ايه اللي حصل وصلكوا لكده.+
امجد: كله من الحفله الزفت الى روحتها
والمصيبه الى اسمها علا.+

شاهين :حفله؟ حفله ايه؟ انت مش كنت
بطلت واتعدلت بعد الجواز.+

امجد:صفوت ابو النجا فضل يزن عليا وقالى
هما كاسين وسجاره وهنرجع.. وانا... انا
حنيت للسرمحه من تانى.. وبغبائى روجت
لهناك برجليا... أقول ما دخلت علا الفارسي
استلمتنى.. لحد ما اتفاجئت بيها مره واحده
بتهزر معايا وبتقعد على رجلى وتقريباً كان
فى مصور وصورنا.١

شاهين بغضب :تقريباً كان فى مصور.. ده
هى الى جيباه ياغبى.. كل ده خطه هبله انت
وقعت فيها... مانت عارف انها من قبل مانت
تتجوز وهى عينها عليك تقوم تروحها
برجلك.+

امجد: شياطينى.. شيطانى هو الى وزنى.. حياة
السرمدحه وحشتنى قولت وماله هى ليله
ماكنتش اعرف ان كل ده هيجصل +

جلس شاهين للمقعد خلفه باهمال وتعب
يقول: وهى فين دلوقتي. +

امجد: فى بيت اهلها. +

شاهين: وانت علاقتك بيهم ايه دلوقتي؟
امجد: ابوها طبعاً لسه مش بالعنى مع انى
حاولت أصلح علاقتنا كتير... لكن امها
بتحببنى وبتعاملنى كويس.. شاهين انا
عايزها ترجع معايا النهاردة يا شاهين... انا لما
مشيت حسيت انى رجعت يتيم تانى. ٣
طبطب شاهين على كتفه يقول: طب يالا
بيننا وربنا يسترها.. يالا. +

+ _____

في السيدة زينب+

وقف وحيد بسيارته متردد بخوف... يعلم
هذه المره لن تمر بسهولة ابدا... لقد تمادى
في خطئه كثيرا.+

بينما هو كذلك انتبه على سيارتي امجد
وشاهين يصطفوا أمامه.+

هبطت من سيارته باستغراب وتوجه لهم
يقول وهو يلاحظ توتر ووجوم الاثنين :ايه ده...
خير يا جماعة جاينين مع بعض ليه. +
شاهين :خير خير.. انت مالك كده؟+

وحيد :حصل سوء تفاهم بيني وبين حبيبه
قولت اجى يمكن اعرف أراضيهها. +

ضجك امجد بسخريخ وشاهين كذلك فقال
وحيد :ايه مالكووا بتضحكوا كده ليه. +

دفعه شاهين برفق كى يتقدم أمامه يقول

: لا بس الظاهر ان كلنا فى الهوا سوا.+

اختفوا بالداخل فى حين يتوقف سالم

بسيارته بعصبيه شديدة لا يرى امامه.. هاجر

تكسر كلماته وتخرج بدون إذنه.+

تقابل مع عمر الذى جاء ليصطحب اسيل

للعودة للبيت.٢

+ _____

+ بالأعلى

جلست حبيبه تقول :انا فى السنه دى عرفت

وفهمت أن الحب مش كل حاجة... لازم

طبعاكوا تبقى واحدة او على الاقل

متفاهمين... احنا بنتخانق على حاجات

عمرها ما خطرت على بالى.. يعنى ساعات

بنتخانق عشان بلبس الشبشب البيتى

بتاعه.٤

نيروز بحزن وهي تبتسم بمرارة: انا وامجد كنا

بنتخانق على النور... انا بخاف انام فى الضلمه

وهو مش بيعرف ينام فى النور.٢

هاجر: انا سالم بيحب الاكل ملحه قليل وانا

بحب الاكل ملحه زياده.. مش عارفة ازاي

الاكل يتاكل ناقص ملح وتملى نتخانق على

الموضوع ده.٤

اسيل: انا عمر بيهد الدنيا لو لقانى لابسه

تيشرت من عنده.٣

هاجر: انتى هتقوليلى... قفايا ده ياما استوى

من ضربه ليا عليه.١

جيسيكا: انا وشاهين تقريباً زوقنا واحد

وبقولكوا دى مش دايماً حاجة حلوة...

الاختلاف مطلوب... بس الى مش قادرة
استحملوا تحكّماته فيا. بقا عايز يمشى
حياتي على هواه والى يريحه هو.١
هاجر وهى على وشك البكاء: انا بقيت
حاسه انى محبوسه.. تقريباً مش بشوف
الشارع الا معاه... ومن يوم مافتح فرع حلوان
وانا مش عارفة اتلم عليه.١

صمتت تكمل بدموع :سالم مش بيحبني
ومش عارف يحبني... تخيلو لحد دلوقتي ولا
مره قالى فيها انه بيحبني.. الحياه بينا بقت
مستحيله.٣

كان جرس الباب يدق وسوسن تفتح للرجال
بعد أن تجمعوا على الباب يستمعوا لهاجر
تقول ذلك.+

وقف سالم بصدمة يقول:هاجر... انتى بتقولى

+ايه؟

وقفتم بصعوبه تقول:يظهر كده ان جوازنا جه

غلطه ولازم تتصلح... احنا لازم نطلق يا

+سالم.

احتدت عيناه يتقدم منها بغضب فوقفتم

سوسن فى المنتصف تقول:سالم انت

+اتجننت.

سالم بجنون:ايوه اتجننت يام حبيبته..

اتجننت... مش سامعه بتقول ايه... عايزه

+تتطلق.

سوسن:ماهو يا عيشه بمعروف يا طلاق

+بمعروف يا سالم يابنى.

سالم بجنون تام ينطق بقوه:طلاق... طلاق

ايه... بقا بعد ما اقعد احب فيها فوق

العشرين سنة هي ولا واخذه بالها اصلاً
وتحصل المعجزة واتجوزها تقوم تقولى
أطلقها... ده أنا طلع عيني عشان تاخد بالها
منى وفوقها طلع عين اهلى عشان اتجوزها
وهي بالسهولة دي عايزه تتطلق.١

وقفت مصدومه... مصعوقه... تقريبا على
وشك شلل نصفى او رباعى... لا تصدق...
سالم يحبها منذ ان كانوا أطفال وهي التي
ظنته لم يحاول حتى.

+

تقدمت منه باعين متسعه متناسيه كل من
حولهم تحتضنه بقوه: بجد... بجد يا سالم
بتحبنى... ومن زمان.٤

سالم بنفاز صبر وقد ضاق صدره بكل ذلك
العشق :ايوه... من واتي عيله بتلعبى معانا
في الحاره من قبل حتى ماتدخلى المدرسه.+
اغرورقت عينيها بالدموع وقالت بلوم:وليه..
ليه كده يا سالم... كل السنين دى ماتقولش
حتى لما اتجوزنا استكترها عليا.+

سالم بقلة حيله:اعمل ايه.. اتربيننا على كده..
كبرت على كده... اتربيت على الهيبة
والقيامه... ولا مره عرفت اجى اقولك كده ولا
مره.+

مسحت دموعها تبتسم بصعوبه تقول:طب
يالا... يالا بينا.+

تهلل وجهه وقال بلهفة :على فين.+

هاجر :هيكون على فين... على بيتنا طبعاً يا
حموشتى.٩

نظر حوله ينتبه انهم جميعا يحدقون بهم
وقال :بجد؟ احمم طب نحل معاهم
مشكلتهم.+

هاجر: لا دول ولا الامم المتحدة تحل
مشاكلهم يالا نروح احنا.٦
سالم: لا مايصحش.+

تدخلت سوسن مبتسمة: لأ يابنى اسمع
كلامها وروح ربنا يهديلكوا الحال... واعرفوا ان
ماحدثش فينا كامل.. لازم يبقى في عيب أو
اتنين يغير طعم الحياه بس في الاول والاخر
الأصل الطيب موجود وانت ولو انك بتتحكم
فيها شويتين بس دة من خوفك عليها لكن
انت طيب وشهم وجدع وحنين وبتحبها...
هى كمان صحيح عصبية ومجنونه ولسانها
زالف... بس جدعه وطيبه وصيناك وبتحبك...
روحوا يالا ربنا يصلح ماينكوا.١

تمسك بيدها بمنتهى الرومانسية والحرارة
لأول مرة ينظر لها بغرام ثم يسير بها للخارج
كى يعودوا لعشهم السعيد... لكنه قرر ان
يعزمها على العشاء بالخارج أولاً.

+

اما فى بيت حبيبه+

بعد خروج سالم كان امجد ينظر ناحية نيروز
بلوعه واشياق مع ندم شديد وقال :نيروز...
انا اسف... بقولك قدام الكل حقك عليا انا
اسف... اسمعيني بس... كل الى حصل ده
مجرد صدفه والكاميرا لاقتتها.+

اشاحت بوجهها ترفض سماع اى حديث
فتدخل شاهين ينقذه كعادته يقول:طيب

بصی انا هجيبلك علا الفارسی وصفوت ابو
النجا لحد عندك ساعتها هتعرفی ان كل ده
كان صدفه.+

نیروز: مش هقدر.. مش هقدر انسی.. مش
هعرف حتی... انا استحملت کتیر.. مکالمات
ورسایل لکن توصل لکده... کده کتیر وفوق
طاقتی.+

تدخلت سوسن: نیروز... هو صحیح غلط بس
مش قاصد.. کلنا بنغلط کلنا ملیانین عیوب..
ماحدش فینا کامل... وانتی حامل وفی طفل
جای فی الطریق لازم یتربی وسطکوا.+

هزت رأسها برفض شدید حتی ان تستمع
لای منهم.+

فوقفت سوسن فجأة وبقوه تقول: اسمعوا
بقا كل واحد وواحدة فیکوا.. انا ام حبیبه...

جوزى ابو حبيبه سابنى بعد اول سنه جواز...
ماقدرش يستحمل ولا يتأقلم مع عيوبي...
هج وسافر وماعرفتش عنه حاجة... عايش...
ميت... ليا أرض كبيره وعماره ورثى من ابويا
اجرتهم وعيشت منهم انا وحببيه... لكن الى
عايزه اقولوا ان هو استسهل... راح للحل
السهل. ماحولش يعافر ويتأقلم مع طباعى
ويعودنى على طباعه... هرب وقرر انه مش
عايز يحارب... الى حصل انه من كذا سنه
بعتهلى جواب بيعيط بدل الدموع دم انه هرب
ومشى.. نفسه يرجع بس مش عارف يورى
بنته وشه ازاي ولا يقوله ايه ولا انا يقولى
ايه... قالى بالحرف كده... ماحدش فينا صح
دايما ولا حد فينا غلط دايما كل واحد فينا
سعى فى حكاية حد تاني... كل واحد فينا شدير
فى روايه حد تاني... وانا بقولها الكوا اهو...
ماحدش فيكوا مميزات بس ولا كله عيوب

بس..الكمال لله وحده... حب شريك او
شريكة حياتك على وضعها كده وحاولوا..
حاولوا توصلوا لحل وسط... مش أسهل
حاجة كلمه طلاق الى بقت على لسان الجيل
ده... الطلاق مش سهل لا على راجل ولا
على ست... حاولوا... عيشوا طول حياتكوا
تحاولوا... انت تتنازل شويه وهى تتنازل
شويه الحياة تمشى... عارفين بعد سبع تمن
سنين جزاز هيبقى خلاص بيتكوا الهش بقى
حيطه قويه واطبعطوا بطباع بعض واخذتوا
على عيوب بعض... واعرفوا انكوا عمركوا
ماهتلاقوا حد كامل.. لازم فى عيوب... كل
ماتشوف عيب قدامك... هونها على نفسك
وافتكر مميزات كتير للى معاك... مواقف
حلوه وقف معاك فيها.. ساعدك... اوقات
دافيه.. اسرة ولمه عيله... هى دى الحياة الى
بجد مش رومانسيه على طول ولا خناق

على طول... واعرّفوا ان الدنيا عمرها ما
بتكمل لحد... ده ربنا قالها(لقد خلقنا الإنسان
في كبد) يالا من غير مطرود.. كل واحد ياخذ
الى ليه ويروح على بيته... يالا يا حبيبه مع
وحيد ما عنديش مكان ليكى زعلانه... ليكى
مكان لو جايه زياره بس. ٢

وقف كل منهم بحماس شديد به بعض
الغضب او الحزن وبعضهن الدلال يذهبن كل
منهن برفقة أزواجهن يحاولون ويجاهدون
للحافظ على بيتهم دون اللجوء للحل
السهل وهو الطلاق.

+

+-----

بعد مرور عام آخر

+

وقف شاهين خارج السور الخارجي لكلية
الطب ينتظر صغيرته تتقدم منه ببطء بسبب
حملها يتذكر كيف انه يحاول ان يتحمل ذلك
الوضع كما هي تحملت ان تصبح حامل
وهي بجامعة صعبه تحتاج لمجهود وبسنها
الصغير هذا+

تقدمت منه تجلس لجواره تقول: اتاخرت
عليك. +

ابتسم ليها قائلاً: ولا يهملك يا حبيبتى. +

تفاجئت به تقول: حبيبتى؟! +

شاهين: طبعا حبيبتى.

جيسيكا: اصلك مش بتقولى كلام حلو
خالص... ده أنا بقرا في الروايات كلام بيوقف
قلبي اقسم بالله. ٢

شاهين :ماعلش والله انا طبعي كده... احنا
اتفقنا على ايه.. مش نستحمل عيوب
بعض.+

جيسيكا :صح.. وكفاية حنيتك عليا وانك زى
بابايا واكتر.

+

ضمها له يخطف قبله سريعه ثم يعود
للقيادة من جديد.

+

عند وحيد وحببيه.

+

كان يتحدث في الهاتف يعتذر عن حفلة اليوم
لعرض ازياء مهم جدا.+

في حين تتقدم منه حبيبه ويدها طبق ضخم
به فيشار واخر به بطاطس مقلية عليها
مزيح من الكاتشب والمايونيز ووحيد يزيح
لها مكان تحت اللحاف الشتوى الضخم
وهى تنضم لحضنه بقوه واحتياج تبتم له
برضا عما استطاعوا بصعوبة أن يصلوا اليه
من حل وسط يرضى جميع الاطراف.

وفي مكان آخر جلس محمد على سفره
ممثلته باصناف معدة بحرفيه شديدة من

نورا يقول :هالله هالله هالله... يحراكاتك يا

تكاتك يا نونو.+

رفعت انفها بكبر مصطنع تقول :عشان

تعرف بس.+

ذاق شوربة كريمه الدجاج الساخنه

وقال:وااااوو.. تحفه.١

ابتسمت له قائلة :بالهنا والشفاء.. لولا صبرك

عليا انك شجعتنى وياما اكلت امل نى

وملسوع ومحروق وعمرك ماسمعتنى ولا

كسرت مقاديفى ماكنتش هعرف اتعلم اى

حاجة خالص... انت بتصرفاتك دى خلتنى

مصره اتعلم عشانك.

١

ابتسم لها وقبل يدها قائلاً :انا عملت كده

عشان بحبك... عارف نورا الى جوا... مش نورا

الى الباقين عارفينها.. كله بص على عيوبك
بس... لكن انا كنت شايف بنت رقيقه بس
طايشه محتاجه الى يعملها ويهتم بيها
ويوجهها... وشوفتى النتيجة.. دلوقتي انتى
ست بيت اى واحد يتمناها.. خصوصا بعد
التزامك بالحجاب واللبس المحتشم.

+

وقف من مقعدها وتقدمت له تحتضنه
بحب شديد ممتنه له على تغيير مجرى
حياتها.

+

عند سالم وهاجر.

+

كانت تجلس أمام التلفاز تضع قدميها أمام
المدفئه وهو يتقدم منها... سالم الحمش هو
من اعد النسكافيه لهم.

+

اعطاها كوب قائلاً: سجل يا تاريخ... سالم
الحمش عمل نسكافيه لمراته.ه
ضحكت بقوه وقالت: ده كرم أخلاق كبير منه.

+

ضحك هو: والله وبقيتى تعرفى تتحكمى فى
لسانك يا حبيبتى.١

تمسحت به كقطه تقول: من ساعه ما بقيت
بتقولى كلام حلو وانا حلفت لاحاول اتغير
علشانك.. مكنتش اعرف انك بتحبنى من

زمان كده وانا الى كان كل حلمى انى اقدر
اخليك تجبنى شويه.+

ابستم بعشق يقول: انا الى حلمت سنين
تاخذى بالك من حبي ليكى.. انتى عارفه انا
حافظ تواريخ أوقات جمعتنا مع بعض اكيد
اكيد انتى م فكرها حتى.٢

نظرت له بفضول فضمها له يسرد عليها
بعض مواقفهم وهم صغار وكيف كان يغير
عليها عندما تلعب مع اولاد الجيران.

+

كذلك عند امجد ونيروز+

كان يضم الغطاء عليه هو وكنزه الثمين...

نيروز وطفلة مراد.

+

يقبل مقدمة جبهة كل منهم قائلاً: انا خلاص

ما بقتش عايز من الدنيا حاجة غيركوا...

معاكوا بحس انى بنى ادم.. لحم ودم... لما

ببص فى وشكوا بحس بالمسؤولية وأنى بنى

ادم ليا لازمه فى الدنيا مش مجرد واحد

بيسهر هناشويه وهنا شويه.+

قبلت وجنته قائله بحب ومشاكسه تخمز

له:السهر هنا احلى.+

امجد:هو هيبقى احلى لو الواد ده نام

وسابنى اعرف استفرد بيكى شويه.+

ضحكت بدلال فهم لينقض عليها لكنه وجد

طفله يضع يده بينهم يحاول الحديث:ب. با.+

نسى ماكان يريد هو وهى.. هو ينظر له
بفرحة وهى بغيط شديد تقول :بقا انا احمل
وافتح بطنى واولد وارضع وهو اول ماينطق
يقول بابا

٨

ضحك هو بقوه عليها.. سعيد بطفله وأسرته
السعيدة.

+

بينما وقفت هاجر بالمرحاض متفاجئه
بشده... خرجت منه تتسحب على اطراف
أصابعها حتى وقفت خلف الاريكه التى
يجلس عليها سالم يعطيها ظهره... تمسكت
بشئ بيدها تضعه أمام أعين سالم فجأة...

نظر له جيداً وقفز من مكانه يصرخ بفرحة

:بجد يا هاجر... انتى حامل.+

هزت رأسها والدموع بعينيها وهو يرد

:الحمدلله الحمدلله الحمدلله.

+

فى نفس الليله كان عمر عائد مع اسيل من

عند الطبيب لا يصدق... بعد أشهر قليلة

سيأتيه طفلين توأم... ضمها له وهى أيضاً

جاجة العين لا تصدق ما يحدث.

+

في مكان آخر

+

كان مروان يجلس يداعب طفله الذي يبلغ
من العمر شهرا واحدا ويحمل على ذراعه
طفل غرام الاول من زوجها بحب شديد.

+

وهي تنظر لهم تحمد الله على عوضه.. ترى
كيف ان مروان لم يتغير مع طفلها بعد
زواجهم أو حتى بعد انجابه منها.

+

بينما يجلس احمد يفتersh احد السجون فى
عز البرد القارس بعد ام قبض عليه منذ اكثر
من عامين وحكم عليه بحكم مشدد...
يحاسب نفسه بندم على ما فعله ينوى البدء
فى حياة جديدة فور خروجه من هنا.

+

وسلمى تجلس تتلقى آخر جلسة علاج
طبيعى لها وقد تحسنت كثيراً... ينظر لها
طبيبها باعجاب شديد.

+

اما ناديه فهى تقف الآن أمام برج ايفيل
ترتدى جاكيت طويل من الفرو يقف خلفها
عزت يحتضنها بحب يقول: ااه ياناديه..
اتارى الدنيا ماكنتش دنيا من غيرك... عزت
الحبشى اتلم واتهد على ايدك.

+

ضحكت بقوه وهو معها يضمها لصدره بحب
جارف.

+

وعند ليلى+

كانت تجلس تلعب الشطرنج مع جاسم

تغلبه للمرة الثالثة اليوم.+

جاسم: هادى ثالث مره.. والله كثير.. كثير

حبيبتى.+

ليلى: بقولك ايه.. اتغلب وانت ساكت.٢

جاسم: والله راح اسكت... ماصدقت رضيتى

أخيرا عنى.١

ليلى: ايوه كده.

+

فى نفس الوقت كان جواد يهبط الدرج ذاهب

لعمله فبعد انفصال زوجاته عنه وابتعاد

هاجر وخسارته لكل شئ.. ارتبط بعمله

فقط.. يجد به نفسه.. خصوصا بانشغال

اخيه فواز بالزواج كل فتره بواحدة تعجبه.

۱۲

+*****

خلصت الروايه